موسوعة النحو والإعراب

الجزء الأول

تأليف

د. مسعد محمد زياد

دكتوراه فى فلسفة اللغة العربية

جامعة الخرطوم

الطبعة الأولى للناشر

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

رقم الإيداع: ٢٣٣٤٥/ ٢٠٠٨

الترقيم الدولي: .I.S.B.N

977-255-181-0

الصحوة
ALSAHOH
للنشر والتوزيع
٤٨ شارع مجلس الأمة - القاهرة
تليفاكس: ٢٧٩٤٢٥٩٤
daralsahoh@gmail.com

الإهداء

إلى اللذين أضاءا لبصرى وبصيرتى شموع الأمل حتى حققت كثيرًا من أحلامى المتواضعة على طريق العلم والمعـرفـة إلى والدىَّ الجليلين أهدى هذا السفر.

د. مسعد زياد

مقدمة الموسوعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبى الأمم، سيدنا محمد الأجل الأكرم، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم الأعظم، وبعد.

أيها الإخوة الدارسون، والإخوة المعلمون، والقارئون، والمتصفحون، والمطلعون على كتب النحو، بداية أستميحكم عذراً على الإطالة فى هذا السفر المرسوم «بالموسوعة فى النحو والصرف والإعراب» والذى بذلت فيه جهداً مضنياً ستلمسونه من خلال القراءة، وأنفقت جل سنين عمرى باحثًا عن الكلمة وإعرابها لأجمعها من مظانها المختلفة على كثرة مراجعها، واختلاف الآراء فيها مستدلاً على كل ما ذكرت من قاعدة بشواهد القرآن الكريم أولا، ثم بالشعر العربى الموثوق فيه ثانيًا، وهذبت ما فى هذه القواعد من شوائب يقف الدارس عندها متأرجحا بين الشك واليقين، ولا يدرى بأيها يأخذ، فقدمت له أفضل الآراء وأيسرها، والراجحة غير المرجوحة، والمدعمة بأقوال جمهور النحويين من بصريين وكوفيين على ما بينهما من خلاف حول بعض المسائل التى تحريت فى تناولها الدقة مستنداً إلى رأى الأكثرية من النحويين والمعربين.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوزته إلى الرجوع لمطولات التفاسير اللغوية التى تعنى بتفسير القرآن وشروحه مستندة إلى اصطلاحات اللغة، وقواعد النحو وما قدمت للدارسين من أعاريب مبثوثة بين صفحاتها تحتاج إلى جهود كبيرة فى دراستها ولمَ شعثها من أية لأية، ومن سورة لسورة، وجعلتها جل اهتمامى فى إعراب شواهدى القرآنية على كثرتها، ثم لجأت إلى كتب اللغة مما عنت بشروح وإعراب الشواهد الشعرية وجمعت منها ما أتممت به إعراب شواهدى الشعرية ناهيك عن اجتهاداتى فى إعراب كثير من الأبيات الشعرية التى اخترتها كشواهد جديدة لم يتعرض لها النحاة، أو المعربون من قبل.

وقد يتبادر إلى الذهن من مسمى الموسوعة على كبر حجمها والتى تقع مجلدات مع الفهارس أننى رتبتها حسب الأحرف الأبجدية كما هو متبع فى تصنيف الموسوعات، غير أننى

عدلما وجدت أن البحث فيها سيكون عناء مجهدًا، وآكلاً لوقت الدارس، ارتأيت أن أرتب أبوابها وفقًا للترتيب التقليدى السائد فى مصنفات النحو تمشيًا مع الألفية لأسهل عليه الوصول إلى مبتغاه بأقل وقت، وأيسر جهد.

وقمت بتخريج الآيات القرآنية، والشواهد الشعرية، وأثبتها فى حواشى الصفات، وجعلت إعراب الشواهده فى ذيل كل موضوع مشيرًا للشاهد المعرب بنجمة خلال المتن ورقم خاص به ليسهل على الدارس الرجوع إليه بسهولة ويسر سواء أكان آية قرآنية، أو بيتًا شعريًا.

وأود التنويه أن هذا العمل لم يكن الأول لى من نوعه فى النحو والصرف، بل سبقه كتاب المستقصى فى معانى الأدوات النحوية وإعرابها، والوجيز فى النحو، والوجيز فى الصرف. وأخيرًا أرجو من المولى العلى القدير أو يجعله فى ميزان حسناتنا، وأن يفيد به كل من يقرأه، كما أرجو من قارئيه أن يطيلوا البال على ما ورد فيه، وأن تتسع صدورهم لهفواتى، فهو جهد المقل، قام بجمعه هاوٍ فى دراسة النحو، لأن تخصصى الأكاديمى دكتوراه فلسفة الأدب الحديث.

والنقد، فما جاء فيه من نقص أو خلل فهو منى، والكمال لله رب العالمين، وحسبى أننى اجتهدت فإن أصبت فلى أجران، وإن أخطأت فلى أجر المجتهد والله المستعان. كما آمل من الإخوة القارئين أن من يقع على خطأ نحوى أو نقص مخل أن يوجهنا لما فيه إصلاحه أو تعديله، أو تكملته، شاكرًا ومقدرًا سلفًا لكل من يعتنى به.

وآخر دعوانا اللهم وفقنا لما فيه خير ديننا، وصلاح أمرنا إنك أنت السميع المجيب.

حررها العبد الفقير إلى الله

الدكتور/ مسعد بن محمد بن على بن زيّاد

بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية

وقد انتهيت من كتابة كافة أجزائها فى الخامس عشر من شهر ذى الحجة لعام ألف وأربع مئة واثنين وعشرين من الهجرة النبوية، وقد بدأت الكتابة فيها قبل خمسة وعشرين عامًا، أى فى عام ١٣٩٧م.

التمهيد
أبنية اللغة العربية

الكلمة والكلام المفيد:

الكلمة:

قول مفرد وضع لمعنى مفرد، وأقل ما تكون عليه الكلمة: حرف واحد، فمما جاء على حرف من الأسماء: تاء الفاعل فى مثل قولنا: ذهبتُ، وكاف الخطاب، وهاء الغائب فى مثل قولنا: كافأتك، وأكرمته.

ومن الأفعال: بعض أفعال الأمر القائمة على حرف واحد مثل: « قِ » من الوقاية، « رَ » بمعنى انظر، و « فِ » بمعنى الوفاء بالعهد، و « عِ » بمعنى احفظ.

ولا يدل جزء الكلمة على جزء من معناها، فالمفردات: أحمد، ومحمد، ورجل، ومناضل، وحليم، وبطل، وغيرها، كل منها وضع لمعنى مفرد، غير أن كل حرف من أحرف الكلمات السابقة لا يدل على جزء من المعنى الذى تعبر عنه كل كلمة، كما أن الكلمة المفردة لا تؤدى أكثر من تحديد مضمونها تحديداً عاماً دون البحث فى التفاصيل الدقيقة، فكل كلمة من الكلمات الآنفة لا تدل على أكثر من تسمية مسمياتها، أو مجرد وصف عام، أو أوصاف هذا المسمى أو أحواله، أو علاقته بغيره، فكل ذلك لا دخل للكلمة المفردة فى إفادته [1].

وإذا ما وضعت هذه المفردات فى تراكيب، فإن المعنى يكون أكثر تحديداً وإفادة للمعنى المطلوب، وتلك مهمة التراكيب.

ويجوز أن ننطق لفظة « كلمة » على ثلاثة أوجه، فنقول: « كَلِمَة » بفتح الكاف، وكسر اللام، و« كِلْمة » بكسر الكاف، وتسكين اللام، و« كَلْمة » بفتح الكَاف وتسكين اللام، وهى لغات فيها كَما يذكر النحاة.

الكلام: أما الكلام فهو القول المفيد الدال على معنى يحسن السكوت عليه، وهو ما تركب من كلمتين، أو أكثر مكونًا جملة، أو تركيبًا ذا دلالة.

---

(١) النحو الوصفى ج١، ص٣٢.

فالكلام المركب من كلمتين: قد يكونان اسمين نحو: محمد مجتهد، أو فعلاً واسمًا نحو: عليٌّ مسافر. والمركب من أكثر من كلمتين نحو: الله نور السماوات، والمركب من أكثر من ثلاث كلمات نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٩٩].

وقد قسم سيبويه الكلام من حيث استقامته، وإحالته إلى أقسام فقال: «فمنه مستقيم حسن مثل أتيتك أمس، وسآتيك غدًا، ومنه المحال وهو أن تنقض أول كلامك بآخره فتقول: آتيك غدًا، وسآتيك أمس، ومنه المستقيم القبيح وهو أن تضع اللفظ في غير موضعه كقولك: قد زيدًا رأيت، وكي زيدًا يأتيك، ومنه المحال الكذب كأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس»(١).

وخلاصة القول في الكلام يجب أن يتوفر فيه شرطان: التركيب، والدلالة المفيدة. لذلك لا يصح أن يطلق على كل التراكيب اللغوية كلامًا مفيدًا كالجمل الشرطية التي لم تستوف جوابها كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ...﴾ [الزلزلة: ٨].

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ...﴾ [الضحى: ٩].

وقوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ...﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وكذلك الحال في الحروف الناسخة مع أسمائها دون أخبارها لا تسمى كلامًا كأن نقول: إن الله...، وكقوله تعالى: ﴿فَظَنُّوا أَنَّهُم...﴾ [الكهف: ٥٣].

أو الأفعال الناسخة دون أخبارها أيضًا كقولك: كان الجو...

وكقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ...﴾ [النساء: ١٣٤].

فالنماذج السابقة لا تعد كلامًا إلا إذا استوفى المعنى، فنقول في الآية الأولى ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧]، وفي الثانية: ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩]، وفي الثالثة: ﴿يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وفي النموذج الرابع: مع الصابرين، وفي الآية الخامسة: ﴿مُوَاقِعُوهَا﴾ [الكهف: ٥٣]، وفي النموذج السادس: معتدلاً، وفي الآية السابعة: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤].

(١) الكتاب لسيبويه ج١، ص٨ طبعة بولاق.

الكلم:

اسم جنس جمعى لأنه لا يطلق إلا على التركيب المكون من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أفادت معنى، أم لم تفد، وسواء أتحدت فى النوع، أم لم تتحد، ومفرده كلمة، وقد فرق النحويون بين الكلم والكلام عن طريق العدد اللفظى وإتمام الفائدة، فالكلم كما ذكرنا لا يكون أقل من ثلاث كلمات، ولا يشترط فيه الفائدة، أما الكلام: فقد يتكون من كلمتين، أو أكثر بشرط حصول الفائدة، فالآيات والنماذج السابقة التى اجتزأنا منها متمماتها تسمى كلامًا.

وقد تنبه بعض النحويين إلى عدم الجدوى من التفريق بين الكلم والكلام، لأن القرآن الكريم قد عبر بالكلم فى موضع الكلام حيث قال جل وعلا: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠].

والمقصود بالكلم الطيب فى الآية هو: الكلام المفيد، لأن الله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يعنى بالكلم الطيب الكلام الذى لا يشتمل على فائدة يحسن السكوت عليها كما يتوهم النحويون، أو يريدونه.

وعلى ما أراده النحويون فالكلم أعم من الكلام من جهة المعنى ؛ لأنه ينسحب على الكلام المفيد وغير المفيد، وهو أخص منه من جهة اللفظ ؛ لكونه لا ينطبق على الكلام المركب من كلمتين كما أوضحنا فى حد الكلام.

اللفظ:

كل ما يتلفظ به سواء أفاد معنى، أم لم يفد، فيشمل الكلمة، والكلام، والكلم.

القول:

هو اللفظ الدال على معنى مفيد سواء أكان كلمة، أم كلامًا، لذلك فهو أعم من الكلام، والكلم، والكلمة.

فالفرق بين اللفظ والقول هو: الإفادة فى القول، والإفادة أو عدمها فى اللفظ.

وقد يقصد بالكلمة الكلام مجازًا كما فى قوله تعالى - حكاية عن الإنسان الذى يدرك وقت موته خسارة حياته، وندمه وتقصيره-: ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [المؤمنون: ٩٩، ١٠٠].

ويرد الله سبحانه وتعالى على عبده قائلاً: ﴿ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

فما يقوله الإنسان يكون فى هذه الحالة ليس كلمة مفردة، وإنما تراكيب مفيدة تعبر عن الحالة التى يكون عليها[١].

أقسام الكلمة:

الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

١ - **الاسم:** المراد بالاسم كل ما ليس بفعل، أو حرف، ويدل على معنى فى نفسه غير مقترن بزمن، وقد يكون المدلول حسياً كمحمد، ومنزل، وشجرة، أو معنوياً كالأمانة، والعلم، والأخلاق، والشجاعة والصبر.

وفى تقسيم الكلمة إلى اسم، وفعل، وحرف تعميم، ودمج بعض أنواع الكلمة التى تشترك فى بعض خواصها مع الاسم تحت مسمى الاسم، وذلك كالصفة، والظرف، والضمير، على الرغم من تميزها ببعض الخواص الأخرى، وسوف تظهر هذه التفرقة الدقيقة بين أنواع الاسم عند دراسة كل جنس على حدة.

خواص الاسم وعلاماته:

قبل أن نلج إلى علامات الاسم ينبغى أن نشير ولو إشارة عابرة إلى بعض خواص الاسم التى تميزه عن بقية أنواع الكلمة عامة، والأنواع الأخرى من الأسماء خاصة.

فالاسم تنحصر فيه معان كثيرة: كالدلالة على الفاعلية، والمفعولية، كما يشتمل على الدلالة الزمانية، والمكانية، والغاية، وبيان النوع، والعددية، والحالية عند وقوع الحدث، ويفسر المبهمات، ويؤدى معنى الاستثناء، والإسناد. فى الوقت الذى لا يؤدى فيه الفعل إلا معنى مزدوجًا وهو: الدلالة على الحدث، والزمن، وغالبًا ما تكون الدلالة الزمانية له محددة بالسياق العام وليس من مجرد لفظه.

كما أن الاسم يختلف عن بقية أنواعه كالصفة، والضمير، والظرف من نواحٍ أخرى نذكرها فى هذا المقام فهو: يختلف عن الصفة مثلاً من حيث إنها تدل على ذات وصفة معًا، وهى تدل ضمنًا على الحدث، فكلمة «حاكم»، و«عالم»، و«خادم» كل منها تدل على ذات متصفة بصفة الحكم، والعلم، والخدمة، ويختلف الاسم أيضًا عن الظرف من حيث إن

---

(١) النحو الوصفى ج١، ص٣٣.

الظرف مجرد دلالة على الزمان، أو المكان، وإن كان الظرف ينقل فى بعض الأحيان إلى الاسم، ويستعمل استعماله فيعرب فاعلاً كقوله تعالى: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ﴾ [إبراهيم: ٣١].

أو خبرًا كقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود: ٧٧].

أو خبرًا لكان كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٦].

أو مفعولا به كقوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

كما يختلف الاسم عن الضمير من حيث إن الضمير بنية جامدة لا تتغير، ولا تقبل العلامات الإعرابية، ولا أل التعريف، أو التنوين، وكلها من علامات الاسم التى سنذكرها فى موضعها إن شاء الله.

وإلى جانب الفوارق الخاصة بين الاسم والفعل والحرف من جهة، وبين الاسم وغيره من الأنواع التى تندرج تحت مسماه، ثمة ميزات أخرى للاسم على غيره من أنواع الكلمة، فهو يحمل العبء الأكبر فى التعبير عن المعنى. كما لاحظ النحاة أن هذه المعانى المتعددة التى يحتويها الاسم يعبر عنها فى التراكيب اللغوية بأصوات خفيفة تظهر على الأحرف الأخيرة للأسماء، كالرفع والجر والنصب، وقد سماها النحويون حركات الإعراب، وسموا الظاهرة التعبيرية إعرابًا، وقد لاحظوا أيضًا العلاقة الوثيقة بين الحركات الإعرابية، والمعانى العامة التى يعبر عنها الاسم، فالرفع مثلاً يدل على الإسناد، وهو أن شيئًا ما قام بعمل، كإسناد الفعل إلى الفاعل، وإسناد الخبر إلى المبتدأ. كما أن الخبر يدل على الملك والاختصاص، واختص النصب وهو أخف الحركات بطائفة كبيرة من الأسماء عرفت بالفضلات؛ لأنها من مكملات الجملة، ومتمماتها.

٢- **الفعل**: هو ما دل على حدوث شىء فى نفسه، واقتران بالزمن، ويكون الزمن إما ماضيًا. مثل: شكر، وقام، وذهب، وأكرم، واندحر، واستعمل.

وقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣].

وقوله تعالى: ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا﴾ [المائدة: ٨٥].

أو مضارعًا. نحو: يشكر، ويعمل، وينتصر، ويستعين.

كقوله تعالى: ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وقوله تعالى: ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ﴾ [آل عمران: ٤٦].

وقوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٦].

أو أمرًا نحو: اعمل، واستقم، وحاول، واستعن، وأكرم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ ﴾ [البقرة: ١٢٣].

وقوله تعالى: ﴿ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ ﴾ [آل عمران: ١٣٧].

٣- الحرف: هو ما دل على معنى غير مستقل بالفهم، أي لا يظهر معناه إلا من خلال التركيب اللغوي. نحو: من، عن، في، لن، لم، أم، لا، أو، وغيرها.

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧].

ومنه قوله تعالى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾ [آل عمران: ١٣٧].

* * *

الباب الأول: الإعراب والبناء

الفصل الأول: المعرب من الأسماء

تعريف الإعراب: تغيير العلامة الموجودة في آخر الكلمة، لاختلاف العوامل الداخلة عليها، لفظًا، أو تقديرًا [1].

نحو: أشرقت الشمس. شاهد الناس الشمس مشرقة بعد يوم مطير.

ابتهج الناس بشروق الشمس.

في الأمثلة الثلاثة السابقة، نجد أن كلمة «الشمس» قد تغيرت علامة إعرابها، لتغيير موقع الكلمة، وما رافق ذلك من العوامل الداخلة عليها.

فقد جاءت «الشمس»: في المثال الأول فاعلاً مرفوعًا بالضمة الظاهرة.

وجاءت في المثال الثاني مفعولاً به منصوبًا بالفتحة الظاهرة.

وفي المثال الثالث مضافًا إليه مجرورًا بالكسرة الظاهرة. وهذا ما يعرف بالإعراب.

١- ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ [يوسف: ٤٨].

٢- وقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٣].

٣- وقوله تعالى: ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٦].

والشاهد في الآيات السابقة كلمة: « سبع »، حيث تغيرت علامة إعرابها بتغير موقعها من الجملة، واختلاف العوامل الداخلة عليها.

---

(١) الإعراب اللفظي: هو ما لا يمنع من النطق به مانع كما في الأمثلة والشواهد القرآنية التي مثلنا بها في أعلى الصفحة.

والإعراب التقديري: هو ما يمنع من النطق به مانع للتعذر، أو الاستثقال، أو المناسبة. نحو: حضر الفتى. الفتى فاعل مرفوع بضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ونحو: جاء القاضي. القاضي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

ونحو: تأخر غلامي. غلامي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منه من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.

أنواع الإعراب:

الإعراب أربعة أنواع: الرفع، والنصب، والجر، والجزم.

يشترك الاسم والفعل في الرفع، والنصب، ويختص الاسم بالجر، أما الجزم فيختص به الفعل. حيث لا فعل مجرور، ولا اسم مجزوم.

كما يختص الإعراب بالأسماء، والأفعال. أما الأحرف فمبنية دائمًا، ولا محل لها من الإعراب.

تعريف البناء:

هو لزوم آخر الكلمة علامة واحدة في جميع أحوالها مهما تغير موقعها الإعرابي، أو تغيرت العوامل الداخلة عليها.

مثال ما يلزم السكون: «كمْ»، و «لنْ».

٤- نحو قوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان: ٢٥].

وقوله تعالى: ﴿لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

ولزوم الكسر نحو «هؤلاءِ»، و «هذهِ»، و «أمسِ».

٥- نحو قوله تعالى: ﴿هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً﴾ [الكهف: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [المؤمنون: ٥٢].

١- ومنه قول الشاعر:

أراها والهـــا تبكي أخـــاها عـــشـــيـــة رزئه أو غب أمسِ

الشاهد هنا: أمسِ.

ولزوم الضم: «منذُ»، و «حيثُ».

نحو: لم أره منذُ يومين.

٦- وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٥٠].

ولزوم الفتح: «أينَ»، و «أنتَ»، و «كيفَ».

٧- نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢].

ونحو قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨].

والبناء في الحروف، والأفعال أصلي، وإعراب الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد، ولا نون النسوة فهو عارض. وكذا الإعراب في الأسماء أصلي، وبناء بعضها عارض.

بناء الاسم لمشابهته للحرف:

يبنى الاسم إذا أشبه الحرف شبهًا قوياً، وأنواع الشبه ثلاثة:

١- الشبه الوضعي: وهو أن يكون الاسم على حرف، كـ «تاء» الفاعل في «قمتُ»، أو على حرفين كـ«نا» الفاعلين. نحو: قمنا، وذهبنا، لأن الأصل في الاسم أن يكون على ثلاثة أحرف إلى سبعة أحرف.

فالتاء في قمت شبيهة بباء الجر ولامه، وواو العطف وفائه، والنا في قمنا وذهبنا شبيهة بقد وبل وعن، من الحروف الثنائية. لهذا السبب بنيت الضمائر لشبهها بالحرف في وضعه، وما لم يشبه الحرف في وضعه حمل على المشابهة، وقيل إنها أشبهت الحرف في جموده، لعدم تصرفها تثنية وجمعًا.

٢- الشبه المعنوى: وهو أن يكون الاسم متضمنًا معنى من معاني الحروف، سواء أوضع لذلك المعنى أم لا.

فما وضع له حرف موجود كـ «متى »، فإنها تستعمل شرطًا.

٢ـ كقول سحيم بن وثيل الرياحي:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفوني

فـ «متى» هنا شبيهة في المعنى بـ «إنْ» الشرطية.

٣- ومنه قول طرفة بن العبد:

متى تأتني أصحبك كأسًا روية   وإن كنت عنها غانيًا، فاغن وازدد

وتستعمل استفهامًا.

٨- نحو قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [الإسراء: ٥١].

فـ «متى» في الآيتين السابقتين شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام.

أما الذي لم يوضع له حرف ككلمة «هنا» فإنها متضمنة لمعنى الإشارة، لم تضع العرب له حرفًا، ولكنه من المعاني التي من حقها أن تؤدى بالحروف، لأنه كالخطاب والتثنية (١).
لذلك بنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفًا مقدرًا، وقد أعرب هذان وهاتان مع تضمنهما معنى الإشارة لضعف الشبه لما عارضه من التثنية.

٣ ـ الشبه الاستعمالي:

وهو أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف وهي:

أ - كأن ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه، وبذلك يكون الاسم عاملاً غير معمول فيه كالحرف.

ومن هذا النوع أسماء الأفعال. نحو: هيهات، وأوه، وصه، فإنها نائبة عن: بَعُد، وأتوجع، واسكت. فهي أشبهت ليت ولعل النائبتين عن أتمنى وأترجى، وهذه تعمل ولا يعمل فيها.

ب- كأن يفتقر الاسم افتقارًا متأصلاً إلى جملة تذكر بعده لبيان معناه. مثل: إذ، وإذا، وحيث من الظروف، والذي، والتي، وغيرها من الموصولات.

فالظروف السابقة ملازمة الإضافة إلى الجمل.

فإذا قلنا: انتهيت من عمل الواجب إذ. فلا يتم معنى «إذ» إلا أن تكمل الجملة بقولنا: حضر المدرس. وكذلك الحال بالنسبة للموصولات، فإنها مفتقرة إلى جملة صلة يتعين بها المعنى المراد، وذلك كافتقار الحروف في بيان معناها إلى غيرها من الكلام لإفادة الربط.

(١) أوضح المسالك ج١ ص٢٣.

أنواع البناء:

البناء أربع أنواع: الضم، والفتح، والكسر، والسكون. وهذه الأنواع الأربعة تكون في الاسم، والفعل، والحرف. في حين لا يكون الإعراب في الحرف.

١- المبني على الضم، أو ما ينوب عنه:

أ- يبنى على الضم ستة من ظروف المكان هي: قبلُ، وبعدُ، وأولُ، ودونُ، وحيثُ، وعوضُ.

ب- ويبنى على الضم ثمانية من أسماء الجهات هي: فوقُ، وتحتُ، و علُ، وأسفلُ، وقدامُ، ووراءُ، وخلفُ، وأمامُ.

ج- ويبنى على الضم: غيرُ، إذا لم تضف إلى ما بعدها، وكانت واقعة بعد لا.

نحو: اشتريت كتابًا لا غير.

أو واقعة بعد ليس. نحو: قرأت فصلاً من الكتاب ليس غير.

ومنها «أيُّ» الموصولة إذا أضيفت، وكان صدر صلتها ضميرًا محذوفًا.

نحو: ارفق على أيُّهم أضعف.

* أما ما يبنى على نائب الضم، فهو المنادى المثنى، وجمع المذكر السالم، وما يلحقهما. نحو: يا محمدان، ويا محمدون. فالألف نابت عن الضم في المثنى المنادى، ونابت الواو عن الضم في جمع المذكر السالم المنادى.

٢- المبني على الفتح، أو ما ينوب عنه:

أ- يبنى على الفتح: الفعل الماضي مجردًا من الضمائر. نحو: ذهبَ، وجلسَ.

ب- الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة. نحو:

والله لأتصدقنَّ من حر مالي. أتصدقن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونحو: هل تذهبنَ إلى مكة؟

ج- الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر. ما عدا اثني عشر، واثنتي عشرة، لأنهما ملحقان بالمثنى.

د- المركب من الظروف الزمانية، أو المكانية. نحو: يحضر يومَ يومَ، ويأتي العمل صباحَ مساءَ، ويسقط بينَ بينَ، وهذا جاري بيتَ بيتَ.

هـ - المركب من الأحوال. كقول العرب: تساقطوا أخولَ أخولَ. أي متفرقين.

و- الزمن المبهم المضاف إلى جملة كالحين، والوقت والساعة.

نحو: حينَ حضر المعلم سكت التلاميذ.

ز- المبهم المضاف إلى مبني، سواء أكان المبهم زمانًا، كـ: بين، ودون، أم كان غير زمان. كـ: مثل، وغير.

* والمبني على نائب الفتح: هو اسم لا النافية للجنس. فيبنى على الياء نيابة عن الفتحة، إذا كان مثنى، أو ما يلحق به. نحو: لا طالبين في الفصل.

ونحو: لا اثنين حاضران.

أو جمعًا مذكرًا سالمًا وما يلحق به. نحو: لا معلمين في المدرسة.

ونحو: لا بنين مهملون.

كما يبنى اسم لا النافية للجنس على الكسر نيابة عن الفتحة، إذا كان جمعًا مؤنثًا سالمًا، أو ما يلحق به. نحو: لا فتياتِ في المنزل.

ونحو: لا عرفات أهملت من التوسعة.

٣- المبني على الكسر:

أ- العلم المختوم «بويه»: كنفطويه، وسيبويه، وخمارويه.

ب- اسم الفعل، إذا كان على وزن «فَعالِ»، كنزالِ، وتراكِ، وحذارِ.

ج- ما كان على وزن «فَعالِ»وهو علم لمؤنث، مثل: حذامِ.

د- ما كان على وزن فَعالِ، وهو سب لمؤنث. مثل: خباثِ، ولكاعِ.

هـ- لفظ «أمسِ»، إذا استعمل ظرفًا معينًا خاليًا من «أل»، و الإضافة.

٤- المبني على السكون:

المبني على السكون كثير، ويكون في الأفعال، والأسماء، والحروف.

أ- من الأفعال المبنية على السكون: الفعل الأمر الصحيح الآخر مثل: اكتبْ، اجلسْ سافرْ. والمضارع المتصل بنون النسوة نحو: اكتبْنَ، العبْنَ، اجلسْنَ.

ومنه: الطالبات يكتبْنَ الواجب.

ب- من الأسماء المبنية على السكون: منْ، وما، ومهما، والذي، والتي، وهذا.

ج- من الحروف المبنية على السكون: مِنْ، وعنْ، وإلى، وعلى، وأنْ وإنْ.

أقسام الأسماء المبنية:

تنقسم الأسماء المبنية إلى قسمين:

١- بناء عارض. ٢- بناء لازم.

أولاً: البناء اللازم: وهو بناء الاسم بناء لا ينفك عنه في حال من الأحوال.

من هذا النوع: الضمائر، وأسماء الشرط، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، وكنايات العدد، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات، وبعض الظروف، والمركب المزجي الذي ثانيه معنى حرف العطف، أو كان مختومًا بويه، وما كان على وزن فَعالِ علمًا للأنثى، أو شتمًا لها. وما سبق ذكره يكون مبنياً على ما سمع عليه.

٢- **البناء العارض:** وهو ما بني من الأسماء بناء عارضًا، في بعض الأحوال، وكان في بعضها معربًا، ويشمل هذا النوع:

أ- المنادى، إذا كان علمًا مفردًا، يبنى على الضم، أو نكرة مقصودة، وتبنى على ما ترفع به.

ب- اسم لا النافية للجنس، إذا لم يكن مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف، ويكون مبنياً على ما ينصب به.

ج- أسماء الجهات الست، وبعض الظروف، ويلحق بها لفظتا: حسب، وغير.

* * *

نماذج من الإعراب

١- قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ [يوسف: ٤٨].

ثم يأتي: ثم حرف عطف وتراخٍ، يأتي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

من بعد ذلك: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بمحذوف في محل نصب حال من سبع، لأنه كان في الأصل صفة له، ولما تقدم عليه أعرب حالاً على القاعدة، وبعد مضاف، وذلك: اسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

سبعٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. شداد: صفة مرفوعة بالضمة.

٢- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٣].

إني: إن واسمها في محل نصب. أرى: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. سبع: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف.

بقرات: مضاف إليه مجرور بالكسرة. سمان: صفة مجرورة بالكسرة.

وجملة أرى في محل رفع خبر إن. وجملة إني في محل نصب مقول القول للفعل قال في أول الآية.

٣- قال تعالى: ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٦].

أفتنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والنا ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

في سبع: في حرف جر، سبع اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة متعلق بأفتنا، وسبع مضاف، بقراتٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. سمان: صفة مجرورة بالكسرة.

٤- قال تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان: ٢٥].

كم: خبريه مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لتركوا.

تركوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، واو الجماعة في محل رفع فاعل.
من جنات: جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل نصب حال من المفعول به «كم».

وعيون: الواو حرف عطف، عيون معطوفة على جنات.

٥- قال تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً﴾ [الكهف: ١٥].

هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

قومنا: خبر مرفوع بالضمة، وقال الزمخشري: قومنا عطف بيان، وقال الألوسي: قومنا عطف بيان لا خبر لعدم إفادته[1]. ونقول: الوجه الأول أحسن لأن «قومنا» أفادت الإخبار عن اسم الإشارة، نحو قولنا: هذا رجل، وهذان صديقان.

فهذا: مبتدأ، ورجل خبر.

اتخذوا: فعل وفاعل في محل نصب حال من قومنا على الوجه الأول، وفي محل رفع خبر على الوجه الثاني. من دونه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال، ودون مضاف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

آلهة: مفعول به منصوب بالفتحة.

١ ـ قال الشاعر:

أراها والهًا تبكي أخاها ... عشية رزئه أو غب أمس

أراها: أرى فعل ماضٍ مبني على الفتح أصله «رأى» المتعدية لمفعولين ولما دخلت عليها الهمزة تعدت لثلاثة مفاعيل نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣].

والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو، وهاء الغائب في أراها في محل نصب مفعول به أول. والهًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

تبكي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

أخاها: مفعول به لتبكي منصوب بالألف، وأخا مضاف، وهاء الغائب في محل جر مضاف إليه، وجملة تبكي في محل نصب مفعول به ثالث لأرى.

عشية: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بتبكي، وهو مضاف، رزئه: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

(١) روح المعاني للألوسي ج١٥ ص ٢١٩، والبحر المحيط لأبي حيان ج ٦ ص ١٠٦.

أو غب أمس: أو حرف عطف، غب أمس: غب معطوف على عشية، وهو مضاف، وأمسِ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وهو الشاهد في هذا المقام.

٦- وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٥٠]

ومن حيث: الواو للاستئناف، من حرف جر، حيث اسم مبني على الضم، وشبه الجملة متعلق في الظاهر بولِّ الآتي، ولكن فيه إعمال ما بعد الفاء فيما قبلها وهو ممتنع غير أن المعنى متوقف على هذا الظاهر، فالأولى تعليقهما بفعل محذوف يفسره فولِّ، والتقدير: ولِّ وجهك من حيث خرجت[1].

والوجه الأول أحسن وهو تعلق شبه الجملة بولِّ الآتي لأن حيث في هذا المقام لا تكون أداة شرط لعدم اتصالها بما[2].

خرجت: فعل وفاعل، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لحيث.

فول: الفاء رابطة لما في حيث من معنى الشرط، وول فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة.

وجهك: وجه مفعول به وهو مضاف، والكاف في محل جر مضاف إليه.

شطر المسجد: شطر ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بول وهو مضاف، والمسجد مضاف إليه. الحرام: صفة مجرورة بالكسرة، وجملة من حيث وما في حيزها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٧- نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

أينما: اسم شرط جازم في نصب على الظرفي المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم لتكونوا. تكونوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون واو الجماعة في محل رفع اسمه إذا اعتبرنا الفعل ناقصًا، وفي محل رفع فاعل إذا اعتبرنا الفعل تامًّا، وعلى الوجه الثاني تكون «أينما» متعلقةً بجواب الشرط. والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية.

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه للدرويش م١ ج١ ص٢١٢.
(٢) إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ج١ ص٦٩.

يدرككُم الموت: يدرككم فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وكاف الخطاب في محل نصب مفعول به. الموت: فاعل مرفوع بالضمة. وجملة أينما مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وجملة يدرككم لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم لم يقترن بالفاء أو بإذا الفجائية. وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية مسوقة لخطاب اليهود والمنافقين.

٢ـ قال الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ابن: خبر المبتدأ.

جلا: أحسن ما فيه من الأعاريب أنه فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وله مفعول محذوف، وتقدير الكلام: أنا ابن رجل جلا الأمور، وجملة جلا الفعلية وما في حيزها في محل جر صفة لموصوف مجرور بالإضافة محذوف، كما ظهر في التقدير. وطلاع: الواو حرف عطف، طلاع معطوف على الخبر، وهو مضاف، والثنايا: مضاف إليه.

متى: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أضع: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

العمامة: مفعول به منصوب بالفتحة.

تعرفوني: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به، وجملة تعرفوني لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا.

٣ـ قال الشاعر:

متى تأتني أصبحك كأسًا روية ... وإن كنت عنها غانيًا، فاغن وازدد

متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل تأتي بعده. تأتني: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أصبحك: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. كأسًا: مفعول به ثان.

روية: صفة وجملة «أصبحك ... إلخ» لا محل لها لأنها جملة جواب الشرط، ولم تقترن بالفاء، ولا بإذا الفجائية، ومتى ومدخولها كلام مستأنف لا محل له.

وإن: الواو حرف عطف، إن حرف شرط جازم. كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها.

عنها: جار ومجرور متعلقان بغانيًا بعدهما. غانيًا: خبر كان، وجملة «كنت غانيًا عنها» لا محل لها، ويقال لأنها جملة شرط غير ظرفي.

فاغن: الفاء واقعة في جواب الشرط، اغن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وهو الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور، والدسوقي يقول: لا محل لها لأنها لم تحل محل المفرد، وإن مدخولها معطوف على متى ومدخولها لا محل له مثله.

وازدد: الواو حرف عطف، ازدد فعل أمر مبني على السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لضرورة الشعر، والفعل تقديره أنت، والجملة الفعلية معطوفة على جملة جواب الشرط، فهي في محل جزم مثلها.

٨ ـ قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٤٨].

ويقولون: الواو للاستئناف، يقولون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، واو الجماعة في محل رفع فاعل. متى: اسم استفهام عن الزمان مبني على السكون متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. الوعد: بدل مرفوع بالضمة. إن: حرف شرط جازم.

كنتم: فعل الشرط والضمير المتصل في محل رفع اسم كان.

صادقين: خبر كان منصوب بالياء، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: فمتى هذا الوعد. وجملة كنتم في محل جزم فعل الشرط، وجملة يقولون استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

الفصل الثاني

علامات الإعراب فى الأسماء

ما يعرب بالحركات

الاسم المفرد:

تعريف الاسم وعلاماته:

الاسم كلمة تدل بنفسها على معنى لشيء محسوس، أو غير محسوس، ولم تقترن بزمن.

فالشيء المحسوس نحو: رجل، وفرس، ومنزل، وشجرة... إلخ.

وغير المحسوس نحو: أمانة، شجاعة، ضمير، حلم، قوة... إلخ.

علاماته:

للاسم علامات متى وجدت علامة منها دلت على اسميته، وهذه العلامات هي:

١ - الجر سواء بحرف الجر، أو بالإضافة:

من علامات الاسم قبوله دخول حرف الجر عليه.

نحو: استعرت من صديقى كتاب العلوم.

فكلمة «صديقى» اسم لأنها مجرورة بحرف الجر.

ومنه قوله تعالى: ﴿**يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾ [البقرة: ٢٥٧].

فـ«النور والظلمات» كل منهما اسم لأنه مجرور بحرف الجر.

وكذلك جره بالإضافة. نحو: كتاب العلوم جديد.

فكلمة «العلوم» اسم لأنها مجرورة بإضافتها إلى كلمة كتاب.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ**﴾ [الإسراء: ٢٤].

فـ«الذل» اسم لأنها مجرورة بالإضافة.

٢- دخول «أل» التعريف عليه سواء أكانت أصلية.

نحو: الطالب المجتهد ينجح فى الاختبار.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦].

فـ«الطالب والمجتهد، والاختبار، والإصباح، والليل، والشمس، والقمر» كل منها اسم لدخول «أل» التعريف الأصلية عليه.

أم زائدة. نحو: اللات والعزى صنمان فى الجاهلية.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم: ١٩].

فـ«اللات، والعزى» اسمان، ولكنهما اسما جنس، و «أل» الداخلة عليهما زائدة للتعريف الجنسى.

٣- ومن علاماته أن يكون منادى:

وهو أن يسبقه حرف من أحرف النداء بغرض الدعاء.

نحو: يا حاج اركب السيارة. أمحمد ساعد الضعفاء.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ﴾ [هود: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩]

فـ«حاج، ومحمد، ونوح، ونار» كل منها اسم لدخول حرف النداء عليه.

أما إذا جاء بعد حرف النداء فعل. نحو قوله تعالى: ﴿أَلاَ يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل: ٢٥]. فى قراءة الكسائى. أو حرف. نحو قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠].

فإن حرف النداء يكون للتنبيه، وقد يكون للنداء، والمنادى محذوف لغرض بلاغى.

الإسناد إليه:

والمقصود بالإسناد، هو إثبات شىء لشىء، أو نفيه عنه، أو طلبه منه.

نحو: الرجل قادم.

ونحو: محمد لم يحضر الحفل.

ونحو: قم يا علىّ مبكرًا.

فكل من الكلمات «الرجل، ومحمد، وعليّ» قد أسند إليها القدوم فى المثال الأول، وعدم الحضور فى المثال الثانى، والطلب بالقيام فى المثال الثالث، وعليه نجد أن من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند، وتكون هى المسند إليه. ويسميه البلاغيون: المحكوم عليه، ولا يكون إلا مبتدأ، أو فاعلاً أو نائب فاعل، أو اسمًا لفعل ناسخ، أو لحرف ناسخ، أو المفعول الأول للأفعال التى تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

أما المسند فهو كل صفة، أو فعل، أو جملة تأتى متممة لعملية الإسناد، أى تكون لوصف المسند إليه وإتمامه. ويسميه البلاغيون المحكوم به.

والإسناد علامة من العلامات التى تدل على أن المسند إليه هو الكلمة المحكوم باسميتها.

٥- قبوله التنوين:

نحو: جاء محمدٌ. وكافأت خالدًا. وسلمت على سالمٍ.

من علامات بعض الأسماء، أن تقبل التنوين على آخرها، رفعًا، أو نصبًا، أو جرًا. وهو وجود ضمة، أو فتحة، أو كسرة ثانية، إلى جانب الضمة، أو الفتحة، أو الكسرة الموجودة أصلا على آخر الاسم كعلامة إعراب، وهذه الضمة، أو الفتحة، أو الكسرة الثانية هى عوض عن نون التنوين المحذوفة خطاً. إذ الأصل فى الاسم المنون أن يكتب بنون دلالة على تنوينه.

فنقول فى «جاء محمدٌ». بالتنوين، «جاء محمدن» بالنون، وهكذا بقية علامات الإعراب الأصلية. غير أن النحاة عدلوا عن إثبات نون التنوين حتى لا تختلط مع الأنواع الأخرى للنون سواء أكانت أصلية فى الكلمة، أم زائدة، وجعلوا بدلاً منها حركة إعراب أخرى إلى جانب الحركة الأصلية، وهى الضمة، أو الفتحة، أو الكسرة. بهذا ندرك أن التنوين عبارة عن نون ساكنة زائدة تكون فى آخر الاسم لفظًا لا خطاً، ولا وقفًا. بدليل حذفها عند الإضافة كنونى المثنى، وجمع المذكر السالم، إلا أن الأخيرتين تلحقان الاسم المثنى، والمجموع جمعًا سالمًا لفظًا وخطاً.

أنواع التنوين:

التنوين على أربعة أنواع هى:

١- تنوين التمكن، أو الأمكنية.

٢- تنوين التنكير.

٣- تنوين التعويض.

٤- تنوين المقابلة.

أولا: تنوين الأمكنية:

هو التنوين الذى يلحق الاسم للدلالة على شدة تمكنه فى باب الاسمية، أى أنه علامة يستدل بها على الاسم المتمكن أمكن، وهو الاسم المنصرف المعرب. نحو: رجل، ومحمد، وعلىّ، وسالم، وخليل، ويوم، ومدينة، ومدرسة.

وهو الاسم المميز عن الاسم المتمكن غير أمكن، والمعروف بالاسم الممنوع من الصرف. نحو: أحمد، وعثمان، وعمر، ومعديكرب، وعائشة، وبشار، وصحراء، وأجمل، ومثنى، وثلاث، وأخر، ومساجد، وسجاجيد... إلخ.

أو عن الاسم غير المتمكن، وهو المبنى من الأسماء، كالضمائر، وأسماء الإشارة، والموصول، والشرط، والاستفهام، وبعض الظروف، والأعداد المركبة، وغيرها، والأسماء المختومة بـ«ويه»، مثل: سيبويه، وخمارويه، ونفطويه. فهى أسماء مبنية على الكسر، إلا إذا استعملتها لأشخاص غير معيّنين، ولا يتميزون من غيرهم المشاركين لهم فى الاسم جاز لك تنوينها.

ثانيًا: تنوين التنكير:

هو التنوين اللاحق لبعض الأسماء المبنية للدلالة على تنكيرها، بينما حذفه يكون دليلاً على أنها معرفة، وذلك كما بينا آنفًا فى مثل: سيبويه، وخالويه، ونفطويه.

فإذا أردنا بها معينًا، كانت مبنية على الكسر، كأن نجعل اسم «سيبويه» خاصّاً بالنحوى المشهور، وكذلك «خالويه ونفطويه» وهما اسمان لنحويين معروفين. أما إذا جعلنا الأسماء السابقة لأشخاص غير معينين، أو مميزين بأشخاصهم، نوّنّا آخر الاسم. فنقول: سيبويهٍ، وخالويهٍ، ونفطويهٍ.

ثالثًا: تنوين التعويض:

ويقال له أيضًا تنوين العوض، وهو التنوين المعوض عن حرف محذوف من الكلمة، أو عن كلمة محذوفة، أو جملة محذوفة.

مثال تنوين العوض عن حرف محذوف قولك: جوارٍ، وسواقٍ، وبواكٍ، وقاضٍ، وداعٍ، وساعٍ.

فالتنوين فى الكلمات السابقة عوض من الحرف المحذوف من أفعال تلك الكلمات، عندما جمعت جمع تكسير، فأصبحت ممنوعة من الصرف، علمًا بأن تلك الحروف المحذوفة أصلية فى أفعالها، بدليل عدم حذفها فى المشتقات المختلفة كاسم الفاعل، والمفعول، وغيرها من المشتقات.

فـ «جوارٍ» فعلها: جرى، واسم الفاعل: جارٍ، وجاريةٌ.

و «سواقٍ» فعلها: سقى، واسم الفاعل: ساقٍ، وساقيةٌ.

و «بواكٍ» فعلها: بكى، واسم الفاعل: باكٍ، وباكيةٌ.

وكذلك الحال فى الأسماء المنقوصة غير الممنوعة من الصرف فالتنوين فيها عوض عن حرف الياء المحذوفة من آخر اسم الفاعل نحو: قاضٍ، وداعٍ، وساعٍ، والياء فى أفعالها أصلية أيضًا بدليل ثبوتها فى مؤنثاتها نحو: قاضية، وداعية، وساعية.

وعليه فالتنوين فى أواخر الكلمات السابقة هو تعويض عن حرف الياء المحذوف من الأفعال الثلاثية لتلك الجموع، وإذا أعربنا مثل تلك الكلمات، نقول فى حالة الرفع: مرفوعة بالضمة على الياء المحذوفة.

نحو: الفلك جوارٍ فى البحر.

وقضى فى الحكم قاضٍ عادل.

ودعا لله داعٍ.

وسعى ساعٍ بين المتخاصمين.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤].

ومنه قول المصطفى ﷺ: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته».

وفى حالة الجر، يجر بفتحة نيابة عن الكسرة على الياء المحذوفة لمنعه من الصرف فى مثل غواشٍ وسواقٍ.

نحو: تسقى الحدائق من سواقٍ كبيرة.

ويجر بالكسرة على الياء المحذوفة فى مثل قاضٍ، وداعٍ.

نحو: سلمت على قاضٍ فاضل.

والتنوين فى كلا الحالتين تعويض عن الياء المحذوفة .

أما تنوين العوض عن كلمة محذوفة، فيكون بحذف المضاف إليه بعد كلمة «كل»، و«بعض». نحو: فاز الطلاب فصافحت كلاً منهم مهنئًا .

ومنه قوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

وقوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤].

فقد نونت كل فى الأمثلة السابقة تنوين عوض لإضافتها إضافة معنوية، وذلك بعد حذف المضاف إليه، والتقدير: صافحت كل طالب .

«وكلهم» فى الآية الأولى، و «كل إنسان» فى الآية الثانية .

ومثال «بعض»: مررت ببعضٍ قائمًا .

ومنه قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

ومنه قول المتنبى:

يصيب ببعضها أفواق بعضٍ ... فلولا الكسر لاتصلت قضيبا

فـ «بعض» فى الأمثلة السابقة جاءت منونة تنوين عوض لإضافتها المعنوية . فإذا انقطعت عن الإضافة اللفظية تنون، ويقدر بعدها ضمير يعرب مضافًا إليه .

والتقدير: مررت ببعضهم . وكذا بقية الشواهد .

أما تنوين العوض عن الجملة المحذوفة، فهو ما جاء للتعويض عن الجملة المحذوفة بعد «إذ» المضافة، وتكون إضافتها بعد الكلمات الآتية: بعد، وحين، ويوم، وساعة، وقبل، وعند. نحو: خرج الطلاب وكنا قبل إذ خرجوا مجتمعين .

فإذا حذفنا الجملة بعد «إذ» نونت «إذ» تنوين عوض بدلا من الجملة المحذوفة،

فتصبح بعد الحذف كالتالى: خرج الطلاب وكنا قبلئذ مجتمعين .

ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤].

ففى الأمثلة السابقة حذفت الجملة المضافة إلى «إذ»، وعوض عنها التنوين .

والتقدير: يوم إذ كان، وحين إذ كنتم.

ولكون ذال «إذ» ساكنة، والتنوين أيضًا ساكن، حركنا «الذال» بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

رابعًا: تنوين المقابلة:

هو التنوين اللاحق لجمع المؤنث السالم، ليكون فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم.

وقد عرفه الرضى بقوله: (إنه قائم مقام التنوين الذى فى الواحد فى المعنى الجامع لأقسام التنوين فقط، وهو كونه علامة لتمام الاسم كما أن النون قائمة مقام التنوين الذى فى الواحد فى ذلك)[1].

نحو: هؤلاء طالباتٌ مجتهداتٌ.

ورأيت طائراتٍ محلقاتٍ.

ومررت بحافلاتٍ للحجاج.

فكلمة: طالبات، ومجتهدات، وطائرات، ومحلقات، وحافلات. كلمات جمعت جمع مؤنث سالمًا، ومفرداتها: طالبة، ومجتهدة، وطائرة، ومحلقة، وحافلة.

وهذه الأسماء المفردة قد لحقها التنوين دلالة على تمام حروفها، واسميتها، فعندما جمعت جمع مؤنث سالمًا زيد فيها التنوين، وهذا التنوين مقابل للنون فى جمع المذكر السالم. فكلمة: طالب، ومجتهد، وطائر... إلخ. إذا جمعناها جمع مذكر سالمًا. نقول: طالبون، ومجتهدون، وطائرون. فلحقت هذه الجموع نون زائدة عوض عن التنوين المحذوف فى حالة الإفراد، ليتم التعادل بين الجمعين، ومن هنا جاءت تسمية هذا النوع من التنوين بتنوين المقابلة.

ويرى بعض النحاة أن النون فى جمع المذكر السالم، والتنوين فى جمع المؤنث السالم لا سبب لوجودهما إلا نطق العرب، وكل تعليل سوى ذلك مرفوض، ويستدل صاحب الرأى على ذلك بقوله «لو صح أن النون فى جمع المذكر السالم بدل التنوين فى مفرده، لكان من الغريب وجودها فى جمع المذكر السالم الذى لا تنوين فى مفرده بسبب منعه من الصرف مثل: (الأحمدون، والعمرون، والزيدون، والأفضلون، وأشباهها فإن مفردها هو: أحمد، وعمر، ويزيد، وأفضل، لا يدخله التنوين لأنه ممنوع من الصرف).

(١) حاشية الصبان على شرح الأشمونى.

وإلى جانب العلامات السابقة للدلالة على اسمية الكلمة، هناك علامات أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها فى تمييز الاسم عن الفعل، أو الحرف، وهذه العلامات تنحصر فى التالى:

١ - أن تكون الكلمة معرفة بالإضافة. نحو: قرأت قصص الصحابة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ [الجمعة: ٤].

وقوله تعالى: ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الزمر: ١].

فالكلمات: قصص، وفضل، وتنزيل. كل منها جاء مضافًا لما بعده، والاسم الذى بعده مضاف إليه. وبمجىء الكلمة مضافة نحكم عليها بالاسمية.

٢ - أن يكون لفظه موافقًا للفظ اسم آخر لا خلاف فى اسميته.

نحو: نزال. فإنه موافق فى اللفظ لوزن «حذام» وهو اسم امرأة لا خلاف فيه.

٣ - أن يكون الاسم مجموعًا. نحو: العلماء ورثة الأنبياء.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

فكلمة «العلماء» فى المثالين جمع تكسير لكلمة «عالم»، ولا يجمع إلا الاسم، فالفعل والحرف لا يجمعان، من هنا نستدل على اسمية الكلمة بجمعها على أى نوع من أنواع الجمع.

٤ - أن يكون مصغرًا. نحو: عامر بن الطفيل أحد أجواد العرب.

وأبو عبيدة قائد مسلم مشهور. والحسن والحسين ابنا على بن أبى طالب.

فالطفيل، وعبيدة، والحسين كلمات مصغرة عن الطفل، وعبدة، والحسن. والتصغير ميزها بالاسمية عن الفعل والحرف، حيث لا تصغير فيهما.

٥ - أن يبدل منه اسم صريح. نحو: كيف أخوك؟ أمجتهد أم مقصر؟

فكلمة «مجتهد» اسم واضح الاسمية، وهو بدل من كلمة «كيف»، فدل على أن «كيف» اسم.

الاسم النكرة والاسم المعرفة

ينقسم الاسم إلى نكرة، ومعرفة:

فالنكرة: هو كل اسم ليس له دلالة معينة، ويقبل «أل» التعريف، أو ما كان بمعنى ما يقبلها.

مثال ما يقبلها: رجل، منزل، حصان، طالب، غلام... إلخ.

فإذا عرفنا الأسماء السابقة بأل قلنا: الرجل، المنزل، الحصان، الطالب، الغلام.

ومثال ما يكون من الأسماء بمعنى ما يقبل أل التعريف: كلمة «ذو» بمعنى صاحب، فهى نكرة لأنها تحل محل نكرة وهى كلمة «صاحب».

نقول: جاء ذو علم. أى صاحب علم، ولكن كلمة صاحب تقبل دخول «أل» التعريف عليها كغيرها من الأسماء النكرة، فى حين أن «ذو» وإن كانت بمعناها فلا تقبل دخول أل التعريف عليها، ولكنها فى الحقيقة نكرة، لأن كلاًّ من الكلمتين يحل محل الآخر.

ومن الأسماء النكرة التى لا تقبل أل التعريف أيضا كلمة «أحد» التى همزتها أصلية، أى غير منقلبة عن «واو»، وتعنى «إنسان»، ولا تستعمل إلا بعد نفى.

نحو: ما رأيت أحدًا. ولم يدخلها أحد.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقوله تعالى: ﴿ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: ١٣٦].

وقوله تعالى: ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ ﴾ [المائدة: ٦].

وهى غير «أحد» التى أصلها «وحد»، ومنها كلمة «واحد» أول الأعداد كما فى قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١].

وقوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: ٤].

ومن الكلمات النكرة التى لا تقبل أل التعريف «عريب»، و«ديَّار» وهما بمعنى «أحد» أيضًا. تقول العرب: ما فى البيت عريب أو ديَّار. أى: ما فى البيت أحد.

فالألفاظ الثلاث[1] كلها بمعنى واحد، وهى نكرات موغلة فى الإبهام، ولا تدخلها أل التعريف، ولكنها تحل محل نكرات، تدخلها أل التعريف كالإنسان، أو ما يحل محلها.
ومن الكلمات النكرة التى لا تقبل أل التعريف أيضًا كلمة «غير»، وإن دخلت عليها فلا

(١) يصح أن نقول الألفاظ الثلاث، والكلمات الثلاث كما هو موافق لباب العدد فى مخالفة العدد للمعدود فى التأنيث والتذكير. نحو: ثلاث ألفاظ، وثلاث كلمات.
ويصح أن نقول: الألفاظ الثلاثة، والكلمات الثلاثة باعتبار أن ثلاثة صفة لألفاظ، أو لكلمات، والصفة تتبع الموصوف فى الإعراب، والتأنيث والتذكير، والتعريف والتنكير، لذلك يصح تأنيث كلمة «ثلاثة» ونحوها إذا جاءت تالية للمعدود المؤنث، ويصح تذكيرها إذا جاءت تالية للمعدود المذكر فى باب الصفة.

تفيدها التعريف، كما أن الإضافة لا تفيدها إلا التخصيص، لأنها كغيرها من النكرات الموغلة فى الإبهام فلا تستفيد من الإضافة تعريفًا.

أما الاسم المعرفة: فهو كل اسم له دلالة معينة. وقد حصره النحاة فى سبعة أنواع هى:

١- العلم. نحو: محمد، إبراهيم، أحمد، علىّ، فاطمة، مكة... إلخ.

٢- الضمير. نحو: أنا، أنت، هو، هما، هم، إياك... إلخ.

٣- المعرف بالألف واللام «أل» التعريف. نحو: الرجل، الكتاب، المنزل... إلخ.

٤- اسم الإشارة. نحو: هذا، هذه، هذان، هؤلاء... إلخ.

٥- الاسم الموصول، نحو: الذى، التى، اللذان، الذين... إلخ.

٦- المضاف إلى المعرف. نحو: كتاب القواعد، باب المنزل، طلاب المدرسة... إلخ.

٧- النكرة المقصودة، وهى نوع من أنواع النداء، إذا كنت تنادى واحدًا معينًا، تقصده بالنداء دون غيره.

نحو: يا معلم ارع تلاميذك. يا طبيب لا تهمل المرضى.

فكلمة «معلم، وطبيب» كل منهما نكرتان، لأنهما لا يدلان على معين، ولكن عند النداء صارت كل منها معرفة بسبب القصد الذى يفيد التعيين، لأن المعرفة هى ما دلت على معين.

●●●

أنواع الاسم

لقد قسم الصرفيون الاسم إلى أربعة أقسام:

اسم صحيح، و مقصور، وممدود، ومنقوص.

١- الاسم الصحيح:

هو الاسم الذى لا يكون مقصورًا ولا ممدودًا، ولا منقوصًا، أى ليس منتهيًا بألف لازمة «أصلية»، ولا ألف زائدة بعدها همزة، ولا ياء لازمة، وتظهر عليه علامات الإعراب الثلاثة رفعًا ونصبًا وجرًا.

نحو: غلام، امرأة، رجل، شجرة... إلخ.

نقول: هذا غلامٌ مؤدب. ورأيت رجلاً ضريراً. وجلست تحت شجرةٍ وارفة.

فالكلمات: غلام، ورجل، وشجرة، فى الأمثلة السابقة أسماء صحيحة الآخر لخلوها من علامات الاسم المقصور، أو الممدود، أو المنقوص، وهى الألف بنوعيها، أو الياء اللازمة، إضافة إلى ظهور علامات الإعراب الثلاثة على آخره فغلام ومؤدب فى المثال الأول كل منهما مرفوع بضمة ظاهرة، ورجلاً وضريراً كل منهما منصوب بفتحة ظاهرة، وشجرة ووارفة كل منهما مجرور بكسرة ظاهرة. فإن اختفت إحدى العلامات الثلاثة، أى قدرت على آخر الاسم فلا يكون صحيح الآخر.

٢- الاسم المقصور:

هو الاسم المعرب المنتهى بألف لينة لازمة، وقدرت عليه حركات الإعراب الثلاثة.

والألف اللينة اللازمة هى كل ألف ثابتة فى آخر الاسم، وترسم ألفًا، أو ياء غير منقوطة.

مثل: عصا، وسنا، وصفا، وهدى، وفتى، وهوى.

نحو: هذه عصا غليظة. وجاء فتى مجتهد.

وشاهدت سنا برق يلمع. وصادفت الأمور هوى فى نفسه.

وكان محمد على هدى من ربه.

من خلال الأمثلة السابقة نجد بعض الكلمات مثل: عصا، وفتى، وهوى، وهدى. جاء بعضها مرفوعًا، والبعض الآخر منصوبًا، أو مجرورًا، غير أنه لم تظهر على آخرها علامات الإعراب «الحركات» الضمة، أو الفتحة، أو الكسرة، ومعنى ذلك أنها قد رفعت بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر فى مثل: عصا، وفتى. ونصبت بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر أيضًا فى مثل: سنا، وهوى، وجرت بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر فى مثل: هدى. والسبب فى ذلك أن الألف الموجودة فى أواخر هذه الكلمات ونظائرها لا تقبل الحركة مطلقًا.

٣- الاسم الممدود:

هو الاسم المعرب الذى فى آخره همزة قبلها ألف زائدة.

مثل: صحراء، وحمراء، وبيداء.

نقول: هذه صحراءُ واسعة.

وقطعت صحراءَ واسعة.

وسرت فى صحراءَ واسعة.

فى الأمثلة السابقة نلاحظ أن كلمة «صحراء» جاءت مرفوعة ومنصوبة ومجرورة، وقد ظهرت عليها علامات الإعراب الثلاثة، بيد أنها غير منونة فى حالتى الرفع والنصب، وجرت بالفتحة نيابة عن الكسرة فى حالة الجر، والعلة فى ذلك منعها من الصرف. فالأسماء الممدودة أسماء غير مصروفة، لأنها تنتهى بالهمزة، وقبلها ألف مد زائدة يشترط فيها أن تكون رابعة فأكثر، والكلمة دالة على التأنيث. فإن كانت ثانية، أو ثالثة فلا يمنع الاسم من الصرف، لأن الألف الثانية، والثالثة فى الكلمة الممدودة تكون أصلية مثل: ماء، وداء، وسماء، ودعاء، ونداء، وهواء. ومنه قوله تعالى: ﴿وأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢].

ومنه قول الشاعر:

لـكـل داء دواء يـسـتـطـب بـه ... إلا الحـمـاقـة أعـيـت من يداويـهـا

ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: ١٧١].

وقوله تعالى: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣].

والاسم الممدود يجوز قصره. فنقول: حمرا، وخضرا، وصفرا، وسما.

ومنه قول الشاعر:

لا بد من صنعـا وإن طال السـفـر ... وإن تجنّـى كـل عـود وَدَبِـر

ومنه قول كعب بن مالك الأنصارى، وقد مد وقصر فى آن واحد:

بكت عـيـنى وحق لهـا بكاها ... ومـا يغنى البكاء ولا العـويل

ومنه: زكريا بالقصر، نحو قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ [آل عمران: ٣٨].

وقوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ [مريم: ٢].

وهو ممدود فى الأصل، نقول: زكرياء.

ولا يجوز مد المقصور، فلا نقول: عصاء، وفتاء. من عصا، وفتى.

وإن كان الكوفيون يجيزونه، واستدلوا بقول الشاعر:

سيغنيني الذى أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء

الشاهد: غناء. بالمد، وهى فى الأصل «غنى» بالقصر، وقد علق عليه الفراء بقوله: «فإنه إنما احتاج إليه فى الشعر فمده»(١).

وخلاصة ما سبق فى مد المقصور، وقصر الممدود إنما يكون لضرورة من ضرورات الشعر، وإن كان قصر الممدود قد أجمع عليه النحويون، فى حين لم يقل بمد المقصور سوى الكوفيين، وقد دلل سيبويه على إجازته فى الشعر بقوله: «ربما مدوا فقالوا: مساجيد ومنابير»(٢).

٤- الاسم المنقوص:

هو كل اسم معرب فى آخره ياء لازمة «أصلية» مشددة مكسور ما قبلها.

مثل: القاضى، الداعى، الراعى، الساعى، الساقى.

وهذا النوع من الأسماء تقدر عليه حركتان إعرابيتان فقط هما: الضمة، والكسرة للثقل. أما الفتحة فتظهر عليه لخفتها.

نحو: جاء القاضى. ورأيت الداعىَ. ومررت بالراعى.

ومنه قوله تعالى: ﴿نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الأَيْمَنِ﴾ [القصص: ٣٠].

القاضى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

والداعى: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

والراعى: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

والصرفيون يبينون لنا منشأ هذا الثقل بقولهم: إن الياء الممدودة يناسبها كسر ما قبلها، والضمة ثقيلة فيعسر الانتقال من كسر إلى ضم.

وفى حالة الجر يجر الاسم المنقوص بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، لأن الكسرة جزء منها، ويستثقل تحريك الياء بجزء منها.

(١) المقصور والممدود للفراء ص٤٥.

(٢) المرجع السابق هامش ص٤٤.

أما في حالة النصب فتظهر الفتحة على الياء لخفتها.

وإذا جاء الاسم المنقوص نكرة تحذف ياؤه، ويعوض عنها بتنوين العوض، أو التعويض، كما بينا ذلك، في حالتي الرفع والجر.

نحو: جاء داعٍ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧].

وسلمت على ساقٍ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣].

وقوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥].

فداع: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

وساق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

أما في حالة النصب فلا تحذف الياء. نقول: رأيت واليًا. وكان أخي قاضيًا.

وفي حالة مجيء الاسم المنقوص مجموعًا جمع تكسير، يمنع من الصرف، لأنه على وزن منتهى الجموع، وتقدر فيه حركتا الرفع والجر، ويحذف منه تنوين التنكير، كما تحذف الياء ويعوض عنها بتنوين العوض، أما علامة النصب فتظهر على الياء. نحو: السفن رواسٍ في الميناء.

وصعد المسافرون على سفن رواسٍ. وشاهدت سفنًا رواسيَ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾ [النحل: ١٥].

فرواس ـ في المثال الأول ـ خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل. ورواس ـ في المثال الثاني ـ صفة مجرورة بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل. وفي المثال الثالث جاءت رواسي صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

تذكير الاسم وتأنيثه

ينقسم الاسم من حيث النوع إلى قسمين: مذكر، ومؤنث:

١- الاسم المذكر: ما دخل فى جنس الذكور، وليس له علامة معينة، وإنما نتعرف عليه من خلال المعنى، ومضمون الكلام، والإشارة إليه بقولنا «هذا».

نحو: هذا رجل كريم. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [النمل: ١٣].

أو بالضمير العائد عليه. نحو: أنت مهذب.

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

وبالصلة العائدة عليه. نحو: وصل الذى كان مسافرًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

وبوصفه. نحو: سمعت بلبلاً منشدًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ [الشعراء: ٣٢].

وينقسم الاسم المذكر إلى نوعين:

أ- المذكر الحقيقى: هو كل ما دل من الأسماء على ذكر من الناس، أو الحيوان، أو الطير ويعرف بأنه لا يبيض، ولا يلد. نحو: محمد، وإبراهيم، ورجل، وأسد، وجمل، وديك.

ونتعرف عليه من خلال اسم الإشارة المفرد المذكر «هذا». نحو: هذا محمد.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَا بُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ﴾[يوسف: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا مَا هَذَا إِلاَّ رَجُلٌ﴾ [سبأ: ٤٣].

أو بالضمير العائد عليه. نحو: هو محمد.

ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾ [يوسف: ٩٠].

أو بوصفه. نحو: صافحت رجلاً ضريرًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا﴾ [الإسراء: ٤٧].

أو بالصلة العائدة عليه. نحو: وصل الرجل الذى أكرمنى بالأمس.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

ب- المذكر المجازى: هو ما دل على جماد، ويعامل معاملة المذكر الحقيقى من الناس، والحيوان، والطير.

مثل: قمر، وحجر، وليل، ومنزل، وجدار، وشارع، وسوق، وإبريق.

ونتعرف عليه باسم الإشارة المذكر نحو: هذا قمر منير.

ومنه قوله تعالى: ﴿هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ [النحل: ١١٦].

أو بوصفه وصفًا مذكرًا. نحو: سهرت ليلاً طويلاً.

وقوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦].

أو بإعادة الضمير عليه مذكرًا. نحو: المتجر أغلق أبوابه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ [يس: ٣٩].

أو بالصلة العائدة عليه. نحو: المنزل الذى يسكن فيه صديقى جميل.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٣٦].

فكلمة «قمر»، و «ليل» أسماء مذكرة، ونستدل على تذكيرها باسم الإشارة كما فى المثال الأول، وبالوصف فى المثال الثانى.

غير أن هذه الأسماء مذكرة تذكيرًا مجازيًا لدلالتها على جماد، ولا مؤنث لها من جنسها، إذ الأصل فى المذكر الحقيقى أن يكون له مؤنث من جنسه.

مثل: رجل، ومؤنثه: امرأة. ومحمد مؤنثه: فاطمة.

وثور مؤنثه: بقرة. وجمل مؤنثه: ناقة. وديك مؤنثه: دجاجة.

لكن هناك بعض الأسماء المذكرة لا مؤنث لها، أو لا يجوز تأنيثها، نذكر منها: الأشاجع، والبطن، والألف من العدد، والناب من الأسنان، والشدى، والضرس، والقليب، والقميص، والخُزز (ذكر الأرانب)، والعقرُبان (ذكر العقرب)، والأفعُوان (ذكر الأفعى)، والشهور كلها مذكرة إلا جمادى [1].

---

(١) المذكر والمؤنث لابن جنى ص٤٥.

٢- **الاسم المؤنث:** هو ما دل على أنثى ضد الذكر حقيقة، أو مجازًا.

أ- **المؤنث الحقيقي:** هو ما دل على الأنثى من الناس، أو الحيوان، أو الطير، وهو كل ما يلد، أو يبيض مما خلق الله إلا ما شذ منها.

نحو: فاطمة، وخديجة، وناقة، ونعجة، ودجاجة، وحدأة.

ونقصد بالشاذ الأسماء التي يستوى فيها التأنيث والتذكير، ويكثر ذلك في أسماء الحيوان والطير. نحو: أرنب، وضبع، وفرس، وأفعى، وعنكبوت، وصقر.

إذ غالبًا ما تطلق الأسماء السابقة وما شابهها على المذكر، والمؤنث من أجناسها.

ب- **المؤنث المجازي:** هي أسماء الجمادات التي تعامل معاملة الأنثى، أي: كل ما لا يبيض، أو يلد من المخلوقات.

مثل: أرض، وشمس، وعين، وسماء.

ويمكن التعرف على الأسماء المؤنثة تأنيثًا مجازيًا بإعادة الضمير عليها مؤنثًا.

نحو: الشمس أشرقت.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١].

أو باسم الإشارة المؤنث. نحو: هذه الأرض ملكي.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [الأعراف: ١٥٦].

أو بوصفها وصفًا مؤنثًا. نحو قوله تعالى: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ الغاشية: ١٢].

فالشمس، والأرض، والدنيا، وعين، ألفاظ مؤنثة تأنيثاً مجازياً، لعدم وجود علامة من علامات التأنيث المصاحبة للاسم المؤنث، كالتاء، والألف المقصورة، أو الممدودة، ولكنا حكمنا على تأنيثها من خلال معناها، وبإعادة الضمير المؤنث عليها، وبدلالة الإشارة المؤنث، وبوصفها وصفًا مؤنثًا كما في الأمثلة السابقة.

أقسام المؤنث:

ينقسم الاسم المؤنث من حيث اتصاله بعلامات التأنيث، أو عدم اتصاله إلى ثلاثة أقسام:

١- **مؤنث لفظي:** هو كل اسم مذكر لحقته إحدى علامات التأنيث.

مثل: طلحة، ومعاوية، وعبيدة، وزكريا.

٢- مؤنث معنوى: كل اسم دل على مؤنث حقيقى ولم تلحقه علامة من علامات التأنيث.
مثل: مريم، وسعاد، وهند، وزينب.

٣- مؤنث معنوى لفظى: هو ما دل على مؤنث حقيقى، واتصلت به إحدى علامات التأنيث، كالتاء، أو الألف بنوعيها.

مثل: فاطمة، وخديجة، وعائشة، وليلى، وسلمى، وصحراء، وأسماء.

فوائد وتنبيهات:

١- لقد ذكر ابن جنى بعض الأسماء المؤنثة التى لا يجوز تذكيرها نورد منها:

العين، الأذن، الكبد، الكرش، الفخذ، الساق، العقب، العضُد، الخنصر، البنصر، الضِّلع، القدم، اليد، الرِّجل، النَّصل[١].

٢- هناك ألفاظ يستوى فيها التذكير والتأنيث منها:

سكين، طريق، سوق، بلد، عنق، إبط، بسر، تَمر، ثَمَر، لسان، جراد، حمام، سلطان، سبيل، سلاح، شعير، صاع.

٣- هناك أيضًا علامات لفظية إذا لحقت الاسم دلت على تأنيثه تأنيثًا حقيقيًا، وميزته عن المذكر، كالتاء المربوطة فى آخر الاسم المؤنث المعنوى، والصفة المؤنثة. مثل: فاطمة، وخديجة، وباسمة، وجميلة، وخادمة، ومعلمة.

فالتاء المربوطة فى أواخر الكلمات السابقة دلالة لفظية على تأنيث الأسماء، والصفات السابقة، والقطع بتأنيثها تأنيثًا حقيقيًا.

٤- ولكن هذه التاء التى اتخذتها اللغة سمة أساسية للدلالة على التأنيث الحقيقى، قد خرجت عن نطاق ما خصصت له، فنراها تلحق بعض الأسماء المذكرة.

مثل: طلحة، وعبيدة، وأسامة، ومعاوية، وحمزة.

وقد لحقت أيضًا بعض الحروف. مثل: ثَمة، وثُمة، وربة.

ولكنها لم تكسبها التأنيث المعنوى، وإنما أكسبتها تأنيثًا لفظيًا فقط. أى أنها مؤنثة فى اللفظ لا فى المعنى، وهذا ما يعرف بالتأنيث اللفظى.

(١) المذكر والمؤنث ص ٤٥، وانظر المذكر والمؤنث للفراء ص٧٣. تحقيق الدكتور / رمضان عبد التواب.

٥- كما لحقت التاء المربوطة بعض أسماء الجنس، لتمييز المفرد عن الجمع الجنسى. مثل: حمامة، وثَمَرة، وتَمْرة، ونعامة، ودجاجة، وشجرة، وخمرة. لتميزها عن جمعها وهو: حمام، وثمار، وتمر، ونعام، ودجاج، وشجر، وخمر.

٦- ولحقت كلمة «إمَّعة» للدلالة على الذم، وتعنى التابع الذى لا رأى له.

ولحقت كلمة «علاّمة» للدلالة على المدح المفرط، وذلك للمبالغة فى الاتصاف بالعلم.

٧- كما تأتى التاء لتمييز بعض الجموع من أسماء الجنس. مثل: فتية، وأديرة، وقردة. من: فتى، ودير، وقرد.

٨- وتكون التاء للتعويض كما فى: تلامذة، وزنادقة، وأبالسة.

٩- وتكون بدلا من ياء النسب كما فى: مغاربة، ودماشقة.

١٠- وتأتى لتحديد اسم المرة، واسم الهيئة. مثل: ضَرْبَة، وركلة، وأكلة، بفتح فاء الكلمة على زنة «فَعلة»، وبكسرها فى اسم الهيئة على زنة «فِعلة». مثل: جِلسة الأمير، وقِفزة النمر، ومِشية المختال.

فالتاء فى «ضَربة» حددت اسم المرة، وفى «جِلسة» حددت اسم الهيئة.

١١- وتأتى التاء عوضًا عن فاء الكلمة المحذوفة. نحو: عِدة من وعد، وصلة من وصل، وجدة من وجد، وزنة من وزن، وهبة من وهب.

أو عينها. نحو: أهان إهانة، وأعان إعانة، وأدان إدانة، وأقام إقامة.

أو لامها. نحو: لغة من لغو.

١٢- من العلامات اللفظية لتأنيث الاسم المؤنث الحقيقى، أو الصفة، الألف المقصورة والممدودة الدالة على التأنيث. مثل: ليلى، ونعمى، وذكرى، وسلمى، وعصا. ولا تكون الألف المقصورة للتأنيث إذا كانت غير لازمة «غير أصلية» مثل: أرطى، ومعزى. فالألف فيهما للإلحاق، بدليل تنوينها. نقول: معزًى، وأرطًى. كما تلحقها تاء التأنيث فنقول: أرطأة. والأرطى والأرطأة شجر ينبت فى الرمل.

ومثال الألف الممدودة: صحراء، ونجلاء، وبيداء، وحمراء. ويشترط فيها أن تكون زائدة دالة على التأنيث، وأن تكون رابعة فى الكلمة، وبعدها همزة.

١٣- هناك صفات لإناث تستغنى فيها اللغة عن علامة التأنيث المميزة، وتكتفى بدلالة معناها على الأنوثة. منها: حامل، ومرضع، وعاقر، وطالق.

نقول: امرأة حامل. وأم مرضع، وزوجة عاقر، وامرأة طالق.

١٤- ومن الصفات ما يستوى فيها المذكر والمؤنث، كبعض المشتقات التى لا تدخلها تاء التأنيث. مثل: صبور، وعجوز، وغيور، وشكور.

نقول: امرأة صبور، ورجل صبور. وهذه عجوز، وهذا عجوز. وفتاة غيور، وفتى غيور.

والصفات السابقة على فعول بمعنى اسم الفاعل المؤنث بتاء التأنيث الدال على من فعل الفعل. فصبور صفة على وزن فعول، ولكنها بمعنى «صابرة» اسم الفاعل المؤنث. أما إذا كانت فعول بمعنى «مفعول» لحقته التاء.

نحو: عندى ركوبة، وبقرة حلوبة. أى بمعنى: مركوبة، ومحلوبة.

١٥- من الصفات التى لا تلحقها التاء للتفريق بين المذكر والمؤنث، ما كان على وزن «مِفعال» للمبالغة. مثل: معطاء، وملحاح، ومفضال.

نقول: امرأة معطاء، ورجل معطاء.

وامرأة ملحاح، ورجل ملحاح. أى كثير الطلب.

وامرأة مفضال، ورجل مفضال.

١٦- ومن الصفات المشتركة بين التأنيث والتذكير ما كان على وزن «مفعيل».

نحو: امرأة منطيق، ورجل منطيق.

وامرأة معطير، ورجل معطير. أى كثير العطر.

وشذ عن ذلك قولهم: امرأة مسكينة، ومطرابة للكثيرة الطرب (١).

فقد لحقتهما التاء للتأنيث مع المؤنث، أما المذكر فنقول: رجل مسكين ومطراب.

ومنه ما كان على وزن «فعيل» بمعنى مفعول.

---

(١) شرح المفصل ج٥ ص١٠٢، وشرح ابن الناظم ص ٧٥٣.

نحو : فتاة قتيل ، وفتى قتيل . أى فتاة مقتولة .

وامرأة جريح ، ورجل جريح . أى امرأة جريحة .

أما إذا حذفنا الموصوف ، كأن نقول بكيت على قتيلة ، أو حزنت لجريحة . وجب إلحاق التاء .

فإذا كانت صفة «فعيل» بمعنى «فاعل» فالأحسن أن تلحقها التاء .

نحو : رجل كريم ، وامرأة كريمة .

١٧- تشترك ألفة فى التذكير والتأنيث ، إذا كانت مصدراً أريد به الوصف .

نحو : هذه امرأة عدل ، وهذا رجل عدل .

١٨- خلاصة القول فى تاء التأنيث المربوطة أنها تدخل على أكثر الأسماء المشتقة . كعالم ، وعالمة ، وكاتب وكاتبة ، وشاعر وشاعرة ، وقائل وقائلة ، ومحبوب ومحبوبة ، وميسور وميسورة .

ولا تدخل على الأسماء الجامدة . كرجل ، وفرس ، وأسد ، وحمد ، وغلام .

١٩- تتشابه ألف التأنيث الممدودة مع ألف الإلحاق ، وللتفريق بينهما أن ألف الإلحاق تنون ، وتلحقها تاء التأنيث . كما أوضحنا سابقًا .

***

نماذج من الإعراب

قال تعالى: ﴿يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

يخرجونهم: فعل وفاعل ومفعول به، وعلامة رفع الفعل ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. من النور: جار ومجرور متعلقان بيخرجون.

إلى الظلمات: جار ومجرور متعلقان بيخرجون أيضًا.

وجملة يخرجونهم يجوز أن تكون فى محل خبر ثانٍ لأولياء فى أول الآية، ويجوز أن تكون فى محل نصب حال من واو الجماعة والرابط الضمير فقط، ويجوز الاستئناف وهو ضعيف.

قال تعالى: ﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦].

فالق: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو فالق، وفالق مضاف.

الإصباح: مضاف إليه مجرور من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعل فالق ضمير مستتر تقديره هو.

وجعل: الواو حرف عطف، جعل فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلى الله. الليل: مفعول به أوّل.

سكنًا: مفعول به ثان. وجملة جعل معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم: ١٩].

أفرأيتم: الهمزة للاستفهام الإنكارى، والفاء حرف عطف، رأيتم فعل وفاعل.

اللات: مفعول به منصوب بالفتحة.

والعزى: الواو حرف عطف، العزى معطوفة على ما قبلها، ومفعول رأيتم الثانى محذوف تقديره: قادرةً على شىء، ويجوز أن يكون رأيتم من رؤية العين فلا يحتاج إلى مفعول ثانٍ، وجملة أفرأيتم معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا﴾ [هود: ٤٨].

قيل: فعل ماضٍ مبنى للمجهول.

يا نوح: يا حرف نداء، نوح منادى علم مبنى على الضم.

اهبط: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

بسلام: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من فاعل اهبط والتقدير: متلبسًا بسلام.

منا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل جر صفة لسلام، ويجوز فى منا أن يتعلق بنفس سلام. وجملة يا نوح وما فى حيزها فى محل رفع نائب فاعل.

قال تعالى: ﴿أَلَاّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل: ٢٥].

ألا: حرف تنبيه واستفتاح «فى قراءة من قرأ بتخفيف ألا»، ويا حرف نداء والمنادى محذوف.

اسجدوا: فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، وكان حق الخط على هذه القراءة أن يكون «يا اسجدوا» ولكن الصحابة أسقطوا ألف يا وهمزة الوصل من اسجدوا خطاً لما سقطت لفظًا، ووصلوا يا بسين اسجدوا فصارت صورته «يسجدوا» فاتحدت القراءتان لفظًا وخطاً واختلفتا تقديرًا.

وعلى قراءة تشديد «ألا» حذفت نون أن المصدرية المدغمة فى لا ولا زائدة ويسجدوا فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون والمصدر المؤول من أن والفعل معمول لقوله لا يهتدون، لكن بنزع حرف الجر «إلى» والمعنى فهم لا يهتدون إلى السجود، وعلى هذا الإعراب لا يصح الوقوف على يهتدون. ويجوز فى المصدر أن يكون بدلاً من أعمالهم، ويجوز أن يكون بدلاً من السبيل. لله: جار ومجرور متعلقان باسجدوا.

قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠].

يا ليتنى: يا حرف نداء أو تنبيه، والمنادى محذوف، ليتنى ليت واسمها.

كنت: كان واسمها. ترابًا: خبر كان منصوب بالفتحة.

وجملة كان فى محل رفع خبر.

قال تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

كل: مبتدأ مرفوع بالضمة، وسوغ الابتداء به دلالته على العموم.

فى فلك: جار ومجرور متعلقان بيسبحون.

يسبحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل رفع خبر.

وجملة كل فى فلك يسبحون فى محل نصب حال من الشمس والقمر، وقد جعل الضمير واو العاقل للوصف بفعل هو من خصائص العقلاء وهو السباحة، ومنه قوله تعالى: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

تلك: اسم إشارة مبنى على الكسر، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

الرسل: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان، وجملة فضلنا فى محل رفع خبر (١).

ويجوز إعراب الرسل: خبر مرفوع بالضمة، أو نعت أو عطف بيان (٢).

فضلنا: فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بنا الفاعلين، ونا ضمير متصل فى محل رفع فاعل، وجملة فضّلنا فى محل نصب حال من الرسل، والعامل اسم الإشارة.

بعضهم: مفعول به، وبعض مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه. على بعض: جار ومجرور متعلقان بفضلنا.

وتلك الرسل وما فى حيزها جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب، مسوقة لتقرير حال جماعة الرسل المذكورة قصصها فى السورة.

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤].

ويوم إذ: الواو حرف عطف، ويوم ظرف أضيف إلى مثله وشبه الجملة متعلقان بيفرح، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة.

---

(١) انظر مشكل إعراب القراء لمكى القيسى ج ١ ص ١٣٦، وقد أعرب (الرسل) عطف بيان.

(٢) انظر إملاء ما من به الرحمن للعكبرى ج ١، ص ١٠٥.

يفرح المؤمنون: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والمؤمنون فاعل مرفوع بالضمة.

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ [الجمعة: ٤].

ذلك: اسم إشارة مبنى على االسكون فى محل رفع مبتدأ.

فضل الله: فضل خبر مرفوع بالضمة وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يؤتيه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به، وجملة يؤتيه فى محل رفع خبر ثانٍ لذلك.

من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ.

يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وجملة يشاء لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

قال تعالى: ﴿ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وما: الواو واو الحال، وما نافية حجازية تعمل عمل ليس.

هم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم ليس.

بضارين: الباء حرف جر صلة «زائد» ضارين خبر ما مجرور لفظًا منصوب محلاً. به: جار ومجرور متعلقان بضارين.

من أحد: من حرف جر زائد، وأحد مجرور لفظًا منصوب محلاً لأنه مفعول به لاسم الفاعل ضارين، وفاعل ضارين ضمير مستتر فيه.

وإن اعتبرنا «ما» مهملة فالضمير مبتدأ وضارين خبره مجرور لفظًا مرفوع محلاً، وجملة ما هم وما فى حيزها فى محل نصب حال من واو الجماعة فى ضارين والرابط الواو والضمير.
إلا: أداة حصر لا عمل لها.

بإذن الله: بإذن جار ومجرور وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من الضمير المستتر الفاعل لضارين، أو من المفعول به الذى هو أحد.

أو من ضمير الغائب المجرور بالباء «به».

قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

إنى: إن واسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء. رأيت: فعل وفاعل، وجملة رأيت فى محل رفع خبر إن.

أحد عشر: عدد مركب مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب مفعول به لرأيت، ورأيت هنا تنصب مفعولين لأنها من الرؤيا أى المنام «عقلية».

كوكبًا: تمييز منصوب بالفتحة.

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢].

وأنزل: الواو حرف عطف، أنزل فعل مضارع مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وجملة أنزل لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جعل التى هى صلة الموصول ولا محل لها من الإعراب.

من السماء: جار ومجرور متعلقان بأنزل. ماء: مفعول به منصوب بالفتحة.

قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ [آل عمران: ٣٨].

هنالك: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية المكانية، ويجوز أن يكون للظرفية الزمانية وهو متعلق بالفعل دعا، واللام للبعد والكاف للخطاب. دعا: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف.

زكريا: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف.

ربه: رب مفعول به وهو مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه، وجملة دعا لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

قال تعالى: ﴿نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص: ٣٠].

نودى: فعل ماض مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على موسى. من شاطئ: جار ومجرور متعلقان بنودى وشاطئ مضاف، والوادى مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء.

الأيمن: صفة مجرورة بالكسرة لوادى.

قال تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢].

فاقض: الفاء هى الفصيحة، واقض فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

قاض: خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وجملة أنت قاضٍ لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير قاضيه.

قال تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣].

ومن يضلل: الواو للاستئناف، ومن اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم ليضلل، ويضلل فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

فما: الفاء رابطة لجواب الشرط، وما نافية حجازية.

له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر ما.

من هاد: من حرف جر زائد وهاد اسم ما مرفوع محلاً مجرور بمن لفظًا.

قال تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾ [النحل: ١٥].

وألقى: الواو حرف عطف، وألقى فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

فى الأرض: جار ومجرور متعلقان بألقى.

رواسى: صفة منصوبة لمفعول به محذوف والتقدير جبالاً رواسى.

وجملة ألقى معطوفة على جملة سخر، لا محل لها من الإعراب، لأن جملة سخر صلة الموصول.

قال تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [النمل: ١٣].

قالوا: قال فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فى محل رفع فاعل.
هذا: اسم إشارة مبنى علَى السكون فى محل رفع مبتدأ.

سحر مبين: سحر خبر مرفوع بالضمة، ومبين صفة مرفوعة.

والجملة الاسمية فى محل نصب مقول القول.

قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

يثبت: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والله لفظ الجلالة فاعل.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

وجملة يثبت وما فى حيزها لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

آمنوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فى محل رفع فاعل.
وجملة آمنوا لا محل لَها من الإعراب صلة الموصول.

بالقول: جار ومجرور متعلقان بيثبت. الثابت: صفة مجرورة لقول.

قال تعالى: ﴿قَالُوا مَا هَذَا إِلاَّ رَجُلٌ﴾ [سبأ: ٤٣].

قالوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فى محل رفع فاعل.
وجملة قالوا لا محل لَها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

ما هذا: ما نافية لا عمل لها، هذا اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ.

إلا رجل: أداة حصر لا عمل لها، رجل: خبر لاسم الإشارة مرفوع.

قال تعالى: ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾ [يوسف: ٩٠].

قال: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

أنا يوسف: مبتدأ، وخبر.

وهذا أخى: الواو حرف عطف، هذا مبتدأ، وأخى خبر.

وجملة أنا وما فى حيزها فى محل نصب مقول القول.

قال تعالى: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً﴾ [الإسراء: ٤٧].

إن: حرف نفى مبنى على السكون، لا عمل لها.

تتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

رجلاً: مفعول به منصوب يالفتحة.

مسحوراً: نعت منصوب. وجملة إن تتبعون فى محل نصب مقول القول.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

ألم: الهمزة للاستفهام التعجبى، ولم حرف نفى وجزم وقلب.

تر: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت يعود على النبى ﷺ.

والجملة مستأنفة للتعجب من قصة أحد الطواغيت لا محل لها من الإعراب.

إلى الذى: إلى حرف جر، والذى اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ تر، وفى هذا المقام لا بد من حذف مضاف، والتقدير: إلى قصة الذى حاج.

حاج: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

إبراهيم: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة حاج لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فى ربه: جار ومجرور متعلقان بحاج، ورب مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

قال تعالى: ﴿هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ [النحل: ١١٦].

هذا: اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ. حلال: خبر مرفوع بالضمة، والجملة فى محل نصب مقول القول للفعل تقولوا فى أول الآية.

وهذا: الواو حرف عطف، هذا مبتدأ، وحلال خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦].

رب: منادى بحرف نداء محذوف، والتقدير يا رب، وهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم المحذوفة، ورب مضاف وياء المتكلم المحذوفة فى محل جر مضاف إليه. والتقدير: يا ربى.

وجملة النداء وما فى حيزها فى محل نصب مقول القول للفعل قال فى أول الآية.

اجعل: فعل أمر متضمن معنى الدعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

هذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول، والهاء للتنبيه حرف لا محل له من الإعراب.

بلدًا: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. آمنًا صفة منصوبة.

قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ [يس: ٣٩].

والقمر: الواو حرف عطف، القمر مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده «منصوب على الاشتغال»، ويجوز فى قراءة الرفع على أنه معطوف على المبتدأ «والشمس»، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره قدرناه.

قدرناه: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة مفسرة.

منازل: يجوز أن يكون حالاً منصوبًا على تقدير مضاف محذوف أى: ذا منازل، لأنه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل.

ويجوز أن يكون مفعولاً ثانيًا لقدرناه، أى: صيرناه منازل.

ويجوز أن يكون ظرفًا، أى: قدرنا سيره فى منازل.

قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١].

والشمس: الواو حرف قسم وجر، الشمس اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف.

وضحاها: الواو حرف عطف، وضحى معطوف على الشمس مجرور بكسرة مقدرة للتعذر، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

قال تعالى: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [الأعراف: ١٥٦].

واكتب: الواو حرف عطف، اكتب فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت يعود على الله. لنا: جار ومجرور متعلقان باكتب.

فى هذه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال.

الدنيا: بدل من اسم الإشارة مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

حسنة: مفعول به منصوب بالفتحة.

قال تعالى: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ الغاشية: ١٢].

فيها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

عين: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. جارية: صفة مرفوعة بالضمة.

والجملة من المبتدأ وخبره فى محل جر صفة ثالثة لجنة.

* * *

الفصل الثالث

الاسم المفرد والمثنى والجمع

ينقسم الاسم المفرد من حيث العدد إلى ثلاثة أقسام:

مفرد، ومثنى، وجمع:

المفرد: اسم يدل على مفرد واحد، أو واحدة. مثل: محمد، أحمد، فتى، قلم، ورقة.

المثنى: ما دل على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون على مفرده.

مثل: جاء اللاعبان مسرعين، وعلمت الطالبين مجتهدين. ومررت بالصديقين.

الجمع: وهو ما دل على أكثر من اثنين، أو اثنتين. «ما دل على ثلاثة فأكثر».

مثل: المعلمون مخلصون. والمعلمات نشيطات.

أقسام المفرد

ينقسم المفرد إلى قسمين: اسم علم، واسم جنس.

أولاً: العلم:

تعريفه: هو الاسم الذى يدل على مسماه بذاته، ودون قرينة خارجة عن لفظه.

مثل: محمد، ومكة، وفاطمة، والقدس، وأبو يوسف، وعبد الله.

فالكلمات السابقة دلت بلفظها، وحروفها الخاصة على معنى واحد معين محسوس، ولا تحتاج هذه الدلالة إلى مساعدة لفظية، أو معنوية لتساعدها على أداء المعنى، بل تعتمد على ذاتها فى إبراز تلك الدلالة.

فالاسم العلم كما عرفه ابن عقيل هو: «الاسم الذى يعين مسماه مطلقًا»[1]. أى من غير تقيد بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبى، أو إشارة حسية، أو معنوية، أو زيادة لفظية كالصلة وغيرها من الزيادات اللفظية الأخرى، أو المعنوية التى تبين وتعين مدلوله، وتحدد المراد منه لأنه علم مقصور على مسماه.

(١) شرح ابن عقيل على الألفية ج١ ص١١٨.

٢ - أنواعه:

ينقسم العلم إلى أنواع مختلفة بحسب الاعتبارات الآتية : -

أ - ينقسم باعتبار تشخيص معناه إلى علم شخص، وعلم جنس.

ب - وينقسم من حيث الأصالة فى الاستعمال إلى مرتجل، ومنقول.

ج - وباعتبار اللفظ إلى مفرد، ومركب.

د - وباعتبار الوضع إلى اسم، وكنية، ولقب.

أقسام العلم باعتبار تشخيص معناه، أو عدمه إلى علم شخصى، وعلم جنس.

١ - **العلم الشخصى هو:** العلم الذى يدل على شخص بعينه، لا يشاركه فيه غيره، ولا يحتاج إلى قرينة، كما أوضحنا آنفًا. نحو: محمد، يوسف، فاطمة، مكة.

حكمه: للعلم الشخصى أحكام معنوية، وأخرى لفظية:

أ- الحكم المعنوى هو دلالته على معين بذاته، ولا يخلو أن يكون هذا المعين، إما اسمًا لفرد من أفراد البشر، أو لغيرهم من الأجناس الذين يعقلون.

مثل: محمد، وأحمد، وريم، وخديجة، وجبريل، وإبليس.

وإما اسم لمسمى له صلة وثيقة بالإنسان، يستخدمه فى حياته المعيشية، والعملية، كأسماء البلاد، والقبائل، والمدن، والنجوم، والسيارات، والطائرات، والكتب، مما لها اسم معين لا يطلق على غيرها.

مثل: مصر، وسوريا، وفلسطين، والسعودية (أسماء بلاد). وتميم، وطى، وغامد وقريش (أسماء قبائل). والقدس، والقاهرة، والرياض (أسماء مدن).

وهكذا بقية الأنواع الأخرى مما ذكرنا، إذا كان لها مسميات معينة لا تطلق على غيرها، وهذه الأشياء المعينة التى تدل عليها الأعلام، تعرف بالمدلولات، أو الحكم المعنوى للعلم الشخصى.

ب- الحكم اللفظى: ويتعين فى كون الاسم العلم لا يعرف بالألف واللام.

فلا نقول: جاء المحمد، ولا ذهبت إلى المكة.

ولا يضاف. فلا نقول محمدكم أفضل من أحمدنا.

إلا إذا كان اسم العلم محمد، وأحمد يطلق على أكثر من واحد، فيجرى مجرى الأسماء الشائعة التى تحتاج إلى إيضاح. وهذا ليس موضوعنا الآن.

وأعود إلى الموضوع الأساس، فأقول: إن العلم الشخصى لا يعرف لا بالألف واللام، ولا بالإضافة، لعدم حاجته لشيء من ذلك، لأن علميته تكفى لتعريفه.

ومن أحكامه اللفظية التى تدل عليه تعريف الابتداء به.

مثل: علىّ مجتهد. ومحمد متفوق.

أو مجيئه صاحب حال، لأن الحال لا تأتى إلا بعد معرفة.

مثل: حضر محمد راكبًا، وصافحت خالدًا مبتسمًا.

كما يمنع من الصرف، إذا اجتمع مع العلمية علة أخرى من العلل المانعة للعلم من الصرف، كالتأنيث. نحو: وصلت فاطمةُ، وسلمت على عائشةَ. وسافرت إلى مكةَ. ففاطمة فاعل مرفوع بالضمة بدون تنوين، لأن الممنوع من الصرف لا ينون.

وعائشة ومكة مجروران وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة، لأن الممنوع من الصرف يجر بالفتحة.

أو أن يكون علمًا مشابهًا للفعل. مثل: أحمد، ويسلم، ويزيد، وينبع. وهذه أسماء مشابهة فى وضعها للأفعال المضارعة. وسوف نتعرض لهذا مع بقية العلل الأخرى بالتفصيل فى الممنوع من الصرف، إن شاء الله.

٢ - علم الجنس:

عرفه أحد النحويين المعاصرين بقوله: «هو الاسم الموضوع للمعنى العقلى العام المجرد، أى للحقيقة الذهنية المحضة»(١).

ومن التعريف السابق نتوصل إلى أن علم الجنس اسم موضوع ليدل على شخص واحد فى الذهن، ولكنه فى حقيقة الأمر، يدل على أفراد كثيرة فى خارج الذهن، فهو فى حكم النكرة من الناحية المعنوية، لدلالته على غير معين، ولكنه يأخذ حكم العلم الشخصى لفظًا. والواحد الشائع منه يكون بين الحيوانات الأليفة التى يطلق العرب مسمياتها على مخصوصات بعينها.

مثال النوع الأول: لاحق، وأعوج. وتطلق على فرس بعينها لتخصصها من بين الخيول الأخرى.

---

(١) النحو الوافى ج١ ص٢٦٠ عباس حسن.

ومنها: هبّان بن بيّان. ويطلق على الإنسان المجهول النسب، ولم تعرف هويته، فهو يصدق على كل مجهول.

ومنه: أبو الدغفاء. ويطلق على الأحمق دون أن يعين شخص بذاته.

ومثال النوع الثانى: أسامة، وأبو الحارث. اسما علم جنس يطلقان على الأسد، ويطلقان على كل ما يخبر عنه من الأسود.

ومثلها: ثعالة، وأبو الحصين. اسما جنس يطلقان على الثعلب، ويصدق إطلاقهما على كل ثعلب.

ومثال النوع الثالث: أم صبور. وهو اسم علم جنس يطلق على الأمر الصعب.

وسبحان، وكيسان. علمان، الأول للتسبيح، والثانى للغدر.

وهذا هو الحكم المعنوى لعلم الجنس. فهو لا يخص واحداً بعينه.

أما أحكامه اللفظية: فهى نفس الأحكام اللفظية لعلم الشخص، باعتبار أن علم الجنس يطلق فى الذهن على معين، بخلاف الحقيقة. ومن هنا أخذ نفس الأحكام اللفظية لعلم الشخص الذى لا يدل إلا على معين بذاته. وهذه الأحكام هى:

١- عدم التعريف بـ «أل»، أو بالإضافة. لأنه معرف بالعلمية الجنسية، وهذا التعريف فى حقيقته أمر لفظى، لأن هذه الأسماء من جهة المعنى نكرات لشيوعها فى كل أفراد جنسها، وعدم اختصاصها بشخص معين، ومع ذلك فالشيوع لم يوجد لأن اللفظ موضوع بإزاء شخص من أشخاص الجنس فى التصور العقلى.

وعليه فلا نقول: الأسامة فى الحديقة. ولا: أسامة الحديقة فى القفص.

لأن كلمة «أسامة» فى المثالين علم يطلق على جنس معين، وهو الأسد.

٢- ومن أحكامه الابتداء به، لأنه فى حكم المعرفة، ولا يجوز الابتداء إلا بمعرفة.

نحو: أسامة فى القفص.

ومنه: أبو براقش طائر متغير اللون (١).

---

(١) أبو براقش: طائر ذو ألوان متعددة، من سواد وبياض، وتتغير ألوانه فى النهار، لذلك يضرب به المثل فى التلون.

٣- ويكون صاحبًا للحال. نحو: رأيت ابن قترة منطلقًا [١].

٤- أنه ينعت بمعرفة. نحو: هذا ثعالة الماكر.

٥ - ويمنع من الصرف، إذا توفرت فيه على أخرى مع العلمية، كالتأنيث مثلاً.

نحو: وقفت أمام أسامةَ وهو فى القفص.

فـ «أسامة» مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث. والمقصود بالعلمية هنا: العلم الجنسى، لأنه فى حكم العلم الشخصى لفظًا، أما فى المعنى فهو فى حكم النكرة.

ومثال منعه من الصرف لانتهائه بالألف والنون: فلان أغدر من كيْسان.

فوائد وتنبيهات:

١ - هناك بعض أعلام الجنس المعنوية التى استعملها العرب فى حياتهم اليومية يصدق عليها أن تستعمل استعمال علم الجنس، حينًا وحينًا آخر قد تستعمل استعمال النكرة، ومن هذه الألفاظ: فينة، وبكرة، وغدوة، وسحر.

ولا قياس فى معرفة ما سبق، ولكن نعود فى معرفته إلى السماع عن العرب.

فإذا استعملنا الألفاظ السابقة بدون تنوين كانت معرفة.

نحو: أمضينا فينةَ فى اللعب. أى: وقتًا معينًا. فهى فى حكم علم الجنس، لأنها تعنى الحين، والوقت المعين.

ونقول: تعهدت المريض بكرة. أى: البكرة المحدودة الوقت واليوم.

أما إذا نونت الألفاظ السابقة كانت نكرات، لأننا حينئذٍ لا نعنى بها وقتًا معينًا ومحدودًا، وإنما نعنى بها وقتًا شائعًا.

فإذا قلنا: سآتيك غدوةً. بالتنوين.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الأحزاب: ٤٢].

فالمقصود بـ «غدوة، وبكرة» وقت غير محدود من الزمان.

---

(١) ابن قترة: نوع من الحيات يميل إلى الصغر، وسمى بذلك تشبيهًا له بالسهم الذى لا حديدة فيه، ويقال له قترة، والجمع قتر.

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴾ [القمر: ٣٤].

بتنوين «سحر» لأنها جاءت نكرة دالة على زمن غير معين.

٢ - ذكرنا أن العلم الجنسي يكون مقصوراً على السماع، ويكون اسمًا: كثعالة، وأسامة، وفجار، وفرعون، وكيسان، وسبحان.

ويكون كنية: كأبي جعدة للذئب، وأم عامر للضبع، وأبي أيوب للجمل، وأم قشعم للموت، وأم عريط للعقرب.

ويكون لقبًا: كالأخطل لقبًا للقط، وذي الناب للكلب، وذي القرنين للبقر.

ثانياً: تقسيم العلم من حيث الأصالة في الاستعمال.

ينقسم العلم من حيث الأصالة في الاستعمال إلى مرتجل ومنقول:

١ - اسم العلم المرتجل:

هو ما وضع من أسماء الأعلام من أول الأمر علمًا، ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية. مثل: سعاد، وأدد، وحمدان، وعمر، ومحبب.

وينقسم العلم المرتجل إلى قسمين:

أ - مرتجل قياسي:

هو العلم الموضوع من أول الأمر علمًا، ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية، ولكنه قياسي من حيث وجود نظائر له في كلام العرب.

مثل: «حمدان»، علم مرتجل ولكنها مقاسة بـ«سعدان» اسم نبات، و «صفوان» اسم للحجر الأملس.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

ومثل «عمران: مقاسه بـ«سرحان»، وهو الذئب.

ب - علم مرتجل شاذ:

وهو ما وضع علمًا من أول الأمر، ولكن لا نظير له في كلام العرب يقاس عليه.

مثل: «محبب» اسم رجل وليس في كلام العرب تركيب «م ح ب» ومن هنا كان وجه شذوذه. ومنه: «موهب» في اسم رجل، و «موظب» في اسم مكان. وكلاهما شاذ لأن

ما فاؤه «واو» لا يأتى منه «مفعَل» بفتح «العين» إنما هو «مفعِل» بكسرها. مثل: موضع، وموقع.

ومن الشاذ «مريم»، و «مدين»، إذ لا فرق بين الأعجمى والعربى فى هذا الحكم.

ومنه «حيوة» وهو اسم رجل، كـ «رجاء بن حيوة» تابعى جليل، وأصله «حية» مضعف الياء، لأنه ليس فى كلام العرب «حيوة»، فقلبوا الياء واوًا، وهذا كله ضد مقتضى القياس(١).

٢ - اسم العلم المنقول:

هو ما نقل من شىء سبق استعماله فيه قبل العلمية.

مثل: ماجد، وحامد، وفاضل، وسالم، وعابد، وثور، وحجر، وأسد.

فبعضها منقول عن صفات، وبعضها منقول عن أسماء.

ويتم النقل فى العلم عن الآتى:

أ - قد يكون النقل عن اسم مفرد فى لفظه، ويشمل ذلك النقل عن الصفات المشتقة، كاسم الفاعل والمفعول مثل: قاسم، وجابر، وحامد، ومحمد، ومحمود، ومؤمن.

والنقل عن اسم عين. مثل: غزال، وزيتونة، ورمانة، وخوخة، أسماء لنساء.

والنقل عن اسم جنس. مثل: ثور، وحجر، وأسد، أسماء لرجال.

والنقل عن مصدر. مثل: فضل، ووهبة، وسعود، وعمر، وزيد، وإياس.

ب - وقد يكون النقل عن الفعل فقط، دون أن يصاحبه مرفوع له، سواء أكان ظاهرًا، أم مضمرًا، أم ملحوظًا، أم غير ملحوظ.

ومن الأسماء المنقولة عن أفعال ماضية: «شمَّر»، وهو منقول عن الفعل الماضى:

«شمّر» نقول: شمر الرجل ثوبه. إذا رفعه.

و «خضّم»، وهو اسم لخضم بن عمر بن تميم. ومنه: صفا: وجاد.

ومن المنقول عن أفعال مضارعة: يزيد، ويشكر، وتغلب، وأحمد، ويحيى، وينبع، ويسلم.

---

(١) شرح المفصل ج١ ص٣٣.

ومثال لمنقول عن الفعل الأمر: سامح، وإصمت، فالأول اسم رجل، والثانى اسم صحراء. ومنه قول الراعى:

أشلى سلوقية باتت وبات بها بوحش إصمت فى أصلابها أود

الشاهد: قوله «إصمت» فهى اسم لفلاة منقولة عن الفعل الأمر «إصمت» وماضيه «صمت» ومضارعه «يصمت». وهى من باب تسمية المكان بالفعل. بشرط أن يكون خاليًا مما يدل على فعليته، كوجود الفعل، أو المفعول ظاهرًا، أو مضمرًا.

ج - وقد يكون النقل عن جملة اسمية، كانت أو فعلية.

مثال النقل عن اسمية: «محمد أسد»، و «زيد قائم»، و «نحن هنا».

وشرطها أن تكون محكية بالمركب. فنقول فيها: جاءنى زيدٌ قائم.

ورأيت زيدٌ قائم. ومررت بزيدٌ قائم. فجملة «زيد قائم» فى الجمل السابقة عوملت معاملة العلم المركب.

ومثال المنقول عن جملة فعلية: جاد الحق، وزاد الخير، وفتح الله، وجاد المولى، وتأبط شراً، وشاب قرناها. وكلها تعامل معاملة العلم المركب.

فوائد وتنبيهات:

١ - إذا نقل العلم من لفظ مبدوء بهمزة وصل، تتغير الهمزة إلى قطع بعد النقل.

نحو: إعتدال، وإنتصار، وإبتسام، أسماء لامرأة.

ومثل: يوم الإثنين، و«أل» علم خاص بأداة التعريف.

فالكلمات السابقة أسماء أعلام منقولة عن ألفاظ كانت فى الأصل مبدوءة بهمزات وصل لأنها مصادر لأفعال خماسية فى المجموعة الأولى، وأسماء مسموعة عن العرب بهمزة وصل فى كلمة «اثنين» و «أل» التعريف. فلما أصبحت تلك الكلمات أسماء أعلام بعد النقل، ودلت على مسميات بعينها، تغيرت همزاتها إلى همزات قطع، لأن من سمات الاسم أن يبدأ بهمزة قطع، إلا فيما ندر وسمع عن العرب كـ: اثنان، واثنتان، واسم، وابن، وابنه، وامرئ، وايم، وال. وللاستزادة راجع فصل همزة القطع، وهمزة الوصل.

ثالثًا: تقسيم العلم باعتبار لفظه إلى مفرد ومركب:

١ - العلم المفرد:

هو العلم المكون من كلمة واحدة.

مثل: محمد، وأحمد، وعلى، وإبراهيم، وسعاد، خديجة، ومريم، وهند.

حكمه:

يعرب العلم المفرد بحسب العوامل الداخلة عليه.

نحو: جاء محمد. و محمد مجتهد. وصافحت علياً. وسلمت على يوسف.

فالأعلام السابقة مفردة، وكل واحد منها وقع موقعًا إعرابياً مختلفًا عن الآخر، فمحمد فى المثال الأول جاء فاعلاً مرفوعًا بالضمة، وفى المثال الثانى مبتدأ مرفوعًا بالضمة أيضًا، وعلياً فى المثال الثالث مفعولاً به منصوبًا بالفتحة، ويوسف فى المثال الأخير مجروراً وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسر لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

٢ - العلم المركب:

هو العلم المكون من كلمتين فأكثر، ويدل على حقيقة واحدة قبل النقل وبعده.

وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ - المركب الإضافى:

نحو: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد المولى، وذو النون، وامرؤ القيس. وهذه أسماء، ومنها كنية نحو: أبو بكر، وأبو عبيدة، وأبو إسحق، وأبو جعفر.

وحكم المركب الإضافى: أن يعرب صدره «الاسم الأول منه» بالحركات، بحسب العوامل الداخلة عليه لفظية كان أم معنوية، ويجر عجزه «الاسم الثانى منه» بالإضافة دائمًا.

نقول: سافر عبدُ الله. وإن علمَ الدين رجل فاضل. وأرسلت إلى عبد الرحمن رسالة. ووصل أبو محمد من السَفر. وزرت أبا خَليل فى منزله. وعرجت على أبى يَوسف فى عمله.

ب - المركب المزجى:

هو كل علم رُكِّب من اسمين فقط، واختلطت كل من الكلمتين بالأخرى عن طريق اتصال الثانية بالأولى، حتى صارت كالكلمة الواحدة، وأصبح كل جزء من الكلمة بعد المزج بمنزلة الحرف الهجائى الواحد من الكلمة الواحدة.

مثال: حضرموت، وبعلبك، ومعديكرب، وسيبويه، وخمارويه.

حكمه: للمركب المزجى حكمان:

١ - أن يمنع من الصرف، وله أحكام الممنوع من الصرف. فلا ينون، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، إذا لم يكن مختومًا «بويه».

نحو: بعلبكُّ مدينة لبنانية. وزرت حضرموتَ. وسافرت إلى حضرموتَ.

٢ - فإذا كان المركب المزجى مما ختم بـ «بويه»، كسيبويه، ونفطويه، فإنه يبنى على الكسر.

نحو: سيبويهِ عالم نحوى. وصافحت نفطويهِ. واستعرت الكتاب من خمارويهِ.

فسيبويه: مبتدأ مبنى على الكسر فى محل رفع. ونفطويه: مفعول به مبنىَ على الكسر فى محل نصب. وخمارويه: اسم مجرور مبنى على الكسر فى محل جر.

٣ - المركب الإسنادى: هو كل علم منقول عن جملة فعلية.

مثل: جاد الحق، وتأبط شرآ، وسر من رأى، وشاب قرناها، وجاد المولى.

أو منقول عن جملة اسمية: مثل: «الخير نازل»، و «نحن هنا» اسم لكتاب، و«السيد فاهم» اسم لرجل.

حكمه: أن يبقى على حاله قبل العلمية، فلا يدخله أى تغيير، لا فى ترتيب الحروف، ولا فى ضبطها، ويحكى على حالته الأصلية، وتقدر على آخره علامات الإعراب، وتكون حركة الإعراب مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية، والمقصود بالحكاية: إيراد اللفظ بحسب ما أورده المتكلم.

نحو: جاء فتحَ الباب. ورأيت شابَ قرناها. وسلمت على جادَ الحقُّ.

فـ «فتح الباب» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

و«شاب قرناها» مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

«وجاد الحق» اسم مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

فوائد وتنبيهات:

١ - يدخل ضمن المركب الإسنادى من حيث الحكم الأسماء المركبة من حرف واسم. مثل: إنَّ الرجل. أو من حرف وفعل. مثل: لن أسافر، ولم يقم.

أو من حرفين. مثل: إنما، وربما.

فهذه الأعلام المركبة على سبيل التسمية بها ليست فى حقيقتها مركبات إسنادية، لأنها غير مركبة من جمل، ولكنها تأخذ من حيث الإعراب حكم المركب الإسنادى.

٢ - العلم المركب من موصوف وصفة. نحو: عليّ العالم، ومحمد الكريم.

فقد أعطاه العرب حكم العلم المفرد، وألحقوه به فتجرى على الموصوف علامات الإعراب بحسب موقعه من الجملة ثم تتبعه الصفة.

نحو: جاء محمدُ الفاضلُ، ورأيت علياً الكريمَ. ومررت بمحمدِ العالمِ.

فـ «محمد الفاضل» علم مركب تركيبًا إسنادياً من موصوف وصفة، ولكنها أعطيت إعراب المفرد، بأن يكون للموصوف موقعه الإعرابى بحسب العوامل الداخلة عليه، ثم تتبعه الصفة كما فى الأمثلة السابقة، ولكن ذلك يحدث لبسًا بين الاسم المركب تركيبًا إسنادياً، وبين الاسم المفرد الموصوف وله نفس الموقع الإعرابى. كأن نقول: جاء محمدٌ الفاضلُ. على اعتبار محمد فاعل، وفاضل صفة. والأفضل فى المركب الإسنادى المكون من الموصوف والصفة أن يأخذ حكم المركب الإسنادى ذاته، ويعرب بحركات مقدرة منع من ظهورها الحكاية، حتى نأمن اللبس الذى تحدثنا عنه آنفًا. فنعرب: جاء محمد الفاضل. كالآتى: جاء فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

ومحمد الفاضل: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية باعتباره مركبًا تركيبًا إسنادياً.

رابعًا: تقسيم العلم باعتبار وضعه:

ينقسم العلم باعتبار وضعه لمعنى زائد على العلمية، أو عدمه إلى: اسم، ولقب، وكنية.

١ - **الاسم العلم:** هو كل علم وضع للدلالة على ذات معينة، سواء أكان مفردًا، أم مركبًا. مثل: محمد، وأحمد، وفاطمة، ومكة، وسيبويه، وحضرموت، وجاد الحق.

٢ - **اللقب:** هو كل علم يدل على ذات معينة يراد به مدح مسماه، أو ذمه، وهو ما يعرف بـ«النبر». نحو: الرشيد، والمأمون، والأخفش، والمتنبى، والناقص، والسفاح، والعرجاء، وعلم الدين، وسيف الدولة، وشجرة الدر.

٣ - **الكنية:** نوع من أنواع المركب الإضافى، إلا أنها ليست اسمًا، ويشترط فيها أن تبدأ بأحد الألفاظ الآتية:

أب، وأم، وابن، وبنت، وأخ، وأخت، وعم، وعمه، وخال، وخالة. نحو: أبو خالد، وأم يوسف، وابن الوليد، وبنت الصديق، وبنت زيد الأنصارية، وأخو بكر، وأخت الأنصار، وعم محمد، وعمة عليّ، وخال أحمد، وخالة يوسف.

الأحكام المتعلقة بالاسم، واللقب، والكنية:

١ - الاسم واللقب:

وجوب الترتيب بين الاسم واللقب. فإذا اجتمع الاسم واللقب يقدم الاسم، ويؤخر اللقب، لأنه كالنعت له، سواء أوجد مع الاسم كنية، أم لم يوجد.

مثاله بغير كنية: كان هارون الرشيد من أشهر الخلفاء العباسيين.

ومثاله مع الكنية: أبو حفص عمر الفاروق ثانى الخلفاء الراشدين.

أما إذا اشتهر اللقب جاز تقديمه.

كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٧١].

ويجوز أن نقول: عيسى ابن مريم المسيح صديق وابن صديقة.

ومنه قول الشاعر:

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدى ... أبوه عامر ماء السماء

الشاهد: «مزيقيا عمرو» حيث قدم اللقب على الاسم، والأصل التاخير، ولكنه قد يكون من باب الشهرة.

وقد ذكر عباس حسن: «أن هناك صورًا أخرى يجوز فيها تقديم اللقب على الاسم، وذلك أن يكون اجتماعهما على سبيل إسناد أحدهما للآخر، أى الحكم على أحدهما بالآخر سلبًا أو إيجابًا، ففى هذه الحالة يتأخر المحكوم به، ويتقدم المحكوم عليه.

فإذا قيل: من زين العابدين؟ فأجبت: زين العابدين بن على.

فهنا يتقدم اللقب لأنه المعلوم الذى يراد الحكم عليه بأنه على، ويتأخر الاسم لأنه محكوم به.

وإذا قيل: من على الذى تمدحونه؟ فأجبت: على زين العابدين.

فيتقدم الاسم هنا لأنه المعلوم الذى يراد الحكم عليه، ويتأخر اللفظ لأنه محكوم به»(١).

(١) النحو الوافى ج١ ص٢٨٤.

٢ - إذا اجتمع الاسم مع اللقب، وكانا مفردين وجب فيهما الإضافة، وهو مذهب جمهور البصريين.

نقول: عمر الفاروق أمير المؤمنين. وكان هارون الرشيد عادلاً.

فالفاروق والرشيد لقبان أضيف كل منهما إلى صاحب اللقب.

أما الكوفيون فيجيزون الإتباع. فإذا جاء الاسم مرفوعًا جاء لقبه متبوعًا.

نحو: توفى عمر الفاروق مقتولاً. وصافحت محمداً الأعرج.

فالفاروق والأعرج كل منهما لقب جاء تابعًا لصاحبه، فالأول بدل أو عطف بيان مرفوع لأن صاحبه فاعل مرفوع، والثاني بدل أو عطف بيان منصوب لأن صاحبه مفعول به منصوب.

وأرى أن اللقب مادام قد استوفى شروط الإضافة إلى الاسم، كأن يكون المضاف غير معرف بأل، ولا يكون المضاف والمضاف إليه بمعنى واحد، جازت الإضافة وكانت من باب الإضافة اللفظية، لا من باب الإضافة المعنوية التي يعرف فيها المضاف، والعلة في ذلك أن اللقب متحد مع اسمه في المعنى ظاهرياً، ولكنهما مختلفان تأويلاً، فالأول يراد به الاسم المجرد، والثاني يراد به المسمى، كما أن بإضافة الاسم إلى اللقب يصبحان كالاسم الواحد، ويفقد الاسم ما فيه من تعريف العلمية، ولكن الإتباع أحسن، حتى لا نقع في مشكلة التأويل.

٣ - وإن كانا مركبين: نحو: عبد الله أنف الناقة.

أو مركبًا ومفردًا. نحو: عبد الله الأحدب.

أو مفردا ومركبا. نحو: علي زين العابدين.

وجب الإتباع. أي إتباع الثاني للأول.

فإذا قلنا: جاء عبد الله أنف الناقة. ورأيت عبد الله الأحدب.

ومررت بعلي زين العابدين.

كان اللقب «أنف الناقة» مرفوعًا بالإتباع في المثال الأول، و «الأحدب» منصوبًا في المثال الثاني، و «زين العابدين» مجروراً في المثال الثالث.

ونعنى بالإتباع البدلية، أو عطف البيان، أو توكيدًا لفظيًا بالمرادف.

٤ - يجوز فى اللقب القطع على الرفع، أو النصب.

فالرفع على إضمار مبتدأ. نحو: هذا عبد الله أنف الناقة.

فاللقب «أنف الناقة» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو أنف الناقة.

والنصب على إضمار فعل. نحو: جاء عبد الله الأحدبَ.

فاللقب «الأحدب» مفعول به لفعل مقدر، والتقدير أعنى الأحدب.

وتكون حالات القطع كالآتى:

١ - يقطع مع المرفوع إلى النصب. نحو: فاز عبدُ الله رجلَ الحق.

٢ - يقطع مع المنصوب إلى الرفع. نحو: صافحت خليلاً أحدبُ الدهرِ.

٣ - ويقطع مع المجرور الرفع أو النصب.

نحو: مررت بعبد الله السفاحُ، أو السفاحَ.

والخلاصة أن القطع يعنى مخالفة الثانى، أو الثانى والثالث إن وجد للأول فى إعرابه كما أوضحنا، ومنه عند اجتماع الاسم واللقب والكنية.

نقول: كان أبو حفص عمرَ الفاروقَ. بقطع الاسم واللقب على النصب، لأن الكنية جاءت مرفوعة. وكذلك إذا تقدم الاسم انقطع ما بعده إلى ما يخالف إعرابه.

نحو: إن عمرَ الفاروقُ أبو حفص الخليفةُ الثانى للمسلمين.

عمر: اسم إن منصوب بالفتحة، والفاروق مقطوع على الرفع خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: هو. وأبو بدل، أو عطف بيان من الفاروق، وحفص مضاف إليه.

والخليفة: خبر إن مرفوع، والثانى صفة للخليفة، وللمسلمين جار ومجرور متعلقان بالخليفة.

٢- الاسم والكنية:

لا ترتيب للكنية مع الاسم. فيجوز تقديمها، كما يجوز تأخيرها.

نحو: عمر أبو حفص خليفة عادل.

وأبو حفص عمر خليفة عادل .

والأشهر تقديم الكنية على الاسم . نحو : أبو بكر عبد الله بن أبى قحافة .

٣- اللقب والكنية:

لا ترتيب بين اللقب والكنية ، فيجوز تقديم أحدهما على الآخر .

نحو : الصديق أبو بكر أول الخلفاء الراشدين .

وأبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين .

وإذا اجتمع الاسم واللقب والكنية معًا ، جاز تقديم الكنية ، وتأخيرها على الاسم واللقب ، مع عدم تقديم اللقب على الاسم .

نحو : أبو حفص عمر الفاروق .

وأبو الطيب أحمد المتنبى .

هذا هو المشهور ، ويجوز التأخير . فنقول : عمر الفاروق أبو حفص .

وأحمد المتنبى أبو الطيب . والأول أفصح .

وحكم إعراب الاسم واللقب والكنية وجوب الإتباع . سواء يقدم الاسم على اللقب والكنية معًا ، أم تقدمت الكنية على الاسم واللقب معًا ، ولا يتقدم اللقب على الاسم .

نحو : كان أبو الطيب أحمدُ المتنبىُ شاعرًا عظيمًا .

أبو : اسم كان مرفوع بالواو ، وهو مضاف ، والطيب مضاف إليه .

أحمد : بدل ، أو عطف بيان ، أو توكيد لفظى بالمرادف مرفوع بالضمة .

المتنبى : بدل ، أو عطف بيان ، أو توكيد لفظى بالمرادف مرفوع بالضمة .

وكذلك إذا قلنا : كان أحمد المتنبى أبو الطيب شاعرًا عظيمًا .

له نفس الإعراب ، مع مراعاة تغيير مواقع الكلمات .

ثانيًا: اسم الجنس:

هو الاسم الذى لا يختص بمعين من أفراد جنسه ، ويصدق على الكثير والقليل منها . مثل : رجل ، وكتاب ، وماء ، وهؤلاء ، وغلام ، وامرأة ، وشجرة .

فكل كلمة من الكلمات السابقة لا تخصص رجلاً معينًا، أو كتابًا معينًا، وإنما يقصد بها أى رجل من أفراد جنسه، وأى كتاب من أفراد جنسه، وهكذا بقية الكلمات الأخرى.

كما أن اسم الجنس يصدق على الكثير، والقليل من أنواع جنسه. فكلمة «ماء»، «هؤلاء» مثلا يقصد منها أى ماء، وأى هؤلاء، سواء أكان كثيرًا، أم قليلاً، فلا عبره للكثرة أو للقلة، بل كل كلمة من الكلمات السابقة تسمى بذلك الاسم الذى جُعِل لها قل نوعها، أو كثر.

ونستخلص من ذلك أن اسم الجنس فى حد ذاته هو النكرة، فلا فرق بينه وبين النكرة، لأن تعريف اسم الجنس يصدق على النكرة، وتعريف النكرة يصدق على اسم الجنس.

وقد سبق أن عرفنا النكرة فى بابها، بأنها كل اسم ليس له دلالة معينة، ويقبل أل التعريف، أو كان بمعنى ما يقبل أل التعريف.

مثل: رجل، وكتاب، وذو بمعنى صاحب.

أنواعه:

ينقسم أسم الجنس إلى ثلاثة أنواع:

١ - **اسم الجنس الإفرادى**: وقد سبق تعريفه، وتوضيح ماهيته.

٢ - **اسم الجنس الجمعى**: وهو نوع من أنواع جمع التكسير، يدل على الجماعة ولا مفرد له من جنسه، ويتميز مفرده بأن تلحقه تاء التأنيث، أو ياء النسب.

مثال ما تلحقه التاء: ثمرة: وثمر، وجمرة: وجمر، ولبنة: ولبن، وزهرة: وزهر، وشجرة: وشجر، وورقة: وورق.

ومثال ياء النسب: رومى: وروم، وقرشى: وقريش، وزنجى: وزنج، ومصرى، ومصر، وتركى: وترك، وعربى: وعرب، وجندى: وجند.

واسم الجنس الجمعى يثنى، ويجمع. نقول: شجرة: شجرتان، وأشجار. وثمرة: ثمرتان، وأثمار، وتركى: تركيا، وأتراك، ورومى: روميان، وأروام.

٣ - **اسم الجنس الآحادى وهو**: علم الجنس. أى الاسم الموضوع للمعنى العقلى العام المجرد، أو الحقيقة الذهنية المحضة، ممثلة فى فرد غير معين من أفرادها.

مثل: أسامة اسم للأسد، وثعالة اسم للثعلب، وما شابه ذلك. للزيادة انظر بابه.

والخلاصة فى الاسم المفرد وأنواعه من حيث الإعراب أنه يعرب بالحركات الظاهرة على آخره رفعًا بالضمة، ونصبًا بالفتحة، وجرًا بالكسرة، إذا كان صحيح الآخر، وغير ممنوع من الصرف.

فإن كان معتل الآخر قدرت فى بعضه علامات الإعراب الثلاثة الرفع، والنصب، والجر وذلك فى الاسم المقصور.

وقدر فى البعض الآخر علامتان، وهما الضمة والكسرة، وظهرت الفتحة كما فى الاسم المنقوص.

أما إذا كان الاسم المفرد ممنوعًا من الصرف، أعرب بحركة بدل أخرى، وسنفصل القول فيه فى الممنوع من الصرف.

وإذا كان مركبًا كانت له أحكامه الخاصة به التى عرفناها فى الاسم المركب، فتدبر.

* * *

نماذج من الإعراب

قال تعالى: ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [الأحزاب: ٤٢].

وسبحوه: الواو حرف عطف، وسبحوه فعل وفاعل ومفعول به.

بكرة: ظرف لأول النهار منصوب بالفتحة متعلق بسبحوه.

وأصيلا: الواو حرف عطف، أصيلاً ظرف لآخر النهار معطوف على بكرة منصوب بالفتحة.

قال تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

فمثله: الفاء استئنافية جيء بها لمجرد الربط بين الجمل، ومثله مبتدأ، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

كمثل: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر، ومثل مضاف.

وصفوان: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عليه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

تراب: مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية فى محل جر صفة لصفوان.

وجملة مثله وما فى حيزها معطوفة على جملة الصلة فى أول الآية لا محل لها من الإعراب مثلها.

قال الشاعر:

أشلى سلوقية باتت وبات بها ... بوحش إصمت فى أصلابها أود

أشلى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلى الصائد. سلوقية: صفة منصوبة لموصوف محذوف هو المفعول به، أى: كلابًا سلوقية. باتت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هى يعود على الكلاب، وبات فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: هو يعود على الصائد، والجملة معطوفة على ما قبلها.

بها: جار ومجرور متعلقان بباتت. بوحش: جار ومجرور متعلقان ببات، ووحش مضاف، وإصمت مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلمية والتأنيث، لأنه اسم علم منقول على المفازة. هذا وقد تنازع الفعلان باتت وبات فى معمول ظاهر بعدهما وهو: بوحش، فأعمل الشاعر الثانى، وأضمر المعمول فى الأول، وهو: بها، وهذا مذهب البصريين. وجملة باتت وبات بها فى محل نصب صفة لسلوقية.

فى أصلابها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم، والضمير المتصل بأصلابها فى محل جر مضاف إليه.

أود: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية فى محل نصب صفة لسلوقية.

الشاهد قوله: «إصمت» وهو اسم علم منقول عن فعل الأمر «اصمت»، وقد كسرت ميمه، والأصل الضم لأن الفعل: صمت مضارعة يصمُت بضم الميم، ولكن الكسر إشعار بالنقل.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٧١].

إنما: كافة ومكفوفة. المسيح: مبتدأ مرفوع بالضمة.

عيسى: بدل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف.

ابن مريم: ابن بدل ثان مرفوع بالضمة أو صفة وهو مضاف، مريم مضاف إليه مجرورة بالفتحة لمنعها من الصرف للعلمية والتأنيث.

رسول الله: رسول خبر وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة إنما المسيح وما فى حيزها كلام مستأنف لا محل له من الإعراب، مسوق للتعريف بالسيد المسيح عليه السلام.

قال الشاعر:

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدى ... أبوه منذرٌ ماءُ السماء

أنا: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

ابن مزيقيا: ابن خبر مرفوع بالضمة وهو مضاف، مزيقيا مضاف إليه.

عمرو: بدل أو عطف بيان على مزيقيا مجرور بالكسرة.

وجدى: الواو حرف عطف، جدى مبتدأ أول مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم، وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه.

أبوه: مبتدأ ثان مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه. منذر: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة.

والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ماء: بدل أو عطف بيان لمنذر مرفوع وهو مضاف.

السماء: مضاف إليه مجرور.

والأحسن من هذا الإعراب أن نعرب «أبوه» بدلاً من المبتدأ «جدى»، والضمير المتصل فى كلمة «أبوه» يعود على مزيقيا ولا يعود على الجد [١].

الشاهد فى قوله: «مزيقيا عمرو» حيث جمع بين اللقب الذى هو قوله «مزيقيا» والاسم «عمرو»، وقدم اللقب على الاسم والقياس أن يقدم الاسم على اللقب.

* * *

(١) أوضح المسالك لابن هشام ج١ هامش ص٩١، وانظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى ج١ ص١٢٨.

المثنـــى

المثنى: هو كل اسم دل على اثنين، أو اثنتين متفقين لفظا ومعنى، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون على مفرده، مفتوح ما قبل الألف والياء، ومكسور النون، صالحًا للتجريد منها، سد مسد العاطف والمعطوف.

مثل: معلم ومعلم: معلمان، معلمة ومعلمة: معلمتان.

نقول: هذان معلمان مخلصان، وهاتان معلمتان مخلصتان.

إعرابه: يرفع المثنى بالألف. نحو: أنتما طالبان مجتهدان.

فطالبان، ومجتهدان كل منهما مثنى جاء مرفوعًا، وعلامة رفعه الألف.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٦٦].

وقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ [يوسف: ٣٦].

وينصب ويجر بالياء. نحو: شاهدت لاعبين ماهرين. وسلمت على الصديقين.

فالكلمتان: لاعبين، وماهرين، كل منهما جاء منصوبًا، وعلامة نصبه الياء.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ﴾ [البقرة: ١٢٨].

وجاءت كلمة الصديقين مجرورة وعلامة جرها الياء.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً﴾ [النمل: ٦١].

وقوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ [الإسراء: ٢٣].

شروط التثنية:

يشترط في الاسم المفرد المراد تثنيته شروط عامة ينبغي توافرها عند التثنية هي:

١- أن يكون الاسم مفردا:

فلا يثنى المثنى. فلا نقول: في «طالبان»: «طالبانان».

ولا يثنى جمع المذكر، أو المؤنث السالمين.

فلا نقول فى «معلمون»: «معلمونان»، ولا فى «معلمات»: «معلماتان».

وتمتنع تثنية المثنى، وجمعى السلامة، كيلا يجتمع إعرابان بعلاماتهما على كلمة واحدة فى حالة التثنية، ولتعارض معنى التثنية وعلامتها مع معنى الجمع السالم بنوعيه وعلامتهما.

فلا يصح تثنية الجموع التى لا واحد لها من مفردها. فلا نقول فى: أبابيل: أبابيلان، ولا فى: عبابيد: عبابيدان.

٢- أن يكون معربًا. والمعرب: ما تغير شكل آخره بتغير موقعه الإعرابى.

نحو: محمد، ورجل، وشجرة، وفاطمة، ومعلم.

ولا يثنى المبنى من الأسماء كالضمائر، وأسماء الموصول، والاستفهام، والإشارة، وأسماء الشرط، ونحوها.

أما بعض الأسماء المثناة وهى مبنية فى حالة الإفراد، مثل اللذان واللتان، وذان، وتان، وهذا وهاتان، فلا يقاس عليها، لأنها وردت عن العرب بصيغة المثنى، وليست مثناة حقيقة.

ومنها قوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا﴾ [النساء: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢].

٣-ألا يكون مركبًا:

فلا يثنى المركب تركيبًا مزجياً. نحو: حضرموت، وسيبويه. فلا نقول: حضرموتان، ولا: سيبويهان، ولا: بعلبكان. ولكن تصح التثنية بالواسطة، أى بزيادة كلمة «ذوا» قبل العلم المركب تركيبًا مزجيّاً المراد تثنيته، ويقع الإعراب على الكلمة المزادة، أما العلم المركب تركيبًا مزجياً فيعرب مضافًا إليه.

فى حالة الرفع نقول: اشتهر ذوا سيبويه بصناعة النحو.

وشاهدت ذاتى حضرموت، أو ذواتى حضرموت.

وتجولت بذاتى بعلبك، أو ذواتى بعلبك.

ويحتفظ الاسم المركب تركيبًا مزجياً بإعرابه قبل التثنية، وهو الجر بالفتحة لمنعه من الصرف.

وما ذكرناه فى المركب المزجى ينسحب على المركب الإسنادى. فنقول فى:

جاد الحق، وتأبط شرآ.

جاء ذوا جاد الحق. وصافحت ذوى تأبط شرآ. ومررت بذوى تأبط شرآ.

ويبقى إعراب المركب الإسنادى على حاله قبل التثنية، فيكون مبنيآ على الحكاية فى محل جر مضافًا إليه.

أما المركب تركيبًا إضافيآ. نحو: عبد الله، وعبد الرحمن.

يثنى صدره دون عجزه. نقول: جاء عبدا الله. رأيت عبدى الله.

وسلمت على عبدى الله.

أما العلم المركب تركيبًا وصفيآ، نحو: الطالب المؤدب، والمعلم المخلص.

يثنى جزءاه معًا «الموصوف، والصفة»، ويعربان بالحروف.

نقول: جاء الطالبان المؤدبان. وكافأت المعلمين المخلصين.

وأثنيت على المعلمين المخلصين.

٤ ـ يشترط فيه التنكير.

فالعلم لا يثنى. فلا نقول فى: محمد: محمدان، ولا فى: علىّ: عليان، ولا فى: أحمد: أحمدان، ولا فى: إبراهيم: إبراهيمان.

لأن الأصل فى العلم أن يكون مسماه شخصًا واحدًا.

أما إذا اشترك عدة أفراد فى اسم واحد جاز تثنيته، وهو حينئذ صار فى حكم النكرة، فتدخل عليه «أل» التعريف. نقول: جاء المحمدان، ورأيت العليينَ.

وسلمت على الإبراهيمين.

كما يعوض عن العلمية بالنداء. فنقول: يا محمدان، وياعليان.

وهذا مضمون قول ابن يعيش فى شرح المفصل: «اعلم أنك إذا ثنيت الاسم العلم ينكر ويزال عنه تعريف العلمية لمشاركة غيره له فى اسمه، وصيرورته بلفظ لم يقع به التسمية فى الأصل، فيجرى مجرى رجل وفرس، فقيل: زيدان، وعمران، كما قيل رجلان، وفرسان، والفرق بينهما أن الزيدين والعمرين مشتركان فى التسمية بزيد وعمرو، والرجلان والفرسان مشتركان فى الحقيقة وهى الذكورية والآدمية»[(١)].

ولهذا فإن كنايات الأعلام لا تثنى لأنها لا تقبل التنكير، بل تلحق بالمثنى.[(٢)]

---

(١) شرح المفصل ج١ ص ٤٦

(٢) القواعد الأساسية لأحمد الهاشمي ص٥٦.

نحو: كلمة «فلان»، و «علان» فلا نقول: فلانان، ولا علانان.

وإنما نقول: جاء فلان، وذهب علان.

كما أن هناك ألفاظًا أخرى جاءت على هيئة المثنى. نحو: حنانيك، ودواليك، وسعديك ولبيك. وهى ألفاظ دالة على الإحاطة والشمول، وتعرب مفاعيل مطلقة منصوبة بالياء فى جميع حالاتها(١).

نقول: لبيك اللهم لبيك.

ونقول: تعاقب على تقديم الحفل فلان وفلان وهكذا دواليك.

٥- الموافقة فى اللفظ.

فلا يثنى اسمان مختلفان فى لفظهما، أو عدد حروفهما، أو ضبطهما.

وما ورد عن العرب من الألفاظ المثناة، ولم تستوف الشروط المذكورة، فهو من باب التغليب. نحو: الأبوان مثنى الأب والأم، وهما مختلفان فى اللفظ.

ونحو: العمران مثنى عمر بن الخطاب، وعمرو بن هشام، وهما مختلفان فى حركة الأحرف، وهكذا.

٦- الموافقة فى المعنى.

فلا يثنى اللفظان المشتركان فى الحروف، ولكنهما مختلفان فى المعنى حقيقة، أو مجازًا. فلا نقول: هاتان عينان. ونريد بإحداهما العين التى نبصر بها، وبالأخرى عين الماء الجارية.

أما ما ورد عن العرب مثنى لفظًا، ومختلفًا معنى فشاذ.

نحو قولهم: الأحمران للذهب والفضة، والأسودان للخبز والماء، ونحوهما.

٧ - ويشترط فيه عدم الاستغناء بتثنيته عن تثنية غيره.

فلا تثنى كلمتا «سواء»، و«بعض». استغناء عنهما بتثنية «جزء»، و«سىّ».

فنقول: جزءان، وسيان.

كذلك لا تثنى بعض الألفاظ الدالة على التوكيد. نحو: اجمع، وجمعاء للاستغناء عنهما فى التثنية بلفظ «كلا»، و «كلتا».

(١) انظر كتابنا المستقصى في معاني الأدوات النحوية وإعرابها.

٨- وأن يكون له نظير فى الوجود.

فلا يصح أن نثنى كلمة «شمس»، ولا «قمر»، ولا «زحل»، ولا «سهيل»، فلا نقول: شمسان، وقمران، وزحلان، وسهيلان.

وقد ذكر عباس حسن أن هذا الشرط ثبت بطلانه بالاكتشافات العلمية لغزو الفضاء؛ حيث توصل علماء الفضاء إلى وجود شموس، وأقمار، وكواكب كثيرة متشابهة فى التسمية، لذلك إذا ثنينا الألفاظ السابقة فلا حرج فى ذلك[(١)].

طريقة التثنية:

أولاً: تثنية الصحيح الآخر:

عند تثنية الاسم الصحيح الآخر نزيد على مفرده ألفًا مفتوحًا ما قبلها ونونًا مكسورة فى حالة الرفع، أو ياء مفتوحًا ما قبلها، ونونًا مكسورة فى حالتى النصب والجر.

نحو: قفز اللاعبان فى الهواء. وشاهدت اللاعبين يقفزان فى الهواء.

وأعجبت باللاعبين يقفزان فى الهواء.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ [فاطر: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا﴾ [فصلت: ٢٩].

وقوله تعالى: ﴿لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١].

ثانيًا: تثنية المنقوص:

المنقوص هو الاسم المنتهى بياء لازمة. مثل: الداعى، والقاضى، والرامى.

عند تثنية الاسم المنقوص الذى لم تحذف ياؤه، نزيد ألفًا مفتوحًا ما قبلها فى حالة الرفع، ونونًا مكسورة، أو ياء مفتوحًا ما قبلها، ونونا مكسورة فى حالتى النصب والجر. نحو: حضر القاضيان إلى المحكمة. وصافحت القاضيين. ومررت بالقاضيين.

فإذا كان المنقوص محذوف الياء ردت مفتوحة عند التثنية.

نحو: ساعٍ، وقاضٍ، وداعٍ. نقول: هذان ساعيان نشيطان. وصافحت القاضيين. وأثنيت على الداعيين.

---

(١) النحو الوافي ج١ ص١٢١.

ثالثًا: تثنية المقصور:

المقصور هو الاسم المنتهى بألف لازمة، لذلك عند تثنيته لا يمكن اجتماع ألفه مع ألف التثنية، لهذا ينظر إلى ألفه على النحو التالى، لتلافى التقاء الساكنين.

أ- إذا كانت ألفه ثالثة ردت إلى أصلها «الواو، أو الياء»:

فترد ياء إذا كان أصلها الياء. نحو: فتى، وهدى، ورحى.

نقول: الفتيان مهذبان، وجاءت الهديان.

وكافأت الفتيين، وعطفت على الهديين.

فى الأمثلة السابقة ردت الألف إلى أصلها ياء، للتخلص من التقاء الساكنين.

وترد واوًا إذا كان أصلها الواو. نحو: عصا، وقفا، وشذا.

نقول: للأعرج عصوان يتكئ عليهما. وصنع النجار للأعرج عصوين.

وهذا أعرج يمشى على عصوين.

فى الأمثلة السابقة ردت الألف إلى أصلها واوًا للتخلص من التقاء الساكنين.

ب- وإذا كانت ألف المقصور رابعة فأكثر قلبت ياء.

نحو: بشرى، وحسنى، ومنتدى، ومصطفى.

نقول: هذان بشريان، وشيدت الحكومة منتديين كبيرين، ومررت بمصطفيين.

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢].

فى الأمثلة السابقة قلبت الألف ياء للتخلص من التقاء الساكنين.

رابعًا: تثنية الممدود:

الممدود هو كل اسم معرب ينتهى بهمزة قبلها ألف زائدة.

وعند تثنيته يجب مراعاة الحالات الآتية فى همزته:

أ- إن كانت همزته أصلية، وجب إبقاؤها على حالها.

نحو: إنشاء، وابتداء، ووضّاء، ومُضاء، وقرّاء.

نقول: إنشاءان، وابتداءان، ووضاءان، ومضاءان، وقراءان.

الأمثلة: هذان إنشاءان كبيران. وأثنيت على قراءين مجيدين. ومررت بفتيين وضاءين.

فى الأمثلة السابقة بقيت همزة الممدود عند التثنية على حالها لأنها من أصل الكلمة.

تنبيه: يمكننا معرفة أصل الكلمة بردها إلى الفعل الماضى.

إنشاء أصلها أنشأ، وابتداء أصلها ابتدأ، وهكذا، ونلاحظ أنها أفعال مهموزة الآخر.

ب- وإن كانت الهمزة زائدة للتأنيث، وجب قلبها واوًا.

نحو: صحراء، وبيداء، وحمراء، وخضراء.

نقول فى التثنية: صحراوان، وبيداوان، وحمراوان، وخضراوان.

نحو: هاتان صحراوان واسعتان. واستصلحت الدولة صحراوين واسعتين.

ودارت المعركة فى صحراوين واسعتين.

ج- وإن كانت الهمزة مبدلة من حرف أصلى جاز فيها القلب، أو الإبقاء، والقلب أجود.

مثل: كساء، وسماء، ودعاء، وبناء، واهتداء، وارتواء.

نقول: كساءان، أو كساوان، وسماءان، أو سماوان، ودعاءان، أو دعاوان.

نحو: هذان كساءان، أو كساوان جميلان.

وإن السماءين، أو السماوين ملبدتان بالغيوم.

وانطلقت الطائرة فى سماءين، أو سماوين ملبدتين بالغيوم.

ونلاحظ أن الهمزة فى كل من «كساء، وسماء، ودعاء» مبدلة من حرف أصلى هو الواو. فأصلها: كساو، وسماو، ودعاو. فلحقها الإعلال، وانقلبت الواو همزة.

والهمزة فى كل من «بناء، واهتداء، وارتواء» مبدلة أيضًا من حرف أصلى هو الياء.

فأصلها: بناى، واهتداى، وارتواى، فلحقها الإعلال وانقلبت الياء همزة.

وكذلك إن كانت الهمزة للإلحاق جاز فيها الإبقاء، أو القلب، والقلب أجود.

نحو: عِلباء، وقُوباء(١).

فهمزة كل من الكلمتين السابقتين زيدت للإلحاق، الأولى ألحقت بـ «قِرطاس»، والثانية ألحقت بـ «قُرناس»(٢)، وعند التثنية نقول: علباءان، أو علباوان.

وقوباءان، أو قوباوان.

---

(١) العلباء: العصبة الممتدة في العنق. والقوباء: داء معروف يصيب الجلد.

(٢) القرناس: أنف الجبل.

ما يلحق بالمثنى:

يلحق بالمثنى فى إعرابه بعض الألفاظ الدالة على التثنية لزيادة جاءت فى آخرها، ولكنها فى الحقيقة لا تغنى عن العاطف والمعطوف، ولا مفرد لها من جنسها.

وهذه الألفاظ محصورة فى خمسة ليس غير. بعضها ألحق بالمثنى بلا شروط وهى:

١- اثنان، واثنتان، وثنتان. سواء أضيفت إلى ظاهر، أو إلى مضمر، أو لم تضف.

فى حالة الرفع. نحو: فاز اثنان من المتسابقين. وفازت طالبتان اثنتان، أو ثنتان.

ومنه قول الشاعر:

سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦].

ومثال النصب: كافأت طالبين اثنين، أو طالبتين اثنتين.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [النحل: ٥١].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦].

ومثال الجر: أوكلت الأمر لمعلمين اثنين. أو لمعلمتين اثنتين.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١١].

ولا يختلف إعراب «اثنان، واثنتان، وثنتان» إعراب المثنى فى حالة تركيبها مع العشرة، نقول فى الرفع: فى الفصل اثنا عشر طالبا، أو اثنتا عشرة طالبة.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

وفى النصب نقول: صافحت اثنى عشر لاعبًا. وكافأت اثنتى عشرة طالبة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

أما العدد عشرة فهو اسم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لأنه بدل من نون المثنى المبنية على الكسر.

وفى حالة إضافة «اثنان» وأخواتها إلى الاسم الظاهر، أو الضمير، نقول فى إضافتها إلى

الضمير: وصلنى اثنا كتبك. وتسلمت اثنتى رسائلك. وشرحت على اثنى خطاباتك. مضافة إلى الاسم الظاهر.

ونحو: تأخر اثناكما، وعاقبت اثنيكما، مضافة إلى الضمير.

ولكن يشترط فى المضاف إليه أن يكون غير المراد من المضاف، فلا يصح أن نقول: جاء اثنا محمد وأحمد. ولا: عاقبت اثنيكما. إذا كان مدلول المضاف إليه هو مدلول المضاف، وهذا ما يعرف بإضافة الشىء إلى نفسه.

٢- أما ما ألحق بالمثنى من الألفاظ، ولكن بشروط: كلا، وكلتا.

ويشترط فى «كلا، وكلتا» كى يعربا إعراب المثنى أن يضافا إلى الضمير.

نحو: فاز الطالبان كلاهما. وكافأت الفائزتين كلتيهما. وأثنيت على الفائزين كليهما.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣].

فإذا أضيفا إلى الاسم الظاهر أعربا حسب موقعهما من الجملة إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الألف رفعًا ونصبًا وجرًا.

نحو: جاء كلا الطالبين. «كلا»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ومنه قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف: ٣٣].

ومنه قول لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافة خلفها وأمامها

وصافحت كلا الضيفين. «كلا»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ومررت بكلا الحاجين. «كلا» اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ويلحق بالمثنى هذان وهاتان، واللذان واللتان على الأفصح.

ويلحق به ما ثنى من باب التغليب. كالعمرين، والأبوين، والقمرين.

ويلحق به ما سمى من الأسماء المثناة. نحو: حسنين، ومحمدين، وزيدان، وحمدان.

إعراب المثنى وملحقاته:

يعرب المثنى على المشهور بالحروف، فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء.

مثال الرفع، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٦].

وقوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩].

ومثال النصب، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وقوله تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الذاريات: ٤٩].

ومثال الجر، نحو: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾ [الكهف: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾ [النمل: ٦١].

* وقد أعربت بعض قبائل العرب المثنى وملحقاته بحركات مقدرة على الألف رفعًا ونصبًا وجرًا، كما هو الحال في الاسم المقصور.

نحو: جاء اللاعبان مسرعان.

فاللاعبان فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، ومسرعان: حال منصوبة بالفتحة المقدرة على الألف. وأكرمت الضيفان. الضيفان مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف. ومررت بالطالبان المسرعان.

بالطالبان: جار ومجرور، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف.

والمسرعان صفة مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف.

ومنه قول الشاعر:

أعـرف منهـا الجـيـد والعـينانا ... ومنخـرينِ أشـبـهـا ظـبـيـانا

فالعينان ألزم الشاعر في نونها الفتح، ومن حقها الكسر، وهي لغة من يلزم المثنى الألف في جميع أحواله، ويعربه بالحركات المقدرة على الألف للتعذر.

وقيل إن هذا هو المشهور في إعراب المثنى، ولكنه ليس بفصيح.

تعريف نون المثنى ووضعها عن الإضافة: هي نون مكسورة، وفتحها لغة، وقد تضم. وهي مكسورة بعد الألف والنون لالتقاء الساكنين وهو الرأي الصحيح.

نحو: الطالبانِ مجتهدان. وصافحت الضيفينِ. وفصلت بين الخصمينِ.
وفتحها بعد الياء لغة لبنى أسد حكاها الفراء.
كقول حميد بن ثور:

على أحوذيينَ استقلت عشية ... فما هي إلا لمحة وتغيب

أما الضم بعد الألف فهى لغة أيضًا.
كقول الشاعر:

يا أبتا أرّقني القِذّانُ ... فالنوم لا تألفه العينانُ

يجب حذف نون المثنى عند الإضافة، لأنها عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.
نحو: بابا المنزل مفتوحان. ومنه قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يوسف: ١٠٠].
ومنه قول الشاعر:

كأن ذراعيها ذراعا مُدِلَّة ... بُعيد السباب حاولت أن تعَذَّرا

غير أن الأصح فى حذف النون هو تعويض المثنى عما فاته من الإعراب بالحركات، والدلالة على ذلك أنها لا تحذف عند اجتماعها مع «أل» التعريف فى كلمة واحدة، بخلاف التنوين، فإنه يحذف بوجود «أل». فإذا قلت: الرجلان، فليست النون هنا عوضًا عن التنوين فى الاسم المفرد، بل هى تعويض عن الحركة التى حرم منها المثنى.

فوائد وتنبيهات:

١- يجوز تثنية جمع التكسير، واسم الجمع أحيانًا.
نحو: جمال: جمالان، وركب: ركبان.
فجمال جمع تكسير، وركبان اسم جمع. ويجوز التثنية فيهما بقصد الدلالة على التنويع، ووجود مجموعتين متميزتين بأمر من الأمور[(١)].

٢- يجوز أيضا تثنية اسم الجنس. نحو: ماء: ماءان، وسمن: سمنان.

٣- إذا سمى بالمثنى، نحو: حمدان، وبدران، وعبدان، وعمران، وسعدان، وجمعان. وهى فى الأصل أسماء مفردة ولحقتها علامة التثنية فى حالة الرفع، ثم سمى بها كما رأينا آنفًا جاز تثنيتها لدخولها فى العلمية، وانسلاخها عن معنى التثنية، ولكن تثنيتها مرة

(١) النحو الوافي ج١ ص١١٨.

أخرى لا تكون مباشرة، إذ لا يصح أن نزيد على صورتها الحالية - كما في «حمدان»، ونظائرها علاوة تثنية مرة أخرى، فلا يصح أن نقول: حمدانان، ولا بدرانان، ولكن يجوز التثنية بواسطة، وهو استعمال كلمة «ذوا» في حالة الرفع قبل المثنى المسمى به، والمراد تثنيته مرة أخرى، ويقع الإعراب على كلمة «ذوا» في حالة الرفع للمثنى المذكر، و«ذوى» في حالتي النصب والجر، والعلم بعدها يبقى على صورته، ويعرب مضافًا إليه. وكذلك الأمر بالنسبة للمثنى المؤنث المسمى به، يسبق بكلمة «ذاتا»، أو «ذواتا» رفعًا، وبكلمة «ذاتى»، أو «ذواتى نصبًا وجرًا.

نحو: جاء ذوا حمدان. ورأيت ذوى حمدان، ومررت بذوى حمدان.

ونحو: جاءت ذاتا أو ذواتا هندات. ورأيت ذاتى، أو ذواتى هندات.

ومررى بذاتى، أو بذواتى هندات.

فمن الأمثلة السابقة نلاحظ أن التثنية وقعت على كلمة: ذوا، وذوى، وذاتا، وذواتا، وذواتي. شكلاً، وإعرابًا. أما الاسم الواقع بعدها فلم يتغير شكله، ولا موقعه الإعرابى، فهو في كل الحالات يكون مضافًا إليه مجرورًا بالفتحة نيابة عن الكسرة لمعاملته معاملة الممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، مثل: سلمان، وسلطان، وعثمان.

٤- وكذلك الحال إذا سمى بجمع المذكر السالم، أو المؤنث السالم جاز تثنيته، ولكن بصورة غير مباشرة، كما بينا في حالة تثنية المثنى المسمى به.

ففي تثنية جمع المذكر السالم المسمى به نقول: جاء ذوا حمدون. ورأيت ذوى حمدون.

ومررت بذوى حمدون.

وفي تثنية جمع المؤنث السالم نقول ك جاء ذاتا عطيات، ورأيت ذاتى جميلات.

وسلمت على ذاتى عرفات.

ويعرب الاسم المسبوق بكلمة «الواسطة» مضافًا إليه مجرورًا بالكسرة في جمع المذكر السالم، ومجرورًا بالفتحة في جمع المؤنث السالم لمعاملته معاملة الممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، مثل: سعاد، وفاطمة.

٥- تثنية الأسماء المحذوفة الآخر:

أ - نوع ترد لامه المحذوفة عند التثنية كما ترد عند الإضافة.

نحو: أب، وأخ. وأصلهما: أبو، وأخو وعند التثنية نقول: أبوان، وأخوان.

ب- نوع لا ترد لامه المحذوفة لا في التثنية، ولا عند الإضافة.

نحو: يد، ودم. وأصلهما: يَدْيٌ، ودَمْيٌ. نقول في التثنية: يدان، ودمان.

٦- **يمكن تثنية الجمع:**

نحو: غنم: غنمان، ورماح: رماحان، وبلاد: بلادان.

وخيل: خيلان، وبُرّ: بران، وشجر: شجران، وبلح: بلحان، وثمر: ثمران.

٧- لو سميت بـ «متى»، و «بلى» ثم ثنيتهما تقول: متيان، وبليان.

لأن «متى، وبلى» سمع فيهما الإمالة، وهي مدهما بصوت هو بين الكسرة، والفتحة، وما لم يسمع فيه الإمالة تقلب فيه الألف واواً. نحو: «إلى، ولدى، وإذا»، عند تثنيتهما نقول: إلوان، ولدوان، وإذوان.

٨- وبعضهم يعرب المثنى بالحركات الظاهرة على النون رفعًا ونصبًا وجرًا.

نحو: فاز المتسابقانُ. وكافأت المتسابقانَ. وأثنيت على المتسابقانِ.

٩- قد تجعل العرب الجمع مكان المثنى، إذا كان الشيئان كل واحد منهما متصلا بالآخر.

نحو: ما أنضج عقولهما. وصفت قلوبهما.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨].

وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

***

نماذج من الإعراب

قال تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٦٦].

وما: الواو استئنافية، ما اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أصابكم: أصاب فعل ماض مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وجملة أصابكم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بأصابكم، وجملة ما أصابكم وما في حيزها لا محل لها من الإعراب استئنافية مسوقة لتتمة قصة أحد.

التقى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

وجملة التقى الجمعان في محل جر مضاف إليه ليوم.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢].

وجعلنا: الواو للاستئناف، جعلنا فعل وفاعل.

الليل: مفعول به أول. والنهار: الواو حرف عطف، والنهار معطوف على الليل.

آيتين: مفعول به ثان. فمحونا: الفاء حرف عطف، محونا معطوف على جعلنا.

آية: مفعول به، وهو مضاف، الليل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة جعلنا وما في حيزها لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾ [النمل: ٦١].

وجعل: الواو حرف عطف، جعل فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

بين: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بجعل، وبين مضاف.

البحرين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

حاجزًا: مفعول به منصوب بالفتحة.

قال تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا﴾ [النساء: ١٦].

واللذان: الواو حرف عطف، اللذان اسم موصول مبتدأ مرفوع بالألف يعرب إعراب المثنى. يأتيانها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين فى محل رفع فاعل، وهاء الغائب فى محل نصب مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال.

فآذوهما: الفاء رابطة لما فى اسم الموصول من معنى الشرط، آذوا فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، وهما فى محل نصب مفعول به، وجملة آذوهما فى محل رفع خبر. وجملة واللذان وما فى حيزها عطف على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ [فاطر: ١٢].

وما: الواو للاستئناف، وما نافية لا عمل لها.

يستوى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

البحران: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

هذا: اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ. عذب: خبر مرفوع بالضمة.

فرات: خبر ثانٍ أو صفة مرفوعة بالضمة.

وجملة وما يستوى لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢].

قل: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

هل: حرف استفهام مبنى على السكون.

تربصون: فعل مضارع حذفت إحدى تاءيه مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل نصب مقول القول.

بنا: جار ومجرور متعلقان بتربصون. إلا: أداة حصر لا عمل لها.

إحدى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وهى مضاف.

الحسنيين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

قال تعالى: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦].

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمن معنى الشرط، مبنى على السكون فى محل نصب، متعلق بجوابه المحذوف والتقدير: فشهادة اثنين.

حضر: فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

أحدكم: أحد مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف، والكاف فى محل جر بالإضافة.

الموت: فاعل مرفوع بالضمة. وجملة حضر فى محل جر بالإضافة إلى إذا.

حين الوصية: حين ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بحضر، وهو مضاف، الوصية مضاف إليه مجرور بالكسرة.

اثنان: خبر لـ «شهادة» فى أول الآية على تقدير مضاف محذوف ليتطابق المبتدأ والخبر مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وأجاز الزمخشرى أن تكون» شهادة «مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: فيما فرض عليكم شهادة، واثنان فاعل بشهادة، والتقدير: أن يشهد اثنان، وبه قال ابن هشام أيضًا.

ذوا عدل: ذوا صفة مرفوعة لاثنان وعلامة رفعها الألف، وذوا مضاف، وعدل مضاف إليه مجرور بالكسرة.

منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل جر صفة لاثنان أيضًا.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [النحل: ٥١].

وقال: الواو استئنافية، قال فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لا تتخذوا: لا ناهية جازمة، وتتخذوا فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو فى محل رفع فاعل. إلهين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

اثنين: صفة منصوبة بإلهين وعلامة نصبها الياء لأنها ملحقة بالمثنى.

وجملة لا تتخذوا فى محل نصب مقول القول. وجملة قال وما فى حيزها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قال تعالى: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾ [النساء: ١١].

فإن: الفاء تفريعية حرف مبنى لا محل لها من الإعراب، وهى شبيهة بفاء الاستئناف وفاء التعليل، إن حرف شرط مبنى على السكون.

كن: فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة فى محل رفع اسمها. نساء: خبر كان منصوب بالفتحة.

والجملة بعد الفاء لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فوق اثنتين: فوق ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لنساء، وهو مضاف، اثنتين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى، ويجوز أن يكون «فوق» متعلقًا بمحذوف خبر ثانٍ لكان.

فلهن: الفاء رابطة لجواب الشرط، ولهن جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم. ثلثا: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف.

ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالإضافة.

ترك: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

وجملة ترك لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وجملة فلهن ثلثا فى محل جزم جواب الشرط.

قال تعالى: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

فانفجرت: الفاء هى الفصيحة لأنها أفصحت عن كلام مقدر، وانفجرت فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث. منه: جار ومجرور متعلقان بانفجرت.

اثنتا عشرة: اثنتا فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وعشرة الجزء الثانى من العدد المركب مبنى على الفتح دائمًا. عينًا: تمييز ملفوظ منصوب بالفتحة.

قال تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

وقطعناهم: الواو حرف عطف، قطعناهم: فعل وفاعل ومفعول به.

اثنتى عشرة: اثنتى حال من المفعول به فى قطعناهم منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى، وعشرة مبنية على الفتح، وأجاز أبو البقاء العكبرى أن يكون قطع بمعنى صير فتكون «اثنتى عشرة» مفعولاً به ثانيًا(١).

أسباطًا: بدل منصوب بالفتحة من اثنتى عشرة، والتمييز محذوف والتقدير: اثنتى عشرة فرقة، وقال الزجاج لا يجوز أن يكون «أسباطًا» تمييزًا، لأنه لو كان تمييزًا لكان مفردًا.

(١) إملاء ما من به الرحمن ج١ ص٢٨٧.

أممًا : بدل منصوب بالفتحة من أسباطًا .

قال تعالى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الكهف : ٣٣]

كلتا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه يعرب إعراب الاسم المقصور ، وهو مضاف .

الجنتين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى .

آتت : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة ، والتاء للتأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هى .

أكلها : مفعول به منصوب بالفتحة ، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة .

وجملة آتت فى محل رفع خبر كلتا .

***

جمع المذكر السالم

تعريفه: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو -مضموم ما قبلها - ونون، على مفرده، فى حالة الرفع، أو ياء - مكسور ما قبلها - ونون فى حالتى النصب، والجر، وسلم بناء مفرده عند الجمع.

نحو: سافر المحمدون. وفاز المجتهدون.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٧٠].

ونحو: ودعت المسافرين. وسلمت على الفائزين.

ومنه قوله تعالى: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥].

وقوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧].

إعرابه: يرفع جمع المذكر السالم بالواو. نحو: وصل المسافرون.

ومنه قوله تعالى: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٣].

وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ [البقرة: ٨٣].

وينصب بالياء. نحو: كافأت المتفوقين.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤].

وقوله تعالى: ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ [البقرة: ٧٠].

ويجر بالياء. نحو: سلمت على المتفوقين.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٨٥].

وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].

شروط جمعه:

يشترط فيما يجمع جمعًا مذكرًا سالمًا الشروط الآتية:

١ ـ أن يكون علمًا لمذكر عاقل، خاليًا من تاء التأنيث والتركيب.

فلا يصح جمع مثل «رجل، وغلام» ونظائرهما لأنهما ليسا بأعلام، وإنما هما اسما جنس. فلا نقول: رجلون، وغلامون.

فإذا كان علمًا غير مذكر لم يجمع جمع مذكر سالمًا.

فلا نقول في «هند» هندون، ولا في «زينب» زينبون.

وكذلك إذا كان علمًا لمذكر غير عاقل. فلا يقال في «لاحق» -اسم فرس- لاحقون.

ومثله العلم المذكر العاقل المختوم بتاء التأنيث، فلا يجمع جمع مذكر سالمًا.

فلا يقال في «طلحة» طلحون، ولا في «معاوية» معاويون، ولا في «عبيدة» عبيدون.

كما لا يجمع العلم المركب بأنواعه المختلفة جمعًا مذكرًا سالمًا.

فلا يجمع: عبد الله، و سيبويه، و جاد الحق، و تأبط شرآ، و بعلبك، ونظائرها.

٢- أ- أن يكون صفة لمذكر عاقل خالية من التاء، وصالحة لدخول التاء عليها.

نحو: ماهر: ماهرون، عاقل: عاقلون، جالس: جالسون.

والصفات السابقة، وأشباهها صالحة لدخول التاء عليها. فنقول: ماهرة، وعاقلة.

ب- أو وصف على وزن أفعل التفضيل. نحو: أعظم، وأكبر، وأحسن، وأفضل.

نقول: أعظمون، وأكبرون، وأحسنون، وأفضلون.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

فإن كانت الصفة على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء، كأحمر حمراء، وأخضر خضراء. امتنع جمعه جمع مذكر سالمًا. فلا نقول: أحمرون، وأخضرون.

وإن كانت الصفة أيضًا على وزن فعلان فعلى، كعطشان عطشى، وسكران سكرى.

فلا تجمع جمع مذكر سالمًا. فلا يصح أن نقول: عطشانون، وسكرانون.

وكذلك إذا كانت الصفة مما يستوى فيها المذكر والمؤنث. مثل: صبور، وغيور، وغريق، وجريح، وذلك لعدم قبولها تاء التأنيث.

فلا نقول: صبورون، وغيورون، وقتيلون.

طريقة الجمع:

١- يجمع الاسم الصحيح الآخر، أو شبهه جمع مذكر سالمًا بزيادة واو ونون، أو ياء ونون على مفرده، دون أن يحدث فيه تغيير.

نقول في جمع معلم: معلمون، ومعلمين، ومذنب: مذنبون، ومذنبين.

وفي جمع ظبي علمًا لرجل: ظبيون، وظبيين.

٢- يجمع الاسم المقصور، بحذف ألفه، وتبقى الفتحة قبل الواو، والياء دليلاً على الألف المحذوفة من المفرد.

نقول: مصطفى: مصطفون، الأعلى: الأعلون، الأدنى: الأدنون، منتدى: منتدون.

نحو: عامل الأدنين بالمحبة والرحمة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٧].

وقوله تعالى: ﴿فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾ [محمد: ٣٥].

ولا فرق بين المقصور الثلاثى، أو المزيد عند الجمع. فنقول فى جمع «رضا» علم ثلاثى لرجل: رضون. ونقول فى «مرتضى»: مرتضون.

٣- يجمع المنقوص بحذف يائه، وتبقى الكسرة قبل الياء، ويضم ما قبل الواو للمناسبة، وذلك فى حال وجود الياء.

نحو: الشادى: الشادون، الغادى: الغادون، الداعى: الداعون، الراعى: الراعون.

نقول: هذا داعٍ، وهؤلاء داعون.

وأنت قاضٍ، وهم قاضون.

٤- عند جمع الممدود جمعًا مذكرًا سالمًا ينظر إلى همزته، وذلك على النحو التالى:

أ- إن كانت أصلية بقيت. مثل: رفّاء: رفّاؤون. قرّاء: قراؤون.

نكّاء: نكّاؤون. ملاّء: ملاّؤون.

نقول: الرفاؤون ماهرون. والقراؤون مجيدون.

ب-وإن كانت الهمزة منقلبة عن أصل، وهو الواو، أو الياء، جاز أن تبقى فى الجمع، وأن تقلب واوًا، وقلبها أفصح.

نحو: بنّاء: بنّاؤون، وبناوون. وكسّاء: كسّاؤون، وكساوون.

وعدّاء: عدّاؤون، وعدّاوون.

ج- وإن سمى المذكر باسم ينتهى بألف التأنيث الممدودة التى تليها الهمزة، قلبت الهمزة واوًا عند الجمع. مثل: «ورقاء» علم لمذكر عاقل، نقول: ورقاوون.

وزكرياء: زكرياوون.

ما يلحق بجمع المذكر السالم:

يلحق بجمع المذكر السالم فى إعرابه ما ورد عن العرب مجموعًا بالواو والنون، ولكنه لم يستوف الشروط السابق ذكرها، وذلك مثل:

١- ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين، لأنه لا واحد له من لفظه.

نحو: اشترك فى الرحلة عشرون طالبًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤].

وقوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣].

٢- أهلون، لأن مفرده أهل، وأهل اسم جنس جامد كغلام، ورجل، وفرس.

نحو: كان الأهلون مهتمين بالحرف اليدوية.

ومنه قوله تعالى: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦]

٣- أولو، لأنه لا واحد له من لفظه، فهو اسم جمع لذو بمعنى صاحب.

نحو: جاء أولو الفضل.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ [الرعد: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

٤- عالمون، جمع عالم، وهو اسم جنس جامد كرجل، وغلام، وفرس، وواحده أعم فى الدلالة من جمعه، ويطلق على مجموع ما خلق الله، ويطلق أيضًا على كل صنف من أصناف المخلوقات على حدة، كعالم الإنس، وعالم الجن، وعالم الحيوان.

نحو: خلق الله العالمين منذ الأزل.

ومنه قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٥- علِّيون، وهو اسم لأعلى الجنة، ولا تنطبق عليه شروط جمع المذكر السالم، لكونه لما لا يعقل، وليس له واحد من لفظه.

نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ [المطففين: ١٩].

نحو قوله تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين: ١٨].

٦- أرضون، اسم جنس جامد مؤنث. نحو: الله مالك السماوات والأرضين.

٧-سنون، وعضون، وعزون، وثبون، ومئون، وظبون، وكرون، ونظائرها.

مفردها: سنة، وعضة، وعزة، وثبة، ومئة، وظبة، وكرة[١].

والكلمات السابقة لا تجمع جمع مذكر سالمًا، لأنها غير مستكملة للشروط، فهى أسماء أجناس جامدة مؤنثة، وهى جموع تكسير لتغيير لفظ مفردها عند الجمع، وقد أجريت مجرى جمع المذكر السالم فى الإعراب تعويضًا عن الحرف المحذوف وهو «التاء».

نحو قوله تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم: ٤].

وقوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٠٥].

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١].

وقوله تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: ٣٧].

٨- بنون: جمع ابن، اسم جنس جامد، ويكسَّر مفرده عند الجمع.

كقوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦].

وقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ [الطور: ٣٩].

٩- يلحق بجمع المذكر السالم أيضًا ما سمى من الأسماء المجموعة بالواو والنون، أو الياء والنون.

مثل: عابدين، وزيدين، نقول: جاء عابدون، وصافحت زيدين.

نون جمع المذكر:

الأصل فى نون جمع المذكر السالم الفتح، وقد أجمع النحويون على ذلك، أما كسرها فضرورة شعرية، وليس لغة. كقول سحيم الرياحى:

أكل الدهر حل وارتحال ... أما يُبقى علىَّ ولا يقينى

وماذا يبتغى الشعراء منِّى ... وقد جاوزت حد الأربعينِ

(١) العضة: الفرقة، والقطعة من الشىء. العزة: الجماعة، والفرقة، والعصبة.
الثبة: الجماعة. الكرة: كل جسم مدور. الظبة: حد السيف.

ومنه قول الفرزدق:

ما سدَّ حيٌّ ولا ميت مسدهما إلا الخلائف من بعد النبيينِ

ونون جمع المذكر السالم عوض عن التنوين فى الاسم المفرد لذلك وجب حذفها عند الإضافة. نحو: سافر معلمو المدرسة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٢].

وقوله تعالى: ﴿ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا ﴾ [الكهف: ٥٣].

فوائد وتنبيهات:

١- ذكرنا من الكلمات التى لا تجمع جمع مذكر سالمًا بعض الصفات التى يستوى فيها المذكر والمؤنث. مثل صبور، وغيور. وهما صفتان على وزن فعول بمعنى فاعل لذلك يستوى فيهما التذكير والتأنيث. نقول: رجل صبور، وامرأة صبور، بمعنى صابر.

ومنها: قتيل وغريق وجريح، وهن صفات على وزن فعيل بمعنى مفعول، لذلك يستوى فيهن التذكير، والتأنيث.

نقول: رجل قتيل، وامرأة قتيل، بمعنى مقتول.

فإن كان فعول بمعنى مفعول، نحو: دابة ركوب، أى: مركوبة، أو كان فعيل بمعنى فاعل، نحو: أليم بمعنى مؤلم، فلا يستوى فيهما التذكير والتأنيث.

نقول: عذاب أليم، وحادثة مؤلمة.

كما لا يستوى التذكير والتأنيث فى صبور ونظائرها إذا لم يذكر الموصوف.

نقول: هذا صبور وصبورة. ورأيت جريحًا وجريحة.

٢-جمعت الصفة التى على وزن «أفعل» ومؤنثها «فعلاء» شذوذًا.

كأسود وسوداء، وأصفر وصفراء.

ومنه قول حكيم بن عياش:

فما وجدت نساء بنى تميم حلائل أسودينَ وأحمرينَ

الشاهد قوله: أسودين، وأحمرين، حيث جمعهما جمع مذكر سالمًا شذوذًا، لأن مفرد كل منهما: أسود، وأحمر، ومؤنثها: سوداء، وحمراء.

والصواب أن يجمعا جمع تكسير، فنقول: سُود، وحُمر.

٣- بعض العرب يعرب كلمة «سنين» بالحركات الظاهرة، على النون، شريطة أن تلازمها الياء، ويجرونها مجرى «حين»، ويعتبرون تلك النون الزائدة كأنها من أصل الكلمة، كما هي أصلية في كلمة «مسكين»، فيثبتون النون مع الإضافة.

كقول الصمة بن عبد الله:

دعانى من نجد فإن سنينَه لعبن بنا شيبًا وشيبننا مردا

الشاهد قوله «سنينه»، حيث نصبه بالفتحة الظاهرة على آخره لأنه اسم إن، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه، ولو أن «سنين» ملحقة بجمع المذكر السالم لوجب حذف نونها عند الإضافة، وهذا الإعراب غير مطرد، وهو مقصور على السماع، ومنه قول الرسول ﷺ في إحدى الروايتين: **«اللهم اجعلها علينا سنينًا كسنينَ يوسف»**.

والرواية الثانية **«اللهم اجعلها سنينَ - بلا تنوين- كسني يوسف»** بحذف النون للإضافة.

ففي الرواية الأولى أعربت «سنين» بالحركات الظاهرة على النون، وفي الرواية الثانية أعربت إعراب جمع المذكر السالم.

٤ ـ ذكر صاحب الألفية أن فتح نون المثنى ككسر نون الجمع في القلة، لكن الأمر ليس كذلك، وإنما ما أجمع عليه النحويون أن فتحها في التثنية لغة، وكسرها في الجمع شاذ، وليس لغة.

٥ ـ أجاز الكوفيون جمع العلم المختوم بتاء التأنيث، كطلحة، وحمزة، ومعاوية، وعبيدة جمع مذكر سالمًا، بعد حذف التاء التي في مفرده.

فيقولون: جاء الطلحون، ورأيت الحمزين، وسلمت على المعاوين.

لأن هذه التاء في تقدير الانفصال، بدليل سقوطها في جمع المؤنث السالم، كطلحات، وحمزات، ومعاويات، وعبيدات.

٦ ـ يجمع النحويون على جواز جمع العلم المذكر المختوم بألف التأنيث الممدودة، أو المقصورة جمعًا مذكرًا سالمًا. فلو سمينا رجلاً بـ«خضراء»، أو بـ«ذكرى» جاز جمعه جمع مذكر سالمًا. فنقول: خضراوون، وذكراوون.

ومما هو متعارف عليه أن المختوم بألف التأنيث، أشد تمكنًا في التأنيث من المختوم بالتاء، وإذا جوزنا جمع المختوم بالألف، فجواز المختوم بالتاء أولى.

٧ ـ يجوز في اسم الجنس إذا صغر أن يجمع جمع مذكر سالمًا، فلو صغرنا «رجل» لقلنا «رجيل»، وعندئذ يمكن جمعها بالواو والنون، فنقول: رجيلون.

والعلة في جمعه بعد التصغير أنه أصبح وصفًا.

وكذلك الاسم المنسوب، نحو: مصرى، وسعودى، وسورى، وفلسطينى، يجوز جمعه بالواو والنون. نقول: مصريون، وسعوديون، وسوريون، وفلسطينيون.

٨ـ إذا سمى بجمع المذكر السالم، نحو: عابدون، وحمدون، وخلدون، وزيدون، وهى فى الأصل أسماء مفردة، ولحقتها علامة الجمع «الواو والنون» فى حالة الرفع، يجوز جمعها لدخولها فى العلمية، وانسلاخها عن معنى الجمع، ولكن جمعها مرة أخرى لا يكون بصورة مباشرة، إذ لا يصح أن نزيد على صورتها الحالية علامة جمع المذكر السالم مرة أخرى، فلا يصح أن نقول: عابدونون، وخلدونون، ولكن يجوز الجمع بواسطة. وهو استعمال كلمة «ذوو» فى حالة الرفع قبل الجمع السالم المسمى به، والمراد جمعه مرة أخرى، ويقع الإعراب على كلمة «ذوو» فى حالة الرفع، و «ذوى» نصبًا وجرًا.

نحو: جاء ذوو عابدين، وصافحت ذوى خلدين، ومررت بذوى زيدين.

ويلاحظ أن الجمع المسمى به يعرب مضافًا إليه فى كل الحالات.

٩- جوَّز النحويون فيما سمى به من جمع المذكر السالم أن يعرب إعرابه.

نحو: جاء زيدون-وكافأت حمدين- وأثنيت على عابدين.

كما يجوز أن تلزم مثل هذه الأسماء الياء والنون، وتعرب بالحركات الثلاثة مع التنوين.

نحو: جاء زيدينٌ. وإن عابدينًا مجتهدٌ. وذهبت إلى حمدينٍ.

ويجوز أن تلازمها الياء والنون بدون تنوين، وتعرب إعراب الممنوع من الصرف تشبيهًا لها بـ «هارون»، فتجرى مجراه، وتمنع من الصرف للعلمية والعجمة.

نحو: فاز عابدينُ. وصافحت زيدينَ. وسافرت مع حمدينَ.

***

جمع المؤنث السالم

تعريفه:

هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على آخره، ولم يتغير مفرده عند الجمع.
نحو: فاطمة: فاطمات، زينب: زينبات، معلمة: معلمات، طلحة: طلحات، منتدى: منتديات.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤].

وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [هود: ١٢٣].

وقوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [المائدة: ٥].

شروط جمعه:

يشترط فى جمع المؤنث السالم أن يكون مفرده أحد الكلمات الآتية:

١- العلم المؤنث تأنيثًا معنوياً.

نحو: مريم: مريمات، هند: هندات، سعاد: سعادات، زينب: زينبات.

٢- ما ختم بتاء التأنيث الزائدة علمًا كان، أو غير علم.

العلم، نحو: عائشة: عائشات، فاطمة: فاطمات، طلحة: طلحات.

وغير العلم، نحو: شجرة: شجرات، كراسة: كراسات، حديقة: حديقات.

٣- ما ختم بتاء العوض، أو تاء المبالغة.

مثال ما كانت التاء فيه عوض عن محذوف: ثُبة: ثبات، عدة: عدات.

فالتاء فى «ثبة» عوض عن الواو المحذوفة. فالأصل: ثُبَوٌ.

وفى عدة عوض عن الواو المحذوفة من أول الكلمة، فالأصل: وعد.

ومثال ما كانت فيه التاء للمبالغة: قتَّالة: قتَّالات، وعلاَّمة: علاَّمات، وفهَّامة: فهَّامات.
فالتاء فى قتالة، وعلامة، وفهامة للمبالغة.

٤- ما كان صفة لمؤنث. نحو: مرضع: مرضعات، طالق: طالقات، عانس: عانسات، تقول: هؤلاء مرضعات.

٥- ما كان صفة لمذكر غير عاقل. نحو: شاهق: شاهقات، شامخ: شامخات، معدود: معدودات. نقول: جبال شامخات.

٦- ما كان مصغراً لمذكر غير عاقل. نحو: دريهم: دريهمات، نهير: نهيرات، جبيل: جبيلات. نقول: معي دريهمات قليلة.

٧- ما صدر بـ «ابن، أو ذي» من الأسماء غير العاقلة، حيث تجمع صدورها.

نحو: ابن آوى: بنات آوى، وذو القرون: ذوات القرون.

٨- كل خماسي لم يسمع له عن العرب جمع تكسير.

نحو: سرادق: سرادقات، حمّام: حمامات، إصطبل: إصطبلات.

وكذلك الأسماء الأعجمية التي لم تجمع على غير جمع المؤنث السالم.

نحو: تلفون: تلفونات، تلفزيون: تلفزيونات، تلغراف: تلغرافات.

٩- ما كان مختومًا بألف التأنيث المقصورة، علمًا، أو غير علم، مؤنثًا ومذكرًا.

مثال الأعلام المؤنثة: ليلى: ليلات، سعدى: سعدات.

مثال الصفات: ذكرى: ذكرات، نعمى: نعمات.

مثال الأعلام المذكرة: رضوى: رضوات.

١٠ ـ ما كان مختومًا بألف التأنيث الممدودة، علمًا، أو غير علم، مؤنثًا ومذكرًا.

مثال الأعلام المؤنثة: صحراء: صحراوات، بيداء: بيداوات، سناء: سناءات.

مثال الصفات: حمراء: حمراوات، حسناء: حسناوات، شقراء: شقراوات.

مثال الأعلام الذكور: مضاء: مضاءات، ذكرياء: ذكرياءات.

كيفية الجمع أو طريقته:

لا بد لجمع المفرد جمعًا مؤنثًا سالمًا أن نتبع الآتي:

أولاً: جمع الاسم الصحيح:

١- إذا كان المفرد مختومًا بالتاء، وجب حذفها عند الجمع، ثم تُلْحِقُه الألف والتاء الزائدتين، للدلالة على الجمع.

نحو: فاطمة: فاطمات، ومعلمة: معلمات.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ﴾ [النساء: ٣٤].

وقوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [المائدة: ١٦]. .

٢- إذا كان الاسم المفرد صحيح الآخر، فلا يحدث فى آخره تغيير.

نحو: زينب: زينبات، ومريم: مريمات.

٣- إذا كان الاسم مؤنثًا لفظياً حذفت تاؤه أيضًا.

نحو: طلحة: طلحات، معاوية: معاويات، عبيدة: عبيدات.

٤- إذا كان الاسم ثلاثياً ساكنًا، وصحيح العين، غير مضعف، مختومًا، أو غير مختوم بتاء زائدة يراعى فى جمعه جمعًا مؤنثًا سالمًا الآتى:

أ- إذا كان مفتوح الفاء وجب فى جمعه فتح عينه إتباعًا لفائه.

نحو: تمرة: تمرات، ودعد: دعدات، وجمرة: جمرات، صخرة: صخرات.

ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧].

ومنه قول العرجى:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا

ب- إذا كان مضموم الفاء جاز فى جمعه ضم العين، وفتحها، وإسكانها.

نحو: غرفة: غُرُفات، غُرَفات، غُرْفات. وحجرة: حُجُرات، حُجَرات، حُجْرات.

وذلك بضم العين على الإتباع للفاء، أو الفتح، أو الإسكان.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤].

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ﴾ [الحج: ٣٠].

ج- وإذا كان المفرد مكسور الفاء جاز فى عينه عند الجمع الكسر على الإتباع، أو الفتح، أو الإسكان. نحو: هند: هِنِدات بكسر العين، وهِنَدات بفتحها، وهِنْدات بإسكانها. وسدرة: سِدِرات، سِدَرات، سِدْرات.

٥- وإذا كان المفرد ثلاثياً مفتوح الفاء، ومفتوح أو مضموم، أو مكسور العين صحيحها يبقى فى الجمع على حاله.

نحو: شجرة: شَجَرات. وبقرة: بقرات. وثمرة: ثَمَرات. بفتح العين.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٣].

ونحو: سَمُرة: سَمُرات[1]. بضم العين. ومنه قول امرئ القيس:

كــأني غــداة البــين يوم ترحلوا   لدى ســمــرات الحي ناقف حنظل

ونحو: نَمِرة: نَمِرات. بكسر العين.

٦- إذا كان الاسم الثلاثي معتل العين، بقي الإسكان في الجمع.

نحو: تارة: تارات. دولة: دولات. بيضة: بيضات.

٧- أما إذا كان الاسم مدغم العين «مشدد» فلا تتغير حركته عند الجمع.

نحو: جنّة: جنّات. حبّة: حبات. حيّة: حيّات، خطّة: خطّات.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٤١].

٨- وإذا كان المفرد صفة ساكنة العين، سواء أكان مفتوح الفاء، أم مضمومها، أم مكسورها، فليس في جمعه إلا تسكين العين.

نحو: ضَخمة: ضخْمات، حُلوة: حلْوات، جلفة: جلْفات.

ثانيًا: جمع الاسم المقصور:

لجمع الاسم المقصور جمعًا مؤنثاً سالمًا حالتان: ـ

١- إذا كانت ألف المقصور ثالثة ردت إلى أصلها واوًا، أو ياء.

مثال ما أصله واو: عصا: عصوات. رضا: رضوات. شذا: شذوات.

ومثال ما أصله ياء: هدى: هديات. مدى: مديات.

٢ ـ إذا كانت ألفه رابعة فأكثر قلبت ياء.

نحو: ذكرى: ذكريات. منتدى: منتديات. مستشفى: مستشفيات.

ثالثًا: جمع الممدود:

عند جمع الاسم الممدود جمعًا مؤنثًا سالمًا يراعى نوع الهمزة في آخره.

١- إذا كانت الهمزة أصلية بقيت في الجمع على حالها.

نحو: إنشاء: إنشاءات. إملاء: إملاءات.

---

(١) السمُر: نوع من أنواع الطلح.

٢- إذا كانت زائدة للتأنيث وجب قلبها واواً.

نحو: صحراء: صحراوات. حمراء: حمراوات.

٣- إذا كانت مبدلة من حرف أصلي «واو، أو ياء» جاز بقاؤها، أو إبدالها واواً.

نحو: سماء: سماءات وسماوات. دعاء: دعاءات ودعاوات.

زكرياء: زكرياءات وزكرياوات. وفاء: وفاءات ووفاوات.

رابعًا: جمع المنقوص:

إذا جمع الاسم المنقوص جمعًا مؤنثًا سالمًا فلا يتغير فيه شيء عند الجمع إذا كانت ياؤه موجودة.

نحو: الساعية: الساعيات. الرابية: الرابيات. الداعية: الداعيات.

وإذا كانت ياؤه محذوفة ردت إليه عند الجمع.

نحو: قاضٍ: قاضيات. ساعٍ: ساعيات: راس: راسيات.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾ [سبأ: ١٣].

ملحقات جمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم نوعان من الأسماء الشبيهة بجمعه، وليس في الأصل جمعًا مؤنثًا سالمًا، وهي:

١- الكلمات التي لها معنى الجمع، ولكن لا مفرد لها من لفظها.

نحو: أولات: فهي يدل على جماعة الإناث، ولكن مفردها «ذات» بمعنى صاحبة.

نقول: المعلمات أولات فضل.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤].

ونحو: بنات، وأخوات: هاتان الكلمتان من الكلمات التي لم يسلم فيها بناء المفرد من التغيير عند جمعها جمعًا مؤنثًا سالمًا، وهذا مخالف لقاعدة جمع السلامة، إذ يجب عدم تغيير صورة المفرد عند الجمع السالم، لذلك ألحقت الكلمتان السابقتان، ومثيلاتها به.

نقول: هؤلاء بنات مهذبات. وصافحت البناتِ والأخواتِ المهذبات.

وأثنت المعلمة على البنات والأخوات المهذبات.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ [الصافات: ١٥٣].

وقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣].

٢- بعض الألفاظ التى سمى بها من جمع المؤنث، وصارت أعلامًا لمذكر أو لمؤنث بسبب التسمية، ولعل من أهم دواعى التسمية بجمع المؤنث، أو المذكر السالمين، أو غيره من الجموع الأخرى هو المدح، أو الذم، أو التمليح(١).

ومن هذه الألفاظ: أذرعات(٢). قال الشاعر:

تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عال

الشاهد «أذرعات» حيث أعربت إعراب جمع المؤنث السالم فجرت بتنوين الكسر، لأن أصلها جمع مؤنث سالم، ثم سمى بها بلد، فهو فى اللفظ جمع، وفى المعنى مفرد.

ومنه: سادات، وعنايات، وسعادات، وزينبات، وعرفات، وما شابه ذلك من الأسماء المسمى بها لأسماء مفردة، ولكنها فى الأصل جموع مؤنثة، فعوملت معاملة جمع المؤنث السالم فى الإعراب.

إعرابه:

يعرب جمع المؤنث السالم رفعًا بالضمة، ونصبًا وجرًا بالكسرة، فهو من المعربات التى نابت فيها حركة عن حركة أخرى. فقد نابت الكسرة عن الفتحة فى حالة النصب.

ففى الرفع نقول: جاءت الطالباتُ مبكراتٍ.

فالطالبات فاعل مرفوع بالضمة، ومبكراتٍ حال منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [المائدة: ٥].

وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وفى النصب نقول: إن المعلمات مخلصات.

المعلمات اسم إن منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ﴾ [النور: ٢٣].

المحصنات مفعول به منصوب بالكسرة، والغافلات صفة منصوبة بالكسرة.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ﴾ [البروج: ١١].

(١) النحو الوافى ج٣ ص١٣٧ هامش رقم١.

(٢) اسم لقرية بالشام.

وفى الجر نقول: أثنيت على المربيات الفاضلات.

ومنه قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [إبراهيم: ١].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤].

فوائد وتنبيهات:

١- هناك بعض الكلمات المنتهية بالألف والتاء، ولكنها فى حقيقتها ليست جمعًا مؤنثًا سالمًا، إما لكون الألف فيها أصلية. نحو: قضاة، وغزاة.

أو لأن التاء فيها أصلية. نحو: أقوات، وأبيات.

وهذه الكلمات عبارة عن جموع تكسير، ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة. نقول: جاء القضاةُ. إن القضاةَ عادلون. وسلمت على القضاةِ.

ونقول: هذه أبيات شعرية جميلة. وقرأت أبياتًا شعرية جميلة.

ومنه قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨].

«فأمواتًا» خبر كان منصوبة بالفتحة، لأنها جمع تكسير والتاء فيه أصلية، وليست جمع مؤنث سالمًا. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩].

٢- يجوز فى الأسماء المسماة بجمع المؤنث السالم، والتى ذكرناها فى موضعها، ثلاثة أنواع من الإعراب:

أ - **النوع الأول وهو أصحها:** أن يعرب الاسم كما كان عليه قبل التسمية، فيرفع بالضمة مع التنوين، لأن التنوين للمقابلة. نحو: هذه عناياتٌ.

وينصب ويجر بالكسرة مع التنوين، نحو: رأيت عناياتٍ، ومررت بعناياتٍ.

ب- **النوع الثانى:** أن يعرب الاسم رفعًا بالضمة، ونصبًا وجرًا بالكسرة بدون تنوين.

نحو: هذه عرفاتُ. وزرت عرفاتِ. ووقفت فى عرفاتِ.

ج- **النوع الثالث:** أن يعرب الاسم إعراب الممنوع من الصرف، فيرفع بالضمة بدون تنوين، وينصب ويجر بالفتحة.

نحو: هذه أذرعاتُ. وسكنت أذرعاتَ. ورحلت إلى أذرعاتَ.

وأرى أن هذا النوع من الإعراب حسن أيضًا، إلى اعتبار استعمال هذه الأسماء مفردة مؤنثة.

٣- لا يصح جمع ما كان من الأسماء على وزن «فَعْلاء» مؤنث «أفعل» جمع مؤنث سالمًا، وإنما تجمع جمع تكسير.

فنقول في جمع حمراء مؤنث أحمر: حُمْر، ولا نقول: حمراوات.

وفي خضراء مؤنث أخضر: خُضْر، ولا نقول: خضراوات

٤- لا يصح جمع «فعلى» مؤنث «فعلان» جمعًا مؤنثًا سالمًا، وإنما تجمع جمع تكسير. فلا نقول في: سكرى مؤنث سكران: سكريات، وإنما نقول: سُكارى.

كذلك لا يجوز جمعها جمعا مذكرا سالما، فلا نقول في سكرى: سكرانون.

٥- لا يصح في بعض الألفاظ أن تجمع جمعًا مؤنثًا سالمًا، وإنما الصحيح فيها أن تجمع جمع تكسير، وأهم هذه الألفاظ: امرأة، أمة، شاة، أمَّة، شفة، ملة.

فلا يقال فيها: امرآت، أمات، شاهات، أمّات، شفات، ملاّت.

لأن ذلك منافٍ لقواعد وأصول اللغة. وإنما نقول: نساء، إماء، شياه، أمم، شفاه، ملل.

* * *

الفصل الرابع

جموع التكسير

من المعربات التى تعرب بالحركات رفعًا بالضمة، ونصبًا بالفتحة، وجرًا بالكسرة.

ولجمع التكسير ما للاسم المفرد من أحكام إعرابية، إلا ما كان منها ممنوعًا من الصرف، كما أوضحنا ذلك فى الاسم المفرد.

تعريفه:

اسم يدل على ثلاثة فأكثر، وله مفرد يشاركه فى معناه، وأصله مع تغيير ضرورى يحدث لمفرده عند الجمع.

مثل: رجال، منازل، كراسى، غرف، أبواب، مساجد، جنود، أصابع، قلوب.

٤٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١].

وقوله تعالى: ﴿أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٦].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ﴾ [ص: ٧١].

وقوله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لاَّ قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ [النمل: ٣٧].

فى الآيات السابقة وردت أسماء تدل على الجماعة، ولكن هذه الأسماء لم تجمع جمعًا سالمًا، والمقصود من الجمع السالم هو ما سلم مفرده من التغيير عند الجمع، ولكنها جمعت جمع تكسير، أى أن صورة مفردها قد تغيرت عند الجمع، سواء فى الشكل أو فى عدد الأحرف. فأحبار، ورهبان، وأرباب، وأحياء، وأموات، وملائكة، وجنود، جموع تكسير مفردها: حبر، وراهب، ورب، وحى، وميت، وملك، وجندى، وعند جمعها تغير مفردها، فحرف الحاء فى حبر متحرك بينما أصبح ساكنًا فى أحبار، وحرف الباء ساكن فى حبر أيضًا، أصبح مفتوحًا فى أحبار، مع التغيير الطارئ فى حروف الكلمة ذاتها، وهكذا بقية الجموع الأخرى التى وردت فى الأمثلة، وقس عليها.

بينما فى جمع المذكر السالم نجد أن المفرد لا تتغير صورته عند الجمع، لا شكلاً فى الحركات والحروف، ولا زيادة فى الحروف ذاتها.

نقول: محمد: محمدون، وأحمد: أحمدون، وعلى: عليون، وصابر: صابرون قادر: قادرون، ومسلم: مسلمون.

فكلمة «محمد» فى المفرد ثابتة الحروف شكلاً وعددًا، أما الواو والنون فهما علامة إعراب ليس غير.

شروطه:

يشترط فى الأسماء التى تجمع جمعًا مكسرًا أن تكون ثلاثية، أو رباعية. كما بينا سابقًا، أما ما زاد على أربعة أحرف فتجمع بحذف حرف، أو حرفين من حروفه.

نحو: سفرجل: سفارج، حذفت اللام.

غضنفر: غضافر، حذفت النون.

عنكبوت: عناكب، حذفت الواو والتاء.

عندليب: عنادل، حذفت الياء والباء.

أما الصفات بأنواعها، سواء أكانت اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، أو اسم تفضيل، فالأصل فيها أن تجمع جمع مذكر سالمًا، لأنه القياس المطرد فيها، وجمعها جمع تكسير ضعيف وشاذ، هذا ما قاله النحاة.

ونح نرى أن من الأفضل فى قواعد اللغة العربية أن تكون مرنة لتؤدى مدلولها بيسر وسهولة، لأن الغرض منها التيسير، وليس التعقيد، فما المانع من جمع بعض الصفات جمعًا مكسرًا على غير القياس، ما دامت تؤدى المطلوب مع عدم المساس بقواعد اللغة، وقد تعرض كثير من علماء اللغة لهذه القضية، وأوفوها حقها من البحث، وخرجوا منها بعدد من التوصيات أهمها:

١ - لا مانع من قياس جمع «مفعول» مطلقًا إذا كان اسمًا على «مفاعيل».

أما الصفة ففيها خلاف، لأن القاعدة عندهم أن الصفات القياس فيها أن تجمع جمعًا سالمًا، وما جمع منها جمع تكسير فهو شاذ، غير أن الكلمات التى حصرها بعض النحويين مما كانت صفات على وزن مفعول وجمعت جمع تكسير يخرج القاعدة من الشذوذ إلى القليل على أقل تقدير، إن لم يكن قياسًا مطلقًا.

ومن الصفات التى على وزن مفعول، وجمعت على مفاعيل.

مكسور: مكاسير، ملعون: ملاعين، مشؤوم مشائيم، مسلوخ: مساليخ.

مغرور : مغارير ، مصعود : مصاعيد ، مغلول : مغاليل ، مسلوب : مساليب .
ميسور : مياسير ، مستور مساتير ، ميمون : ميامين ، مجنون : مجانين .
مملوك : مماليك ، مرجوع : مراجيع ، متبوع : متابيع ، معزول : معازيل .
مشهور : مشاهير ، مشغول : مشاغيل ، مفلول : مفاليل ، مفلوك : مفاليك .
منحوس : مناحيس ، منكود : مناكيد ، معمود : معاميد ، محبوس : محابيس .
مسجون : مساجين ، مشروع : مشاريع ، موضوع : مواضيع ، مسحوق : مساحيق .
ومن الشواهد على ذلك قول الشعراء .

٨- يقول المتنبى :

لا تشتر العبد إلا والعصا معه ... إن العبيد لأنجاس مناكيد

الشاهد «مناكيد» جمع تكسير لصفة على وزن «مفعول» وهى «منكود» .

ومنه قول زهير :

أمست سعاد بأرض ما يبلغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل

الشاهد «مراسيل» وهو جمع تكسير لصفة على وزن «مفعول» ، وهى «مرسول» .

ومنه قول الشاعر :

أضحى إمام الهدى المأمون مشتغلا ... بالدين والناس بالدنيا مشاغيل

الشاهد «مشاغيل» جمع تكسير لصفة على وزن «مفعول » ، وهى «مشغول» .

ومنه ما أنشده الكسائى :

إن هو مستوليًا على أحد ... إلا على أضعف المجانين

الشاهد «المجانين» جمع تكسير لصفة على وزن «مفعول» وهى «مجنون » .

والشواهد على ذلك كثيرة . غير أن النحاة اعتبروا ما جمع من الصفات التى على وزن مفعول : جمع تكسير على وزن «مفاعيل» سماعى لا يقاس عليه ، وعلتهم فى ذلك إلحاق الوصف من اسم الفاعل ، واسم المفعول بالفعل لمشابهته إياه لفظًا ومعنى ، وكما امتنع تكسير الفعل ، امتنع أيضًا تكسير الصفة فى صيغتى اسم الفاعل والمفعول ، والقياس فى جمعها أن تجمع جمعًا سالمًا مذكرًا أو مؤنثًا (١) .

٢ - وما قيل فى الصفة التى على وزن مفعول يقال أيضًا فى اسم الفاعل والمفعول المبدوئين بميم زائدة . فقد حملت لنا المصادر الموثوق بها من معاجم لغوية ، أو كتب أدب أو لغة كثير

(١) شرح المفصل ج٥ ص٢٤ .

من الصفات المبدوءة بميم زائدة فى اسم الفاعل والمفعول، وقد جمعت تلك الصفات على مفاعل، أو مفاعيل، ناهيك عن ذكر بعضها فى قول الحق تبارك وتعالى، وفى كلام سيد المرسلين. وفى رأيى أن ذلك يخرجها أيضًا من الشاذ إلى القليل، كما هو الحال فى مجىء بعض أوزان جموع التكسير على غير القياس، وسوف نتعرض له فى موضعه إن شاء الله.

أما ما جاء من اسمى الفاعل، والمفعول المبدوء بميم زائدة مجموعًا جمعًا مكسرًا على وزن مفاعل أو مفاعيل، الآتى:

٤٣ - قال تعالى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ [القصص: ١٢].

وما ورد منه فى أشعار العرب كثير، وقد حصره بعض علماء اللغة فيما يربو على ثلاثة وعشرين بيتًا من الشعر، نذكر منها بعض الشواهد على سبيل التمثيل.

٩ - قال أبو ذؤيب الهذلى:

كأن مصاعيب غلب الرقاب ... فى دار صرم تلاقى مريحا

الشاهد «مصاعيب»: جمع تكسير على وزن «مفاعيل»، لاسم مفعول مبدوء بميم زائدة، وهو «مُصعَب».

ومنه قول زهير:

ديار لها بالرقمتين كأنها ... مراجيع وشم فى نواشر معصم

الشاهد «مراجيع»: جمع تكسير على وزن «مفاعيل» لاسم فاعل مبدوء بميم زائدة، وهو «مُرجِع».

ومنه قول القطامى:

ونحن نورد الخيل وسط بيوتنا ... ويغبقن محضا وهى مَحْل مسانف

الشاهد «مسانف»: جمع تكسير على وزن «مفاعل» لاسم مفعول مبدوء بميم زائدة، وهو «مُسنَف».

ومنه قول لبيد:

وبيض على النيران فى كل شتوة ... سراة العشاء يزجرون المسابلا

الشاهد «المسابل» جمع تكسير على وزن «مفاعل»، لاسم الفاعل المبدوء بميم زائدة، وهو «مُسبِل». والشواهد كثيرة ونكتفى بهذا القدر.

أنواع جموع التكسير

تنقسم جموع التكسير من حيث الدلالة على العدد إلى نوعين: جموع قلة، وجموع كثرة.

ولكل من النوعين السابقين أوزان وقواعد، حرص الصرفيون جاهدين العمل بها، والتقيد بضوابطها، ولكن مما تجدر الإشارة إليه قبل الخوض فى أنواع وصيغ جموع التكسير، أن نذكر أنّ هذه الجموع منها السماعى الذى لا بد من الرجوع لمعرفته إلى معاجم اللغة، وكتب النحو للوقوف عليها، ومنها القياسى الذى وضعت له القواعد والأوزان تطبق على كل ما توافرت فيه الشروط عند الجمع، لذلك سينصب حديثنا على هذه الأوزان القياسية إن شاء الله.

ومع القول بقياسية جموع التكسير، إلا أن كثيرًا من هذه القواعد ليس منضبطًا، أى لم يكن محكمًا لما وضع له، فيخرج عنه كثير من الأوزان، ويتداخل فى بعض الأوزان، وهذا ما جعل كثيرًا من النحويين، وعلماء اللغة يطلقون القول بعدم قياسية جموع التكسير، وأن صيغه لا تخضع للقياس، وإنما الغالب فيها يخضع للسماع، حتى القواعد القياسية التى وضعها الصرفيون دخلها الخلل، وأطلقوا على ما خرج منها عن القياس بأنه شاذ، علمًا بأن بعضه قد ورد فى القرآن الكريم على غير القواعد الموضوعة، وحاشا أن يكون فى كلام الله ما هو شاذ، ولكن كان وروده قليلاً، وسوف نتعرض لذلك عند تفصيلنا القول فى تلك الجموع.

أولاً: جموع القلة:

هو الجمع الذى يدل على عدد لا يقل عن ثلاثة، ولا يزيد على العشرة. وقد وضع له الصرفيون صيغًا وقواعد عرفت بجموع القلة، وأشهرها أربعة أوزان:

١ - أَفْعُل: وهو قياسى فى نوعين:

أ - يقاس لكل اسم مفرد على وزن «فَعْل»، ويشترط فيه أن يكون صحيح العين، سواء أكان صحيح اللام، أم معتلها، وألا تكون فاؤه واوًا. فلا يجمع مثل «وهم» إلا على «أفعال». مثل: وهم: أوهام، ووقت: أوقات، ووقف: أوقاف.

أما ما توفرت فيه الشروط فمثل: بحر: أبحر، ونهر: أنهر، ونجم: أنجم.

٤٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [لقمان: ٢٧].

وقوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

وقد خرج عن القياس بعض الأسماء مما استوفت الشروط فى الإفراد، وجاءت فى الجمع على غير القاعدة.

مثل: سهل: سهول، وثغر: ثغور، ومهر: مهور، ودرب: دروب، وقلب: قلوب. وحرب: حروب، ودهر: دهور، وظهر: ظهور، وقصر: قصور.

٤٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا﴾ [الأعراف: ٧٤].

وخرج عن القياس أيضًا كثير من الأسماء المستوفاة للشروط لجمعها على «أفعُل»، ولكنها جمعت على «أفعال».

مثل: صحب: أصحاب، وزند: أزناد، وفرخ: أفراخ، ونهر: أنهار، وحمل: أحمال، وحبر: أحبار.

٤٦ - ومنه قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥].

وقوله تعالى: ﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الطلاق: ٤]

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ﴾ [التوبة: ٢٤].

١٠ - ومنه قول الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ومنه قول الأعشى:

وجدت إذا اصطلحوا ... وزندك أثقب أزنادها

وللنحاة حول هذا الموضوع وقفة متأنية، فقد قال عنه صاحب التصريح «وشذ فى فَعْل المفتوح الفاء، والصحيح العين، الساكنها، نحو: أحمال جمع حمل، بفتح الحاء، وسكون الميم، وأفراخ جمع فرخ، وأزناد جمع زند، ومما سمع فيه أيضًا، شكل: أشكال، وسمع: أسماع، ولفظ: ألفاظ، ولحظ: ألحاظ»[(١)].

وقد عده ابن يعيش فى شرح المفصل شاذًا، فقال بعد أن بين الأوزان القياسية للأسماء التى تجمع على «أفعال»، فأما «فَعْل» فالقياس فى تكسيره أن يجىء على «أفعُل».

ككلب وأكلب، وكعب وأكعب، وقالوا فى المضعف: صك وأصك، وضب،

(١) فى أصول اللغة ج٢ ص٢٨.

وأضب، وأما الكثير فبابه أن يجيء على «فعال»، و «فُعول»، نحو قولك: كلب وكلاب، وفلس وفلوس، وربما تعاقبا على الاَسم الواحد فقالوا: فرخ وفراخ وفروخ، وكعب وكعاب وكعوب [(1)].

وقد تعرض له الأشمونى فى شرح الألفية وقال ما حصيلته أن «أفعال» أكثر من «أفعُل» فى «فَعْل» الذى فاؤه واو، كوقت أوقات، ووهم أوهام، ووغد أوغاد، ووصف أوصاف [(2)].

كما خرج عن القياس «عين»، فهى لم تستوفِ الشروط فى المفرد، ومع ذلك جمعت على «أعين».

٤٧ - كقوله تعالى: ﴿ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ [المائدة: ٨٣].

وخلاصة القول إن القواعد التى وضعت لضبط جموع التكسير ليس من السهل السيطرة عليها سيطرة تامة، بحيث نقطع القول فى قياسيتها مطلقًا، ولكن نقول إنها مطردة إلى حد ما ووجودها يخفف على الدارس عبء البحث فى معاجم اللغة، أو كتب الصرف والنحو على جموع التكسير دون قواعد أو ضوابط، مع كثرة الجموع السماعية التى لا ضابط لها، ولا قياس، وهذا ما حمل كثيراً من العلماء على القول إن جموع التكسير لا تخضع صيغه للقياس، وإنما تخضع للسماع[(3)].

هذا من جانب، ومن جانب آخر كان على النحاة من باب أولى ألا يطلقوا سمة الشذوذ على الألفاظ التى خرجت عن القواعد الأساس لتلك الجموع بحكم ورودها فى القرآن الكريم، وأرى أن أحدًا لا يقول بأن بعض ما ورد فى القرآن الكريم شاذ لخروجه عن القاعدة، ولكن نقول إنه قليل، إذا ما قورن بالقياس.

٢ - ويقاس فى كل اسم رباعى مؤنث تأنيثًا معنوياً بدون علامة تأنيث قبل آخره حرف مد. مثل: ذراع: أذرع، عناق: أعنق، يمين: أيمن.

ثانيًا: أفْعِلة:

يقاس لنوعين من الأسماء المفردة:

١ - فى كل اسم مفرد مذكر رباعى قبل آخره حرف مد.

(١) شرح المفصل ج٥ ص١٥.

(٢) انظر شرح الأشمونى على الألفية ج٤ ص١٣٥.

(٣) تجديد النحو ص٩٨ شوقى ضيف.

مثل: فؤاد: أفئدة، طعام: أطعمة، عمود: أعمدة، رغيف أرغفة.

٤٨ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ١١٠].

١- كل اسم على وزن «فَعال، أو فعال» بكسر فائه أو فتحها، ويشترط فيه أن تكون عينه ولامه من جنس واحد، أو أن يكون معتل اللام.

نحو: زمام: أزمّة، رداء أردية، قباء: أقبية، وعاء: أوعية، إناء: آنية.

٤٩ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦].

وقد خالف القاعدة السابقة بعض الأسماء المستوفية للشروط، ولكنها جمعت على غير القياس، ومنها: عمود: عَمَد.

٥٠ - نحو قوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ [الهمزة: ٩].

وفي المعجم الوسيط جمع عمود على: أعمدة، وعُمُد، وعَمَد (١).

ومنه: حمار وتجمع على: حُمُر، وحمير.

٥١ - نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: ٨].

ثالثًا: أفعال:

ويجمع عليه كل اسم ثلاثي لا يجمع على «أفعُل»، ويشمل:

١ - الثلاثي المعتل العين. مثل: باب: أبواب، وناب: أنياب، وثوب: أثواب، وسيف: أسياف، وبيت: أبيات.

٥٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ [القمر: ١١].

٢- الثلاثي المبدوء بالواو. مثل: وكر: أوكار، وغد: أوغاد، وقت: أوقات، وهم: أوهام، وصل: أوصال، وقف: أوقاف، وصف: أوصاف.

٣ - الثلاثي المضعف. مثل: جد: أجداد، وعم: أعمام.

---

(١) المعجم الوسيط ج٢ ص٦٢٦.

وخالفه: همّ: هموم، وحد: حدود، ورد: ردود، وسد: سدود.

٥٣ - ومنه قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا﴾ [البقرة: ١٨٧].

٤- الثلاثي المفتوح الفاء والعين. مثل: جمل: أجمال، وبقر: أبقار، وغنم: أغنام، وعلم: أعلام، وصنم: أصنام، وقلم: أقلام، وبصر: أبصار.

٥٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ﴾ [لقمان: ٢٧].

وقوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠].

وقوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ﴾ [الرحمن: ٢٤].

٥ - الثلاثي المفتوح الفاء، المكسور العين. مثل: كَبِد: أكباد، نمر: أنمار، عقب: أعقاب.

٦ - الثلاثي المفتوح الفاء، المضموم العين. مثل: عَضُد، أعضاد، عجز: أعجاز.

٥٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧].

٧ - الثلاثي المضموم الفاء والعين. مثل: عُنُق: أعناق، وحُلُم: أحلام.

٥٦ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا الأَغْلالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سبأ: ٣٣].

٨ - الثلاثي المضموم الفاء، الساكن العين. مثل: قُفْل: أقفال، حضن: أحضان.

٥٧ - ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

٩ - الثلاثي المكسور الفاء المفتوح العين. مثل: عِنَب: أعناب، حِقَب: أحقاب.

٥٨ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ [يس: ٣٤].

١٠ - الثلاثي المكسور الفاء والعين. مثل: إبِل: آبال، إبط: آباط.

١١ - الثلاثي المكسور الفاء، الساكن العين. مثل: حِمْل: أحمال، اسم: أسماء.

٥٩ - ومنه قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لا إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [طه: ٨].

وخرج عنه «غِمد» فجمع على: غُمُود، وأغماد.

١٢ - الثلاثي المضموم الفاء المفتوح العين. مثل: رُطَب: أرطاب، ويخرج إلى: رِطاب. وخرج «صُرَد» إلى: صِردان.

رابعا: فعْلة:

جمع قياسي يكون في مفردات لا تخضع لصيغة معينة، ومن أشهر هذه المفردات:

١ - ما كان على وزن فَعَل، مفتوح الفاء والعين. مثل: فتى: فتية.

٦٠ - ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ [الكهف١٣].

وخرج عن القاعدة، «ولد» فجمعت على ولدان، وأولاد.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة: ١٧].

٢ - ما كان على وزن فَعْل، مفتوح الفاء، ساكن العين. مثل: ثور: ثيرة. وقد شذ «قول» فجمع على أقوال، ودمع: أدمع، ودموع، وأنف: أنوف، وقوم: أقوام، ونجم: أنجم، ونجوم.

٦١ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ﴾ [الأنعام: ٩٧].

٣ - ما كان على وزن «فعيل». مثل صبيّ: صبية. ويخرج عن القاعدة فنقول: صبيان. كما خرج على القاعدة، غبيّ: أغبياء، ونبيّ: أنبياء.

٦٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ١١٢].

٤ - ما كان على وزن «فَعَال» مفتوح الفاء والعين. مثل: غَزال: غزلة.

٥ - ما كان على وزن «فُعَال» بضم الفاء، وفتح العين. مثل: غُلام: غلمة، ويخرج غلام عن القاعدة فنقول: غلمان، وعُقاب: أعقُب، وعقبان، وشجاعَ: شجعان.

٦٣ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ [الطور: ٢٤].

ثانيًا: جموع الكثرة:

هي الأسماء المجموعة جمع تكسير للدلالة على عدد لا يقل عن ثلاثة، ويزيد على العشرة، إلى ما لا نهاية. وذكر بعض النحاة أنها للدلالة على العدد الذي لا يقل عن عشرة إلى ما لا نهاية.

وجموع الكثرة متعددة، وكثيرة، والغالب فيها السماع، ولا بد في معرفتها من الرجوع إلى المراجع اللغوية، وقد يكون للاسم الواحد أكثر من جمع، كما مر معنا في جموع القلة أيضًا.

ومع هذا استطاع الصرفيون أن يضيقوا حدود السماع في هذه الجموع، ووضعوا لبعضها قواعد وأوزانًا يقاس عليها نظائرها، وأشهر هذه الأوزان الآتي:

١ - فُعْل فيما دل على لون، أو عيب، أو حلية، وهو قياسى فى نوعين:

أ - ما كان وصفًا لمؤنث على وزن: فَعْلاء، أفعل. مثل: حمراء أحمر: حُمْر، وخضراء أخضر: خضر.

٦٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧].

ويلاحظ أن ما كان على وزن أفعل وعينه «ياء» وجب كسر فاؤه كما فى كلمة أبيض وبيض، وما كانت عينه واوًا ضمت فاؤه كما فى أسود وسود.

ب - ما كان وصفًا لمذكر على وزن: أفعل فعلاء.

مثل: أسمر سمراء: سُمْر، وأعور عوراء: عور، وأخرس خرساء: خرس.

٢ - فُعُل: وهو قياسى فى نوعين:

أ - ما كان على وزن فَعول بمعنى فاعل.

مثل: صبور وصابر: صُبر، غيور وغائر: غُيُر، غفور وغافر: غفر، رسول وراسل: رسل.

٦٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ [فصلت: ١٤].

ب - ما كان اسمًا رباعيًا صحيح الآخر قبل آخره حرف مد، ويشترط فيه عدم التضعيف، إن كان المد ألفًا، ولا فرق بين المذكر، والمؤنث المعنوى «المجرد من تاء التأنيث». مثل: كتاب: كتب، ذراع: ذرع، حمار: حمر، أتان: أتن، عمود: عمد، سرير: سرر، نذير: نذر.

٦٦ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وقوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ [الغاشية: ١٣].

وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ [القمر: ٣٦].

وقد خرج عن القاعدة ما كان مده بالألف ومضعفًا، فيجمع على أفعلة.

مثل: هلال: أهلة، وزمام: أزمة.

٦٧ - ومنه قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ﴾ [البقرة: ١٨٩].

كما جمع على «فُعُل» بعض الأسماء المفردة التى لم تستوفِ الشروط، كأن يلحق المؤنث تاء التأنيث. مثل: صحيفة: صحف.

٦٨ - ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾ [الأعلى: ١٨].

أو كان ثلاثياً، كأسد: أسد، وشمس: شمس.

٣ - فُعَل:

وهو قياسى فى ثلاثة أنواع:

أ - ما كان على وزن فُعْلة. مثل: غرفة: غرف، سنّة: سنن، حجرة: حجر.

٦٩ - ومنه قوله تعالى: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾ [الزمر: ٢٠].

وقوله تعالى: ﴿وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [النساء: ٢٦].

ب - ما كان وصفًا على وزن فُعلى. مثل: كُبرى: كُبر، صُغرى: صُغر، حُسنى: حُسن، عُسرى: عُسر.

٧٠ - ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ [المدثر: ٣٥].

ج - ما كان اسمًا على وزن فُعْلة. مثل: جُمُعة: جُمَع. وخرج عن القاعدة جمعهم سُمُرة: أسمُر. وجمع على «فُعَل» بعض الأسماء التى لم تستوف الشروط، فجمعت «بَهمة و قرية» بفتح الفاء على بُهَم، وقُرَى.

٧١ - ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ [الأعراف: ٩٧].

٤ - فِعَل:

ويجمع عليه فِعْلة اسمًا وصفة.

مثل: عبرة: عبر، وحجة: حجج، وبدعة: بدع، وكسرة: كسر.

٧٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [القصص: ٢٧].

وخرج عن القاعدة جمعهم: حِلية على حِلى، ولحية على لحى.

٥ - فُعَلة:

جمع قياسى فى كل صفة معتلة اللام لمذكر عاقل، على صيغة فاعل. مثل: هاد: هداة، وأصلها هُدَيَة، قاضٍ: قضاة، وأصلها قُضَيَة، غازٍ: غزاة، وأصلها غُزَوَةً، داعٍ: دعاة وأصلها دُعَوَة.

بقلب الياء، أو الواو ألفًا، وهو ما يعرف بالإعلال.

٦ - فَعَلَة:

قياسى فى الصفات المذكرة العاقلة على وزن فاعل، بشرط أن تكون صحيحة اللام.

مثل: ساحر: سحرة، كاتب: كتبة، بار: بررة، فاجر: فجرة، كافر: كفرة.

٧٣ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾ [طه: ٧٠].

وقوله تعالى: ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١٦]

وقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ [عبس: ٤٢].

٧ - فِعَلَة:

قياسى فى نوع، وسماعى فى نوعين.

أ - قياسى فى الاسم الصحيح اللام على وزن «فُعْل».

مثل: قُرط: قِرَطة، ودرج: درجة، ودب: دببة.

ب - سماعى فى كل اسم على وزن «فِعْل»، أو «فَعْل».

مثل: قرد: قردة، وغَرْد: غرَدة[1].

٧٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥].

وخرج عنه: ذئب فجمعت على أذؤب، وذئاب، وذؤبان.

٨ - فُعَّل:

قياسى فى كل وصف على فاعل، أو فاعلة، صحيح اللام.

مثل: راكع وراكعة: رُكَّع، صائم وصائمة: صُوَّم، ضارب وضاربة: ضُرَّب. قائم وقائمة: قُوَّم، نائم ونائمة: نُوَّم.

٧٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥].

٩ - فَعْلى:

أ - قياسى فيما كان صفة على وزن فعيل للدلالة على الهلاك، أو التوجع، أو الآفة، أو البلاء. مثل: مريض: مرضى، أسير: أسرى، قتيل: قتلى، غريق: غرقى، جريح: جرحى.

(١) نوع من النبات يعرف بالكمأة. المعجم الوسيط ج٢ ص٦٤٨.

٧٦ - ومنه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾ [التوبة: ٩١].

٧٧ - وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧].

ب - ويكون جمعًا لأوصاف على غير فعيل، وهو خروج عن القاعدة.

مثل: ميت: موتى، هالك: هلكى، أحمق: حمقى.

٧٨ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي﴾ [المائدة: ١١٠].

١٠ - فُعَّال:

جمع قياسي لأوصاف مذكرة صحيحة اللام على وزن فاعل.

نحو: صائم: صوَّام، نائم: نوام، قائم: قوام، كاتب: كتّاب، قارئ: قرّاء، كافر: كفّار، رائد: روّاد.

٧٩ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَلا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [النساء: ١٨].

وقد ندر فيما اعتلت لامه. نحو: غاز: غزّاء، سار: سرّاء.

١١ - فعال:

صيغة لجمع شبه سماعي، حيث يجمع عليها كثير من الأسماء، والصفات المفردة، أشهرها الأوزان الآتية:

أ - ما كان اسمًا، أو وصفًا على وزن فَعْل، أو فَعْلة، بشرط ألا تكون فاؤه ولا عينه ياء. مثل: عظْم: عظام، كعب: كعاب، صعب: صعاب، ثوب: ثياب، قصعة: قصاع، جنة: جنانَ، صحفة: صحاف.

٨٠ - ومنه قوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ [الصافات: ٥٣].

وقوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الحج: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: ٧١].

ب - ما كان اسمًا صحيح اللام غير مضعف، على وزن فَعَل، وفَعَلَة.

مثل: جمل: جمال، جبل: جبال، ثمرة: ثمار، رقبة: رقاب.

٨١- ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ [الحجر: ٨٢].

وقوله تعالى: ﴿وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

ج - ما كان اسمًا على وزن فِعْل. مثل: ذئب: ذئاب، قِدْح: قداح، ظل: ظلال، ريح: رياح.

٨٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢].

وخرج عن القاعدة، قدر: قدور، وعطر: عطور، وغمد: أغمدة، وردف: أرداف، وحزب: أحزاب، وملح: أملاح، وحلف: أحلاف، وعرق: أعراق.

٨٣ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾ [سبأ: ١٣].

وقوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ [مريم: ٣٧].

د - ما كان اسمًا على وزن فُعْل.

مثل: رمح: رماح، وجرح: جراح.

وخرج، جرح: جروح، وعرف: أعراف، وعمر: أعمار.

٨٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥].

هـ - ما كان وصفًا صحيح الآخر على وزن فَعيل، أو فعيلة بمعنى فاعل.

مثل: كريم وكريمة: كرام، سقيم وسقيمة: سقام، ظريف وظريفة: ظراف، طويل وطويلة: طوال، عظيم وعظيمة: عظام.

وخرج، كريم: كرماء، وظريف: ظرفاء، وحليم: حلماء، وبخيل: بخلاء، وعظيم: عظماء.

و - ما كان وصفًا على وزن: فَعْلان، أو فَعلى، أو فَعلانه، وفُعْلان، وفُعلانة.

مثل: عطشان، وعطشى، وعطشانة: عطاش. وغضبان، وغضبى، وغضبانة: غضاب. وخمصان، وخمصانة: خماص.

وخرج جمع أعجف وعجفاء: عجاف. وسمين وسمينة: سمان.

٨٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ [يوسف: ٤٣].

١٢- فُعُول:

جمع قياسى لكثير من الصيغ المفردة، وأشهرها الآتى:

أ - ما كان اسمًا على وزن فَعْل غير واوى العين.

مثل: قلب: قلوب، رأس: رؤوس، فأس: فؤوس، سهل: سهول، عين: عيون، قيد: قيود، سيف: سيوف، جيش: جيوش.

٨٦ - ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الحجر: ٤٥].

وقوله تعالى: ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ [الصافات: ٦٥].

وخرج عن القاعدة: نهر: أنهر وأنهار، كلب: كلاب وأكلب، نجل: أنجال.

وخرج عن القاعدة: جد: جدود، وحد: حدود، وسد: سدود، وقد: قدود. فهى مضعفة. ومنه قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وخرج: أسد: أسود، وذكر: ذكور. لأنها مفتوحة الفاء والعين.

ويقال: إن جمع فُعُول قياسى فى فَعَل.

وجمع فَعْل المعتل العين بالواو أو الياء قياسًا على أفعال كما مر سابقًا.

مثل: ثوب: أثواب، وسيف: أسياف.

١١ - ومنه قول بشار:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وجمع فَعْل الصحيح الفاء والعين على أفْعُل كما مر معنا أيضًا.

مثل: نهر: أنهر، وبحر: أبحر، وسقف: أسقف.

ب - ما كان اسمًا على وزن فَعِل. مثل: كَبِد: كبود، وعِل: وعول.

ج - ما كان اسمًا على وزن فعْل، وفُعْل، بكسر الفاء وضمها، وتسكين العين شريطة ألا تكون واوًا. مثل: علم: علوم، عجَل: عجول، ضرس: ضروس، وجُند: جنود، وبرد: برود.

٨٧ - ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ [الأحزاب: ٩].

وقوله تعالى: ﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ [الشعراء: ٩٥].

وخرج: حمل: أحمال، وعرق: أعراق، وغمد: أغماد، وعُمق: أعماق، وقفل: أقفال، وعرَف: أعراف.

ومنه قوله تعالى: ﴿ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد: ٢٤].

١٣ - فِعْلان:

قياسى فى الصيغ الآتية:

أ - ما كان اسمًا على وزن فُعَال، بضم الفاء.

مثل: غراب: غِربان، غلام: غلمان

ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ [الطور: ٢٤].

وخرج عن القاعدة: وَلَد بفتح الفاء والعين وجمع على وِلدان.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ [الإنسان: ١٩].

ب - ما كان اسمًا على وزن فُعَل بضم الفاء، وفتح العين.

مثل: صُرَد: صِردان، وغُرد: غِردان، وجُرَذ: جرذان.

ج - ما كان اسمًا على وزن فُعْل، بضم الفاء، وتسكين العين.

مثل: حوت: حيتان، عور: عوران، عود: عيدان، كوز: كيزان.

٨٨ - ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ [الأعراف: ١٦٣].

وخرج عن القاعدة: كوخ: أكواخ، وجوخ: أجواخ، وروح: أرواح.

د - ما كان اسمًا على وزن فعل معتل العين.

مثل: جار: جيران، نار: نيران، قاع: قيعان، تاج: تيجان.

وخرج عن القاعدة: نسوة: نسوان، وخروف: خرفان، وغزال: غزلان، وقنو: قنوان، وأخ: إخوان.

٨٩ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].

١٤ - فُعلان:

ويطرد فى الأوزان المفردة الآتية:

أ - ما كان اسمًا على وزن فعيل. مثل: قضيب: قضبان، كثيب: كثبان، رغيف: رغفان، قميص: قمصان.

ب - ما كان اسمًا صحيح العين على وزن فَعَل.

مثل: حمل: حملان، ذكر: ذكران، بلد: بلدان.

٩٠ - ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾ [الشورى: ٥٠].

وخرج عن القاعدة: جبل: جبال، وعلم: أعلام، وقلم: أقلام، وهرم: أهرام.

٩١ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ [التكوير: ٣].

وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ﴾ [الشورى: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ﴾ [لقمان: ٢٧].

ج - ما كان اسمًا صحيح العين على وزن: فَعْل.

مثل: ظهر: ظهران، ركب: ركبان، بطن: بطنان.

وخرج: قلب: قلوب، ودرب: دروب، وزرع: زروع، وسقف: سقوف، وأسقف.

٩٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

وخرج: سهم: سهام، وأسهم، ووكر: أوكار.

وخرج: جدار: جُدران، وأعمى: عميان، وأسود: سودان، وراهب: رهبان.

٩٣ - ومنه قوله تعالى: ﴿لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ [الفرقان: ٧٣].

وقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا﴾ [التوبة: ٣١].

١٥ - فُعَلاء:

تجمع عليه الأوزان الآتية:

أ - ما كان صفة لمذكر عاقل، على وزن فعيل بمعنى فاعل، ويشترط صحة اللام، وغير مضعفة، ولا واوى العين.

مثل: كريم: كرماء، نبيل: نبلاء، عظيم: عظماء، ظريف: ظرفاء، بخيل: بخلاء.

٩٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

وخرج عن القاعدة: أسير: أسراء، وقتيل: قتلاء، وطليق: طلقاء. لأنها بمعنى مفعول.

ب - ما كان وصفًا لمذكر عاقل على وزن فاعل، بشرط أن تدل على معنى كالغريزة. مثل: عالم: علماء، شاعر: شعراء، عاقل: عقلاء، جاهل: جهلاء.

٩٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤].

ج - ما كان وصفًا لمذكر عاقل على وزن فعيل بمعنى مُفاعل.

مثل: جليس: جلساء، نديم: ندماء، خليط: خلطاء، شريك: شركاء.

٩٦ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ [النساء: ١٢].

وخرج عن القاعدة: جبان: جبناء، وسمح: سمحاء، وخليفة: خلفاء.

لأنها ليست على فعيل، ولا فاعل [1].

١٦ - أفعلاء:

قياسى فى كل وصف على وزن فعيل معتل اللام، أو مضعف.

مثل: وفىّ: أوفياء، قوىّ: أقوياء، وصىّ: أوصياء، ولىّ: أولياء، نبىّ: أنبياء. ومثل: شديد: أشداء، ذليل: أذلاء، عزيز: أعزاء، خليل: أخلاء، دليل (بمعنى مرشد): أدلاء.

٩٧ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١].

وقوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ١١٢]

وقوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩].

وجمع عزيز على أعزة، وذليل على أذلة، ودليل على أدلة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ [النمل: ٣٤].

وخرج عن القاعدة: نصيب: أنصباء، وصديق: أصدقاء. لعدم التضعيف، واعتلال اللام.

تنبيه:

ما كان وصفًا لمذكر عاقل لاسم الفاعل المبدوء بميم زائدة، لا يجمع جمع تكسير، وإنما يجمع جمع مذكر سالمًا.

مثل: مدير: مديرون، معين: معينون، مقيم: مقيمون، مجيب: مجيبون، مسىء: مسيئون.

* * *

(١) شذا العرف فى فن الصرف ص١١٤. للشيخ الحملاوى.

صيغ منتهى الجموع

نوع من أنواع جموع الكثرة، وتأتى على أوزان كثيرة أشهرها:

١- صيغة فواعل:

وهى قياسية فى الصيغ الآتية:

أ- فى كل اسم رباعى ثانيه واو، أو ألف زائدة، إلى وزن «فَوْعَل، أو فوعلة، أو فاعل» بفتح العين، أو كسرها.

نحو: كوثر: كواثر، جوهر: جواهر، كوكب: كواكب.

وصومعة: صوامع، وجوهرة: جواهر، وزوبعة: زوابع.

وخَاتَم: خواتم، وقالب: قوالب، وعالم: عوالم.

وكاهِل: كواهل، وجائز: جوائز، وخالد: خوالد.

٩٨-ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ﴾ [الانفطار: ٢].

ب- فى كل اسم، أو وصف على وزن فاعلة.

نحو: ناصية: نواصٍ، فواطمة: فواطم، وصاعقة: صواعق، وحاملة: حوامل، وكاتبة: كواتب، وشاعِرة: شواعر، وقاعدة: قواعد.

٩٩- ومنه قوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾ الرحمن: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾ [الرعد: ١٣].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [القرة: ١٢٧].

ج- ما كان وصفًا لمؤنث، أو لمذكر غير عاقل على وزن فاعِل.

نحو: حامل: حوامل، وطالق: طوالق، وحائض: حوائض.

ونحو: شاهق: شواهق، وصاهل: صواهل، وناعق: نواعق.

وخرج عن القاعدة: فارس: فوارس، وسابق: سوابق. وهما لمذكر عاقل.

وخرج: حاجة: حوائج، ودخان: دواخن.

د- ويطرد فيما كان على وزن «فاعلاء».

نحو: قاصعاء: قواصع، نافقاء: نوافق، راهطاء: رواهط [1].

تنبيه: يجمع على فواعيل ما كان مزيدًا قبل آخره حرف مد.

مثل: طاحونة: طواحين، قارورة: قوارير، ناعورة: نواعير، نافورة: نوافير.

١٠٠ - ومنه قوله تعالى: ﴿مِن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ﴾ [الإنسان: ١٥].

٢- «فعائل»:

يطرد فى كل اسم، أو صفة رباعية مؤنثة تأنيثًا لفظياً، أو معنوياً، قبل آخره حرف مد. ويشمل الأوزان الآتية:

أ- فعالة: بفتح الفاء، أو ضمها، أو كسرها. نحو: سَحابة: سحائب، ذُؤابة: ذوائب، رسالة: رسائل.

ب- وزن فعيلة اسمًا، أو صفة. نحو: صحيفة: صحائف، طريقة: طرائق، وديعة: ودائع، شعيرة: شعائر، ربيبة: ربائب، خبيثة: خبائث، خليقة: خلائق، خليفة: خلائف، نفيسة: نفائس.

١٠١ - ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

وقوله تعالى: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم﴾ [النساء: ٢٣].

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

ج- فَعُول: نحو: عجوز: عجائز.

د- فِعال: نحو: شمال: شمائل، حبال: حبائل.

١٢- ومنه قول جميل بثينة:

صادت فؤادى يا بثين حبالكم   يوم المجون وأخطأتك حبائلى

٣ - «فَعَالى» بياء فى آخره: يطرد فى الأوزان التالية:

أ - فَعلاة بفتح الفاء. نحو: الموماة: الموامى [2].

ب - فِعلاة بكسر الفاء. نحو: السعلاة: السعالى [3].

ج - فِعلية بكسر الفاء، وتخفيف الياء. نحو: الهبرية: الهبارى [4].

(١) وفى القاموس المحيط: راهطاء كخيلاء، والرهط قوم الرجل وقبيلته، والجمع: أرهط. مادة رهط.

(٢) الموماة: الصحراء الواسعة التى لا نبات فيها.   (٣) نوع من الغيلان.

(٤) ما يعلق بأصول الشعر كالنخالة، وزغب القطن.

د - فَعلُوة، بفتح الفاء، وضم اللام . نحو: العَرقُوة: العراقى [1].

هـ - أن يكون الاسم مزيدًا بحرفين، ويحذف أول زائديه .

نحو: حبنطى: حبانط، [2]. وقلنسوة: قلانس [3].

و - فعلاء اسمًا ووصفًا . نحو: الصحراء: الصحارى، العذراء: العذارى .

ز- ما ختم بألف التأنيث المقصورة . نحو: الحبلى: الحبالى [4].

٤ ـ «فَعَالَى»، بألف فى آخره . يطرد فى الأوزان التالية:

أ- ما كان اسمًا على وزن فعْلى، بفتح الفاء، وضمها، وكسرها . نحو: فتوى: فَتاوى، حُبلى: حَبالى، ذِفرى: ذَفارى .

ب - ما كان اسمًا على وزن فعلاء . نحو: صحراء: صحارى .

ج - ما كان وصفًا على وزن فعلاء الذى لا وصف له . نحو: عذراء: عذارى .

تنبيه:

الصيغ الثلاثة السابقة تشترك فى هذا الجمع، والجمع السابق «فَعالِى» المختوم بالياء فنقول: فتاوى، وحبالى، وذفارى، وصحارى، وعذارى .

د- ما كان وصفا على وزن فَعلان الذى مؤنثه فَعلى .

نحو: سكران: سكرى، وسكارى . عطشان: عطشى، وعطاشى . كسلان: كسلى، وكسالى . غضبان: غضبى، وغضابى .

والأفصح ضم أوله فنقول: سُكارى، وعُطاشى، وكُسالى، وغُضابى .

١٠٢- ومنه قوله تعالى: ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾ [النساء: ٤٣].

ومما سمع بالفتح فى صيغة «فَعالى» وهو من المحفوظ: حَبِط وحباطى، ويتيم ويتامى، وأيّم وأيامى، وطاهر وطهارى .

---

(١) اسم للخشبة المعترضة فى فم الدلو .

(٢) عظيم البطن .

(٣) ما يلبس على الرأس .

(٤) أثبتنا «أل» التعريف فى الأسماء المفردة السابقة حتى تظهر «الياء» فى الاسم المجموع .

ومما سمع بالضم، وهو من المحفوظ أيضًا: أسير وأسارى، قديم وقدامى [1].

٥ - «فَعالِىّ» بياء مشددة فى آخره .

يجمع عليه كل مفرد على ثلاثة أحرف ساكن الوسط، ومزيد فى آخره بياء مشددة ليست للنسب . نحو: كرسىّ: كراسىّ، قمرىّ: قمارىّ، أمنيّة: أمانىّ .

وخرج عن القاعدة: نحو: قبطىّ وقباطى . لأن ياءه للنسب .

كما أن الجمع السابق يحفظ فى: إنسان، وظربان .

فقد سمع فيهما: أناسىّ، وظرابىّ، وهما ليسا جمع لإنسى، وظربى، وإنما جمع لإنسان، وظربان، وأصلهما أناسين، وظرابين، فأبدلت النون ياء، وأدغمت الياء فى الياء[2].

وقد جمع على فَعالِى ما كان اسمًا مزيداً فى آخره ألف الإلحاق .

نحو: حرباء: حرابىّ . مشدداً، أو مخففًا [3] .

٦ - «فَعَالِل» بفتح الفاء والعين، وكسر اللام الأولى: يجمع عليه الأوزان التالية:

أ - الاسم الرباعى المجرد الذى على وزن فعلل وفعللة بفتح الفاء، وضمها، وكسرها .

نحو: جَعفر: جعافر، بُرثن: براثن، قنبلة: قنابل، دِرهم: دراهم، زِبرج: زبارج، سلسلة: سلاسل .

١٠٣- ومنه قوله تعالى: ﴿إِذِ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ [غافر: ٧١].

ب - الاسم الرباعى المزيد، وعند الجمع تحذف أحرف الزيادة .

نحو: غضنفر: غضافر، مُدحرَج: دحارج .

بحذف الحرف الزائد فى الجمع، إلا إذا كان ما قبل الآخر حرفًا لينًا، فلا يحذف . نحو: قنديل: قناديل، عفريت: عفاريت، زنبيل: زنابيل .

وإذا كان حرف المد ألفًا، أو واوًا قلب فى الجمع ياء [4].

نحو: سَرداح: سراديح [5]، عصفور: عصافير، فردوس: فراديس .

---

(١) شذا العرف فى فن الصرف ص١١٦ .

(٢) المرجع السابق، وشرح ابن الناظم ص٧٨٢، وشرح الشافية ج٢ ص١٦٣ .

(٣) الكامل فى النحو والصرف والإعراب ص٢٧٨، لأحمد قبش .

(٤) الناقة الشديدة .

(٥) التطبيق الصرفى ص١٢٥، د . عبده الراجحى .

ج - الاسم الخماسي المجرد، ويحذف منه الحرف الخامس، إن كان شبيهًا بالأحرف الزائدة. نحو: سفرجل: سفارج، جَحْمَرِش: جحامر [١].

د - الاسم الخماسي المزيد، ويحذف منه عند الجمع حرفان، الحرف الخامس الأصلي، والحرف الزائد في المفرد.

نحو: عندليب: عنادل، خندريس: خنادر [٢]، عنكبوت: عناكب.

والعلة في الحذف أن الأسماء إذا تجاوزت أربعة أحرف، ولم يكن الرابع حرف علة، رد إلى الرباعي بالحذف عند الجمع، والتصغير.

تنبيه: الغالب في الصيغ التي تجمع على «فعالل»، جواز زيادة «ياء» قبل الآخر إن لم تكن موجودة، وحذفها إذا كانت موجودة، وكذلك الأمر في صيغة «مفاعل».

نحو: جعافر: جعافير. ونحو: فراديس: فرادس.

ونحو: معاذر: معاذير، ونحو: مفاتيح: مفاتح.

١٠٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ [القيامة: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [الأنعام: ٥٩].

٧ - «شبه فعالل»:

أوزان لمنتهى الجموع تشبه صيغة «فعالل» السابقة، عددًا، وهيئة، وتخالفها وزنًا.

وهذه الأوزان هي: مفاعل كمساجد، ومنازل، وفواعل كجواهر، ويفاعل كيحامد، وفياعل كصيارف، وأفاعل كأنامل ونحوها.

أ - مفاعل ويجمع عليه كل اسم رباعي أوله ميم زائدة على وزن «مِفعَل» بكسر الميم، وفتح العين.

نحو: مرجل: مراجل، منجل: مناجل، مغزل: مغازل، مبرد: مبارد، مقعد: مقاعد.

١٠٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١].

أو على وزن «مَفعِل»، بفتح الميم، وكسر العين.

نحو: مسجد: مساجد، منزل: منازل، موقد: مواقد، معرض: معارض.

---

(١) المرأة العجوز.

(٢) الخمر القديمة المعتقة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٧].

وقوله تعالى: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ [يس: ٣٩].

أو على وزن «مَفعَل» بفتح الميم، والعين.

نحو: ملعب: ملاعب، مطمع: مطامع، معبد: معابد، منسك: مناسك.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة: ١٢٨].

١٣- ومنه قول الشاعر:

ومن كانت الدنيا مناه وهمه ... سبته المنى واستعبدته المطامع

أو على وزن «مُفعَل» بضم الميم، وفتح العين.

نحو: مُصحف: مصاحف، متحف، متاحف.

تنبيه: ما كان وصفًا لمذكر عاقل يدل على اسم الفاعل المبدوء بميم زائدة، على وزن فعيل، لا يجمع جمع تكسير، وإنما يجمع جمع مذكر سالماً.

نحو: مدير: مديرون، معين: معينون، مقيم: مقيمون، مجيب: مجيبون، مسيء: مسيئون، مريب: مريبون، مريد: مريدون.

١٠٦ - ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾ [الصافات: ٧٥].

وهناك أوزان أخرى بصيغة منتهى الجموع، وهي:

١- فواعل. نحو: جوهر: جواهر، صيرف: صيارف، خاتم: خواتم [(١)].

٢ - يفاعل: يطرد في الأسماء الرباعية المزيدة بالياء في أولها.

نحو: يحمد: يحامد، يسلم: يسالم، يعبد: يعابد.

٣- فياعل: يطرد في الأسماء الرباعية التي ثانيها ياء زائدة.

نحو: صيرف: صيارف، بيرق: بيارق، فيلق: فيالق، نيزك: نيازك، بيدق: بيادق.

٤- أفاعل: يجمع عليه الآتي:

أ- كل اسم رباعي على وزن أفعل التفضيل.

نحو: أكرم: أكارم، أعظم: أعاظم، أفضل: أفاضل، أرذل: أراذل، أكبر: أكابر، أصغر: أصاغر.

(١) انظر صيغة فواعل.

١٠٧ – ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ [هود: ٢٧].

وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣].

ب – كل اسم رباعى أوله همزة زائدة يستوى فيها الفتح، أو الضم، أو الكسر .

أظفر: أظافر، أنمل: أنامل، إصبع: أصابع .

١٠٨ – ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩].

وقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩].

٥- أفاعيل: يطرد فى الأسماء المزيدة التى قبل آخرها حرف مد .

نحو: إضبارة: أضابير، أسلوب: أساليب، أنبوب: أنابيب .

٦- يفاعيل: يطرد فى الأسماء المزيدة التى قبل آخرها حرف مد .

نحو: ينبوع: ينابيع، يعسوب: يعاسيب، يعفور: يعافير (١) .

١٠٩ – ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ﴾ [الزمر: ٢١].

٧- فعاليل: يطرد فى الأسماء المزيدة التى قبل آخرها حرف مد .

نحو: قرطاس: قراطيس، دينار: دنانير، فردوس: فراديس،

عصفور: عصافير، قنديل: قناديل، برميل: براميل .

١١٠ – ومنه قوله تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً﴾ [الأنعام: ٩١].

٨- فياعيل: يطرد فى الأسماء المزيدة التى قبل آخرها حرف مد .

نحو: ديجور: دياجير .

٩ – مفاعيل: يطرد فى كل اسم مزيد مبدوء بميم، قبل آخره حرف مد:

نحو: مفتاح: مفاتيح، مصباح مصابيح، مسحوق: مساحيق، معجون: معاجين، منديل: مناديل، محلول: محاليل .

١١١ – ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ [الملك: ٥].

---

(١) اليعسوب: ملكة النحل، اليعفور: ظبى لونه بلون العفر، وهو أيضًا ولد البقرة الوحشية .

١٠ - تفاعيل: يطرد فى كل اسم مزيد مبدوء بتاء قبل آخره حرف مد .

نحو: تمساح: تماسيح، تمثال: تماثيل، تنبول[1]: تنابيل، تجويف: تجاويف، تدريب: تداريب، تحليل: تحاليل، ترتيل: تراتيل .

١١٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ٥٢].

تنبيهات وفوائد:

١ - يلاحظ من صيغة شبه «فعالل»، وما اشتملت عليه من أوزان مختلفة، أنها مطردة فى الأسماء المزيدة، شريطة ألا تكون تلك الأوزان قد دخلت فى صيغة «فعالل» السابق ذكرها.

٢- إن الزيادة فى الأسماء إما أن تكون حرفًا واحدًا، كزيادة الميم فى «مسجد» ونحوه، والهمزة فى «أفضل» ونظائرها، والواو فى «جوهر» ونحوه، والياء فى «صيرف» ونظائرها، فى هذه الحالة يبقى الحرف المزيد عند الجمع سواء أكان حرفًا صحيحاً أم معتلاً، كما فى الكلمات السابقة .

فنقول فى مسجد: مساجد، وأفضل: أفاضل، وجوهر: جواهر، وصيرف: صيارف، وخاتم: خواتم .

٣ - قد تكون الزيادة حرفين، وفى هذه الحالة لا بد من حذف أحدهما، ولا يكون الحذف إلا فى الحرف الضعيف، وإن كانت الزيادتان متكافئتين نحذف أيهما شئنا .

نحو: مصطفى: مصاف . حذفت الطاء . وسرندى: سراند، وسراد .

ومقتحم: مقاحم . وعلندى: علاند وعلاد . بحذف الألف، أو النون، فلك الخيار فى حذف أيهما لأنهما متساويان فى القوة، والضعف .

٤- وإذا كانت الزيادة ثلاثة أحرف، فلا بد من حذف حرفين .

نحو: مقعنسس: مقاعس . ومخشوشن: مخاشن .

ففى مقعنسس حذفنا النون وأحد حرفى السين، وفى مخشوشن حذفنا الشين الأولى والواو .

٥ - يمكننا بوساطة جمع التكسير معرفة أصول الأسماء، كما هو الحال فى التصغير، وذلك بردها إلى أصولها .

(١) التنبول: القصير الكسول .

نحو: ميزان: موازين، هذا الجمع يدل على أن الياء أصلها واو.

وقيراط: قراريط، فالياء أصلها راء أو أصل المفرد «قرّاط». وكراس، كراريس.

٦ - يستثنى من الزوائد التى يجب حذفها عند الجمع ما كان حرف علة ساكنًا قبل الآخر، فتقلب الألف والواو ياء.

نحو: تمساح: تماسيح، قرطاس: قراطيس، عصفور: عصافير، عنقود: عناقيد. أما الياء فتبقى على حالها. نحو: تغريد: تغاريد، تقويم: تقاويم[١].

٧ - قد تلحق التاء المربوطة بعض صيغ منتهى الجموع، فيكون جمعًا لمزيد الثلاثى، وتلحق عندئذ المنسوب، لا المنسوب إليه.

فمما لحقته ياء النسب، وجمع بإلحاق التاء: مغربى ومغاربة. تونسى وتوانسة. صيرفى وصيارفة.

وأما ما جمع بإلحاق التاء دون أن يكون منسوبًا، وكان قبل آخره حرف مد زائد، وكانت التاء عوضًا من حرف المد المحذوف الآتى:

زنديق: زنادقة، جحجاج: جحاجحة، بطريق: بطارقة.

وقد تكون التاء فى أقصى الجموع لتأكيد الجمع. نحو: ملائكة، وصياقلة.

كما تكون فى غيره من الجموع. نحو: حجارة، وعمومة[٢].

٨ - من الأسماء ما لا يستعمل إلا بصيغة الجمع، حيث لا مفرد له من جنسه.

١١٣ - نحو قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣].

٩ - يجوز فى جمع القلة أن يحل محل جمع الكثرة، ويحل جمع الكثرة محل جمع القلة، إذا لم يكن للواحد منهما الصيغة التى تميزه وذلك مجازًا.

نحو: أرجل جمع رجل، ورجال جمع رجل.

وأنهر جمع نهر، وأنهار جمع أنهر. وأبحر جمع بحر، وبحار جمع بحر.

كما يجوز فى الجمعين أن يحل كل منهما محل الآخر، إذا اقترن بما يدل عليه من قرائن، كلام الاستغراق. نحو: الأيدى خير من الأرجل.

---

(١) تغريد: اسم لفتاة.

(٢) شرح الشافية ج٢ ص١٩٠.

فدلت كلمة «الأرجل» على الكثرة مع أنها على وزن «أفعل» الذى للقلة .

أما إذا لم يكن للجمع إلا صيغة واحدة، فيجب أن تستعمل فى بابها . فإن كانت للقلة جعلت لها دون سواها . نحو: نفس وأنفس، وحرف وأحرف .

وإن كانت للكثرة جعلت لها أيضًا دون سواها .

نحو: نفس ونفوس، وحرف وحروف، ودرس ودروس .

اسم الجمع

هو ما دل على الجماعة والجمع، ولا واحد له من لفظه، وإنما واحده من معناه .

نحو: شعب، وجيش، ومعشر، وقطيع، وأمة، وقوم .

ويعامل اسم الجمع معاملة الجمع باعتبار المعنى، فهو يعبر عن الجماعة .

نقول: الجيش تقدم وتقدموا، والقوم جاء وجاؤوا .

ويعامل معاملة المفرد باعتبار لفظه فيجوز تثنيته وجمعه كما هو الحال فى المفرد .

فنقول: جيش وجيشان وجيوش . وقوم وقومان وأقوام، وشعب وشعبان وشعوب، وأمة وأمتان وأمم .

اسم الجنس الجمعى

هو ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس، ويميز مفرده بزيادة تاء التأنيث، أو ياء النسب فى آخره .

نحو: شجر: شجرة، بقر: بقرة، علل: علة، ثمر: ثمرة .

عرب: عربى، روم: رومى، ترك: تركى، روس: روسى .

اسم الجنس الإفرادى

هو ما دل على الجنس صالحًا للدلالة على القليل، والكثير منه .

نحو: لبن، وماء، وعسل، وملح، وسمن، وسلك .

جمع الجمع

يجوز فى الجمع أن يجمع، كما يجوز تثنيته للضرورة، ولكن لا يقاس عليه، وإنما يحفظ منه المسموع . نحو: كلاب: أكاليب، وأنعام: أناعيم، وبيوت: بيوتات، ورجال: رجالات، وجمال: جمالات[1] .

(١) شرح الشافية ج٢ ص٢٠٨ .

١١٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] ومثال التثنية: بيوتان، ورجالان، وجمالان. كما يجوز جمع الجمع إذا كان على صيغة منتهى الجموع، جمعًا مذكرًا سالمًا إذا كان لعاقل. نحو: جعافر: جعافرون، أفاضل: أفاضلون.

وجمعًا مؤنثًا سالمًا إن كان لمؤنث، أو لمذكر غير عاقل.

نحو: صواحب: صواحبات، وصواهل: صواهلات، وشوامخ: شوامخات.

وكل ذلك سماعى لا يقاس عليه.

ما يستوى فيه الإفراد والجمع

يندرج تحت اسم الجمع ما يستوى فى دلالته على المعنى المفرد والجمع دون تغيير فى صورته التى وجد عليها فى اللغة.

نحو: العدو، الفلك، الضيف، الجنب، الدلاص «بمعنى الدروع»، فالأسماء السابقة يستوى فيها المفرد والجمع، والتذكير والتأنيث.

نقول: فلان عدو فلان. مفرد. قاتلنا عدو الله. للدلالة على الجمع.

هو عدو فلان. مذكر. هى عدو فلانة. مؤنث.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].

وقوله تعالى: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ﴾ [الزخرف: ١٢].

جمع العلم المفرد

١- إذا جمعنا العلم المفرد صار نكرة، لذلك تدخل عليه أل التعريف بعد الجمع. نحو: على: العليون، محمد: المحمدون.

٢ - إذا أردنا جمع العلم المذكر كان لنا الخيار فى جمعه جمعًا مذكرًا سالمًا، أو جمعًا مكسرًا، والأحسن جمعه جمعًا سالمًا.

نحو: زيد: زيود، وزيدون. أحمد: أحامد، وأحمدون.

٣- إذا أردنا جمع العلم المؤنث كان لنا الخيار أيضًا بين جمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، والأول أحسن.

نحو: فاطمة: فاطمات، وفواطم. وزينب: زينبات، وزوانب.

جمع العلم المركب

عرفنا فيما سبق أن العلم المركب هو كل علم ركب من كلمتين، وقد يكون التركيب إضافياً، نحو: عبد الله، وقد يكون مزجياً، نحو: بعلبك وسيبويه، وقد يكون إسنادياً، نحو: تأبط شراً، وجاد الحق، فإذا أردنا أن نجمع هذه الأنواع من الأعلام اتبعنا الآتى:

١ - المركب الإضافى: عند جمعه يلاحظ التالى:

أ- إذا كان المركب مصدراً بكلمة «ابن»، أو «ذى»، فإن كان للعاقل جمعنا «ابن» جمعًا مذكراً سالمًا، أو جمع تكسير. نحو: ابن الخطاب: بنو الخطاب، أو أبناء الخطاب. وجمعنا «ذو» جمعًا مذكراً سالمًا فقط.

نحو: ذو ناب: ذوو ناب.

ب- وإذا كان لغير العاقل، جمعنا «ابن» على «بنات»، و «ذو» على «ذوات».

نحو: ابن عرس: بنات عرس. ابن آوى: بنات آوى.

ونحو: ذو الخمس: ذوات الخمس.

ج - أما إذا كان المركب غير مصدر بـ «ابن»، ولا بـ «ذ» نجمع صدره ليس غير. نحو: علم الدولة: أعلام الدولة. ومجد الدين: أمجاد الدين.

الجمع الذى لا مفرد له

يوجد فى اللغة العربية بعض الكلمات التى تدل على الجمع، ولا مفرد لها من لفظها، ولا من معناها، ولا تعرف العلة فى عدم وجود مفردات لها، وإن كان البعض علل ذلك، والبعض الآخر قال بوجود مفردات لها، ومن هذه الجموع:

أبابيل: فهى جمع لا مفرد له، وقيل سمع لها مفرد، وهو إبالة بمعنى الفرقة.

ومثلها: شماميط ومعناها القطع المتفرقة، وعبابيد بمعنى الجماعات.

وسفارير وهى لعبة للصبية، والتعاجيب بمعنى الأعاجيب.

والتعاشيب بمعنى إزالة الأعشاب من الأرض. والتباشير بمعنى البشائر، والتجاويد بمعنى الأمطار الجيدة، والتباريح بمعنى الآلام المبرحة.

* * *

نماذج من الإعراب

٤٢- قال تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١].

اتخذوا: فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

أحبارهم: مفعول به أول، وأحبار مضاف والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

ورهبانهم: الواو حرف عطف، رهبانهم معطوفة على أحبارهم.

أربابًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

من دون الله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب صفة لأرباب، ودون مضاف، والله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٨- قال المتنبى:

لا تشتـر العبـد إلا والعصـا معـه   إن العـبـيـد لأنجـاس مناكـيـد

لا تشتر: لا ناهية جازمة، تشتر فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

العبد: مفعول به منصوب بالفتحة. إلا: أداة حصر لا عمل لها.

والعصا: الواو واو الحال، العصا مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف.

معه: ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو مضاف والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر، والجملة الاسمية فى محل نصب حال.

إن العبيد: إن حرف توكيد ونصب، العبيد اسم إن منصوب بالفتحة.

لأنجاس: اللام مزحلقة حرف مبنى لا محل له من الإعراب، أنجاس خبر إن مرفوع بالضمة، مناكيد: خبر ثانٍ مرفوع بالضمة.

٤٣- قال تعالى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ [القصص: ١٢].

وحرمنا: الواو حرف استئناف، حرمنا فعل وفاعل.

عليه: جار ومجرور متعلقان بحرمنا. المراضع: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة حرمنا لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

٩- قال الشاعر :

كــأن مــصــاعــيب غلب الرقــاب ... فى دار صـــرم تلاقى مـــريحـــا

كأن مصاعيب : كأن حرف تشبيه ونصب ، ومصاعيب اسمها منصوب بالفتحة .

غلب الرقاب : غلب صفة منصوبة بالفتحة ، وهى مضاف ، والرقاب مضاف إليه مجرور بالكسرة .

فى دار صرم : فى دار جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب صفة ثانية لمصاعيب ، ودار مضاف وصرم مضاف إليه مجرور بالكسرة .

تلاقى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هى يعود على مصاعيب .

مريحًا : مفعول به منصوب بالفتحة . وجملة يلاقى فى محل رفع خبر كأن .

٤٤- قال تعالى : ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ [لقمان : ٢٧] .

والبحر : الواو واو الحال ، أو عاطفة ، والبحر مبتدأ مرفوع بالضمة .

ويجوز فى البحر العطف على موضع أن ومعموليها ، وهو الرفع على الفاعلية ، وفى قراءة النصب يكون البحر معطوفًا على اسم أن .

يمده : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به . وجملة يمده فى محل رفع خبر .

من بعده : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال ، والضمير المتصل فى بعده فى محل جر مضاف إليه .

سبعة أبحر : سبعة فاعل يمد ، وهو مضاف ، وأبحر مضاف إليه مجرور .

وجملة والبحر وما فى حيزها فى محل نصب حال ، أو عطف على ما قبلها .

٤٥- قال تعالى : ﴿ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا ﴾ [الأعراف : ٧٤] .

وبوأكم : الواو عاطفة ، وبوأ فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، وكاف الخطاب فى محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع .

فى الأرض : جار ومجرور متعلقان ببوأكم .

تتخذون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

وجملة تتخذون فى محل نصب حال من المفعول به.

من سهولها: جار ومجرور، ومضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بتتخذون، أو بمحذوف فى محل نصب حال من قصوراً، لأنه فى الأصل صفة له لو تأخر عنه. قصوراً: مفعول به منصوب بالفتحة.

٤٦- قال تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥].

أن لهم: حرف توكيد ونصب، لهم جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر أن مقدم.

جنات: اسم أن مؤخر منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

تجرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

من تحتها: جار ومجرور متعلقان بتجرى، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

١٠- قال الشاعر:

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ماذا: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لتقول.

تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

لأفراخ: جار ومجرور متعلقان بتقول.

بذى: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل جر صفة لأفراخ، وذى مضاف ومرخ مضاف إليه.

زغب الحواصل: زغب صفة ثانية لأفراخ، وهو مضاف والحواصل مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لا ماء: لا نافية لا عمل لها، ماء مبتدأ مرفوع بالضمة، والخبر محذوف والتقدير لا ماء لهم.

ولا شجر: الواو حرف عطف، لا زائدة لتأكيد النفى، شجر معطوف على ماء مرفوع بالضمة. الشاهد فى: قوله «لأفراخ» فإنه جمع فرخ، وهو اسم ثلاثى صحيح العين ساكنها، مفتوح الفاء فإنه يجمع على أفْعُل مثل حرف أحرف، ولكن الشاعر جمعه على

أفعال على غير القياس كما يجمع معتل العين مثل قوس أقواس، وثوب أثواب وهذا شاذ عند جمهور العلماء[1].

٤٧- قال تعالى: ﴿ترىٰ أعينهم تفيض من الدمع﴾ [المائدة: ٨٣].

ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

أعينهم: مفعول به لترى البصرية وأعين مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه. وجملة ترى لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

تفيض: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على أعين.

من الدمع: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب على التمييز.

٤٨- قال تعالى: ﴿فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد﴾ [الأحزاب: ١٩].

فإذا: الفاء حرف عطف، وإذا ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط.

ذهب: فعل ماض مبني على الفتح، والخوف فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة ذهب الخوف في محل جر بإضافة الظرف إليها.

سلقوكم: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. بألسنة: جار ومجرور متعلقان بسلقوكم.

حداد: صفة لألسنة مجرورة بالكسرة.

٤٩ - قال تعالى: ﴿ويطاف عليهم بآنية من فضة﴾ [الإنسان: ١٥].

ويطاف: الواو حرف عطف، يطاف فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بيطاف.

بآنية: جار ومجرور في محل رفع نائب عن المفعول لأنه هو المفعول به في المعنى، ويجوز أن تكون عليهم هي النائبة، وبآنية متعلقان بيطاف.

من فضة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل جر صفة لآنية.

٥٠- قال تعالى: ﴿في عمد ممددة﴾ [الهمزة: ٩].

(١) انظر أوضح المسالك ج٣ ص٢٥٧.

فى عمد: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع صفة لمؤصدة، ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف فى محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، ويجوز أن تكون حالاً من الضمير فى عليهم[١].

ممددة: صفة لعمد مجرورة بالكسرة.

٥١- قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠].

كأنهم: كأن حرف تشبيه ونصب والضمير المتصل فى محل نصب اسمها.

حمر: خبر كأن مرفوع بالضمة. مستنفرة: صفة مرفوعة بالضمة.

وجملة كأنهم فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى معرضين فى الآية التى قبلها.

٥٢- قال تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ [القمر: ١١].

ففتحنا: الفاء حرف عطف، فتحنا فعل وفاعل.

أبواب السماء: أبواب مفعول به منصوب بالفتحة وهى مضاف والسماء مضاف إليه.

بماء: جار ومجرور متعلقان بفتحنا والباء للتعدية على المبالغة حيث جعل الماء كالآلة التى يفتح بها، ويجوز أن تكون الباء للملابسة أى ملتبسة بماء منهمر فتكون فى موضع نصب على الحال[٢].

منهمر: صفة لماء مجرورة بالكسرة.

وجملة فتحنا معطوفة على محذوف مقدر، أى: فاستجبنا لنوح دعاءه ففتحنا.

٥٣- قال تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ [البقرة: ١٨٧].

تلك: اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ.

حدود الله: حدود خبر مرفوع بالضمة وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فلا: فلا الفاء الفصيحة، ولا ناهية.

تقربوها: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة فى محل رفع فاعل، وهاء الغائب فى محل نصب مفعول به. وجملة فلا تقربوها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه، المجلد العاشر ص٥٨٠.

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، المجلد التاسع ص٣٩٧.

٥٤- قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ [لقمان: ٢٧].

ولو: الواو للاستئناف، لو حرف شرط غير جازم.

أنما: أن حرف توكيد ونصب، وما اسم موصول مبنى فى محل نصب اسم أن.

فى الأرض: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة لا محل له من الإعراب.

من شجرة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من ضمير الاستقرار، أو من ما الموصولة. أقلام: خبر أن مرفوع.

وجملة لو وما فى حيزها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

٥٥- قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧].

كأنهم: كأن حرف تشبيه ونصب، والضمير المتصل فى محل نصب اسمها.

أعجاز نخل: أعجاز خبر كأن مرفوع بالضمة وهو مضاف، ونخل مضاف إليه مجرور بالكسرة. خاوية: نعت لنخل مجرورة بالكسرة.

وجملة كأنهم فى محل نصب حال من القوم، ويصح أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٥٦- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سبأ: ٣٣].

وجعلنا: الواو حرف عطف، وجعلنا فعل وفاعل. الأغلال: مفعول به أول لجعلنا.

فى أعناق: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب مفعول به ثانٍ لجعل وأعناق مضاف. الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

كفروا: فعل وفاعل، والجملة لا محل من الإعراب صلة الموصول.

وجملة جعلنا معطوفة على ما قبلها.

٥٧- قال تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

أم: منقطعة حرف مبنى على السكون بمعنى بل والهمزة للتسجيل عليهم لأن قلوبهم مقفلة. على قلوب: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

أقفالها: مبتدأ مؤخر وأقفال مضاف والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

٥٨- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ [يس: ٣٤].

وجعلنا: الواو حرف عطف، جعلنا فعل وفاعل.

فيها : جار ومجرور متعلقان بجعلنا، أو بمحذوف فى محل نصب مفعول به ثانٍ لجعلنا .

جنات : مفعول به أول منصوب بالكسرة .

وجملة جعلنا معطوفة على جملة أحييناها .

من نخيل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب صفة لجنات .

وأعناب : الواو حرف عطف، أعناب اسم معطوف على نخيل .

٥٩- قال تعالى : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [طه : ٨] .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .

لا إله : لا نافية للجنس، إله اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب، وخبرها محذوف تقديره موجود .

إلا هو : إلا أداة حصر لا عمل لها، هو : فيه ثلاثة أوجه :

الأول : كونه بدلاً من اسم لا على المحل، إذ محله الرفع على الابتداء .

والثانى : كونه بدلاً من لا ومعمولها، لأنها ومعمولها فى محل رفع بالابتداء .

والثالث : كونه بدلاً من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف، وهو أقوى الأوجه الثلاثة .

وجملة لا إله إلا هو فى محل رفع خبر المبتدأ .

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم .

الأسماء : مبتدأ مؤخر . الحسنى : صفة للأسماء مرفوعة بضمة مقدرة على الألف .

وجملة له الأسماء الحسنى فى محل رفع خبر ثانٍ لله .

٦٠- قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ [الكهف : ١٣] .

إنهم : إن واسمها . فتية : خبرها مرفوع، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

آمنوا : فعل وفاعل والجملة الفعلية فى محل رفع صفة لفتية .

بربهم : جار ومجرور متعلقان بآمنوا .

٦١- قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ ﴾ [الأنعام : ٩٧] .

وهو : الواو حرف عطف، هو ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر .

جعل: بمعنى «خلق» تتعدى لمفعول به واحد، فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلقان بجعل.

النجوم: مفعول به منصوب بالفتحة. وجملة هو معطوف على ما قبلها.

٦٢- قال تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ١١٢].

ويقتلون: الواو حرف عطف، يقتلون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل. الأنبياء: مفعول به منصوب بالفتحة.

بغير حق: بغير جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من الأنبياء وغير مضاف وحق مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة يقتلون معطوفة على ما قبلها.

٦٣- قال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ [الطور: ٢٤].

ويطوف: الواو حرف عطف، يطوف فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بيطوف. غلمان: فاعل ليطوف مرفوع بالضمة.

لهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف فى محل رفع صفة لغلمان.

وجملة يطوف معطوفة على ما قبلها.

٦٤- قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧].

ومن الجبال: الواو للاستئناف، من الجبال جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم. جدد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. بيض: صفة مرفوعة للجدد.

وحمر: الواو حرف عطف، حمر معطوف على بيض.

مختلف: صفة ثانية لجدد مرفوعة بالضمة.

ألوانها: ألوان فاعل لمختلف وألوان مضاف والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

وغرابيب سود: الواو حرف عطف، وغرابيب معطوف على جدد مرفوع بالضمة، وسود بدل من غرابيب مرفوعة بالضمة، ويجوز فى سود العطف على بيض أو جدد كما ذكر الزمخشرى ولكن يشترط فى ذلك من تقدير حذف المضاف فى قوله ومن الجبال جدد بمعنى ومن الجبال ذو جدد بيض وحمر وسود [(١)].

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه، المجلد الثامن ص١٥٠.

٦٥- قال تعالى: ﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ [فصلت: ١٤].

إذ: ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بسائقة لأنها بمعنى العذاب.

جاءتهم: فعل ماض مبنى على الفتح والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به، والجملة فى محل جر بإضافة إذ إليها. الرسل: فاعل مرفوع بالضمة.

من بين: جار ومجرور متعلقان بجاءتهم، وبين مضاف.

أيديهم: أيدى مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء وأيدى مضاف والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة. ويجوز فى قوله: من بين أيديهم أن يتعلقا بمحذوف فى محل نصب حال من الرسل، أى: حال كون الرسل من بين أيديهم والراجح الوجه الأول كما ذكر الزمخشرى.

٦٦- قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

والمؤمنون: يجوز أن تكون الواو حرف عطف والمؤمنون عطف على الرسول.

ويكون الوقف بعد المؤمنون مباشرة والدليل على ذلك قراءة الإمام على بن أبى طالب «وآمن المؤمنون» فأظهر الفعل ويجوز أن تكون الواو استئنافية والمؤمنون مبتدأ أول.

كل: مبتدأ ثان وصوغ الابتداء بكل وهو نكرة لأنه بنية الإضافة، أى كل واحد منهم، والتنوين عوضٌ عن الكلمة المحذوفة، ويجوز الابتداء بها لدلالتها على العموم.

آمن: فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة الفعلية فى محلِ رفع خبر المبتدأ الثانى، وجملة كل وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط محذوف هذا على الوجه الثانى.

وعلى الوجه الأول تكون جملة كل آمن لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

بالله: جار ومجرور متعلقان بآمن.

وملائكته: الواو حرف عطف وملائكة معطوف على لفظ الجلالة.

٦٧- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ﴾ [البقرة: ١٨٩].

يسألونك فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، وكاف الخطاب فى محل نصب مفعول به، وجملة يسألونك مستأنفة لا محل لها من الإعراب، جاءت لبيان الحكمة فى اختلاف الأهلة.

عن الأهلة: جار ومجرور متعلقان بيسألونك.

٦٨- قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى﴾ [الأعلى: ١٨].

إن هذا: إن حرف توكيد ونصب، هذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب اسم إن. لفى الصحف: اللام المزحلقة، فى الصحف جار ومجرور متعلق بمحذوف فى محل رفع خبر إن. الأولى: صفة مجرورة للصحف.

٦٩- قال تعالى: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾ [الزمر: ٢٠].

لهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

غرف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة الاسمية فى محل رفع خبر اسم الموصول «الذين» فى أول الآية.

من فوقها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

غرف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. مبنية: صفة مرفوعة لغرف الثانية.

٧٠- قال تعالى: ﴿إِنَّهَا لإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ [المدثر: ٣٥].

إنها: إن حرف توكيد ونصب، والضمير المتصل فى محل نصب اسمها.

لإحدى: اللام المزحلقة، وإحدى خبر إن مرفوع بالضمة، وإحدى مضاف.

الكبر: مضاف إليه مجرور بالكسرة، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

٧١- قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [الأعراف: ٩٧].

أ فأمن: الهمزة للاستفهام الإنكارى التوبيخى، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الفاء حرف عطف، أمن فعل ماض مبنى على الفتح.

أهل: فاعل مرفوع بالضمة، وأهل مضاف.

القرى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وجملة أمن معطوفة على جملة أخذناه فى الآية التى قبلها.

٧٢- قال تعالى: ﴿عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [القصص: ٢٧].

على أن: على حرف جر دخل على الحرف المصدرى «أن» وما يليه والجار والمجرور

متعلقان بمحذوف في محل نصب على الحال إما من الفاعل أو من المفعول، أن حرف مصدري ونصب.

تأجرني: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف تقديره نفسك.

ثماني حجج: ثماني ظرف زمان لتأجرني منصوب بالفتحة وهو مضاف، وحجج مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٧٣- قال تعالى: ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾ [طه: ٧٠].

فألقي: الفاء حرف عطف، ألقي فعل ماض مبني للمجهول.

السحرة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. سجدًا: حال من السحرة منصوب بالفتح.

والجملة معطوفة على ما قبلها.

٧٤- قال تعالى: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥].

كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع اسمها. قردة: خبرها منصوب بالفتحة.

خاسئين: خبر ثان منصوب بالفتحة، ويجوز أن تكون «خاسئين» صفة لقردة، وقيل كلاهما خبر وإنهما نزلا منزلة الكلمة الواحدة وهو قول جيد.

٧٥- قال تعالى: ﴿لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥].

للطائفين: جار ومجرور متعلقان بطهرا.

والعاكفين: الواو حرف عطف، العاكفين معطوفة على الطائفين.

والركع السجود: الواو حرف عطف، الركع معطوفة على العاكفين، السجود معطوفة على الركع بحرف عطف ساقط لأنهما بمنزلة الكلمة الواحدة فلو عطف السجود بالواو لأوهم أنهما عبادتان منفصلتان.

٧٦- قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾ [التوبة: ٩١].

ليس: فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح.

على الضعفاء: جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل نصب خبر ليس مقدم.

ولا على المرضى: الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها لتوكيد النفى، على المرضى: جار ومجرور معطوفان على «الضعفاء».

واسم ليس «حرج» فى آخر الآية.

٧٧- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ﴾ [الأنفال: ٦٧].

ما كان: ما نافية لا عمل لها، كان فعل ماضٍ ناقص.

لنبى: جار ومجرور متعلق بمحذوف فى محل نصب خبر كان مقدم.

أن يكون: حرف مصدرى ونصب، يكون فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وجملة أن يكون وما فى حيزها فى محل رفع اسم كان.

له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر يكون مقدم.

أسرى: اسم يكون مرفوع بالضمة المقدرة.

ويجوز أن تكون «كان» تامة بمعنى ما حصل وما استقام فيتعلق الجار والمجرور «لنبى» بها، وتكون أن وما فى حيزها فى محل رفع فاعل لكان.

٧٨- قال تعالى: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي﴾ [المائدة: ١١٠].

وإذ: الواو حرف عطف، إذ ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على ما قبله.

تخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

الموتى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف.

وجملة تخرج فى محل جر بإضافة إذ إليها.

بإذنى: جار ومجرور متعلق بتخرج وإذن مضاف والياء فى محل جر بالإضافة.

٧٩- قال تعالى: ﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [النساء: ١٧].

ولا: الواو حرف عطف، لا نافية لا عمل لها.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح معطوف على للذين يعملون فى محل جر.

يموتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، وجملة يموتون لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وهم: الواو للحال، هم ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

كفار: خبر مرفوع بالضمة، والجملة الاسمية فى محل نصب حال.

٨٠- قال تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ [الصافات: ٥٣].

أئذا: الهمزة للاستفهام الإنكارى، إذا ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط.

متنا: فعل وفاعل والجملة فى محل جر بالإضافة لإذا.

وكنا: الواو حرف عطف، كان فعل ماضٍ ناقص والنا فى محل رفع اسمها.

ترابًا: خبر كان منصوب بالفتحة.

وعظامًا: الواو حرف عطف، عظاما معطوفة على ترابًا.

وجملة كنا معطوفة على جملة متنا.

٨١- قال تعالى: ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ [الحجر: ٨٢].

وكانوا: الواو حرف عطف، وكان واسمها.

ينحتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، وجملة ينحتون فى محل نصب خبر كان. وجملة كانوا معطوفة على ما قبلها.

من الجبال: جار ومجرور فى محل نصب حال من بيوت لأنه كان فى الأصل صفة لها، ويجوز أن يتعلق بينحتون. بيوتًا: مفعول به لينحتون.

٨٢- قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢].

وأرسلنا: الواو حرف عطف، أرسلنا فعل وفاعل.

الرياح: مفعول به منصوب بالفتحة. لواقح: حال منصوب مقدرة من الرياح[(١)]، وجملة أرسلنا معطوفة على ما قبلها.

٨٣- قال تعالى: ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾ [سبأ: ١٣].

وجفان: الواو حرف عطف، جفان معطوفة على محاريب فى أول الآية مجرورة بالكسرة. كالجواب: الكاف حرف تشبيه وجر، الجواب اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة فى خط القرآن، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل جر صفة لجفان.

وقدور: الواو حرف عطف، قدور معطوفة على جفان مجرورة بالكسرة.

(١) إملاء ما من به الرحمن للعكبرى ج٢ ص٧٣.

راسيات: صفة لقدور مجرورة بالكسرة.

٨٤- قال تعالى: ﴿وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥].

والسن بالسن: الواو حرف عطف، السن معطوفة على النفس فى أول الآية منصوبة مثلها، بالسن جار ومجرور متعلق بمصدر محذوف والتقدير قلع السن بقلع السن.

والجروح قصاص: عطف على ما سبق، والأولى فى جروح الرفع لتكون مبتدأ وقصاص خبرها.

٨٥- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ [يوسف: ٤٣].

إنى: إن واسمها. أرى: فعل مضارع ينصب مفعولين والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، وجملة أرى فى محل رفع خبر إن.

سبع بقرات: سبع مفعول به أول وسبع مضاف وبقرات مضاف إليه مجرور بالكسرة.

سمان: صفة لبقرات مجرورة بالكسرة.

يأكلهن: يأكل فعل مضارع مرفوع بالضمة والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به مقدم. سبع: فاعل مرفوع بالضمة. عجاف: صفة لسبع مرفوعة بالضمة.

وجملة يأكلهن فى محل نصب مفعول به ثان لأرى.

٨٦- قال تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

ولكن: الواو حرف عطف، لكن حرف استدراك مبنى على السكون مهمل لا عمل له.

يؤاخذكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به وجملة يؤاخذكم معطوفة على ما قبلها.

بما: الباء حرف جر زائد، وما إما أن تكون مصدرية غير زمانية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر، والجار والمجرور متعلقان بيؤاخذكم. ويجوز أن تكون ما موصولة مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلقان بيؤاخذكم أيضًا.

كسبت: فعل ماضٍ مبنى على الفتح والتاء للتأنيث الساكنة.

قلوبكم: فاعل مرفوع بالضمة والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

وجملة كسبت لا محل لها من الإعراب صلة الموصول على الوجه الثانى.

١١- قال الشاعر:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا   وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

كأن مثار النقع: كأن حرف تشبيه ونصب، مثار اسمها منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والنقع مضاف إليه مجرور.

فوق رؤوسنا: فوق ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمثار، وفوق مضاف، ورؤوسنا مضاف إليه، ورؤوس مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه. وجملة كأن وما بعدها لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

وأسيافنا: الواو حرف عطف، وأسياف معطوفة على رؤوس، وأسياف مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

وشبه الجملة «فوق رؤوسنا» وما عطف عليها معترضة بين اسم كأن وخبرها، لا محل لها من الإعراب.

ليل: خبر كأن مرفوع بالضمة.

تهاوى: تهاوى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

كواكبه: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

وجملة تهاوى كواكبه فى محل رفع صفة لليل.

٨٧- قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب: ٩].

فأرسلنا: الفاء حرف عطف، أرسلنا فعل وفاعل والجملة معطوفة على جاءتكم قبلها.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بأرسلنا. ريحًا: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجنودًا: الواو حرف عطف، جنودًا عطف على ريحًا.

لم تروها: لم حرف نفى وجزم وقلب، تروها فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فى محل رفع فاعل وهاء الغائب فى محل نصب مفعول به وجملة لم تروها فى محل نصب صفة «لجنودًا».

٨٨- قال تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ [الأعراف: ١٦٣].

إذ تأتيهم: إذ ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب بدل من الظرف السابق فى الآية السابقة والظرف السابق متعلق بالمضاف المحذوف الذى تقديره:

عن حال القرية، تأتيهم: فعل مضارع والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية فى محل جر بالإضافة لإذ.

حيتانهم: فاعل والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

يوم سبتهم: يوم ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو مضاف وسبت فى محل جر مضاف إليه، وسبت مضاف والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بتأتيهم. شرعًا: حال منصوب بالفتحة من حيتانهم.

٨٩- قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].

ومن النخل: الواو الاعتراضية، ومن النخل جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

من طلعها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع بدل من شبه الجملة السابقة بإعادة الجار، وهو بدل بعض من كل، وطلع مضاف والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة. قنوان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. دانية: صفة لقنوان مرفوعة.

وجملة من النخل وما فى حيزها لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

٩٠- قال تعالى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾ [الشورى: ٥٠].

أو يزوجهم: أو حرف عطف، يزوج فعل مضارع مرفوع بالضمة والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

ذكرانًا: مفعول به ثان. وإناثًا: الواو حرف عطف وإناث معطوفة على ذكران.

وجملة يزوجهم معطوفة على ما قبلها.

٩١- قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ [التكوير: ٣].

وإذا: الواو حرف عطف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب.

الجبال: نائب فاعل مرفوع بالضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده.

سيرت: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هى يعود على الجبال، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة إذا إليها.

٩٢- قال تعالى: ﴿أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

ألا: حرف استفتاح مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

بذكر الله: بذكر جار ومجرور متعلقان بتطمئن وذكر مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه.

تطمئن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. القلوب: فاعل مرفوع بالضمة.

٩٣- قال تعالى: ﴿لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ [الفرقان: ٧٣].

لم يخروا: لم حرف نفى وجزم وقلب، يخروا فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

وجملة لم يخروا لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

عليها: جار ومجرور متعلقان بيخروا. صماً: حال من الفاعل منصوب بالفتحة.

وعميانًا: عطف على ما قبلها.

٩٤- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

إنما: كافة ومكفوفة. يخشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف.

والجملة تعليل للرؤيا لأن الخشية معرفة المخشى والعلم بصفاته وأفعاله، فمن كان أعلم به كان أخشى منه. الله: لفظ الجلالة مفعول به مقدم على فاعله.

من عباده: جار ومجرور متعلق بمحذوف فى محل نصب حال من العلماء.

العلماء: فاعل مرفوع بالضمة.

٩٥- قال تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤].

والشعراء: الواو للاستئناف، الشعراء مبتدأ مرفوع بالضمة.

يتبعهم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به مقدم على الفاعل. الغاوون: فاعل مرفوع بالواو.

والجملة الفعلية فى محل رفع خبر وجملة الشعراء لا محل لها من الإعراب استئنافية.

٩٦- قال تعالى: ﴿فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ [النساء: ١٢].

فإن كانوا: الفاء حرف استئناف، إن حرف شرط مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، كانوا: فعل ماض ناقص وواو الجماعة فى محل رفع اسمها وكان فى محل جزم فعل الشرط. أكثر: خبر كان منصوب بالفتحة.

من ذلك: جار ومجرور متعلقان بأكثر وجملة إن وما في حيزها لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

فهم: الفاء رابط لجواب الشرط، هم ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

شركاء: خبر مرفوع بالضمة. في الثلث: جار ومجرور متعلقان بشركاء.

٩٧- قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١].

والمؤمنون: الواو للاستئناف، المؤمنون مبتدأ مرفوع بالواو.

والمؤمنات: الواو حرف عطف، المؤمنات معطوفة على ما قبلها مرفوعة بالضمة.

بعضهم: بعض مبتدأ ثانٍ وبعض مضاف والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

أولياء: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة وأولياء مضاف.

بعض: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

وجملة المؤمنون وما في حيزها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

٩٨- قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ﴾ [الانفطار: ٢].

وإذا: الواو حرف عطف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب بجوابه وهو «علمت».

الكواكب: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده وجملة انتثرت الكواكب في محل جر بإضافة الظرف إليها.

انتثرت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على الكواكب.

وجملة انتثرت لا محل لها من الإعراب مفسرة.

٩٩- قال تعالى: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١].

يعرف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

المجرمون: نائب فاعل مرفوع بالواو.

بسيماهم: بسيما جار ومجرور متعلقان بيعرف وسيما مضاف والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

فيؤخذ: الفاء حرف عطف، ويؤخذ فعل مضارع مبني للمجهول.

بالنواصي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع نائب فاعل.

والأقدام: الواو حرف عطف، والأقدام معطوفة على النواصي.

وجملة يؤخذ معطوفة على جملة يعرف.

١٠٠- قال تعالى: ﴿مِن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ﴾ [الإنسان: ١٥].

من فضة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل جر صفة لآنية.

وأكواب: الواو حرف عطف، أكواب معطوفة على آنية مجرورة بالكسرة من عطف الخاص على العام. كانت: كان: فعل ماض ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على أكواب.

قوارير: خبر كان منصوب بالفتحة. ويجوز في كان أن تكون تامة وفاعلها ضمير مستتر وقواريرًا حال منصوبة بالفتحة.

١٠١- قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

إن الصفا: إن حرف توكيد ونصب، الصفا اسمها منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

والمروة: الواو حرف عطف، المروة معطوفة على الصفا.

من شعائر الله: من شعائر جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر إن وشعائر مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة إن الصفا ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

١٢- قال الشاعر:

صادت فؤادي يا بثين حبالكم ... يوم المجون وأخطأتك حبائلي

صادت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث الساكنة.

فؤادي: مفعول به مقدم على فاعله منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم، وفؤاد مضاف، والياء في محل جر مضاف إليه.

يا بثين: يا حرف نداء، وبثين منادى مرخم مبني على الضم.

حبالكم: فاعل مرفوع بالضمة، وحبال مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

وجملة صادت وما فى حيزها ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يوم المجون: يوم ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بصادت، ويوم مضاف، والمجون مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وأخطأتك: الواو حرف عطف، وأخطأ فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة، والكاف ضمير المخاطب فى محل نصب مفعول به مقدم على فاعله.

حبائلى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وحبائل مضاف والياء فى محل جر مضاف إليه. وجملة أخطأتك معطوفة على جملة صادت لا محل لها من الإعراب.

١٠٢- قال تعالى: ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾ [النساء: ٤٣].

لا تقربوا: لا ناهية، تقربوا فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل. الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة.

والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب مسوقة للنهى عن الصلاة فى حال السكر.

وأنتم: الواو للحال، أنتم ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

سكارى: خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف والجملة الاسمية فى محل نصب حال من الفاعل والرابط الواو والضمير.

١٠٣- قال تعالى: ﴿إِذِ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ [غافر: ٧١].

إذ: إذ ظرف لما مضى من الزمان متعلق بيعلمون فى الآية التى قبلها أو هى فى محل نصب مفعول به ليعلمون، ولا يتنافى كون الظرف ماضيًا وسوف يعلمون مستقبلاً ففى جعلها مفعولا به فاد من استحالة عمل المستقبل فى الزمن الماضى، ولك أن تقول لا منافاة لأن الأمور المستقبلة لما كانت فى أخبار الله تعالى متيقنة مقطوعًا بها عبر عنها بلفظ ما كان ووجد والمعنى على الاستقبال.

وقال السمين: «ولا حاجة لإخراج إذ عن موضوعها، بل هى باقية على دلالتها على المضى، وهى منصوبة بقوله فسوف يعلمون، نصب المفعول به، أى: فسوف يعلمون

يوم القيامة وقت الأغلال فى أعناقهم أى: وقت سبب الأغلال وهى المعاصى التى كانوا يفعلونها فى الدنيا»(١).

وقال أبو البقاء: إذ ظرف زمان ماض والمراد به الاستقبال هنا لقوله تعالى فسوف تعلمون(٢).

الأغلال: مبتدأ مرفوع بالضمة.

فى أعناقهم: جار ومجرور ومضاف إليه وشبه الجملة فى محل رفع خبر.

والسلاسل: الواو حرف عطف، السلاسل معطوفة على الأغلال والخبر فى أعناقهم، ويجوز أن تكون السلاسل مبتدأ والخبر محذوف والتقدير والسلاسل فى أعناقهم وحذف الخبر لدلالة الأول عليه.

يسحبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية فى محل نصب حال من الضمير فى أعناقهم، أو كلام مستأنف لا محل له من الإعراب أو يكون خبرًا للسلاسل والعائد محذوف أى يسحبون بها، وقرأ بنصب السلاسل ويسحبون بفتح الياء فهو مفعول به مقدم للفعل يسحبون.

١٠٤- قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ [القيامة: ١٥].

ولو: الواو للحال، لو حرف شرط لا عمل له.

ألقى: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

معاذيره: مفعول به منصوب بالفتحة. وجواب الشرط محذوف والتقدير ما ساغت وما قبلت، والمعاذير جمع معذرة على غير القياس كملاقيح جمع ملقحة ومذاكير جمع مذكرة. وجملة لو ألقى فى محل نصب حال من الفاعل المستتر فى بصيرة فى الآية السابقة.

١٠٥- قال تعالى: ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١].

تبوئ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

المؤمنين: مفعول به أول منصوب بالياء وجملة تبوئ فى محل نصب حال من الفاعل فى غدوت أو خبر لغدوت على أحد الوجهين. مقاعد: مفعول به ثان لتبوئ.

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثامن ص٥١٧.

(٢) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص٢٢٠.

للقتال: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل صفة لمقاعد والتقدير مقاعد مهيئة للقتال.

١٣- قال الشاعر:

ومن كانت الدنيا مناه وهمه سبته المنى واستعبدته المطامع

ومن: الواو حسب ماقبلها، ومن اسم شرط جازم لفعلين مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

كانت الدنيا: كانت فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث، والدنيا اسم كان مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. وجملة كان فى محل جزم فعل الشرط.

مناه: مناه خبر كان منصوب بالفتحة المقدرة على الألف، ومنى مضاف والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

وهمه: الواو حرف عطف، وهمه معطوف على مناه، وهم مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

سبته: فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف، والتاء للتأنيث، والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به. والجملة فى محل جزم جواب الشرط.

المنى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف.

واستعبدته المطامع: الواو حرف عطف، وجملة واستعبدته المطامع معطوفة على جملة سبته المنى.

وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر «من».

١٠٦ - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ [الصافات: ٧٥].

ولقد: الواو للاستئناف واللام جواب للقسم المحذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وقد حرف تحقيق.

نادانا: نادى فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر ونا المتكلمين فى محل نصب مفعول به مقدم.

نوح: فاعل مرفوع بالضمة مؤخر. والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فلنعم: الفاء حرف عطف، واللام جواب قسم محذوف، نعم فعل ماضٍ جامد مبنى على الفتح لإنشاء المدح.

المجيبون : فاعل نعم مرفوع بالواو ، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره نحن .

وجواب كل من القسمين محذوف لدلالة السياق عليه ، والتقدير : والله لقد نادانا نوح لما يئس من إيمان قومه ، فأجبناه أحسن إجابة فوالله لنعم المجيبون نحن .

١٠٧- قال تعالى : ﴿ وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا ﴾ [هود : ٢٧] .

وما : الواو حرف عطف ، وما نافية لا عمل لها .

نراك : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن والجملة معطوفة على ما نراك الأولى ، ورأى هنا تحتمل القلبية والبصرية فإذا اعتبرناها قلبية فجملة اتبعك فى محل نصب مفعول به ثان ، وإذا اعتبرناها بصرية فمفعولها الكاف وجملة اتبعك فى محل نصب حال من المفعول به .

اتبعك : فعل ماض مبنى على الفتح والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به .

إلا : أداة حصر لا عمل لها .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل لاتبعك .

هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

أراذلنا : أراذل خبر مرفوع بالضمة وهو مضاف والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة . والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

١٠٨- قال تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [آل عمران : ١١٩] .

وإذا : الواو حرف عطف ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب بجوابه .

خلوا : خلا فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وواو الجماعة فى محل رفع فاعل وجملة خلوا فى محل جر بالإضافة لإذا .

عضوا : عض فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل .

وجملة عضوا لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم .

عليكم : جار ومجرور متعلقان بعضوا . الأنامل : مفعول به منصوب بالفتحة .

من الغيظ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب تمييز ، أى : غيظًا .

ويجوز أن تكون من بمعنى اللام فتفيد العلة فيكون الجار والمجرور فى محل نصب مفعول لأجله، أى: من أجل الغيظ.

١٠٩- قال تعالى: ﴿فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ﴾ [الزمر: ٢١].

فسلكه: الفاء حرف عطف، وسلك فعل ماض، والفعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والضمير المتصل بالفعل فى محل نصب مفعول به. والجملة معطوفة على ما قبلها فى أول الآية.

ينابيع: إن كانت بمعنى المنبع فهى حينئذ ظرف للمصدر المحذوف منصوب بالفتحة، والتقدير: سلكه سلوكًا فى ينابيع، فلما أقيم مقام المصدر جعل انتصابه على المصدر، وإن كان بمعنى النابع فانتصابه على الحالية، أى: النابعات. وقد اعترض بعض النحاة القدامى على انتصابه على الحالية فقال الشهاب الخفاجى: «الحالية لا تخلو من الكدر لأن حقه حينئذ أن يقال: من الأرض».

فى الأرض: جار ومجرور متعلقان على الوجهين بمحذوف فى محل صفة لينابيع.

وقد أعرب بعض المعربين المعاصرين «ينابيع» بالنصب على التمييز، نحو قوله تعالى ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]. وأعربه الزمخشرى: بالنصب على نزع الخافض باعتباره المكان الذى ينبع فيه الماء، والله أعلم [١].

١١٠ - قال تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً﴾ [الأنعام: ٩١].

تجعلونه: تجعلون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فى محل رفع فاعل والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به.

قراطيس: مفعول به ثان منصوب بالفتحة وجملة تجعلونه فى محل نصب حال من الكتاب فى أول الآية أو من الضمير فى به فى أول الآية أيضًا.

تبدونها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فى محل رفع فاعل وهاء الغائب فى محل نصب مفعول به وجملة تبدون فى محل نصب صفة لقراطيس.

وتخفون: الواو حرف عطف، تخفون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

كثيراً: مفعول به لتخفون منصوب بالفتحة وجملة تخفون معطوفة على ما قبلها.

(١) إعراب القران الكريم مجلد ٨ ص ٤٠٧.

١١١ - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ [الملك: ٥].

ولقد: الواو حرف استئناف واللام جواب للقسم المحذوف وقد حرف تحقيق.

زينا: فعل وفاعل. السماء: مفعول به منصوب بالفتحة.

الدنيا: صفة للسماء منصوبة بالفتحة. بمصابيح: جار ومجرور متعلقان بزينا.

وجملة لقد وما فى حيزها لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

١١٢ - قال تعالى: ﴿مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٢].

ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

هذه: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر.

التماثيل: بدل من اسم الإشارة مرفوع بالضمة.

التى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة لتماثيل.

أنتم: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. لها: جار ومجرور متعلقان بعاكفون.

عاكفون: خبر مرفوع بالواو والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

١١٣ - قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣].

وأرسل: الواو حرف عطف، أرسل فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. عليهم: جار ومجرور متعلقان بأرسل.

طيرًا: مفعول به منصوب بالفتحة. أبابيل: صفة لطير منصوبة بالفتحة.

وجملة أرسل معطوفة على ما قبلها.

١١٤ - قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣].

كأنه: كأن حرف تشبيه ونصب والضمير المتصل فى محل نصب اسمها.

جمالات: خبر مرفوع بالضمة. صفر: نعت مرفوع لجمالات.

وجملة كأنه فى محل جر صفة لشرر فى الآية التى قبلها.

* * *

الباب الثانى

المبنى من الأسماء

الفصل الأول

الضمائر

الضمير اسم جامد وضع للكناية الدالة عن متكلم، أو مخاطب، أو غائب، نيابة عن الاسم الظاهر للاختصار.

نحو: أنا أحترم المعلم. أنت تحب والديك. هو يساعد الضعفاء. إياك أوقر.

١١٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

وقوله تعالى: ﴿أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٤١].

١١٦ - وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ﴾ [يونس: ٢٣].

وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [الأنعام: ٤٣].

وقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

بناء الضمير:

لقد عد النحاة الضمير من المبنيات ولهم فى ذلك حججهم التى استندوا عليها، أهمها:

١ - مشابهة الضمير للحرف فى الوضع، حيث إن أكثر الضمائر جاءت على حرف، أو حرفين.

٢ - مشابهة الضمير للحرف فى الافتقار، لأن المضمر لا تتم دلالته على مسماه إلا بضميمة من مشاهدة، أو غيرها.

٣ - مشابهة الضمير للحرف فى الجمود، فهو لا يتصرف فى لفظه بأى وجه من الوجوه، ولا يوصف، ولا يصف به.

٤ - الاستغناء عن الإعراب باختلاف صيغه لاختلاف المعانى.

أقسام الضمائر باعتبار معانيها أو دلالاتها:

تنقسم الضمائر باعتبار دلالاتها إلى ثلاثة أنواع:

١ - ضمير المتكلم.

٢ - ضمير المخاطب.

٣ - ضمير الغائب.

أولا: ضمائر المتكلم:

أنا، نحن، نا، التاء، الياء، إياى، إيانا.

- «أنا» نحو: أنا أحترم الكبير.

١١٧ - ومنه قوله تعالى: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ منكَ مَالاً وأَعزُّ نفراً ﴾ [الكهف: ٣٤].

وقوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَىٰ ﴾ [النازعات: ٢٤].

ومنه قول المتنبى:

أنا الذى نظر الأعــمى إلى أدبى وأســمـعت كلمــاتى من به صــمم

- «نحن» نحو: نحو إخوة متحابون فى الله.

١١٨ - ومنه قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [يوسف: ٣].

وقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾ [الواقعة: ٧٣].

وقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ [الإنسان: ٢٨].

- «نا» نحو: اللهم اعفو عنا وعافنا.

١١٩ - ومنه قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ [البلد: ٤].

- «التاء» نحو: قرأت الدرس.

١٢٠ - ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ ﴾ [ص: ٧٥].

وقوله تعالى: ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣].

- «الياء» نحو: أعطانى والدى نقوداً.

١٢١ - ومنه قوله تعالى: ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ ﴾ [مريم: ٣١].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [هود: ٣٧].

«إياى» نحو: إياك أجلّ.

١٢٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [البقرة: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [النحل: ٥١].

- «إيانا» نحو: إيانا تكرمون.

١٢٣ - ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ [القصص: ٦٣].

وقوله تعالى: ﴿ مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ [يونس: ٢٨].

ثانيًا: ضمائر المخاطب:

أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن، الكاف، التاء، الألف، الواو، الياء، النون.

- «أنتَ» نحو: أنت طالب مهذب.

- «أنتِ» نحو: أنت تحترمين معلماتك.

١٢٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾ [الغاشية: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ﴾ [المائدة: ٢٤].

- «أنتما» نحو: أنتما صديقان.

١٢٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿ أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴾ [القصص: ٣٥].

- «أنتم» نحو: أنتم مهذبون.

١٢٦ - ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٤].

وقوله تعالى: ﴿ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴾ [الشعراء: ٧٦].

- «أنتن» نحو: أنتن قانتات.

- «إياك» نحو: إياك نحترم.

١٢٧ - ومنه قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٤].

- «إياكما» نحو: إياكما نوقر.

- «إياكم» نحو: إياكم نبجل.

- «إياكن» نحو: إياكن والإهمال.

- «تاء الفاعل للمخاطب» نحو: كتبت الواجب.

١٢٨ - ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِى كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ [الإسراء: ٦٢].

ونحو: قلتَ حقاً. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ﴾ [طه: ٤٠]

- «ألف الاثنين» نحو: هما يلعبان، وذهبا يجريان.

١٢٩ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا﴾ [طه: ٤٤].

- «واو الجماعة» نحو: وقفوا يتهامسون.

١٣٠ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ [الزمر: ٥٤].

وقوله تعالى: ﴿وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٧].

- «ياء المخاطبة» نحو: أنت تنظفين البيت.

١٣١ - ومنه قوله تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [مريم: ٢٥].

- «نون النسوة» نحو: الممرضات يعتنين بالمرضى.

١٣٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٨].

وقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢].

ثالثاً: ضمير الغائب:

هو، هي، هما، هم، هن، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن، هاء الغائب، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة.

١٣٣ - هو، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣].

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٤١].

- هي، ١٣٤ - نحو قوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ [النمل: ٨٨].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ [الأحزاب: ١٣].

- هما، ١٣٥ - نحو قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣].

- هم، ١٣٦ - نحو قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الأنفال: ٣٤].

قوله تعالى: ﴿الَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٦].

- هن، نحو: هن مهذبات.

١٣٧ - ومنه قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وقوله تعالى: ﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧].

- إياه، ١٣٨ - نحو قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣]. وقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢].

- إياها، نحو: إياها أكرمت. - إياهما، نحو: إياهما احترمت.

- إياهم: إياهم أشكر على ما صنعوا.

- إياهن، نحو: إياهن أقدر لما يفعلن من خير.

- هاء الغائب، ١٣٩ - نحو قوله تعالى: ﴿لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١].

- ألف الاثنين، ١٤٠ - نحو قوله تعالى: ﴿كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ﴾ [المائدة: ٧٥].

- واو الجماعة، ١٤١ - نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢]. قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

- نون النسوة، ١٤٢ - نحو قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١].

وقوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

الجدول رقم ١

أقسام الضمائر باعتبار دلالتها

ضمائر المتكلم، عددها ٧	ضمائر المخاطب، عددها ١٦	ضمائر الغائب، عددها ١٤
أنا، نحن، إياى، إيانا، الياء فى: اجعلنى، النا فى: أنزلنا، التاء فى: كتبت.	أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن، الكاف فى: رأيتك، التاء فى: سافرتَ، الألف فى: قولا، الواو فى: اسجدوا، الياء فى: ارجعى، النون فى: قلن.	هو، هى، هما، هم، هن، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن، الهاء فى: رأيته، الألف فى: وقفا، الواو فى: قاموا، النون فى: ذهبن.

أقسام الضمير باعتبار استعماله، أو حسب ظهوره أو عدمه:

١ - ضمير بارز.

٢ - ضمير مستتر.

أولا: الضمير البارز:

هو الذى له صورة فى اللفظ، ويذكر فى الكلام.

نحو: أنت، فى قولنا: أنت تلميذ مجتهد.

ونحو: التاء، فى قولنا: قرأت الكتاب.

- ينقسم الضمير البارز إلى قسمين:

١ -ضمير متصل.

٢ - ضمير منفصل.

الضمير المتصل:

هو الذى يذكر متصلا بغيره من الكلام، ويكون كالجزء من الكلمة وعلاماته:

أ - لا يفتتح به الكلام.

ب - لا يقع بعد إلا.

نحو: التاء فى: ذهبت إلى المدرسة.

والألف فى: المسافران وصلا.

والواو فى: العمال يشيدون المسجد.

ونحو: الياء فى قولنا: جاءنى رسول.

والهاء فى قولنا، عمله متقن.

والكاف فى قولنا: أشكرك على جهودك.

انظر جدول رقم ٢.

جدول رقم ٢

أقسام الضمائر باعتبار استعمالها، أو بحسب ظهورها، أو عدمه.

	الضمير البارز			الضمير المستتر
الضمير المتصل				هو الضمير الذى لا يظهر إلا من خلال الجملة، ودلالة الفعل

مختص بالرفع	مشترك بين النصب والجر	مشترك فى الرفع النصب والجر	الضمير المنفصل	
			ضمير رفع	ضمير نصب
تاء المتكلم: قمتُ. تاء المخاطب: قمتَ. تاء المخاطبة: قمتِ. قمتما، قمتم، قمتن. ياء المخاطبة: قومى تقومين. نون النسوة: قمن يقمن. ألف الاثنين: قوما تقومان، وقاما يقومان. واو الجماعة: قوموا تقومون، وقاموا يقومون. نون النسوة: قمن يقمن.	ياء المتكلم: أعطانى، والدى. ناء المتكلمين: كافأنا، قلمنا. كاف الخطاب: ساعدكَ، ساعدكِ، نصركما، نصركم، نصركن. كتابكَ، كتابكِ، كتابكما، كتابكم، كتابكن. هاء الغيبة: كرمه، كرمها، كرمهما، كرمهم، كرمهن. قلمه، قلمها، قلمهما، قلمهم، قلمهن.	نا المتكلمين: فى الرفع: شربنا. فى النصب: إننا. فى الجر: لنا.	للمتكلم: أنا، نحن للمخاطب: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن. للغائب: هو، هى، هما، هم، هن.	للمتكلم: إياى، إيانا. للمخاطب: إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن. للغائب: إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن.

أقسام الضمائر المتصلة من حيث الإعراب:

تنقسم إلى ثلاثة أقسام على النحو التالى :

١ ـ ما يختص منها بمحل الرفع وهى :

تاء المتكلم، نحو : قمت، وسافرت .

وتاء المخاطب، نحو : قمتَ، وقمتِ، وقمتما، وقمتم، وقمتن .

وياء المخاطبة : نحو : قومى، وتقومين .

والنون، نحو : قمن، وتقمن .

والألف، نحو : قوما، وتقومان .

والواو، نحو : قوموا، وتقومون .

وللغائب:

الألف، نحو: كتبا، ويكتبان. والواو، نحو: كتبوا، ويكتبون.

والنون، نحو: كتبن، ويكتبن.

جدول رقم ٣

ضمائر الرفع المتصلة وموقعها من الإعراب

الضمائر التى تتصل بالفعل الماضى		الضمائر التى تتصل بالفعل المضارع والأمر		
الضمير	أمثلة الماضى	الضمير	أمثلة المضارع	أمثلة الأمر
تاء المتكلم	قمتُ مبكرًا. كوفئتُ على تفوقى. كنت طالبًا مجتهدًا. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ﴾ [المائدة: ١١٠]. وقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].	تاء المتكلم تاء المخاطب نا المتكلمين	لا يسند الفعل المضارع إلى تاء المتكلم أو المخاطب، والمخاطبة، ولا إلى نا المتكلمين.	لا يسند الفعل الأمر إلى تاء المتكلم، أو تاء المخاطب، والمخاطبة ولا إلى نا المتكلمين.
تاء المخاطب تاء المخاطبة	جئتَ مبتسمًا. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٤٠]. وقوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ﴾ [النجم: ٣٣]. عوقبت على إهمالك. حضرت مبكرة. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]. وقوله تعالى: ﴿كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٢].			

تاء المخاطبة	عوقبتِ على قصورك. مازلتِ في عملك.			
المخاطبان	جئتما مبكرين. ومنه قوله تعالى: ﴿فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [الأعراف: ١٩]. وقوله تعالى: ﴿وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥].			
المخاطبون	جئتم مبكرين. ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم: ١٩].			
المخاطبات	جئتن مبكرات. ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥].			
«نا» المتكلمين	عملنا الواجب. كوفئنا على نجاحنا. كنا مسافرين. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ﴾ [الأعراف: ١٦٠]. وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ [آل عمران: ١٩٣].			
ياء المخاطبة			أنت تنظفين المنزل. ومنه قوله تعالى: ﴿فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [النمل: ٣٣]. أنت تُعلمين ما ينفعك.	نظفي المنزل. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [النحل: ٦٩] وقوله تعالى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي

			ستكونين فاضلة.	﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٦]. كوني فاضلة.
ألف الاثنين	هما كتبا الدرس. هما كوفئا على الفوز. ومنه قوله تعالى: ﴿كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ﴾ [المائدة:٧٨]. وقوله تعالى: ﴿جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ﴾ [الأعراف: ١٩٠]. المتسابقان ما زالا متفوقين.	ألف الاثنين	المتسابقان يجلسان. ومنه قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٣٢]. وقوله تعالى: ﴿كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ﴾ [المائدة:٧٨]. المتسابقان يُسألان.	اجلسا أيها المتسابقان. ومنه قوله تعالى: ﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ [طه: ٤٣]. وقوله تعالى: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا﴾ [طه: ٤٤]. وقوله تعالى: ﴿وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا﴾ [البقرة: ٣٥]. كونا مهذبين.
واو الجماعة	الطلاب حققوا الفوز. ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ﴾ [الرعد: ٣٣]. وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]. المتسابقون كوفئوا على فوزهم. الحراس كانوا يقظين.	واو الجماعة	المعلمون يخلصون فى دراساتهم. ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٣]. وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الشعرا: ٧٠]. هم يحاسبون على عملهم. ومنه قوله تعالى: ﴿لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ٥٣]. سيصبحون مشعلاً يضيء الطريق.	أخلصوا فى أداء رسالتكم. ومنه قوله تعالى: ﴿امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠]. كونوا مشعلا يضيء الطريق. ومنه قوله تعالى: ﴿كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٥٠].

نون النسوة	المعلمات شرحن الدرس. ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ﴾ [النساء: ٢٥]ء وقوله تعالى: ﴿وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ [النساء: ٣٢]. الطالبات كوفئن على تفوقهن. الساعيات كن مخلصات.	نون النسوة	المعلمات يخلصن في عملهن. ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:٦]. وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ [الأحزاب: ٥٩]. سوف يحاسبن على إخلاصهن. سيصبحن نبراسا للأجيال القادمة.	أخلصن في عملكن. ومنه قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٤]. وقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]. كن مخلصات في عملكن.
إعراب الضمير: يعرب الضمير المتصل مع الفعل الماضي والمضارع : فاعلا، أو نائبًا للفاعل، أو اسمًا للفعل الناسخ. ويعرب مع الفعل الأمر: فاعلا، أو اسمًا للفعل الناسخ.				

٢ ـ ما يختص منها بمحل النصب والجر :

يا المتكلم، نحو: خاطبني، يخاطبني، كتابي.

نا الدالة على المتكلمين، نحو: خاطبنا، يخاطبنا، كتابنا.

كاف المخاطب، نحو: خاطبكَ، يخاطبكَ، كتابكَ.

كاف المخاطبة، نحو: خاطبكِ، يخاطبكِ، كتابكِ.

الكاف مع المثنى المخاطب، نحو: خاطبكما، يخاطبكما، كتابكما.

الكاف مع المخاطبين، نحو: خاطبكم، يخاطبكم، كتابكم.

الكاف مع المخاطبات، نحو: خاطبكن، يخاطبكن، كتابكن.

هاء الغائب، نحو: خاطبه، يخاطبه، كتابه.

هاء الغائبة، نحو: خاطبها، يخاطبها، كتابها.

مع الغائبين، نحو: خاطبهما، يخاطبهما، كتابهما.

مع جمع الغائبين، نحو: خاطبهم، يخاطبهم، كتابهم.

مع الغائبات، نحو: خاطبهن، يخاطبهن، كتابهن.

انظر جدول رقم ٤

جدول رقم (٤)

الضمائر المتصلة في حالتي النصب والجر

		الضمير المتصل بالفعل			الضمير المتصل بالحرف	
الضمير	**المتصل بالاسم**	**الماضي**	**المضارع**	**الأمر**	**الحروف الناسخة**	**حروف الجر**
ياء المتكلم	كتابي نظيف. ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ [الكهف: ٩٩]. ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤].	أكرمني. ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [إبراهيم: ٣٦]. ﴿لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي﴾ [غافر: ٦٦].	يكرمني. ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢]. ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦].	أكرمني. ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]. ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ [يوسف: ٥٥].	إني مكرم. ﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]. ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ١٠٠].	لي ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ﴾ [الشعراء: ٨٤]. ﴿وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٤].
نا المتكلمين	كتبنا نظيفة. ﴿يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾ ﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا﴾ [البقرة: ٢٤٦].	أكرمنا. ﴿وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]. ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٤١	يكرمنا. ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود: ٧٤]. ﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا﴾ [القلم: ٣٢].	أكرمنا. ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤] ﴿وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ [البقرة: ١٨٦].	إننا مكرمون. ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ﴾ [الشعراء: ٤٠]. ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف: ١٢].	لنا. ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾ [هود: ٧٩]. ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ [الجن: ١١].
كاف	كتابكَ	أكرمكَ.	يكرمكَ.	لا تسند.	إنكَ مكرم.	لكَ.

المخاطب	نظيف. ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ [البقرة: ١٤٧]. ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣].	﴿وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ﴾ [الحج: ٦٨]. ﴿فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ [الإسراء: ٦٣].	﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]. ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ [يوسف: ٦].		﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ﴾ [النمل: ٦]. ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ [الشعراء: ٣].	﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ [القصص: ٣٢]. ﴿يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٣٠].
كاف المخاطبة	كتابكِ نظيف. ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ﴾ [الفجر: ٢٨]. ﴿أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ﴾ [مريم: ١٩].	أكرمكِ. ﴿وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢].	يكرمكِ. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ [آل عمران: ٤٥].	لا يسند.	إنكِ مكرمة.	لكِ. ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥].
المثنى المخاطب	كتابكما نظيف. ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ [المجادلة: ١].	أكرمكما. ﴿إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ [يوسف: ٣٧]. ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا﴾ [الأعراف: ٢٠].	يكرمكما. ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ﴾ [طه: ١١٧]. ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ﴾ [يوسف: ٣٧].	لا يسند.	إنكما مكرمان.	لكما. ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ﴾ [الزعراف: ٢١]. ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا﴾ [طه: ٤٦].
المخاطبون	كتبكم نظيفة. ﴿جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [يونس: ١٠٨]. ﴿لِيَبْلُوَ	أكرمكم. ﴿ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ﴾ [آل عمران: ٨١].	يكرمكم. ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا﴾ [النور: ١٧]. ﴿يَدْعُوكُمْ	لا يسند.	إنكم مكرمون. ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ [النحل: ٨١].	لكم

	بَعْضَكُم بِبَعْضٍ﴾ [محمد: ٤].	﴿قَدْ جاءَكُم مِنَ اللَّهِ نُورٌ﴾ [المائدة: ١٥].	لِيَغْفِرَ لَكُم﴾ [إبراهيم: ١٠].		﴿وتَجعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢].	
المخاطبات	كتبكن نظيفة. ﴿مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ﴾ [يوسف: ٥١]. ﴿في بُيُوتِكُنَّ مِن آيَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٤].	أكرمكن. ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إن طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥].	يكرمكن. ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وأُسَرِّحْكُن﴾ [الأحزاب: ٢٨].	لا يسند.	إنكن مكرمات.	لكن
هاء الغائب	ثوبه جميل. ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الصافات: ٨٤]. ﴿وكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ [مريم: ٥٥].	ساعده. ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ [الحجر: ١٨]. ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ﴾ [يوسف: ٥٠].	يساعده. ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجن: ١٧]. ﴿أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا﴾ [التحريم: ٥].	ساعده. ﴿واجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم: ٥]. ﴿فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾ [يوسف: ٥٠].	لعله سعيد. ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا﴾ [القصص: ٥٣]. ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [الحاقة: ٤٠].	عليه
هاء الغائبة	ثوبها جميل. ﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ [القصص:	ساعدها. ﴿إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس:١٣] . ﴿كَذَلِكَ	يساعدها. ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩]. ﴿وَهُوَ	ساعدها. ﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾	لعلها سعيدة. ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥].	عليها

	١٠]. ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود: ٤١].	سَخَّرَهَا لَكُمْ﴾ [الحج: ٣٧]. ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧].	يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧٦]. ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ١٨٦].	[يس: ٦٤]. ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ [الحجر: ٤٦].	﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨].	
المثنى الغائب	ثيابهما جميلة. ﴿يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا﴾ [طه: ٦٣]. ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٢].	ساعدهما. ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا﴾ [الأعراف: ٥٠]. ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٦].	يساعدهما. ﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾ [الكهف: ٨١]. ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا﴾ [لقمان: ١٥].	ساعدهما. ﴿ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤]. ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥]	لعلهما سعيدان. ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ [المائدة: ١٠٧]. ﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصافات: ١٢٢].	عليهما
الغائبون	ثيابهم جميلة. ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [الأحزاب: ٢٦]. ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣].	ساعدهم. ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ [الزخرف: ٣٠]. ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥].	يساعدهم. ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ﴾ [غافر: ٨٥]. ﴿أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى﴾ [الأعراف: ٩٧].	ساعدهم. ﴿فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا﴾ [الأنبياء: ٦٣]. ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾ [القلم: ٤٠].	لعلهم سعداء. ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠]. ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ [النبأ: ٢٧].	عليهم

الغائبات	ثيابهن جميلة. ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]	ساعدهن. ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ﴾ [الإنبياء: ٥٦]. ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٧].	يساعدهن. ﴿لا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١]. ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٥].	ساعدهن. ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]. ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦].	لعلهن سعيدات. ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٣٦].	عليهن
الإعراب تعرب فى محل جر مضافًا إليه . فى محل نصب مفعولا به. فى محل نصب اسمًا للحرف الناسخ. فى محل جر بحرف الجر.						

جدول رقم ٥

٣ـ ما كان مشتركًا من الضمائر

الضمير	الأمثلة		
	فى حالة الرفع	فى حالة النصب	فى حالة الجر
نا المتكلمين	سعينا ملبين. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣]. وقوله تعالى: ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا﴾ [يوسف: ٨٢].	إننا قادمون. ومنه قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا﴾ [آل عمران: ١٦]. وقوله تعالى: ﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ [الصافات: ٦٩].	قالوا لنا الحق. ومنه قوله تعالى: ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾ [هود: ٧٩]. وقوله تعالى: ﴿وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ [البقرة: ١٣٩].

ب - أقسام الضمير المنفصل من حيث الإعراب:

الضمير المنفصل هو الضمير البارز الذى يذكر منفصلا فى الكلام، ويبدأ به، ويقع بعد إلا فى الاختيار.

نحو: أنا مجتهد، وأنت مهذب.

ينقسم الضمير المنفصل من حيث الإعراب إلى قسمين:

١- ضمائر الرفع المنفصلة.

٢- ضمائر النصب المنفصلة.

أولا: ضمائر الرفع المنفصلة (انظر جدول رقم ٦)

جدول رقم (٦)

ضمائر الرفع المنفصلة

نوع الضمير	الضمير	الأمثلة	الإعراب
المتكلم والمتكلمة	أنا	أنا مجتهد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف: ٦٨]. وقوله تعالى:	فى محل رفع مبتدأ.
		ما حضر إلا أنا.	فاعل.
		لم يكافأ إلا أنا.	نائب فاعل.
		لم يكن فى المنزل إلا أنا.	اسم كان.
		ما فاز إلا طالبان أنا ومحمد.	بدل.
جماعة المتكلمين	نحن	نحن مهذبون. ومنه قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]. وقوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً﴾ [سبأ: ٣٥].	فى محل رفع مبتدأ.
		لم يسافر إلى مكة إلا نحن.	فاعل.
		لم يُحترم إلا نحن.	نائب فاعل.
		لم يكن فى الفصل إلا نحن.	اسم يكن.
		تقدم اللاعبون ونحن.	معطوف على ما قبله.
		ما تفوق إلا أربعة طلاب نحن ومحمد.	بدل
		نحن طالبان. نحن طالبتان. «وقس عليه كما فى الأمثلة السابقة».	مبتدأ
المفرد المخاطب	أنتَ	أنت مهذب. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: ٢].	

المفردة المخاطبة	أنت	أنت مهذبة.	
المثنى المخاطب	أنتما	أنتما مهذبان. (للمذكر والمؤنث).	
جماعة المخاطبين	أنتم	أنتم مهذبون ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [آل عمران: ١٢٣]. وقوله تعالى: ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ [النازعات: ٢٧].	
المخاطبات	أنتن	أنتن مهذبات.	
المفرد الغائب	هو	هو مجتهد. ونه قوله تعالى: ﴿هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [هود: ٦٦].	
المفردة الغائبة	هي	هي مجتهدة. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ [طه: ١٨]. وقوله تعالى: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الأعراف: ٣٢].	
المثنى الغائب	هما	هما مجتهدان.	
جماعة الغائبين	هم	هم مجتهدون. ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ [البروج: ٧].	
الغائبات	هن	هن مجتهدات. ومنه قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].	

يلاحظ من الجدول السابق (٦) أن ضمائر الرفع المنفصلة تعرب كالآتي:

مبتدأ، أو فاعلاً، أو نائبًا للفاعل، أو اسمًا مؤخرًا للفعل الناقص، أو معطوفًا على ما قبله، أو توكيدًا، أو بدلاً.

ثانيًا: ضمائر النصب المنفصلة:

للمتكلم: إياى، وإياى. للمخاطب المفرد: إياكَ، وإياكِ.

للمثنى بنوعيه: إياكما. لجمع المذكر: إياكم، وجمع المؤنث: إياكن.

المفرد الغائب: إياه، وإياها. والمثنى بنوعيه: إياهما.

الجمع بنوعيه: إياهم، إياهن.

انظر بالتفصيل الجدول رقم ٧.

جدول رقم ٧

ضمائر النصب المنفصلة

نوع الضمير من حيث التكلم أو الخطاب أو الغيبة	الضمير	الأمثلة	محل الضمير من الإعراب
المتكلم: المفرد أو: المتكلمة المفردة	إيایَ	نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: ٥٦] و قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠]. وقوله تعالى: ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ﴾ [الأعراف: ١٥٥]. لم يكن الفائز إلا إياى. لعلك أو إياى على صواب. إياى إياى فاز فى المسابقة. لم يتفوق على طلاب فصلى إلا اثنين إياى وأحمد.	مفعول به. مفعول به. معطوف على ضمير النصب فى أهلكتهم (الهاء). خبر يكن. معطوف على اسم لعل توكيد لفظى بدل.
المتكلم لأكثر من واحد.	إيانا	نحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ [القصص: ٦٣]. وقوله تعالى: ﴿مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ [يونس: ٢٨]. إيانا شكر المعلم. ما شكر المعلم إلا إيانا. إنهم أو إيانا على صواب. إيانا إيانا شكر المعلم لم يشكر المعلم إلا جماعتنا إيانا ورائد الصف.	مفعول به. مفعول به. مفعول به. معطوف على اسم إن توكيد لفظى. بدل.
المخاطب المفرد المخاطبة المفردة المخاطب: المثنى	إياكَ إياكِ إياكما	نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]. إياك نحترم. إياكما نقدر.	مفعول به. مفعول به. مفعول به.
جماعة المخاطبين	إياكم	إياكم ننتظر. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ [سبأ: ٢٤]. و﴿أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ: ٤٠]. ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [النساء: ١٣١].	معطوف على اسم إن. مفعول به. معطوف على المفعول به.

		إياكن نعلم	مفعول به.
جماعة المخاطبات المفرد الغائب	إياكن إياه	إياه أقدر. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣]. و﴿ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٢]. و﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [يوسف: ٤٠]. أنه وإياه على حق. إياه إياه صافحت بالأمس. لم يرسب في الامتحان إلا اثنين إياه وصاحبه.	مفعول به. مفعول به. مفعول به. معطوف على اسم إن. توكيد لفظي. بدل.
		ما صافحت إلا إياها.	مفعول به.
المفردة الغائبة	إياها	لم يكن الفائز إلا إياهما.	خبر كان.
المثنى الغائب بنوعيه جماعة الغائبين	إياهما إياهم	كقوله تعالى: ﴿ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥١].	معطوف على المفعول به.
جماعة الغائبات	إياهن	إنك أوإياهم على صواب. ما زلتم إياهن تجاملون.	معطوف على اسم إن. مفعول به

يلاحظ من الجدول السابق أن موقع ضمائر النصب المنفصلة من الإعراب يكون على النحو التالي:
١ ـ مفعولا به. ٢ ـ خبراً لفعل ناسخ. ٣ ـ معطوفًا على ما قبله. ٤ ـ توكيداً لفظياً. ٥ ـ بدلا.

ثانياً: الضمير المستتر:

الضمير المستتر: هو الضمير الذى لا يذكر فى الكلام، وإنما يقدر تقديراً، كأن نقدر الضمير «أنت» فى قولنا: قم.

ينقسم الضمير المستتر إلى قسمين:

١ ـ ضمائر واجبة الاستتار.

٢ ـ ضمائر جائزة الاستتار.

أولاً: الضمير الواجب الاستتار:

هو كل ضمير لا يصح أن يحل محله اسم ظاهر، ولا ضمير منفصل، ويرتفع بعامله الذى فى الجملة نفسها.

انظر الجدول رقم ٨

الضمائر	الفعل المضارع	الفعل الأمر	مرفوع بعض الأفعال الماضية، ومرفوع بعض أدوات الاستثناء الناسخة «ليس ولا يكون»	مرفوع اسم الفعل المضارع والأمر	فاعل المصدر النائب عن فعله
أنا	المضارع المبدوء بهمزة المتكلم. أعمل الواجب.			أف من الكذب آمين. أواه.	
نحن	المضارع المبدوء بالنون. نلعب الكرة.			نزال.	
أنت	المضارع المبدوء بتاء المخاطب. تكتب الدرس	المفرد المخاطب المذكر. قم مبكرًا.			قيامًا للضيف. حضورًا للفصل.
هو			حضر الطلاب خلا طالبًا. انتهى الكتاب ليس صفحة. انقضى الأسبوع لا يكون يومًا.		

ثانيًا: الضمير الجائز الاستتار:

هو الضمير الذى لا يجوز أن يحل محله اسم ظاهر، أو ضمير منفصل مرفوع بعامله الذى فى الجملة نفسها. انظر جدول رقم ٩.

الضمير	الفعل الماضى إذا لم يرفع اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا بارزًا.	الفعل المضارع إذا لم يرفع اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا بارزًا.	مرفوع الصفات المحضة: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة.	مرفوع اسم الفعل الماضى.
هو	محمد كتب الدرس.	الطفل ينام بكرا.	أخى قادم. الدرس مفهوم. العنب طعمه لذيذ.	شتان. هيهات.
هى	فاطمة عملت الواجب.	هند تساعد أمها.		

اتصال الضمير وانفصاله:

الأصل فى الضمير البارز أن يكون متصلاً، ولكن إذا تعذر اتصاله جاء منفصلا.

أولا: وجوب اتصال الضمير البارز:

يجب اتصال الضمير البارز بالفعل متى أمكن الاتصال، ولا يعدل عنه إلى الانفصال ما دام ذلك ممكن الاتصال، لأن الضمير المتصل هو الأصل لأنه أكثر اختصاراً من الضمير المنفصل، ولكن استعمال الضمير يعود إلى الاختصار والكناية عن الاسم الظاهر، فالضمير المتصل أولى فى الاستعمال من الضمير المنفصل.

لذلك يجب أن نقول: كتبتُ الدرس، وأكلنا الطعام، وأكرمتك.

ولا نقول: كتب أنا الدرس، وأكل نحن الطعام، وأكرمت إياك.

لأن التاء أخصر من أنا، والنا أخصر من نحن، والكاف أخصر من إياك.

ثانيًا: وجوب انفصال الضمير:

يجب انفصال الضمير فى الحالات التالية:

١ - أن يتقدم الضمير على عامله.

نحو قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]

١٤٣- وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [النحل: ٥١].

وقوله تعالى: ﴿ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ [القصص: ٦٣].

٢- إذا جاء الضمير محصوراً بإلا، أو إنما. نحو: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الإسراء: ٢٣].

١٤٤- وقوله تعالى: ﴿ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ [يوسف: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا ﴾ [النازعات: ٤٥].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [البقرة: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [الإنعام: ١٩].

٣- أن يكون العامل فى الضمير مضمراً، ويكثر ذلك فى أسلوب التحذير.

نحو: إياك والكذب، وإياك والخيانة، وإياك والإهمال.

وأصل الكلام أن الضمير «إياك» هو «الكاف» فى قولنا: أحذرك الكذبَ، فحذفنا الفعل «أحذر» وأبقينا على الضمير المتصل وهو «الكاف»، وحيث إن الكاف لا يستقل بنفسه حذفناه وأتينا مكانه بالضمير المنفصل الذى يؤدى معناه وهو «إياك» فاستقل الضمير بنفسه.

٤ - أن يكون العامل فى الضمير معنوياً وهو الابتداء.

١٤٥ - نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك: ٢].

وقوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾ [الإسراء: ٤٧].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

٥- أن يكون العامل فيه حرف نفى.

١٤٦ - نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ [يوسف: ١٧].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [هود: ٢٩].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [المؤمنون: ٣٨].

٦ - أن يفصل بين الضمير وعامله بمعمول آخر.

١٤٧ - نحو قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الممتحنة: ١].

٧- أن يقع الضمير بعد واو المصاحبة. نحو: سأذهب وإياك. وسرت وإياك.

٨ - أن يفصل بين الضمير وعامله بلفظة «إما».

نحو: ليقرأ الدرس إما أنا وإما هو. ليأكل الطعام إما أنت وإما أنا.

٩ - أن يأتى الضمير منفصلاً فى الضرورة الشعرية.

كقول الشاعر:

وما أصاحب من قوم فأذكرهم ... إلا يزيدهمُ حبّاً إلىَّ هم

والأصل فى ذلك أن يقول الشاعر: يزيدونه حبّاً إلىّ بدلاً من قوله: يزيدهم حبّاً إلىّ هم، ولكنه فصل الضمير «هم» الثانى بكلمتى «حبّاً إلىّ» للضرورة الشعرية.

ثانيًا: جواز فصل الضمير مع إمكانية وصله.

يجوز فصل الضمير مع إمكان وصله فى الحالات التالية:

١ - إذا كان الضميران معمولين لأحد الأفعال الناصبة لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فيجوز حينئذ فصل الضمير الثانى كما يجوز وصله، ويشمل ذلك أعطى وأخواتها. نحو: الكتابَ أعطيته، والمال وهبته.

١٤٨ - ومنه قوله تعالى: ﴿إن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحفِكُمْ﴾ [محمد: ٣٧].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا﴾ [الأحزاب: ٥٣].

فالضمير الثانى وهو «هاء» الغائب لكونه مع الضمير الأول لا يمثلان فى الأصل جملة أصلها المبتدأ والخبر، جاز وصل الضمير - كما بينا فى الأمثلة السابقة مع إمكان فصله نحو: الكتاب أعطيتك إياه، والمال وهبتك إياه.

أما إذا كان الفعل العامل فى الضميرين ليس من الأفعال الناصبة لمفعولين أصلا، فالوصل أرجح.

١٤٩ - نحو قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧].

وقوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾ [ص: ٢٣]. وقوله تعالى: ﴿أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾ [الواقعة: ٦٩].

وقوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ [هود: ٢٨].

٢- إذا كان الضميران معمولين لأحد الأفعال الناصبة لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، كظن وأخواتها، يجوز حينئذ وصل الضمير الثانى مع إمكان فصله.

نحو: ظننتنيه، وحسبتنيه، وخِلتنيه.

١٥٠ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ﴾ [محمد: ٣٠].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٤٤].

وفى هذه الحالة يجوز وصل الضمير كما ذكرنا آنفًا، كما يجوز فصله.

نحو: ظننتنى إياه، وحسبتنى إياه، وخلتنى إياه.

٣ - إذا كان الضميران معمولين لكان وأخواتها، فيجوز وصل الضمير الثانى، كما يجوز فصله. نحو: الصديق كنته.

ويجوز فى هذه الحالة فصل الضمير أيضًا نحو: الصديق كنتَ إياه.

فوائد وتنبيهات:

١ - وجوب تقديم الضمير الأخص، والأعرف على الضمير غير الأخص، وغير الأعرف. نحو: الكتاب أعطيتكه، والقلم وهبتنيه.

١٥١ - ومنه قوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ [هود:٢٨].

فضمير «الكاف» فى «أعطيتكه» أخص وأعرف من ضمير «الهاء»، لأن الكاف للخطاب، والهاء للغائب، وضمير المخاطب أخص، وأعرف من ضمير الغائب، وكذلك الحال فى «وهبتنيه» فضمير «الياء» أخص وأعرف من ضمير «الهاء» لأن الياء للمتكلم، بينما الهاء للغائب، وضمير المتكلم أعم فى الأصل من ضمير المخاطب، والغائب، لذلك وجب تقديم كل من ضمير المخاطب فى المثال الأول وهو «الكاف»، وتقديم ضمير المتكلم فى المثال الثانى وهو «الياء» على ضمير الغائب فى كل من المثالين السابقين.

٢ - يجوز تقديم أى الضميرين إذا استعمل أحدهما منفصلا.

نحو: الكتاب أعطيتنى إياه. والقلم وهبتك إياه.

لأنه فى هذه الحالة لا يحسب حساب خصوصية الضمير لأن أحدهما غير متصل.

٣ - وجوب فصل أحد الضميرين إذا كانا منصوبين، ومتساويين فى الدرجة، أو الرتبة كأن يكونا للمتكلم. نحو: أعطيتنى إياى.

أو للمخاطب. نحو: أعطيتك إياك. أو للغائب. نحو: أعطيته إياه.

كما يجب الفصل إذا كان الضمير الثانى أخص وأعرف من الضمير الأول.

نحو: الحق سلبه إياك الظالم. والكتاب أخذه إياى المعلم.

٤ - يجوز وصل الضميرين الغائبين إذا اختلف لفظهما.

نحو: الكتاب أعطيتهماه، والفائزان منحتهماها.

أو نقول: سألنى صديقى القلم والكراس فأعطيتهماه.

كما يجوز فصل الضمير الثانى فى الأمثلة السابقة.

فنقول: الطالبان الكتاب أعطيتهما إياه. والفائزان الجائزة منحتهما إياها.

وسألنى صديقى القلم والكراس فأعطيتهما إياه.

٥ - يجب استعمال نون الوقاية - وهى حرف يقى الفعل الصحيح الآخر من الكسر، لأن الكسر شبيه بالجر، وهذا ليس مما يقبله الفعل - . كما تحفظ ما بُنى على السكون من الكلام، - وهو الأصل - من أن يتغير بغيره من فروع البناء كالفتح والكسر، إذا اتصل الفعل، أو اسم الفعل، أو فعل التعجب، أو ليت، أو من وعن الجارتان بياء المتكلم.

فمثال اتصال الفعل بياء المتكلم: أكرمنى، وأعطانى، ويعطنى، وأعطنى.

١٥٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء: ٢١].
وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾ [آل عمران: ٤٠]. وقوله تعالى: ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٣].
وقوله تعالى: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾[البقرة: ٢٦٠].
ومثال اتصال اسم الفعل: دراكنى، وتراكنى.
ومثال اتصال فعل التعجب: ما أفقرنى إلى الله. وما أحوجنى إلى العلم.
ومثال اتصال ليت: يا ليتنى أفوز بالجائزة.
ومنه قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾ [النساء: ٧٣].
١٥٣- وقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠].
وقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾ [مريم: ٢٢].
ومنه قول الشاعر:

يقولون ليلى بالعراق مريضة ... يا ليتنى كنت الطبيب المداويا

ومثال اتصالها بمن وعن: أخذ الكتاب منى. وتصدق عنى.
١٥٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [إبراهيم: ٣٦].
وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦].
ومنه قول النابغة الذبيانى:

ألكنى يا عيين إليك قولاً ... سأهديه إليك إليك عنى

وذلك بتشديد النون فى كلا الحرفين لاجتماع نون الحرف ونون الوقاية.
٦ - كما يجوز استعمال نون الوقاية، وعدم استعمالها إذا اتصلت ياء المتكلم بالألفاظ الآتية: أ - أن وأن وكأن ولكن المشبهات بالفعل.
نحو: إننى، وإنى - وأننى، وأنى - وكأننى، وكأنى - ولكننى، ولكنى.
مثال: إن وأن
١٥٥ - قوله تعالى: ﴿وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٩].
وقوله تعالى: ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ٧٨]. وقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [المائدة: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿ وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﴾ [الصف: ٥].

١٥٦- وقوله تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الحجر: ٤٩].

«ولم ترد (أن) فى القرآن الكريم بنون الوقاية».

مثال كأن: (لم ترد كأن فى القرآن الكريم مسندة إلى ياء المتكلم).

١٥٧ - مثال لكن قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٦١].

«ولم ترد (لكن) فى القرآن الكريم بنون الوقاية».

ب - لدن: نحو: لدنّى، بتشديد النون لالتقاء نون لدن مع نون الوقاية.

١٥٨ - ومنه قوله تعالى: ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ [الكهف: ٧٦]. ولم يرد غير هذه الآية.

أو نقول: لدنى، بدون التشديد، لعدم وجود نون الوقاية.

ج- قط، نحو: قطنى، وقطى. لم يردا فى القرآن الكريم مسندتين إلى ياء المتكلم.

د - قد، وهى بمعنى حسب. نحو: قدنى، وقدى.

ومنه قول الشاعر الذى ذكر وحذف:

قدنى من نصر الخبيبين قدى ليس الإمام بالشيخ الملحد

هـ - لعل، نحو: لعلنى أسافر غداً، ولعلى أسافر غداً.

١٥٩ - ومنه قوله تعالى: ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

وقوله تعالى: ﴿ لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ [غافر: ٣٦].

«ويلاحظ عدم ورود لعل فى القرآن الكريم متصلة بنون الوقاية».

٧ - ترفع الضمائر المنفصلة - ويقصد بالمنفصلة: الضمائر التى لا تلى عاملها، ولا تتصل به حتى تكون مجردة «معرَّاة» من العوامل اللفظية، أو تتقدم على عاملها اللفظى، أو يفصل بينها وبين العامل اللفظى بفاصل - ويكون رفعها فى خمسة مواضع:

١ - أن يأتى الضمير مبتدأ. نحو: أنت مجتهد. وأين هو.

١٦٠ - ومنه قوله تعالى: ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا ﴾ [الأعراف: ١٥٥]. وقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ [الأعراف: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ٢٩].

وقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا ﴾ [إبراهيم: ٢١].

٢- أن يأتي خبرًا. نحو: الصادق أنت، والكاذب هو.

٣ - أن يأتي خبرًا لـ «إن» أو إحدى أخواتها. نحو: إن الفائزين نحن.

لعل القادمين هم. لكن الحاضرين أنتم. ليت المتفوق أنت.

٤ - أن يأتي بعد نفي:

١٦١ - نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ [الأنعام: ١٣٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٥]. وقوله تعالى: ﴿ مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ ﴾ [المائدة: ٢٨].

٥- بعد حروف الاستثناء. نحو: ما فاز إلا هو. ما كسر الزجاج إلا أنت.

١٦٢ - نحو قوله تعالى: ﴿ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [البقرة: ١٦٣]. قوله تعالى: ﴿ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

وقوله تعالى: ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا ﴾ [النحل: ٢].

٦- أن يكون محصوراً بـ «إنما» نحو: إنما أنت مهذب.

١٦٣ - ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ [الكهف: ١١٠].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ ﴾ [هود: ١٢].

٧- أن يكون معطوفا على مرفوع. نحو: حضر محمد وأنا. فاز على وأنت.

وتنصب الضمائر المنفصلة فى خمسة مواضع: -

١ - إذا تقدم الضمير على عامله. نحو: إياك أكرمنا.

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [النحل: ٥١].

٢- إذا كان مفعولاً ثانيًا، أو ثالثًا. نحو: أعلمته إياه.

وأخبرت محمداً والده إياه.

٣ - إذا كان فى أسلوب الإغراء والتحذير. نحو: إياك والإهمال.

٤ - إذا كان خبراً لفعل ناسخ. نحو: لم يكن الفائز إلا إياها.

٥ - إذا كان معطوفًا على اسم إن، أو إحدى أخواتها. نحو: إنه أو إياه على حق.

ضمير الفصل

ضمير منفصل، ويسميه بعض النحاة بضمير العماد، كما يسميه البعض الآخر بضمير الفصل، وذلك على اختلاف المدارس النحوية، ويكون مرفوعًا.

الغرض منه التوكيد، والإشعار بتمام الاسم الذى قبله، وكماله، وأن الاسم الوارد بعده يكون خبرًا، وليس صفة، وإيجاب فائدة المسند ثابتة للمسند إليه.

يشترط فى ضمير الفصل الشروط الآتية: -

١ - أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع، ويكون هو الأول فى المعنى.

٢ - أن يقع بين معرفتين، أو بين معرفة، وما قاربها من النكرات.

- مواضعه: يأتى ضمير الفصل فى المواضع الآتية: -

١ - بين المبتدأ والخبر.

١٦٥ - نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ [التوبة: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [البقرة: ١٢١].

وقوله تعالى: ﴿ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ [فصلت: ٧]. وقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [الماعون: ٥].

٢- أن يأتى بين اسم كان أو إحدى أخواتها وبين خبرها.

نحو قوله تعالى: ﴿ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ ﴾ [الأنفال: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿ كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٩٢]. وقوله تعالى: ﴿ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴾ [الصافات: ١١٦].

وقوله تعالى: ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾ [القصص: ٥٨].

وقوله تعالى: ﴿ كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة: ١١٧].

٣ - أن يأتى بين اسم إن أو إحدى أخواتها وبين خبرها.

١٦٧ - نحو قوله تعالى: ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١١].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي ﴾ [الزخرف: ٦٤]. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ ﴾ [النحل: ١٢٥].

وقوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [النور: ٢٥].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨].

٤- بين فاعل فعل الأمر ومعطوفه.

١٦٨ - نحو قوله تعالى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا﴾ [المائدة: ٢٤].

٥- بين الضمير المتصل الواقع فاعلاً للفعل الماضى، وبين معطوفه.

نحو: ذهبت أنا ومحمد إلى المدرسة.

١٦٩ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ﴾ [المؤمنون: ٢٨].

إعراب ضمير الفصل:

اختلف النحاة فى إعراب ضمير الفصل، وتضاربت حوله الآراء، ولكنا نريد أن نسهل على الدارس، وهذا هو منهجنا الذى اتبعناه فى هذا المؤلف، فأخذنا بأيسر الوجوه، وأقربها إلى المنطق.

١ - أن ضمير الفصل لا محل له من الإعراب مطلقًا، وهذا هو أدق وجوه الإعراب، وقد استندنا فى اختيار هذا الوجه على الشواهد التى سبق الاستشهاد بها على ضمير الفصل، وثبت منها أن ضمير الفصل لم يؤثر وجوده على غيره من الأسماء التى جاءت بعده، سواء أكان من تلك الأسماء ما هو بين الإعراب بوجود الضمير، أو عدم وجوده، أو ما كان منها غير بين الإعراب إذا وجد الضمير، وسنوضح ذلك بالأمثلة التالية:

١٧٠ - قال تعالى: ﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥٨].

فإعراب الاسم الواقع بعد ضمير الفصل بين الإعراب، حيث جاء خبرًا لكان، وهذا يثبت أن الضمير «نحن» كأنه لا وجود له فى الآية السابقة.

وفى قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [المؤمنون: ١١١].

قد يظن البعض أن كلمة «الفائزون» قد جاءت خبرًا للضمير «هم» ولكن الحقيقة وكما ذكرنا أن الضمير لا عمل له لا فى نفسه، ولا فى غيره، وكلمة «فائزون» خبر إن مرفوع. ومن هنا ذكرنا ما كان إعرابه غير بين، أى: غير واضح ما هو العمل فيه؟ وبذلك تكون المسألة قد وضحت بأن ضمير الفصل لا يعمل البتة، ولا يعمل فيه لأنه بمنزلة الحرف، ولا محل له من الإعراب، ومن أوضح الشواهد على ما ذكرنا:

١٧١ - قوله تعالى: ﴿ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا ﴾ [المزمل: ٢٠].

فضمير الفصل فى الآية السابقة لا محل له من الإعراب، والدليل على ذلك مجيء كلمة «خيراً» بعده مفعولاً به ثانيًا للفعل «تجد»، والله أعلم.

٢ - ويكون فى بعض المواضع توكيدًا لفظيّاً، إذا توسط بين الضمير المستتر وجوبًا الواقع فاعلاً لفعل الأمر وبين معطوفه.

١٧٢ - نحو قوله تعالى: ﴿ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا ﴾ [المائدة: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ ﴾ [طه: ٤٢].

أو بين فاعل الفعل الماضى إذا كان ضميرًا متصلاً وبين معطوفه.

نحو: استمعت أنا ومحمد لشرح المعلم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ ﴾ [المؤمنون: ٢٨].

ضمير الشأن

هو: ضمير الغائب أو الغائبة المنفصل، أو المتصل، لا يعود على شخص معين، وإنما على الجملة التى تقع بعده سواء أكانت اسمية، أو فعلية، على النقيض من سائر الضمائر الأخرى التى تعود على الاسم الذى تقدمها.

ويأتى ضمير الشأن فى أول الجملة، وتكون الجملة بعده مفسرة له، وموضحة معناه، ولها محل من الإعراب خلافًا لسائر المفسرات، وقد سمى بهذه التسمية لأنه يدل على الحال، أو الحديث الذى سيدور فى الجملة بعده.

نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١].

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٨٩].

١٧٣- وقوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ [الزمر: ٤].

- وإذا كان الضمير مؤنثًا يسمى ضمير القصة.

١٧٤ - نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ ﴾ [الحج: ٤٦].

وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٢٠]. ومن أمثلة اتصاله بارزًا.

١٧٥ - قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩].

أحكام ضمير الشأن:

١ - أن يأتى مبتدأ، ولا يتقدم عليه خبره، ولا يجوز حذفه، ولا يخبر عنه بالذى.

١٧٦ - نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤].

٢- أن يأتى اسمًا لكان أو إحدى أخواتها، أو لظن أو إحدى أخواتها، ويكون بارزًا متصلاً. نحو: كان هو يفعل الخير. ونحو: ظننته محمدٌ مسافرٌ.

١٧٧ - نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ﴾ [البقرة: ٦٨].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر: ٤٤].

٤- لا بد أن يليه جملة مفسرة، تكون متأخرة عنه، ومرجعه يعود على مضمونها، ويكون لها محل من الإعراب، على خلاف الجمل المفسرة فلا محل لها من الإعراب.

٥ - لا يأتى إلا للمفرد، أو المفردة، ولا يكون لغير المفرد من الضمائر.

٦ - لا يكون له أى من التوابع كالعطف أو البدل أو التوكيد أو النعت، لأن المقصود منه الإبهام.

٧ - لا يحتاج إلى ظاهر يعود عليه، بخلاف ضمير الغائب.

٨ - لا يستعمل إلا فى أمر يراد من التعظيم، والتفخيم، ولا يجوز إظهار الشأن والقصة.

٩ - يكون مستترًا فى باب «كاد».

١٧٨ - كقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: ١١٧].

١٠- يجب حذفه مع أن المفتوحة المخففة من الثقيلة.

١٧٩ - نحو قوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠].

* * *

نماذج إعرابية

١١٥ - قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

قل: فعل أمر مبنى على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت هو: فيه وجهان:

١ - ضمير الشأن فى محل رفع مبتدأ.

الله: لفظ الجلالة مبتدأ. أحد: خبره مرفوع. والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ هو.

٢ - هو: مبتدأ بمعنى المسؤول عنه لأنهم قالوا: أربك من نحاس، أم من ذهب؟

وعلى هذا يجوز فى لفظ الجلالة: أن يكون خبر المبتدأ، وأحد بدل، أو خبر المبتدأ. ويجوز أن يكون الله بدلا، وأحد الخبر.

١١٦ - قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ﴾ [يونس: ٢٣].

فلما: الفاء عاطفة، لما ظرفية بمعنى الحين فى محل نصب، أو رابطة.

أنجاهم: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، وها الغيبة فى محل نصب مفعول به.

إذا: فجائية رابطة لجواب الشرط، مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

هم: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

يبغون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل. وجملة يبغون فى محل رفع خبر المبتدأ.

فى الأرض: جار ومجرور متعلقان بـ «يبغون».

١١٧ - قال تعالى: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف: ٣٤].

أنا: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. أكثر: خبر مرفوع بالضمة.

منك جار ومجرور متعلقان بـ «أكثر». مالاً: تمييز منصوب بالفتحة.

وأعز نفرًا: الواو حرف عطف، أعز نفرًا معطوف على أكثر مالاً.

١١٨ - قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣].

نحن: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

نقص: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن وجملة نقص فى محل رفع خبر المبتدأ.

عليك: جار ومجرور متعلقان بـ «نقص».

أحسن: مفعول به منصوب بالفتحة، إذا كان القص مصدر بمعنى المفعول، ومفعول مطلق إذا كان القص مصدراً غير مراد به المفعول، وأحسن مضاف، والقصص مضاف إليه. وقال العكبرى: أن «أحسن» ينتصب انتصاب المصدر.

١١٩ - قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠].

لقد: اللام موطئة لقسم محذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

وقد حرف تحقيق. مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أنزلنا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ «نا» الفاعلين، ونا ضمير متصل فى محل رفع فاعل. إلَيكم: جار ومجرور متعلقان بـ «أنزلنا».

كتابًا: مفعول به منصوب بالفتحة. فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

ذكركم: مبتدأ مؤخر مرفوع، وذكر مضاف، والكاف فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع. والجملة من المبتدأ المؤخر والخبر المقدم فى محل نصب صفة لكتاب. أفلا: الهمزة للاستفهام الإنكارى التوبيخى، والفاء عاطفة على مقدر، والتقدير: ألا تفكرون فلا تعقلون شيئًا.

ولا نافية لا عمل لها. تعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

١٢٠- قال تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].

ما منعك: ما اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ.

منعك: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

أن تسجد: أن حرف مصدرى ونصب، تسجد فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. وجملة أن تسجد وما فى حيزها فى محل نصب مفعول به ثان لمنع.

لما: اللام حرف جرف، وما موصولة مبنية على السكون فى محل جر، والجار والمجرور متعلقان بتسجد. خلقت: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما، والعائد محذوف، والتقدير: خلقته.

١٢١ - قال تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

رب: منادى بحرف نداء محذوف، منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم المحذوفة.

اجعلنى: فعل أمر يفيد الدعاء مبنى على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. والنون للوقاية حرف مبنى لا محل به من الإعراب، والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول.

مقيم الصلاة: مقيم مفعول به ثان، وهو مضاف، والصلاة مضاف إليه.

١٢٢ - قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ [البقرة: ٤٠].

وأوفوا: الواو حرف عطف، أوفوا فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

بعهدى: جار ومجرور متعلقان بـ«أوفوا»، وعهد مضاف، والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه. والجملة معطوفة على جملة اذكروا فى أول الآية لا محل لها.

١٢٣ - قال تعالى: ﴿مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ [القصص: ٦٣].

ما كانوا: ما نافية لا عمل لها، كانوا: كان فعل ماضٍ ناقص، والواو فى محل رفع اسمها. إيانا: ضمير منفصل مفعول به مقدم فى محل نصب بيعبدون.

يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله. وجملة يعبدون فى محل نصب خبر كان.

١٢٤ - قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية: ٢١].

فذكر: الفاء هى الفصيحة أى أفصحت عن وجود شرط محذوف، والتقدير: إن كانوا لا ينظرون إلى هذه الأشياء نظر اعتبار وتدبر وتأمل فذكرهم.

ذكّر: فعل أمر مبنى على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. ومفعوله محذوف، والتقدير: فذكرهم.

إنما: إن حرف توكيد ونصب كف عملها بما، وما كافة «كافة ومكفوفة».

أنت: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

مذكر: خبر مرفوع، والجملة من المبتدأ وخبره تعليلية للأمر بالتذكير.

١٢٥ - قال تعالى: ﴿أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ [القصص: ٣٥].

أنتما: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. ومن: الواو حرف عطف، ومن اسم موصول مبنى على السكون معطوف على «أنتما» فى محل رفع.

اتبعكما: اتبع فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به، وما علامة التثنية. وجملة اتبعكما لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الغالبون: خبر مرفوع بالواو.

١٢٦ - قال تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤].

وأنتم: الواو: واو الحال، أنتم: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

حينئذ: حين ظرف زمان منصوب بالفتحة، وهو مضاف، وإذ ظرف زمان مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والتنوين عوض عن الجملة المضافة إلى «إذ»، والتقدير: إذا بلغت النفس الحلقوم.

تنظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله. والجملة فى محل رفع خبر أنتم. وجملة وأنتم وما فى حيزها فى محل نصب حال من فاعل بلغت.

١٢٧ - قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

إياك: ضمير بارز منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به مقدم.

ويصح أن نقول: إيًا ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

نعبد: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: نحن.

وإياك نستعين: الواو حرف عطف، وإياك نستعين معطوف على إياك نعبد.

وجملة إياك نعبد لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وجملة إياك نستعين معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب.

١٢٨ - قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ [الإسراء: ٦٢].

قال: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

أرأيتك: الهمزة للاستفهام، رأيتك فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والكاف للخطاب لا محل له من الإعراب فى هذا الموضع عند البصريين، ما عدا الكسائى الذى اعتبره مفعولا به، وهو مذهب الكوفيين.

هذا: ها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب بدل من هذا، أو عطف بيان، وجملة: أرأيتك فى محل نصب مقول القول.

كرمت: فعل وفاعل. علىَّ: جار ومجرور متعلقان بـ «كرمت».

والمفعول الثانى لرأى جملة استفهامية مقدرة دلت عليها صلة الموصول، والتقدير لم كرمته علىَّ. هذا على الوجه الأول، أما على الوجه الثانى، فالكاف فى محل نصب مفعول به أول، واسم الإشارة فى محل نصب مفعول به ثانٍ (١).

١٢٩ - قال تعالى: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا﴾ [طه: ٤٤].

فقولا: الفاء عاطفة، قولا فعل أمر مبنى على حذف النون، وألف الاثنين فى محل رفع فاعله، وجملة قولا لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة اذهبا الابتدائية. له: جار ومجرور متعلقان بـ «قولا».

قولا: مفعول به منصوب بالفتحة، والمقصود بالقول هو الكلام، والتقدير: كلامًا لينًا، ويصح أن تكون: «قولاً» مفعولاً مطلقًا، والمفعول به مقدر، أى: قولا له ما يهديه قولاً لينًا. لينًا: صفة منصوبة.

١٣٠ - قال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ [الزمر: ٥٤].

وأنيبوا: الواو حرف عطف، أنيبوا فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله. إلى ربكم: جار ومجرور متعلقان بـ «أنيبوا»، ورب مضاف، والكاف فى محل جر مضاف إليه.

---

(١) الجدول فى إعراب القرآن الكريم م٤، ج٧، ص ١٤٠.

١٣١ - قال تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٨].

ارجعى: فعل أمر مبنى على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعله. إلى ربك: جار ومجرور متعلقان بـ «ارجعى»، ورب مضاف، والكاف فى محل جر مضاف إليه.

راضية: حال منصوبة من فاعل ارجعى. ومرضية حال ثانية منصوبة.

١٣٢ - قال تعالى: ﴿وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٨].

وكن: الواو عاطفة، كن فعل أمر ناقص مبنى على السكون، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

من الساجدين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر كن.

وجملة كن وما فى حيزها معطوفة على جملة سبّح.

١٣٣ - قال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣].

إنه: حرف توكيد ونصب، والضمير المتصل فى محل نصب اسمها.

هو: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

يبدئ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة يبدئ فى محل رفع خبر.

ويعيد: الواو حرف عطف، يعيد معطوف على يبدئ.

وجملة إنه هو يبدئ لا محل لها من الإعراب تعليلية.

وجملة هو يبدئ فى محل رفع خبر إن.

١٣٤ - قال تعالى: ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ [النمل: ٨٨].

وهى: الواو للحال، هى ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

تمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هى.

مر: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والسحاب مضاف إليه مجرور. وجملة تمر فى محل رفع خبر هى.

وجملة هى تمر... إلخ فى محل نصب حال.

١٣٥ - قال تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣].

إما: إن شرطية جازمة زيدت عليها «ما» تأكيدًا لها.

يبلغن: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، فى محل جزم فعل الشرط.

عندك: عند ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والكاف فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من أحدهما.

الكبر: مفعول به منصوب.

أحدهما: أحد فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه، والميم والألف علامة التثنية.

أو كلاهما: أو حرف عطف، كلاهما معطوف على أحدهما مرفوع بالألف، لأنه ملحق بالمثنى، وكلا مضاف، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

فلا: الفاء رابطة لجواب الشرط، ولا ناهية.

تقل: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون، فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

لهما: جار ومجرور متعلقان بتقل.

أف: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر مبنى على تنوين الكسر وهو الأصل، وفيه وجوه مختلفة يمكن معرفتها بالرجوع إلى بعض المراجع منها [١].

وجملة فلا تقل... إلخ فى محل جزم جواب الشرط.

١٣٦ - قال تعالى: ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الأنفال: ٣٤].

وهم: الواو للحال، هم ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

يصدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله.

عن المسجد: جار ومجرور متعلقان بـ «يصدون».

وجملة يصدون فى محل رفع خبر المبتدأ. الحرام: صفة مجرورة.

---

(١) إملاء ما من به الرحمن للعكبرى ج٢، ص ٩٠.

وجملة وهم يصدون فى محل نصب حال من فاعل يصدون، والمعنى كيف لا يعذبون وحالهم أنهم يصدون عن المسجد الحرام.

١٣٧ - قال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

هن: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

لباس: خبر مرفوع بالضمة. والجملة فيها معنى التعليل للحل.

لكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع صفة للباس.

١٣٨ - قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

وقضى: الواو للاستئناف حرف مبنى لا محل له من الإعراب، وقضى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

ربك: رب فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف ن والكاف فى محل جر بالإضافة.

إلا: يصح فى «أن» أن تكون مصدرية ناصبة للفعل، ولا نافية لا عمل لها.

تعبدوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المصدرية، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله، والمصدر المؤول منصوب على نزع الخافض.

والجار والمجرور متعلقان بـ «قضى».

ويصح فى «أن» أن تكون مفسرة، لأن قضى فيه معنى القول دون حرورفه، أو هى مخففة من الثقيلة، وفى كلا الحالتين الأخيرتين تكون «لا» ناهية جازمة للفعل تعبدوا، وعلامة جزمه حذف النون.

إلا إياه: إلا أداة حصر، وإياه ضمير منفصل فى محل نصب مفعول به لتعبدوا، وبالوالدين: الواو حرف عطف، والمعطوف فعل محذوف تقديره: وأحسنوا.

بالوالدين جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف أحسنوا.

إحسانًا: مفعول مطلق منصوب، وناصبه الفعل المحذوف أحسنوا، وقد تعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف، لأن المصدر لا تتقدم عليه صلته.

١٣٩ - قال تعالى: ﴿لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١].

لرأيته: اللام رابطة لجواب الشرط، رأيته فعل وفاعل ومفعول به.

خاشعًا متصدعًا: حالان منصوبتان من الضمير الغائب فى «رأيته».

من خشية: جار ومجرور متعلقان بـ «متصدعًا»، وخشية مضاف، الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، ومن سببية.

١٤٠ - قال تعالى: ﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾ [المائدة: ٧٥].

كانا: كان فعل ماضٍ ناقص، وألف الاثنين فى محل رفع اسمه.

يأكلان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فى محل رفع فاعله.

الطعام: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة يأكلان الطعام فى محل نصب خبر كان.

وجملة كانا وما فى حيزها لا محل لها من الإعراب استئناء بيانى.

١٤١ - قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ ﴾ [النساء: ١٤٢].

وإذا: الواو حرف عطف، إذا ظرف للزمن المستقبل مبنى على السكون فى محل نصب متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه «قاموا» الثانى.

قاموا: مثل سابقه. كسالى: حال منصوبة من فاعل «قاموا»، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

وجملة قاموا إلى الصلاة فى محل جر مضاف إليه لـ «إذا».

وجملة قاموا كسالى لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وجملة الشرط إذا قاموا... إلخ معطوفة على خبر إن «يخادعون» فى أول الآية.

١٤٢ - قال تعالى: ﴿ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ [يوسف: ٣١].

وقطعن: الواو حرف عطف، قطعن فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فى محل رفع فاعل.

أيديهن: أيدى مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه. وجملة قطعن... إلخ معطوفة على جملة أكبرنه لا محل لها من الإعراب، لأن جملة أكبرنه لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

١٤٣ - قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [النحل: ٥١].

إنما: إن حرف توكيد ونصب مكفوفة بـ «ما» الزائدة (كافة ومكفوفة).

هو: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. إله: خبر مرفوع بالضمة.

واحد: صفة مرفوعة بالضمة.

فإياى: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، وإياى ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب بفعل محذوف يفسره المذكور.

فارهبون: الفاء زائدة لتزيين اللفظ، ارهبون فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله، والنون للوقاية، والياء المحذوفة ضمير فى محل نصب مفعول به. وجملة هو إله واحد لا محل لها من الإعراب استئناف بيانى. وجملة إياى فارهبون فى محل جزم جواب شرط مقدر، والتقدير: إن نالكم الخوف فارهبونى أنا دون سواى. وجملة ارهبون لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

١٤٤ - قال تعالى: ﴿أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾ [يوسف: ٤٠].

أمر: فعل ماض مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

ألا: أن مصدرية ناصبة، ولا نافية لا عمل لها.

تعبدوا: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله. إلا إياه: أداة حصر لا عمل لها، إياه ضمير منفصل فى محل نصب مفعول به وعامله «أمر»، وهو المفعول الثانى، أما المفعول الأول فمحذوف، والتقدير: أمر الناس عدم عبادة إله غير الله. وجملة أمر . . . إلخ لا محل لها من الإعراب استئنافية تعليلية.

١٤٥ - قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك: ٢].

وهو: الواو حرف عطف، أو حالية، هو ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

العزيز: خبر أول مرفوع، والغفور: خبر ثان مرفوع.

والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

وإذا اعتبرنا الواو للحال، تكون الجملة فى محل نصب حال من فاعل «خلق» فى أول الآية.

١٤٦ - قال تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وما هم: الواو اعتراضية، أو حالية، وما حجازية نافية تعمل عمل ليس، هم ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم ما.

بضارين: الباء حرف جر زائد، ضارين مجرور لفظًا منصوب محلاً خبر ما، وعلامة جره الياء. به: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من أحد، والتقدير: من أحد واقع به.

من أحد: من حرف جر زائد، أحد مرور لفظًا منصوب محلاً مفعول به لاسم الفاعل «ضارين». وجملة ما هم بضارين لا محل لها من الإعراب اعتراضية، أو فى محل نصب حال.

١٤٧ - قال تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الممتحنة: ١].

يخرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله.

الرسول: مفعول به منصوب بالفتحة.

وإياكم: الواو حرف عطف، إياكم ضمير منفصل معطوف على الرسول فى محل نصب.

١٤٨ - قال تعالى: ﴿إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾ [محمد: ٣٧].

إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

يسألكموها: يسأل فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، والواو لإشباع حركة الميم وهى الضمة.

فيحفكم: الفاء حرف عطف، يحفكم فعل مضارع معطوف على فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

وجملة يسألكموها لا محل لها من الإعراب تعليلية، أو استئناف بيانى.

وجملة يحفكم معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

يبخلوا: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل. وجملة تبخلوا لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

١٤٩ - قال تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧].

فسيكفيكهم: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، والسين حرف استقبال، ويكفى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول، وهم ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به ثانٍ.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

والجملة فى محل جزم جواب شرط جازم، والتقدير: إن أرادوا الكيد لك فسيكفيكهم الله.

١٥٠ - قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ﴾ [محمد: ٣٠].

ولو: الواو حرف عطف، لو حرف شرط غير جازم يفيد الامتناع لامتناع.

نشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن

لأريناكهم: اللام واقعة فى جواب لو، أريناكهم فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، ونا المتكلمين ضمير متصل فى محل رفع فاعله، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول وهم ضمير متصل فى محل نصب مفعول ثانٍ.

وجملة لو نشاء لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة استئنائية.

وجملة أريناكهم لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

١٥١ - قال تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ [هود: ٢٨].

أنلزمكموها: الهمزة للاستفهام، نلزم فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع، والواو زائدة وهى حركة إشباع الميم، وها الغيبة ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ثانٍ.

وأنتم: الواو للحال، أنتم ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

لها: جار ومجرور متعلقان بـ «كارهون».

كارهون: خبر مرفوع بالواو.

وجملة أنلزمكموها فى محل نصب مفعول به ثان لـ «رأيتم» فى أول الآية.

وجملة أنتم فى محل نصب حال من الضمير المخاطب المفعول الأول للفعل.

١٥٢ - قال تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ٢١].

وجعلنى: الواو حرف عطف، جعل فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

من المرسلين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب مفعول به ثان لجعل وجملة جعلنى. . .إلخ فى محل نصب معطوفة على سابقتها، حتى يصل العطفَ إلى جملة فعلتها فى أول الآية.

١٥٣ - قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠].

يا ليتنى: يا حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ليتنى حرف تمنٍ ونصب، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسمه.

كنت: كان الناقصة، واسمها فى محل رفع.

ترابًا: خبر كان منصوب. وجملة يا ليتنى كنت فى محل نصب مقول القول.

وجملة كنت ترابًا فى محل رفع خبر ليت.

١٥٤ - قال تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [إبراهيم: ٣٦].

فمن: الفاء حرف عطف لربط المسبب بالسبب، من اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تبعنى: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو والنون للوقاية حرف مبنى لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

فإنه: الفاء رابطة لجواب الشرط، وإن واسمها فى محل نصب.

منِّى: من حرف جر، والنون للوقاية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر إن. وجملة من تبعنى لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة إنهن أضللن.

وجملة تبعنى فى محل رفع خبر المبتدأ، والصواب عندى أن جملتى الشرط والجواب معًا فى محل رفع خبر المبتدأ من.

١٥٥ - قال تعالى: ﴿وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٩].

وإننى: الواو حرف عطف، إن حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسمها.

برىء: خبر إن مرفوع بالضمة.

مما: من حرف جر، وما يحتمل أن تكون مصدرية تنسبك مع الفعل بعدها بمصدر مؤول فى محل جر، والتقدير: برىء من شرككم بالله، ويحتمل أن تكون الموصولة،

ويحتمل أن تكون الموصوفة، وفى كل الأحوال الجار والمجرور متعلقان بـ «بريء». وعليه إذا اعتبرنا ما موصولة تكون جملة «تشركون» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير تشركون به. وإذا اعتبرنا «ما» موصوفة تكون جملة «تشركون» فى محل جر صفة. تشركون: فعل مضارع مرفوع، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

والجملة الاسمية: إننى... إلخ معطوفة على ما قبلها فى محل نصب، لأن ما قبلها مقول القول.

١٥٦ - قال تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩].

نبئ: فعل أمر مبنى على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

عبادي: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وعباد مضاف، وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه.

أني: أن واسمها فى محل نصب. أنا: ضمير فصل، أو ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. الغفور الرحيم: خبران للمبتدأ أنا، أو خبران لأن.

وجملة أنا الغفور الرحيم فى محل رفع خبر أن إذا اعتبرنا الغفور الرحيم خبران للضمير «أنا». وجملة أن وما فى حيزها فى محل نصب سدت مسد المفعول الثانى لـ «نبئ».

١٥٧ - قال تعالى: ﴿وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦١].

ولكنى: الواو حرف عطف، لكنى حرف استدراك ونصب «مشبه بالفعل» حذف منه نون الوقاية، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسمه.

رسول: خبر لكن مرفوع بالضمة.

من رب: جار ومجرور متعلقان بـ «رسول»، أو بمحذوف فى محل رفع صفة له، ورب مضاف، والعالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وجملة لكنى... إلخ معطوفة على ما قبلها فى محل نصب، لأن ما قبلها فى محل نصب مقول القول.

١٥٨ - قال تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦].

قد بلغت: قد حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، بلغت فعل وفاعل. من لدنى: من حرف جر ن ولدن ظرف مكان مبنى على السكون فى محل

جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «بلغت»، أو بمحذوف فى محل نصب حال من فاعل بلغ، ولدن مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

عذرًا: مفعول به منصوب بالفتحة.

١٥٩ - قال تعالى: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

لعلى: لعل حرف ترجٍّ ونصب، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسمه.

أعمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا.

صالحًا: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة: أعمل صالحًا فى محل رفع خبر لعل.

وجملة: لعلى أعمل لا محل لها من الإعراب استئناف بيانى.

١٦٠ - قال تعالى: ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا﴾ [الأعراف: ١٥٥].

أنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

ولِيُّنا: ولى خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، وولى مضاف، والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

والجملة لا محل لها من الإعراب استئناف فى حيز القول.

١٦١ - قال تعالى: ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤].

وما: الواو حرف عطف، وما نافية تعمل عمل ليس.

أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم ما.

بمعجزين: الباء حرف جر زائد، معجزين مجرور لفظًا منصوب محلاً خبر ما، وعلامة جره الياء.

وجملة: وما أنتم وما فى حيزها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة استئنافية.

١٦٢ - قال تعالى: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [البقرة: ١٦٣].

لا: نافية للجنس.

إله : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب .

إلا : أداة حصر .

هو : بدل من محل لا واسمها، لأن محلها الرفع على الابتداء، أو بدل من الضمير المستتر الخبر المحذوف . وخبر لا محذوف فى محل رفع .

١٦٣ - قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ [الكهف : ١١٠] .

إنما : كافة ومكفوفة . أنا : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ . بشر : خبر مرفوع .

مثلكم : مثل صفة مرفوعة، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه .

١٦٤ - قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [النحل : ٥١] .

إنما : كافة ومكفوفة . هو : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

إله : خبر مرفوع بالضمة . واحد : صفة للتأكيد .

فإياى : الفاء الفصيحة، وإياى ضمير منفصل فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده «ارهبون» .

فارهبون : الفاء رابطة وارهبون فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل والنون حرف وقاية، وياء المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل فى محل نصب مفعول به .

١٦٥ - قال تعالى : ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ [التوبة : ٤٠] .

وكلمة : الواو للحال، وكلمة مبتدأ مرفوع بالضمة وهى مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه . هى : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو فى محل رفع مبتدأ .

العليا : يجوز أن تكون خبر لكلمة على الوجه الأول، أو خبراً لهى على الوجه الثانى والمبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول «كلمة» .

١٦٦ - قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ﴾ [الأنفال : ٣٢] .

وإذ : الواو حرف عطف، إذ ظرف مبنى على السكون فى محل نصب لفعل محذوف تقديره اذكر، قالوا : فعل وفاعل، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة إذ إليها .

اللهم : منادى علم مفرد حذفت منه ياء النداء وعوض عنها الميم المشددة .

إن : حرف شرط . كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط . هذا : اسم كان مبنى على السكون فى محل رفع .

هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب. الحق: خبر كان منصوب بالفتحة.

من عندك: جار ومجرور، والكف فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال.

١٦٧- قال تعالي: ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [المؤمنون: ١١١].

أنهم: أن واسمها. هم: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الفائزون: خبر أن مرفوع بالواو.

١٦٨ - قال تعالى: ﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا ﴾ [المائدة: ٢٤].

فاذهب: الفاء هي الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدم، واذهب فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

أنت: ضمير رفع منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع توكيد للضمير المستتر.

وربك: الواو حرف عطف، رب معطوف على الضمير المستتر، ورب مضاف والكاف فى محل جر بالإضافة. وجملة اذهب لا محل لها من الإعراب جواب لشرط محذوف مقدر بإذا.

فقاتلا: الفاء حرف عطف، قاتلا فعل أمر مبنى على حذف النون، وألف الاثنين فاعل، والمفعول به محذوف، والجملة معطوف على ما قبلها.

١٦٩ - قال تعالى: ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ ﴾ [المؤمنون: ٢٨].

فإذا: الفاء استئنافية وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب بجوابها.

استويت: فعل وفاعل، والجملة الفعلية فى محل جر بالإضافة إلى إذا.

أنت: ضمير فصل تأكيد لتاء الفاعل فى استويت.

ومن: الواو حرف عطف، من اسم موصول مبنى على السكون معطوف على التاء فى محل رفع.

معك: ظرف مكان وهو مضاف، والكاف فى محل جر بالإضافة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة لا محل لها من الإعراب لمن.

١٧٠ - قال تعالى: ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥٨].

وكنا: الواو عاطفة أو حالية، كنا كان واسمها. نحن: ضمير فصل لا محل له من الإعراب. الوارثين: خبر كان منصوب بالياء. والجملة إما معطوفة على ما قبلها أو في محل نصب حال.

١٧١ - قال تعالى: ﴿ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا ﴾ [المزمل: ٢٠].

تجدوه: تجد جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

عند الله: عند ظرف منصوب متعلق بتجد، وعند مضاف، والله مضاف إليه.

هو: ضمير فصل أو تأكيد لضمير الواو في تجدوه. خيرًا: مفعول به ثانٍ لتجدوه.

١٧٢ - قال تعالى: ﴿ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

يا آدم: يا حرف نداء، وآدم منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.

اسكن: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

أنت: تأكيد للفاعل المستتر في اسكن.

وزوجك: الواو حرف عطف، وزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة. الجنة: مفعول به.

١٧٣ - قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ [الزمر: ٤].

سبحانه: مفعول مطلق لفعل محذوف وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الله: لفظ الجلالة خبر مرفوع بالضمة. الواحد: صفة، القهار: صفة ثانية.

١٧٤ - قال تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ [الحج: ٤٦].

فإنها: الفاء للتعليل، وإن واسمها، وهو ضمير يعود على القصة أو الشأن.

لا: نافية لا عمل لها. تعمى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف.

الأبصار: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن.

١٧٥ - قال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [الجن: ١٩].

وأنه: الواو حرف عطف، وأن واسمها. لما: رابطة أو ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط. قام: فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

عبد الله: عبد فاعل وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

يدعوه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والهاء فى محل نصب مفعول به، وجملة يدعوه فى محل نصب حال.

كادوا: كاد فعل ماضٍ مبنى على الضم من أفعال المقاربة، والواو فى محل رفع اسمها. يكونون: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون والواو فى محل رفع اسمها. عليه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال.

لبدًا: خبر يكونون. وجملة يكونون فى محل نصب خبر كاد، وجملة كادوا لا محل لها من الإعراب جواب لما، وجملة لما وشرطها وجوابها فى محل رفع خبر أن.

١٧٦ - قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤].

هو: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

الله: خبر. الخالق: خبر ثانٍ. البارئ: خبر ثالث.

١٧٧ - قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

إنه: إن واسمها وهو ضمير الشأن والحال.

من: اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ.

يتق: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. ويصبر: الواو حرف عطف، ويصبر معطوف على يتق.

فإن: الفاء رابطة لجواب الشرط، وإن حرف توكيد ونصب.

الله: لفظ الجلالة اسم إن منصوب.

لا يضيع: لا نافية لا عمل لها، يضيع فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. أجر: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف، والمحسنين مضاف إليه مجرور بالياء. وجملة لا يضيع فى محل رفع خبر إن الثانية، وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر إنه.

١٧٨ - قال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: ١١٧].

من بعد: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال لبيان الشدة وبلوغها الحد الأقصى.

ما: مصدرية فى محل جر مضاف إليه. كاد: فعل ماضٍ مبنى على الفتح من أفعال المقاربة، واسمها ضمير الشأن المحذوف تقديره هو. يزيغ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف، وفريق مضاف إليه مجرور بالكسرة. منهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة. وجملة يزيغ فى محل نصب خبر كاد.

١٧٩ - قال تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠].

وآخر: الواو حرف عطف، وآخر مبتدأ مرفوع وهو مضاف، ودعواهم فى محل جر مضاف إليه، ودعوى مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف والتقدير «أنه».

الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: جار ومجرور فى محل رفع خبر الحمد، والجملة الاسمية فى محل رفع خبر أن، وجملة أن واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ «آخر». رب: صفة أو بدل من الله وهو مضاف، والعالمين مضاف إليه مجرور بالياء. وجملة آخر معطوفة على ما قبلها.

***

الفصل الثانى

أسماء الإشارة

ألفاظ موضوعة للدلالة على شيء معين، والإشارة إليه إشارة حسية، أو معنوية.

نحو: هذا كتابى نظيف، هذه فكرة رائعة.

١٨٠- ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود: ٧٧].

وقوله تعالى: ﴿هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٧٣].

أقسامها ومراتبها:

تنقسم أسماء الإشارة من حيث الدلالة إلى المشار إليه ثلاثة أقسام هى:

المفرد، والمثنى، والجمع بأنواعها المذكرة، والمؤنثة.

ذا: للمفرد المذكر بدون هاء التنبيه، وهذا: إذا سبقه الهاء.

ذى: للمفردة المؤنثة بدون الهاء، وهذى: مع هاء التنبيه.

ذان: للمثنى المذكر بدون الهاء، وهذان: مع هاء التنبيه.

تان: للمثنى المؤنث بدون الهاء، وهاتان: مع هاء التنبيه.

أولاء: لجمع المذكر والمؤنث بدون الهاء، وهؤلاء: مع هاء التنبيه.

أولى: لجمع المذكر والمؤنث بالقصر، ولا تتصل بها هاء التنبيه مطلقًا.

أما مراتبها فهى ثلاثة أيضًا كالتالى:

وللإيضاح انظر جدول رقم ١، و٢.

حيث يشتمل الأول على أسماء الإشارة مبينًا أقسامها، ومراتبها متصلة بهاء التنبيه، وكاف الخطاب، ولام البعد، أو منفصلة عنها عندما يقتضى الأمر ذلك.

ويبين الجدول الثانى بالتفصيل أسماء الإشارة مع كاف الخطاب فى جميع وجوهها.

أى: مع المخاطب المذكر، والمخاطبة المؤنثة فى حالات الإفراد، والثنية، والجمع، وبالنسبة للمشار إليه من حيث الإفراد والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

جدول رقم١

أقسام أسماء الإشارة ومراتبها

المشار إليه	الاسم	بدون هاء التنبيه	الاسم	مع هاء التنبيه	الاسم	مع كاف الخطاب
المفرد المذكر	ذا	١٨١- قال تعالى ﴿مَن ذَا الَّذي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾ [الحديد: ١١].	هذا	١٨٢- قال تعالى ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرآنَ﴾ [الحشر: ٢١]. ﴿قَالُوا مَا هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ﴾ [القصص: ٣٦].	ذاك	
المفردة المؤنثة	ذي ذهْ ذهِ ذهي تا تي تهْ تهِ تهي		هذي هذهْ هذهِ هذهي	١٨٤ - قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ﴾ [الأعراف ١٣٠]. ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [الأنبياء: ٩٢].	تيك ذيك	
المثنى المذكر في حالة الرفع.	ذات ذان		هذان	جاءت ذات أكرمتني. ١٨٦ - قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٣٦]. ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩].	ذانك	١٨٧ - قال تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢].

في حالتي النصب والجر	ذين	هذين	هذين		ذينك	
المثنى المؤنث مع الرفع	تان		هاتان		تانك	
نصب وجر	تين		هاتين	١٨٨ - قال تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧].	تينك	
الجمع بنوعيه	أولاء أولى	١٨٩ - قال تعالى: ﴿هَا أَنتُمْ أُوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩].	هؤلاء	١٩٠ - قال تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا﴾ [النحل: ٨٦]. ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ [الحجر: ٧١].	أولئك أولاك	١٩١- قال تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠]. ﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الصافات: ٤١].
المكان	هنا هُنّا هَنّا هنّت ثَمَّ ثَمَّة	١٩٤ - قال تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤]. ﴿فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة:١١٥].	ههنا	١٩٢ - قال تعالى: ﴿مَّا قُتِلْنَا هَا هُنَا﴾ [آل عمران: ١٥٤]. ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]. تقول العرب: جاؤوا من هنّا وهنّاك. أي: من هنا وهناك.	هناك هُنّاك هَنّاك	

المشار إليه	الاسم	مع هاء التنبيه والكاف	الاسم	مع لام البعد وكاف الخطاب
المفرد المذكر	هذاك	المشار إليه	ذلك	١٨٣ - قال تعالى: ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾ [الأحزاب: ١٩]. ﴿فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ﴾ [التوبة: ٨٠].
المشار إليه	الاسم	مع هاء التنبيه والكاف	الاسم	مع لام البعد والكاف
المفردة المؤنثة	هاتيك		تلك	١٨٥ - قال تعالى: ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ [النزاعات: ١٢]. ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ [لقمان: ٢]. ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٣].
المثنى المذكر فى حالة الرفع.	هذانك			
فى حالتى النصب والجر	هذينك			
المثنى المؤنث مع الرفع	هاتانك			
نصب وجر	هاتينك			
الجمع بنوعيه	هؤلئك			
المكان	ههناك		هنالك	﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ﴾ [الكهف: ٤٤]. ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ [آل عمران: ٣٨].

أولى طلاب مجتهدون.

أولى: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

طلاب: خبر مرفوع بالضمة. مجتهدون: صفة مرفوعة بالواو.

جدول رقم ٢

استعمالات أسماء الإشارة مع كاف الخطاب فى جميع وجوهها

المخاطب المذكر						
المشار إليه	الاسم	المفرد مع لام البعد	الاسم	المثنى مع لام البعد	الاسم	الجمع مع لام البعد
مفرد مذكر	ذاك ذلك	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ [سبأ: ٩]. ١٩٥- قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ [المؤمنون: ٣٠].	ذاكما ذلكما	﴿ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ [يوسف: ٣٧].	ذاكم ذلكم	١٩٦ - قال تعالى: ﴿إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣]. ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ [غافر: ٦٤].
مثنى مذكر	ذانك	﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢].	ذانكما		ذانكم	
جمع مذكر ومؤنث	أولئك	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة: ٢٠]. ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].	أولئكما	١٩٨ - قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن﴾ [الأعراف: ٢٢].	أولئكم	١٩٧ - قال تعالى: ﴿وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾ [النساء: ٩١].
مفردة مؤنثة	تلك		تلكما		تلكم	﴿تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣].

المخاطب المؤنث

المشار إليه	الاسم	المفرد	الاسم	المثنى	الاسم	الجمع
مفرد مذكر	ذاك	ذاك	ذاكما		ذاكن ذلكن	﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢].
مثنى مذكر	ذانك أولئك	﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢].	ذانكما		ذانكن أولئكن	
جمع مذكر ومؤنث	تلك تانك		أولئكما		تلكن	
مفردة مؤنثة			تلكما			
مثنى مؤنث			تانكما		تانكن	

أقسام مدلول أسماء الإشارة «أقسام المشار إليه»:

ينقسم المشار إليه إلى قسمين: -

١- مشار إليه حي، ويقصد بالحي، أن يكون مدلول اسم الإشارة ملموسًا غير معنوي، وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أنواع:

أ- مشار إليه عاقل.

١٩٩ - نحو قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ﴾ [الأحقاف: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [البلد: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ٣٤].

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ [الجاثية: ٣٥].

ب- مشار إليه وغير عاقل.

٢٠٠ - نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

وقوله تعالى: ﴿هَذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ﴾ [الشعراء: ١٥٥].

وقوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ﴾ [هود: ٦٤].

ج - مشار إليه جماد.

٢٠١ - نحو قوله تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [يس: ٦٣].

وقوله تعالى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم﴾ [الجاثية: ٢٩].

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢].

٢- مشار إليه معنوى، ويقصد به المشار إليه غير المحسوس.

٢٠٢ - نحو قوله تعالى: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ﴾ [فصلت: ٢٣].

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾ [الطلاق: ٥].

وقوله تعالى: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [ص: ٤٧].

موقع أسماء الإشارة من البناء والإعراب:

تكون جميع أسماء الإشارة فى حالة البناء ما عدا «هذان، وهاتان، وهذين، وهاتين» فإنهما معربان، ويتبعان المثنى فى إعرابه، فيرفعان بالألف.

٢٠٣ - نحو قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩].

فهذان: الفاء حسب ما قبلها، هذان: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه يعرب إعراب المثنى، وخصمان خبره مرفوع بالألف لأنه مثنى.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣].

وفى حالتى النصب والجر نقول: أكرمْ هذين الضيفين. وسلمت على هذين الضيفين.

وكذلك الحال فى «هاتان» نحو: هاتان شجرتان مثمرتان.

وفى النصب نقول: اقرأ هاتين القصيدتين.

وفى حالة الجر نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧].

وهاتين: بدل من «بنتى» الواقعة مضافًا إليه مجرور، وبدل المجرور مجرور مثله.

وإليك المواقع الإعرابية لأسماء الإشارة المبنية من القرآن الكريم كما هى مبينة فى الجدول رقم ٣ .

جدول رقم ٣

اسم الإشارة	الشاهد القرآنى
أولئك	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٦].
تلك	﴿تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا﴾ [الأعراف: ١٠١].
هذا	﴿لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ﴾ [الزخرف: ٣١].
أولئك	﴿أَلا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: ٤].
ذلك	﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ٣٠].
هذا	﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ﴾ [يونس: ٣٧].
هؤلاء	﴿لَوْ كَانَ هَؤُلاءِ آلِهَةً﴾ [الأنبياء: ٩٩].
ذلك	﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ [إبراهيم: ٢٠].
ذلك	﴿إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ﴾ [الحج: ٧٠].
هذا	﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].
هذا	﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [الحشر: ٢١].
ذلك	﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٨٥].
هذا	﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ﴾ [الكهف: ٥٥].
ذلك	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ [آل عمران: ٤٩].
ذلك	﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

موضع الشاهد	مكانه الإعرابى
أولئك	مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.
تلك	مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.
هذا	مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.
أولئك	مبنى على الكسر فى محل رفع فعل.
ذلك	مبنى على السكون فى محل اسم كان.
هذا	مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان.
هؤلاء	مبنى على الكسر فى محل رفع اسم كان.
ذلك	مبنى على السكون فى محل رفع اسم ما.
ذلك	مبنى على السكون فى محل نصب اسم إن.
هذا	مبنى على السكون فى محل نصب اسم إن.
هذا	مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
ذلك	مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
هذا	مبنى على السكون فى محل جر بالحرف.
ذلك	مبنى على السكون فى محل جر بالحرف.
ذلك	مبنى على السكون فى محل جر بالإضافة.

فوائد وتنبيهات:

١- يجوز الفصل بين هاء التنبيه واسم الإشارة المجرد من كاف الخطاب بالضمير الشخصى.

نحو قوله تعالى: ﴿ هَا أَنتُمْ أُوْلاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٩].

وقوله تعالى: ﴿ هَا أَنتُمْ هَؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [النساء: ١٠٩].

وقوله تعالى: ﴿هَا أَنتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾ [آل عمران: ٦٦].

٢- لا يصح اجتماع هاء التنبيه، وكاف الخطاب فى اسم الإشارة، لعدم استقامة النطق، والمعنى معًا، إذا فصل بين هاء التنبيه واسم الإشارة بفاصل.

فلا يصح أن نقول: ها نذاك.

كما لا يصح دخولها على اسم الإشارة إذا اجتمع معها لام البعد.

فلا يصح أن نقول: هذالك.

* فإذا لم يفصل بين هاء التنبيه، واسم الإشارة بفاصل جاز أن تدخل عليه الهاء، ولو كان متصلا بالكاف.

فيصح أن نقول: هذاك، وهاتاك.

كما أنه يجب أن يلاحظ إذا دخلت هاء التنبيه على اسم الإشارة وفصل بينهما بفاصل، وجب امتناع اتصال الكاف باسم الإشارة.

فيصح أن نقول: ها أنذا، وها أنت ذا.

ولا نقول ها أنذاك، ولا ها أنت ذاك.

٣- ذكرنا أن من أسماء الإشارة «هنا»، و«ثم»، وهما إلى جانب كونهما اسمى إشارة فهما أيضًا ظرفًا مكان غير متصرفين، فلا يأتيان إلا مبنيتين، وقد تلحق «ثَمَّ» تاء مفتوحة فى أخرها فنقول «ثمة».

* * *

نماذج من الإعـراب

١٨٠ - قال تعالى : ﴿ وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ [هود : ٧٧] .

وقال : الواو حرف عطف ، والجملة معطوفة على ضاق ، قال فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو .

هذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يوم : خبر مرفوع بالضمة . عصيب : صفة مرفوعة بالضمة .

والجملة الاسمية فى محل نصب مقول القول .

١٨١ - قال تعالى : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾ [الحديد : ١١] .

من : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع خبر .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة ، أو بدل لـ «ذا» .

ويصح أن يكون «من ذا» - بمجمله - اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ ، والذى خبره ، ويصح أن يكون ذا مبتدأ ، ومن خبره تقدم عليه لما فيه من معنى الاستفهام ، والذى يقرض الله صفة . والوجه الأول أوضح وفيه الشاهد ، وهو اسم الإشارة «ذا» والله أعلم .

يقرض : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره : هو .

وجملة يقرض لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب بالفتحة .

قرضًا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة . وقد أعرب البعض «قرضًا» مفعولاً مطلقًا لاشتقاقه من لفظ الفعلَ ، وعليه لفظ الجلالة مفعول به فقط .

حسنًا : صفة منصوبة بالفتحة .

فيضاعفه : الفاء للسببية ، يضاعف فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية ، وعلامته الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به . له : جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلق بـ «بيضاعفه» .

١٨٢ - قال تعالى : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [الحشر : ٢١] .

لو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

أنزلنا : فعل وفاعل . هذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

القرآن : بدل منصوب بالفتحة الظاهرة . على جبل : جار ومجرور متعلقان بأنزلنا .

لرأيته : اللام رابطه لجواب الشرط ، ورأيته فعل وفاعل ومفعول به أول .

خاشعًا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة ، ويصح أن يكون حالاً ، لأن الرؤية تحتمل القلبية والبصرية . متصدِّعًا : حال ثانية ، أو صفة لـ «خاشعًا» .

من خشية الله : جار ومجرور متعلقان بـ «متصدعا» ، وخشية مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه . وجملة لو وما فى حيزها استئنافية مسوقة للتشبيه لا محل لها من الإعراب .

١٨٣ - قال تعالى : ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [الأحزاب : ١٩] .

وكان : الواو للحال ، أو الاستئناف ، وكان ناسخة ، وذلك : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع اسمها .

على الله : جار ومجرور فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى الوصف «يسيرًا» .

يسيرًا : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة .

وجملة كان فى محل نصب حال على الوجه الأول ، ولا محل لها من الإعراب مستأنفة على الوجه الثانى .

١٨٤ - قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ [الأعراف : ١٣١] .

فإذا : الفاء حرف عطف مبنى لا محل له من الإعراب ، إذا ظرف زمان للمستقبل مبنى على السكون فى محل نصب متضمن معنى الشرط .

جاءتهم : فعل ماض ، والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به . الحسنة : فاعل مرفوع بالضمة . والجملة فى محل جر بالإضافة لإذا .

قالوا : فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها جواب شرط غير جازم .

لنا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم .

هذه : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ مؤخر .

والجملة الاسمية فى محل نصب مقول القول.

١٨٥ - قال تعالى: ﴿ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ [النازعات: ١٢].

قالوا: فعل وفاعل، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وهى مسوقة لحكاية كفر آخر متفرع على كفرهم السابق.

تلك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

إذًا: حرف جواب وجزاء مهمل مبنى على السكون لا عمل له، وتكتب بالألف، أو بالنون نحو: إذنْ(١).

كرة: خبر مرفوع بالضمة. خاسرة: صفة مرفوعة بالضمة.

١٨٦ - قال تعالى: ﴿ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ [طه: ٦٣].

قالوا: فعل وفاعل. إن: مخففة من الثقيلة مهملة لا عمل لها.

هذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع بالألف لأنه يعرب إعراب المثنى.

لساحران: اللام فارقة بين أن المخففة من الثقيلة وأن النافية، وهى نوع من أنواع لام الابتداء(٢)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ [البقرة: ١٤٣].

ساحران خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

وجملة هذان لساحران فى محل نصب مقول القول.

١٨٧ - قال تعالى: ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [القصص: ٣٢].

فذانك: الفاء زائدة لغير التوكيد، وقد يسميها بعض المعربين بالفصيحة، ذانك اسم إشارة للمثنى ومفردها «ذاك»، وهى مبتدأ مرفوع بالألف لأنه يعرب إعراب المثنى.

برهانان: خبر مرفوع بالألف.

من ربك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل صفة لـ «برهانان»، والتقدير مرسلان من ربك.

١٨٨ - قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ [القصص: ٢٧].

قال: فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

---

(١) انظر كتابنا المستقصى فى معانى الأدوات النحوية وإعرابها.

(٢) المرجع السابق ج٢ ص ٤٤٨.

إنى : إنَّ حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم ضمير متصل فى محل نصب اسمها.

أريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره : أنا.

وجملة أريد فى محل رفع خبر إن، وجملة إنى فى محل نصب مقول القول.

أن أنكحَكَ : أن حرف مصدرى ونصب، أنكحك فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره : أنا، والكاف ضمير المخاطب فى محل نصب مفعول به أول، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به للفعل أريد.

إحدى ابنتى : إحدى مفعول به ثان لأنكحك، وإحدى مضاف، وابنتى مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

هاتين : صفة مجرورة لابنتى، وعلامة جرها الياء لأنها تعرب إعراب المثنى.

١٨٩ - قال تعالى : ﴿هَا أَنتُمْ أُوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ [آل عمران : ١١٩].

ها : للتنبيه، أنتم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. أولاءِ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر.

تحبونهم : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، وهاء الغائب فى محل نصب مفعول به، وجملة تحبونهم فى محل نصب حال، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

١٩٠ - قال تعالى : ﴿قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا﴾ [النحل : ٨٦].

قالوا : فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب إذا فى الآية السابقة.

ربنا : منادى مضاف منصوب بالفتحة حذف منه حرف النداء، ورب مضاف، ونا المتكلمين فى محل جر مضاف إليه.

هؤلاء : اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ. شركاؤنا : خبر مرفوع، وشركاء مضاف، ونا فى محل جر مضاف إليه. وجملة ربنا وما فى حيزها فى محل نصب مقول القول.

١٩١ - قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [المؤمنون : ١٠].

أولئك : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، ويجوز إعرابه مبتدأ ثانيًا، والوجه الأول أحسن لدلالته على التخصيص.

الوارثون : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

١٩٢ - قال تعالى : ﴿مَّا قُتِلْنَا هَا هُنَا﴾ [آل عمران : ١٥٤].

ما : نافية لا عمل لها. قتلنا : فعل ماض مبني للمجهول ونا نائب فاعل، وجملة ما قتلنا لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

ها هنا : ها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وهنا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب ظرف مكان متعلق بقتلنا.

١٩٣ - قال تعالى : ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ﴾ [الكهف : ٤٤].

هنالك : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم. الولاية : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

لله : جار ومجرور متعلقان بما فى معنى اسم الإشارة، أو بمتعلقه.

١٩٤ - قال تعالى : ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾ [الشعراء : ٦٤].

وأزلفنا : الواو حرف عطف، أزلفنا فعل وفاعل. ثم : ظرف مكان بمعنى هناك منصوب بالفتحة. الآخرين : مفعول به منصوب بالياء.

١٩٥ - قال تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ [سبأ : ٩].

إن : حرف توكيد ونصب. فى ذلك : فى حرف جر، ذلك اسم إشارة مبنى على الفتح فى محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر إن مقدم.

لآية : اللام هى اللام المزحلقة، وآية اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة.

١٩٦ - قال تعالى : ﴿إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٣].

إن : حرف توكيد ونصب. ذلكم : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب اسم إن.

كان : فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره : هو.

عند الله : عند ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة والظرف متعلق بمحذوف حال.

عظيمًا : خبر كان منصوب بالفتحة . وجملة كان فى محل رفع خبر إن .

١٩٧ - قال تعالى : ﴿وَأُوْلَائِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء : ٩١] .

وأولئكم : الواو حرف عطف ، أولئكم اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

جعلنا : فعل وفاعل والجملة فى محل رفع خبر .

لكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب مفعول به أول .

عليهم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال .

سلطانًا : مفعول به ثان . مبينًا : صفة منصوبة . وجملة وأولئكم معطوفة على ما قبلها .

١٩٨ - قال تعالى : ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ﴾ [الأعراف : ٢٢] .

ألم : الهمزة للاستفهام حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ولم حرف نفى وجزم وقلب . أنهكما : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره : أنا ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ، وما علامة التثنية . والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة .

عن تلكما : عن حرف جر تلك اسم إشارة مبنى على الفتح فى محل جر ، وشبه الجملة متعلق بأنهكما . الشجرة : بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة .

١٩٩ - قال تعالى : ﴿أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [الأحقاف : ١٤] .

أولئك : اسم إشارة مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

أصحاب الجنة : أصحاب خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، والجنة مضاف إليه مجرور بالكسرة . خالدين : حال منصوب بالياء . فيها : جار ومجرور متعلقان بخالدين .

٢٠٠ - قال تعالى : ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ [الإسراء : ٣٦] .

إن السمع : إن حرف توكيد ونصب ، والسمع اسمها منصوب بالفتحة .

والبصر والفؤاد : عطف على السمع منصوبان مثله .

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه للدرويش ج ٥ ص ٤٤٢ .

كل أولئك : كل مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، وأولئك اسم إشارة مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

كان : فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو يعود على «كل».

عنه : جار ومجرور متعلقان بمسؤولا . مسؤولاً: خبر كان منصوب بالفتحة.

وجملة كان فى محل رفع خبر المبتدأ كل (١).

وجملة كل وما فى حيزها فى محل رفع خبر إن.

وهناك خلاف حول نائب الفاعل فى اسم المفعول مسؤول فالزمخشرى قال إنه «عنه»، والبعض قال : الضمير المستتر فى مسؤول، وعنه فى محل نصب مفعول ثان لمسؤول، وفريق ثالث قال : إنه الضمير العائد على كل، والتقدير فى الوجه الأخير : أى كان كل واحد منهما مسؤولا وقد ذكر العكبرى أن اسم كان وهو الضمير المستتر يرجع إلى «كل»، والهاء فى «عنه» ترجع إلى كل أيضًا، ويرجع الضمير المستتر فى مسؤول إلى كل أيضًا، وقد خطأ العكبرى الزمخشرى فى جعله «عنه»هى نائب الفاعل لأنها تقدمت على ما يشبه الفعل، والاسم إذا تقدم على الفعل أوشبهه يعرب مبتدأ، ولا يعرب فاعلاً، أو نائبًا للفاعل. (١)

٢٠١ - قال تعالى : ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [يس : ٦٣].

هذه : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ. جهنم : خبر مرفوع بالضمة.

التى : التى اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة.

كنتم : كان واسمها. توعدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون واو الجماعة فى محل رفع فاعل، وجملة توعدون فى محل نصب خبر كان وجملة كنتم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وجملة هذه وما فى حيزها لا محل لها من الإعراب ومستأنفة.

٢٠٢ - قال تعالى : ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ﴾ [فصلت : ٢٣].

وذلكم : الواو حرف عطف، ذلكم اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

---

(١) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ٩١.

ظنكم : خبر مرفوع بالضمة، وظن مضاف وكاف الخطاب فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

الذى : اسم موصول فى محل رفع صفة. ظننتم : فعل وفاعل.

بربكم : جار ومجرور متعلقان بظننتم. وجملة ظننتم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وجملة ذلكم وما فى حيزها عطف على ما قبلها.

٢٠٣ - قال تعالى : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩].

هذان : اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه يعرب إعراب المثنى.

خصمان : خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

اختصموا : فعل وفاعل والجملة فى محل رفع صفة لخصمان. ويجوز إعراب خصمان بدل من اسم الإشارة واختصموا هى الخبر، والوجه الأول أحسن لأن «خصمان» تفيد الإخبار عن المبتدأ. نقول : هذا خصم. فهذا مبتدأ، وخصم خبر. والله أعلم.

فى ربهم : جار ومجرور متعلقان باختصموا ورب مضاف والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه. وجملة هذان مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

الفصل الثالث

اسم الموصول

لفظ يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول، مشتملة على ضميره.

٢٠٤- نحو قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾ [الكهف: ١].

٢٠٥- وقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ [المعارج: ٢٣].

٢٠٦- وقوله تعالى: ﴿ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ [النساء: ٢٣].

أنواعه:

ينقسم اسم الموصول إلى نوعين:

موصول اسمى، وموصول حرفى.

أولا: الموصول الاسمى:

أقسامه: ينقسم الموصول الاسمى إلى قسمين:

اسم موصول مختص، واسم موصول مشترك.

١- اسم الموصول المختص:

كل اسم موصول يختص بنوع معين سواء أكان مفردًا، أو مثنى، أو جمعًا، مذكرًا، أو مؤنثًا، وألفاظه هى:

الذى، التى، اللذان، اللتان، اللذين، اللتين، الذين، الألى، اللاتى، اللائى.

٢- اسم الموصول المشترك:

كل اسم موصول يشترك فيه جميع الأنواع المفردة، والمثناة، والمجموعة، والمذكرة، والمؤنثة، ولكن يمكن التوصل إلى المقصود منه بوساطة القرينة، أو الضمير العائد عليه، حيث اشترطوا فيه أن يطابق اللفظ والمعنى. والأسماء الموصولة المشتركة هى: من، ما، أى، أل، ذا.

ولزيادة توضيح أسماء الموصول ومعانيها من خلال القرآن الكريم انظر الجدول رقم ١، و ٢.

جدول رقم ١

اسم الموصول الخاص

المذكر			المؤنث	
اسم الموصول		الشاهد	الموصول	الشاهد
المفرد	الذى	٢٠٧- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق:١]. ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ [الزخرف:٢٧]. ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة:٢]. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ [سبأ:١].	التى	٢٠٨- ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلادِ﴾ [الفجر:٨]. ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران:١٣١]. ﴿كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ [النحل:٩٢].
المثنى المرفوع	اللذان	٢٠٩- ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾ [النساء:١٥]. ٢١٠- ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت:٢٩].	اللتان	جاءت اللتان تنظفان البيت.
المثنى المنصوب الجمع	اللذين الذين	٢١١- ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ [آل عمران:١٣٤]. ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ [المؤمنون:١١]. ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ [البقرة:٦٢]. ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سبأ:٤٣].	اللتين اللاتى	كافأت اللتين تفوقتا. ٢١٢- ﴿اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب:٥٠]. ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [النساء:٢٣]. ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ [النساء:٣٣]. ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ﴾ [النساء:١٥].
الجمع	الألى	جاء الألى فازوا.	اللائى	٢١٣- ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [الطلاق:٤]. ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ [الامجادلة:٢]. ﴿اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب:٤].

جدول رقم ٢

المذكر		المؤنث	
اسم الموصول	الشاهد	الموصول	الشاهد
من	٢١٤- ﴿أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ [الحاقة:٢٥]. ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ﴾ [غافر:٦٧]. ﴿لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ﴾ [آل عمران:٩٩]. ﴿لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ﴾ [يونس:٩٩]. ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ﴾ [الفرقان:٧٠].	من	٢١٥- ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الأحزاب:٣١].
ما	٢١٦- ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة:٢٧]. ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [البقرة:٣٢]. ﴿وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ٢٤]. ﴿فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة:٦١].	ما	أعجبتنى القصة بما فيها من حوادث.
أل	٢١٧- ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه:٦٩]. ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبأ:١٣]. ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ [الحج:٣٥]. ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران:٦٧].	أل	حضرت الكاتبة إلى المحكمة.
أى	٢١٨- ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ [الأنعام:٨١]. ٢٢٠- ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء:١١٠]. ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران:٤٣].	أى	﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف:١٨٥].
ذا	٢٢١- ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾ [المائدة:٤]. ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ [البقرة:٢٦]. ٢٢٢- ﴿مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم﴾ [الأحزاب:١٧]. ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ﴾ [البقرة:٢٥٥].	ذا	ماذا أعددت من طعام.

يتضح من الجدول رقم« ١ » أن أسماء الموصول الخاصة سبعة ألفاظ هى: الذى للمفرد المذكر، سواء أكان عاقلاً أم غير عاقل، واللذان واللذين للمثنى المذكر رفعًا، ونصبًا، والذين لجمع المذكر العاقل، والتى للمفردة المؤنثة عاقلة وغير عاقلة، واللتان واللتين للمثنى المؤنثة، واللاتى واللاواتى واللائى لجمع المؤنث، والألى لجمع المذكر والمؤنث.

ويتضح من الجدول رقم « ٢ » أن أسماء الموصول المشتركة، ومعانيها كالتالى: من للعاقل، وما لغير العاقل، وأى عامة للعاقل وغير العاقل، وتؤنث على « أية »، وتكون مبنية على الضم إذا أضيفت إلى معرفة، وحذف الضمير الواقع صدر جملتها، وسنتعرض لها بالتفصيل فى موضعه، وذا للعاقل وغير العاقل، وتكون اسمًا موصولاً إذا وقعت بعد من، أو ما الاستفهاميتين، وأل للعاقل وغير العاقل، وتكون اسمًا موصولاً إذا دخلت على صفة صريحة، كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة.

شروط وأحكام بعض أسماء الموصول:

هناك بعض أسماء الموصول مما ذكرنا آنفًا لا بد أن يتوفر فيه بعض الشروط، والأحكام ليكون اسمًا موصولاً، ولتميزه عن غيره من الألفاظ الأخرى التى تتشابه معه، وسنوضح ذلك بالتفصيل.

أولا: من، وما:

١- اسما موصول، الأول يدل على العاقل، والثانى لغير العاقل.

٢٢٣- نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

٢٢٤- وقوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦].

٢- تأتى من، وما اسما استفهام.

نحو قوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥].

وقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥].

٣- وتأتى من وما اسما شرط.

كقوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧].

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

ثانيا: أى، ولها عدة أحكام كالتالى:

١- تأتى موصولة كما فى الأمثلة التى وردت عنها، ومن شروطها أن يكون عاملها مستقبلاً، ومتقدمًا عليها، وأن تضاف لفظًا ومعنى معًا، أو تضاف معنى فقط إذا حذف المضاف إليه بقرينة، كما أنها تعرب، أو تبنى، فهى تبنى فى حالة واحدة، وذلك إذا أضيفت، وكانت صلتها جملة اسمية صدرها- وهو المبتدأ- ضمير محذوف. نحو: أقدر من الطلاب أيهم مؤدب.

ونحو: يكافأ من الطلاب أيهم متفوق. والتقدير: هو مؤدب، وهو متفوق.

٢٢٥- ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩].

وقوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ [هود: ٧].

وقوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ [الكهف: ٧].

أما إذا لم يتحقق فيها شرط من شروط البناء حينئذٍ يجب إعرابها، وذلك فى الحالات التالية:

أ- إذا كانت مضافة وصلتها جملة اسمية يكون صدرها المبتدأ «ضميرًا» مذكورًا فى الجملة. نحو: كافأت من الطلاب أيهم هو مجتهد.

ب- إذا كانت مضافة، وصدر صلتها اسم ظاهر، يجب إعرابها.

نحو: هل زرت أيهم محمد مكرمه.

أو إذا كان صدر صلتها فعلاً ظاهرًا. نحو: سنجزل العطاء لأيهم يأتى أولاً.

٢٢٦- ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

وكذلك إذا كان صدر صلتها فعلاً مقدرًا.

نحو: سنجزل العطاء لأيهم فى المعركة. والتقدير: لأيهم كان فى المعركة.

ج- إذا كانت غير مضافة، وصلتها جملة اسمية، يكون صدرها الضمير المذكور فى الكلام. نحو: سيفوز أىٌّ هو مجتهد.

وسنعاقب أيًا هو مقصر. ومررت بأىٍّ هو صالح.

د- إذا كانت غير مضافة، وصلتها جملة اسمية لم يذكر صدرها وهو الضمير.

نحو: سيفوز بالجائزة أيٌّ مجتهد. وسنكافئ أيًّ مجتهد، وسنعتنى بأيٍّ مجتهد.

٢- تأتى أى اسم شرط جازم. نحو: أيُّ كتاب تقرأه تستفد منه.

أيَّ خير تفعل تجده عند الله.

٣- تأتى اسم استفهام وتكون معربة كغيرها من الأسماء.

نحو: أيُّ كتاب هذا؟، وبأيِّ قلم تكتب؟

٢٢٧- ومنه قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ﴾ [الأنعام: ٨١].

وقوله تعالى: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [عبس: ١٨].

٤- تأتى أى وصلة لنداء المعرف بأل.

نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي﴾ [يوسف: ٤٣].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا﴾ [الأنفال: ٢٧].

٢٢٨- وقوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧].

٥- تأتى نعتًا يدل على بلوغ الغاية فى المدح أو الذم.

مثال المدح قولهم: المتنبى شاعر أيُّ شاعر.

ومثال الذم: احترسنا من خائن أيِّ خائن.

٦- وقد تأتى حالا بعد اسم معرف تدل على بلوغ الغاية فى المدح أو الذم.

كأن تقول: لقد استمعت إلى محمد أيَّ خطيب.

ثالثًا: أل، اسم موصول للعاقل وغير العاقل، كما أوضحنا فى أمثلة سابقة، وتأتى مفردة، وغير مفردة، ويشترط فيها لتكون اسمًا موصولاً أن تدخل على صفة صريحة «صفة مشبهة» كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، ومع أن «أل» الموصولة تعتبر كلمة مستقلة إلا أن الإعراب لا يظهر عليها، وإنما يظهر على الصفة الصريحة المتصلة بها، والتى تعرب مع مرفوعها صلة لها. نحو: كرمت المدرسة الفائز فى المسابقة.

رابعا: ذا، اسم موصول للعاقل وغير العاقل، مفرداً، وغير مفرد.

نحو قوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥].

ويشترط فى « ذا» الموصولة أن تسبق بمن، أو ما الاستفهاميتين، كما يجب أن تكون كلمة «من»، أو « ما» مستقلة بلفظها، وبمعناها، وهو الاستفهام غالبا. بحيث لا تركب مع ذا تركيبًا يجعلهما معًا بمثابة الكلمة الواحدة فى إعرابها، كأن نقول: ما ذا عطارد ؟، أو: من ذا النائم؟ فأن كلمة ما ذا، أو من ذا فى المثالين السابقين كلها اسم استفهام، وفى هذه الحالة تكون «ذا » ملغاة، لأن تركيبها مع « ما»، أو « من» الاستفهاميتين قد جعلها بمثابة الكلمة الواحدة.

وقد تأتى « ذا» اسم إشارة، وحينئذ لا تصلح أن تكون اسم موصول لعدم وجود الصلة بعدها، لأنها تكون قد دخلت على مفردٍ.

نحو: ما ذا الكتاب ؟ ومن ذا الشاعر؟

ويكون المقصود بذلك: ما هذا الكتاب ؟ وما هذا الشاعر ؟

صلة الموصول والعائد:

تأتى صلة الموصول لأسماء الموصول الاسمى جملة، أو شبه جملة جار ومجرور، أو ظرف، ما عدا « أل» الموصولة فلا تحتاج إلى صلة.

ويشترط فى جملة الصلة سواء أكانت اسمية، أو فعلية ثلاثة شروط هى:

١- أن تكون جملة صلة الموصول خبرية، ولا تأتى طلبية، ولا إنشائية.

فلا يصح أن نقول: جاءنى الذى اضربْه، ولا جاءنى الذى ليته قائم.

٢- أن تكون خالية من معنى التعجب.

فلا يصح أن نقول: جاءنى الذى ما أحسنه.

٣- ألاّ تكون مفتقرة إلى كلام قبلها، وأن تكون مشتملة على ضمير يعود على اسم الموصول.

فلا يصح أن نقول: جاءنى الذى لكنه قائم.

ويشترط فى شبه جملة الصلة بنوعيها أن تكون تامة، أى: أن يكون للوصل بها فائدة.

نحو: أكرمت الذى فى بيتك، وأحسنت إلى الذى عندك.

فالعامل فى شبه الجملة فى المثالين السابقين أفعال محذوفة وجوبًا تقديرها استقر.

وأما « أل» الموصولة فلا تكون إلا مع الصفة الصريحة، وهى اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، وبذلك تكون صلة «أل» هى الصفة ومعمولها.

العائد:

هو الضمير الذى يعود على الموصول، ويربط بينه، وبين جملة الصلة، ويكون مذكوراً فى الجملة، وقد يكون مقدراً.

فمثال العائد المذكور: جاء الذى هو عون لكم.

سررت من الذين كافأتهم. واستمعت إلى الذين استمعت إليهم.

ويلاحظ من الأمثلة السابقة أن العائد هو الضمير البارز الذى ذكر فى جملة الصلة، ويعرب حسب موقعه من الكلام، فقد يأتى مرفوعًا كما فى المثال الأول لأنه مبتدأ، وعون خبره، وقد يأتى منصوبًا كما فى المثال الثانى حيث وقع مفعولاً به للفعل كافأ، وقد يأتى مجروراً بحرف الجر كما فى المثال الثالث.

وقد يحذف العائد كما ذكرنا آنفًا إذا أمن اللبس، ويتحقق أمن اللبس بألا يكون الجزء الباقى بعده صالحًا للصلة.

فإذا قلنا: جاء الذى هو أخوه متفوق.

أو: جاءت التى أختها تتفوق.

أو: سلمت على الذى هو عندك، أو: هو فى منزلك.

ففى كل الأمثلة السابقة لا يجوز حذف العائد، لأنه إذا حذفته ما يتبقى من الجملة بعد حذفه يكون صالحا للصلة، ولا يعلم من الكلام ما إذا كان هناك حذف، أم لا، وبذلك لا يجوز أن نقول: جاء الذى أخوه متفوق.

أو: جاءت التى أختها تتفوق. أو: سلمت على الذى عنك، أو: فى منزلك.

وعدم جواز الحذف إذا لم يؤمن اللبس ينطبق على جميع أسماء الموصول، بما فى ذلك «أى» الموصولة.

فإذا قلت: يسرنى أيهم هو متفوق.

فلا يجوز حذف الضمير « هو»، لأن الكلام يتم بدونه، إذا حذف، ولم يعلم فيما إذا كان هناك ضمير محذوف أم لا.

ولا يجوز حذف الضمير، إذا كانت الجملة بعده تصلح للصلة، كما ذكرنا ذلك سابقًا، سواء أكان الضمير فى حالة الرفع، أو النصب، أو الجر.

أما الحالات التى يجوز فيها حذف العائد فهى كالتالى : -

أولا: إذا كان العائد فى حالة الرفع فلا يجوز حذفه إلا بشرطين هما :

أ- أن تكون جملة الصلة اسمية، والعائد فيها هو المبتدأ.

ب- أن يكون خبره مفردًا، ففى هذه الحالة يجوز الحذف، لأن الخبر المفرد لا يصلح أن يكون صلة للموصول، إذا حذف المبتدأ.

كقوله تعالى: ﴿ **وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ** ﴾ [الزخرف: ٨٤]. ، وقوله تعالى : ﴿ **أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً** ﴾ [هود: ٧].

فقد تم حذف الضمير فى كل من الآيتين السابقتين لأنه وقع مبتدأ، وخبره مفرد لا يصلح أن يكون صلة للموصول بعد حذف المبتدأ، والتقدير فى الآية الأولى: وهو الذى فى السماء إله. وفى الآية الثانية: أيكم هو أحسن عملا.

ثانيًا: إذا كان العائد فى حالة النصب، فلا يجوز حذفه إلا بشروط ثلاثة من غير الشرط العام الذى ذكرناه آنفًا فى الحديث عن الحذف.

أ- أن يكون ضميراً متصلاً.

ب- أن يكون العامل فيه فعلاً تاماً، أو وصفًا تاماً.

ج- أن يكون الوصف التام لغير صلة «أل» الموصولة التى يعود عليها الضمير.

نحو: حضر الذى كافأته. ووصل الذى أنا معطيكه جائزة.

ومنه قولهم: اشكر الله على ما هو موليكه.

ففى الأمثلة السابقة يجوز حذف الضمير المنصوب فى «كافأته، ومعطيكه، ومموليكه». فنقول: حضر الذى كافأت. ووصل الذى أنا معطيك جائزة، واشكر الله على ما هو موليك.

٢٢٨- ومنه قوله تعالى: ﴿ **ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً** ﴾ [المدثر: ١١].

وقوله تعالى: ﴿ **أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً** ﴾ [الفرقان: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿ **الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا** ﴾ [العنكبوت: ١٧].

ثالثا: إذا كان العائد ضميراً فى محل جر، فيكون جره إما بالإضافة، أو بحرف الجر.

أ- إذا كان العائد فى محل جر بالإضافة، يجوز حذفه إذا كان المضاف إليه اسم فاعل أو اسم مفعول، وكلاهما للحال أو الاستقبال. نحو: جاء الذى أنا مكرمه.

فيجوز حذف الضمير فى مكرمه ونقول: جاء الذى أنا مكرمٌ.

ب- وإذا كان العائد فى محل جر بحرف الجر، يجوز حذفه إذا دخل على اسم الموصول حرف جر مثله لفظًا، ومعنى.

نحو: سلمت على الذى سلمت عليه.

فحينئذ يجوز لك أن تحذف الضمير فى «عليه»، وتقول: سلمت على الذى سلمت.

٢٢٩- ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣]. ، والتقدير: تشربون منه.

وقوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ﴾ [يونس: ٢٤].

والتقدير: مما يأكل منه.

إعراب اسم الموصول:

لاسم الموصول مواقع إعرابية متعددة يحدده موقعه من الجملة التى يذكر فيها، ولكن قبل أن نذكر تلك المواقع الإعرابية يجدر بنا أن ننوه بأن أسماء الموصول عامة تكون مبنية ما عدا «أى» الموصولة فتأتى مبنية فى حالة، ومعربة فى ثلاث أحوال كما ذكرنا آنفًا، و«اللذان، واللتان، واللذين، واللتين» فإنهما معربان، ويتبعان المثنى فى إعرابهما، رفعًا بالألف، ونصبًا وجرآ بالياء كما أوضحنا سابقًا.

ومنه فى حالة الرفع قوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا﴾ [النساء: ١٦].

فاللذان مبتدأ مرفوع بالألف لأنه يتبع المثنى فى إعرابه.

ومثاله فى حالة النصب قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا﴾ [فصلت: ٢٩].

فاللذين مفعول به منصوب بالياء.

أما بقية أسماء الموصول فتكون مبنية دائمًا، ولها مواقع إعرابية تكتسبها من خلال موقعها فى الجملة، وسنذكر على سبيل المثال بعض المواقع الإعرابية لأسماء الموصول المبنية وهى كالآتى:

١- حالة الرفع: وتشمل:

أ- الرفع على الابتداء:

نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الزخرف: ٦٩].

وقوله تعالى: ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾ [الليل: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤].

ب- الرفع على الخبرية.

نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ﴾ [آل عمران: ٦].

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٧٢].

وقوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ﴾ [البقرة: ١٦].

ج- الرفع على الفاعلية:

نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ [النمل: ٦٧].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [النمل: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ [يوسف: ٢٣].

وقوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

د- نائب الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

هـ- اسم كان وأخواتها.

٢٣٠- نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وقوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ [يس: ٨١].

وقوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾ [القصص: ٨٢].

وقوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [القلم: ٥١].

و- بدل المرفوع: بدل من الفاعل.

٢٣١- نحو قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

وبدل من المعطوف على نائب الفاعل.

نحو قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣].

وبدل من الخبر، نحو قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [مريم: ٦٣].

٢- حالة النصب:

أ- المفعول به، ٢٣٢- نحو قوله تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ [الماعون: ١].

وقوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٥٣].

وقوله تعالى: ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ٦١].

وقوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة: ٢٥].

ب- اسم إن، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ [البقرة: ٦٢].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ [القصص: ٨٥].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس: ٩٦].

ج- مستثنى منصوب.

٢٣٣- نحو قوله تعالى: ﴿ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ ﴾ [المجادلة: ٢].

د- بدل المنصوب: بدل من المفعول به.

نحو قوله تعالى: ﴿ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [البقرة: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاَّتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللاَّئِي تُظَاهِرُونَ ﴾ [الأحزاب: ٤].

٣- حالة الجر:

أ- المجرور بالحرف.

٢٣٤- نحو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥٤].

وقوله تعالى: ﴿ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا ﴾ [النحل: ٩٢].

وقوله تعالى: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ ﴾ [المائدة: ٨٢].

ب- بدل المجرور بحرف الجر.

وقوله تعالى: ﴿ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ [البقرة: ١٤٢].

ج- المجرور بالإضافة.

٢٣٥- نحو قوله تعالى: ﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [آل عمران: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [الأعراف: ٧٢].

د- بدل المجرور بالإضافة.

٢٣٦- نحو قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [الرعد: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧].

فوائد وتنبيهات:

أولاً: إن جملة الصلة تكون مع اسم الموصول كالوحدة الواحدة، فلا يجوز لاسم الموصول أن يتبع، أو يخبر عنه، ولا يستثنى منه قبل أن يستوفى الصلة التى يجب ألا تتقدم هى، أو أى من أجزائها عليه.

ثانيًا: يجب ألا يفصل بين اسم الموصول وصلته بفاصل، وقد استثنى من هذه القاعدة الفصل بالقسم، كأن تقول: جاء الذى والله أكرمته.

أو بالنداء، نحو: كافأت الذى أيها الطلاب تفوق منكم.

أو بالجملة الاعتراضية، نحو: جاء الذى- أدامك الله- نقدره.

ولنا على هذه القاعدة ملاحظة هى:

لقد ذكر النحاة بأنه يجب عدم الفصل بين اسم الموصول، وجملة الصلة، لأنهما كالكلمة الواحدة، ثم أتبعوا ذلك بإجازة الفصل بينهما بالقسم، أوالنداء، أوالجملة الاعتراضية، ونحن هنا نلمس فى قولهم هذا ما يشبه التناقض، فالكلمة الواحدة، إما أن تكون كلاً متكاملاً، لا يتجزأ، وإما لا، فإذا تجزأت أصبحت لا تعطى المدلول الذى وجدت من أجله، لذلك كان حرياً بهم ألا يقيدوا الكلام وتركوا الأمر للمتكلم فإن شاء وصل، وإن شاء فصل، حتى لا يعقدوا القاعدة ويجعلوا فيها مغمزًا، أو مجالا للاحتمال، والتجويز.

ثالثا: «أل» تأتى على عدة أنواع:

١- «أل» الموصولة، وقد سبق ذكرها والتمثيل لها، فهى لا تدخل إلا على الصفات المشتقة، نحو: وصل الراكب السيارة.

٢- « أل» التعريف: وهى التى تدخل على الأسماء النكرات المبهمة فتزيل إبهامها، وتحددها، نحو: تسلمت الكتاب الجديد. وجاء الرجل المهذب.

وتنقسم أل التعريف إلى ثلاثة أنواع هى:

أل التعريف الجنسية. أل التعريف العهدية. أل التعريف التى لبيان الحقيقة.

١- « أل» التعريف الجنسية، وتنقسم إلى قسمين:

أ- أل التعريف الجنسية التى تكون لاستغراق الأفراد، وهى التى تحل محلها « كل» حقيقة.

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العصر: ٢- ٣].

والتقدير: كل إنسان فى خسر.

ب- أل التى لاستغراق الصفات، وهى التى محلها « كل» مجازاً.

نحو: أنت العالم. أى: أنت الجامع لكل صفات العلماء.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

أى: كل من توفرت فيه صفات الفساد، وتوفرت فيه صفات الإصلاح.

ويتضح من الشواهد القرآنية السابقة فى « أل» الجنسية بنوعيها، أن الأسماء، أو الصفات التى دخلت عليها « أل» لا يراد بها شىء معين، وإنما يراد منها الجنس، وهو واحد يدل على اكثر منه.

٢- « أل» التعريف العهدية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: -

أ- العهد الذكرى.

٢٣٧- نحو قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥].

فكلمة المصباح، والزجاجة المعرفتين فى الآية السابقة ورد ذكرهما فى الكلام نكرتين، ومن هنا كانتا معهودتين ذكراً.

ب- العهد الذهنى، نحو جاء القاضى.

وتريد بالقاضى ذلك الشخص المعهود فى ذهنك، وذهن مخاطبك.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠].

ج- العهد الحضورى، نحو: هذا الطالب يدرس باجتهاد.

وهنا إشارة إلى الشخص الذى حضر أمامك وأمام المخاطب.

ومنه قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

٣- «أل» التى لبيان الحقيقة:

هى التى تبين حقيقة واقعة معينة. نحو: أحب الأمانة وأكره الخيانة.

فى هذا المثال نبين أن المقصود حقيقة هو الأمانة، والخيانة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠].

فالمقصود حقيقة فى هذا الشاهد هو «الماء».

٣- «أل» الزائدة:

هى التى تدخل على المعرفة، أو النكرة، فلا تغير من تعريفها، أو تنكيرها.

مثال دخولها على المعرفة: المأمون بن الرشيد من أشهر خلفاء بنى العباس.

فالكلمات: المأمون، والرشيد، والعباس، معرف قبل دخول أل عليها، لذلك لم تستفد تعريفًا جديدًا. ومثال دخولها على النكرة، قولهم: ادخلوا الطلاب الأول فالأول. فكلمة «أول» نكرة لأنها حال، وعندما أدخلنا هليها «أل» لم تخرجها من دائرة التنكير.

أقسام «أل» الزائدة:

تنقسم أل الزائدة إلى نوعين: -

١- أل الزائدة اللازمة: وهى التى اقترنت بالاسم منذ عرف عن العرب، ولم تفارقه، وهذه الأسماء معرفة فى أصلها، ومن ذلك بعض أسماء الأعلام. نحو: السموأل، واللات، والعزى، وبعض الظروف مثل: الآن، وبعض أسماء الموصول: كالذى، والتى، واللاتى، واللائى، واللذان، والذين.

٢- «أل» الزائد العارضة: وهى غير اللام التى توجد فى الاسم حينًا وتخلو منه حينًا آخر، فبعضها يضطر إليه الشعراء فى أشعارهم عند الضرورة.

كقول الشاعر:

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فأدخل الشاعر « أل» على كلمة « أوبر» مضطراً، لأن العرب عندما تستعملها تستعملها مجردة من أل، لكونها من أعلام الجنس. نقول: بنات أوبر.

وكذلك دخولها على التمييز الذى يكون فى الأصل مجردا من أل، بل لا تدخل عليه فى الأصل، غير أن بعض الشعراء يدخلون أل الزائدة العارضة على التمييز ضرورة كقول الشاعر:

صددت وطبت النفس يا قيس بن عمرو

وكان الأصح أن يقول: وطبت نفسًا، لأن «نفسًا» تمييز، والتمييز على المشهور لا تلحقه أل الزائدة، ولكنها الضرورة الشعرية.

ومنه غير اضطرارى، وهذا ما يلجأ إليه الشعراء، وغير الشعراء لغرض يريدون تحقيقه هو: لمح الأصل وبيانه.

نحو: العادل، والمنصور، والحسن، فهى تدل على العلمية بذاتها، وبمادتها، واعتبارها جامدة، وتدل على المعنى القديم بأل التى تشعر وتلمح إليه، والمعنى القديم لتلك الأعلام كان عبارة عن المعنى التى تؤديه هذه المشتقات قبل أن تصبح أعلامًا، فكلمة: عادل، ومنصور، وحسن، ونظائرها كانت عبارة عن الذات التى فعلت العدل، أو وقع عليها النصر، أو اتصفت بالحسن، ولا دخل للعلمية بها، ثم صار كل واحد منها بعد ذلك علما يدل على مسمى معين، ولا يدل على المعنى القديم السابق، وأصبحت اسمًا جامدًا لا ينظر إلى أصله الاشتقاقى، ولا لاستعماله الأول.

رابعًا: يجوز تعدد اسم الموصول دون أن تتعدد صلته، فإذا ورد فى الجملة اسمًا موصول، أو أكثر يمكن أن يكتفى لها بصلة واحدة، بشرط أن تكون جملة الصلة ذات معنى مشترك بين تلك الموصولات، كما يجب أن يكون الرابط بينها مطابقًا لتلك الموصولات باعتبار تعددها.

نحو: فاز بالجائزة الذى والتى هيأناهما للمسابقة.

ونحو: شارك فى الرحلة الذين واللاتى ساهموا فى الاشتراك.

فى المثالين السابقين جاءت جملة الصلة جملة فعلية « هيأناهما، و ساهموا» وفى كل منهما لا يصح أن تكون جملة الصلة لإحدى الموصولين دون الآخر، لأن كلا من الموصولين قد اشترك فى معنى جملة الصلة، كما أن الرابط يدل على التثنية فى المثال الأول، وعلى الجمع فى المثال الثانى، ولا يصح أن يخصص لأحدهما.

كما يجوز أن تتعدد الموصولات، وتتعدد معها جملة الصلة، فيكون لكل موصول صلته الخاصة، سواء أكانت مذكورة فى الكلام، أو محذوفة جوازًا، تدل عليها صلة أخرى مذكورة، بشرط أن تكون الصلة المذكورة صالحة لاسم موصول واحد دون غيره.

نحو: كافأت الذى والتى تفوقت. وشجعت اللائى والذين لم يوفقوا.

ففى كل من المثالين السابقين نلاحظ تعدد اسم الموصول، وكذلك تعدد الصلة، لأن الصلة المذكورة لا تصلح أن تكون صلة للموصولين، فهناك جملة صلة محذوفة جوازًا لدلالة الصلة المذكورة عليها.

خامسًا: يجوز حذف الموصول الاسمى ما عدا «أل» الموصولة، وذلك إذا كان فى الجملة أكثر من اسم موصول وأمن اللبس عند الحذف.

نحو: فليعلم كل من يهمل عمله ويتواكل ويتقاعس أنه سيفصل من العمل.

والتقدير: من يتواكل ومن يتقاعس. فقد حذف اسم الموصول فى بقية الكلام لدلالة اسم الموصول الأول عليهما، كما أنه لم يقع لبس فى الكلام بعد حذفهما، وهذا الاسمان يقتضيهما المعنى، وإلا لفسد معنى الجملة.

سادسًا: يجوز فى الضمير العائد على اسم الموصول المشترك كـ «من»، و«ما» الإفراد مراعاة للفظ، لأن ألفاظها مفردة.

٢٣٨- نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ [الأحزاب: ٣١].

كما يجوز فيه المطابقة مراعاة للمعنى.

٢٣٩- نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٤٢].

* * *

الحروف المصدرية
أو ما يسمى
(بالموصولات الحرفية)

لقد أخذ عنوان هذا الموضوع الذى نحن بصدد بحثه اتجاهين قد يكونان مختلفين فى الدلالة من جهة، وفى تصنيف الموضوع ذاته بالنسبة لمواضيع قواعد اللغة العربية من جهة أخرى، ولتوضيح هذا الأمر نقول: إن النحاة الأوائل، ومن تبعهم من بعض المحدثين من جانب، وبين كثير من المحدثين من جانب آخر، قد اختلفوا حول تصنيف الحروف الآتية وهى:

«أنَّ المشبهة بالفعل، وأنْ المخففة منها، وأنْ المصدرية الناصبة، وما المصدرية، ولو المسبوقة بفعل يدل على الرغبة، وهمزة التسوية»، أهى موصولات حرفية، أم حروف مصدرية عاملة فيما بعدها، أو غير عاملة، كما سنبين ذلك بالشواهد والأدلة.

أولاً: «أنَّ» بفتح الهمزة وتشديد النون، أو تضعيفها: حرف توكيد ونصب من أخوات «إنَّ»، وقد جعلها النحاة حرفًا مصدرياً، لأنها مشبهة بالفعل، حيث تنسبك مع ما عملت فيه لتكون مصدراً مؤولا.

نحو: كافأت الطالب لأنه مجتهد.

٢٤٠- ومنه قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥].

وقوله تعالى: ﴿لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ١٤٤].

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ﴾ [يوسف: ٥٢].

وقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤].

ثانيًا: أنْ: وهى المخففة من أنَّ المشددة «الثقيلة» المفتوحة الهمزة: وهى تعمل بشرط أن يكون اسمها ضمير الشأن المحذوف، ولا يكون خبرها إلا جملة.

نحو: علمت أنْ محمدٌ مقصرٌ.

وتقدير الكلام: علمت أنه محمدٌ مقصرٌ.

٢٤١- ومنه قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥].

وقوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩].

وقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة: ١٣].

ثالثًا: أنْ المصدرية الناصبة للفعل المضارع، والمنسبكة معه فى تأويل مصدر.

نحو: يسرنى أن تقول الصدق. والتقدير: يسرنى قولك الصدق.

٢٤٢- ومنه قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم﴾ [الشعراء: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النساء: ٢٨].

وستتحدث عن «أنْ» الناصبة للفعل فى موضعه بالتفصيل إن شاء الله.

رابعًا: كى: حرف ناصب للفعل المضارع بنفسه سواء اتصلت به اللام، أو انفصلت عنه، ما عدا بعض المذاهب النحوية التى قالت بأن «كى» حرف جر إذا انفصلت عنه اللام، والفعل بعده منصوب بأن مضمرة، والمصدر المنسبك من «أن» والفعل فى محل جر بـ«كى». غير أننا نرجح الرأى القائل بعمل «كى» النصب سواء اتصلت باللام أو انفصلت عنها، ولا داعى لجعلها حرفًا من حروف الجر ما دامت لا تعمل مباشرة كغيرها من حروف الجر.

ومثال نصبها للأفعال المضارعة: عاقبتك كى تجتهد فى دراستك.

ونصحتك لكى تتفوق على زملائك.

فكى فى كلا المثالين هى العاملة مباشرة فى الفعل المضارع بعدها، والتقدير: لتجتهد فى دراستك، ولتتفوق على زملائك.

٢٤٣- ومنه قوله تعالى: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً﴾ [طه: ٣٣].

وقوله تعالى: ﴿لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر: ٧].

خامسًا: لو: حرف مصدرى لا يحتاج إلى جواب، وتدخل على الفعل الماضى، أو المضارع التام التصرف، ويفضل أن تسبق بالفعل «ود» ومشتقاته، وما فى معناه كالأفعال: أحب، وأرغب، وآمل، وما شابهها فى المعنى.

وتنسبك «لو» عندئذ مع فعلها ليتكون منهما المصدر المؤول الذى يسد مسد لو وفعلها.

نحو: وددت لو فزتَ فى المسابقة. وأرغب لو ترشح نفسك لقيادة الفريق. وأحب لو أنجزت العمل فى حينه. وآمل لو حضرت مبكرًا.

والتقدير: وددت فوزك، ووددت ترشيح نفسك، وأحب إنجازك العمل، وآمل حضورك مبكرًا.

٢٤٤- ومنه قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ [النساء: ٨٩].

وقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩].

وقوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ [البقرة: ٩٦].

وقوله تعالى: ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي﴾ [المعارج: ١١].

سادسًا: ما: مصدرية ظرفية تنسبك مع صلتها سواء أكانت فعلاً ماضيًا.

نحو: سأعاقبك ما دمت مقصرًا.

أم اسمًا، نحو: أزورك ما الوقت مناسب.

٢٤٥- ومنه قوله تعالى: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٨].

وقوله تعالى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧].

وقوله تعالى: ﴿لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا﴾ [المائدة: ٢٤].

ومثال مجيء صلتها فعلا مضارعًا، قوله تعالى: ﴿بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ [آل عمران: ١٥١].

سابعًا: همزة التسوية: حرف يقع بعد كلام مشتمل على لفظة «سواء» كما يلى الهمزة جملتان، وتكون ثانى الجملتين مصدرة بكلمة «أم» الخاصة بهمزة التسوية.

نحو قولهم: وسواء أعليٌّ غضبت أم رضيت.

٢٤٦- ومنه قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٦].

وقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

فالهمزة فى الآيتين السابقتين، والمثال الذى سبقهما تنسبك مع الجملة التى بعدها مباشرة، -وهى صلة لها- وتكون مصدرًا مؤولاً تقديره فى المثال الأول: غضبك، وفى الآية الأولى: وعظك، وفى الثانية: إنذارك.

ومن خلال الحديث عن الأحرف المصدرية والتمثيل لها، والاستشهاد عليها بالآيات القرآنية يمكننا الوصول إلى النتائج التالية:

١ - إن تلك الحروف قد جمعت من أبواب متفرقة من النحو، ومنها ما يعمل فى الأسماء، ومنها ما يعمل فى الأفعال، ومنها ما لا يعمل كـ«ما» و«لو»المصدريتين، و«همزة» التسوية، وهى بذلك لا تقارب بينها إلا من حيث الحرفية، وانسباكها مع ما يجىء بعدها من الجمل، لتكون مصدراً مؤولاً بالصريح، فمن الأولى أن تعمل هذا العمل وهى فى أبوابها التى وضعت لها.

٢- إن تلك الحروف لو لم تنسبك مع ما بعدها من الكلام، لما كان لها دلالة معينة تفهم بذاتها كأسماء الموصول التى هى أسماء وضعت للدلالة على معين، بواسطة جملة الصلة التى تذكر بعد اسم الموصول، كما أنه لا بد من اشتمال تلك الجملة على عائد يربطها بالموصول.

٣- إن الغرض من دراسة قواعد اللغة العربية ليس فقط البحث العقيم الذى لا يؤدى فى النهاية إلى نتائج إيجابية تعود على الدارس بالفائدة المرجوة، وتوصل إلى الحقائق العلمية التى يعتمد عليها فى الدراسة والبحث، وتقعيد القواعد وتفصيلها حسب ما نريد ونهوى، والتى يكون الدارس فى غنى عنها ما دام هناك من القواعد الواضحة والصريحة ما يوصل إلى الغرض المنشود، بل الغرض فى حد ذاته هو تقنين القواعد الصحيحة التى لا يختلف حولها اثنان حتى يستقيم بها اللسان، وتنطق بها الألفاظ نطقًا صحيحًا تمشيًا مع قواعد اللغة والمنطق والعقل.

تلك هى وجهة نظرنا حول تلك الحروف التى ذكرنا سابقًا، والتى نؤكد من خلالها على وجوب جعل هذه الحروف المصدرية كلاً فى بابه من أبواب النحو، ولا مبرر لتأويلها لتكون من باب الموصول، ونحن كما ذكرنا فى مقدمة دراستنا للنحو فى هذا المؤلف أن منهجنا الذى نسير عليه هو أن نذكر الواضح الصريح، ونترك المبهم الذى يحتاج إلى تأويل، لأن الغرض من الدراسة هو معرفة القواعد التى يعتمد عليها فى تقويم اللسان، والوصول بالدارس، أو الباحث إلى ما لا يختلف فى شأنه، وإن اختلف فيه يعمل بالوجه الأصح، والرأى الأصوب.

ولا يفوتنا فى هذا المقام أن نعرج على ما ذكره النحاة أنفسهم حول ترجيح كفة الرأى القائل بمصدرية تلك الحروف، وعدم إقحامها فى باب الموصول، ولو على سبيل تسميتها بالموصول الحرفى، وذلك للفوارق الآتية بين الموصل الاسمى وبين تلك الحروف، وما ينسبك معها لتكون مصدراً يحتاج إلى صلة، كصلة الموصول الاسمى، وإليك أخى الدارس تلك الاختلافات:

١- إن الموصولات الاسمية ما عدا «أى» مبنية ولها محل من الإعراب كغيرها من الأسماء المبنية الأخرى، وقد بينا ذلك فى موضعه بالتفصيل، فى حين أن الحروف المصدرية تكون مبنية، ولا محل لها من الإعراب، شأنها فى ذلك شأن بقية الحروف.

٢- إن صلة الموصول الاسمى تشتمل على ضمير يعرف بـ«العائد»، ووظيفته الربط بين اسم الموصول وصلته، بينما الحروف المصدرية، أو ما يسميها البعض بالموصول الحرفى فلا تحتاج صلتها إلى عائد، بل هى لا تشتمل عليه أصلاً.

٣- إن الموصول الحرفى لابد أن ينسبك مع الجملة الواقعة بعده، لينشأ عنهما مصدر مؤول، ومن هنا عرفت تلك الحروف بحروف السبك، وبذلك تكون أحق بهذه التسمية، لأنه لو لم تنسبك مع ما بعدها من الجمل لما كان لها قيمة تدخلها فى باب الموصولات عندما أطلق عليها هذه التسمية.

٤- إن بعض الموصولات الحرفية مثل «لو»، و«ما» لا توصل بالأفعال الجامدة ما عدا أفعال الاستثناء «خلا، وعدا، وحاشا».

٥- يجوز للموصول الاسمى غير «أل» أن يحذف من الجملة -كما بينا ذلك فى موضعه- لكونه متصلاً بالصفة المشبهة التى تشكل مع بقية الجملة صلة الموصول اتصالاً مباشرًا وكأنهما كلمة واحدة، بينما الموصول الحرفى لا يمكن حذفه بأى حال من الأحوال ما عدا حرفًا واحدًا وهو «أنْ» المصدرية الناصبة للفعل المضارع، حيث تحذف جوازًا، ووجوبًا كما سنبين ذلك فى باب نواصب الفعل.

٦- يصح فى الموصول الحرفى «أنْ» دون سائر الموصولات الاسمية، والحرفية على حد سواء أن تقع صلته جملة طلبية.

وبناء على ما ذكرنا من قرائن دللنا بها على جعل ما يسمى بالموصول الحرفى حروفًا مصدرية، إلا إننا لا نختلف مع النحاة على أن تلك الحروف لا بد أن يأتى بعدها جملة تكون صلة لها، ولا محل لها من الإعراب كجملة الصلة تماما فى الموصول الاسمى، مع فارق عدم وجود الرابط فى تلك الجملة، ذلك الرابط الذى يعد أساسًا فى جملة الموصول الاسمى.

***

نماذج من الإعراب

٢٠٤- قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ [الكهف: ١].

الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر. الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة لله.

أنزل: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو.

وجملة أنزل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

على عبده: جار ومجرور متعلقان بأنزل، وعبد مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

الكتاب: مفعول به لأنزل منصوب بالفتحة.

٢٠٥- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج: ٢٣].

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نعت للمصلين قبلها.

هم: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ.

على صلاتهم: جار ومجرور متعلقان بدائمون، وصلاة مضاف، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

دائمون: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة هم دائمون لا محل لها صلة الموصول.

٢٠٦- قال تعالى: ﴿اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣].

اللاتى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل صفة لأمهات قبلها.

دخلتم: فعل وفاعل. والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بهن: جار ومجرور متعلقان بدخلتم.

٢٠٧- قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]

اقرأ: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

باسم ربك: باسم جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من الفاعل

المستتر، والتقدير: مبتدئًا باسم، واسم مضاف، ورب مضاف إليه، ورب مضاف، والكاف فى محل جر بالإضافة.

الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نعت مجرور لربك.

خلق: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو، وجملة خلق لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢٠٨- قال تعالى: ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلادِ﴾ [الفجر: ٨].

التى اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة لإرم.

لم يخلق: لم حرف نفى وجزم وقلب، ويخلق فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون.

مثلها: نائب فاعل، ومثل مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

وجملة لم يخلق لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فى البلاد: جار ومجرور متعلقان بيخلق.

٢٠٩- قال تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾ [النساء: ١٦].

واللذان: الواو حرف عطف، واللذان اسم موصول مبتدأ مرفوع بالألف لأنه يعرب إعراب المثنى.

يأتيانها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين فى محل رفع فاعل، وهاء الغائب فى محل نصب مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من ضمير الفاعل.

٢١٠ـ قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت: ٢٩].

ربنا: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، لأنه مضاف، ورب مضاف والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

أرنا: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، ونا المتكلمين فى محل نصب مفعول به أول.

اللذين: اسم موصول مفعول به ثانٍ منصوب بالياء، لأنه يعر إعراب المثنى.

أضلانا: فعل ماض وفاعله ومفعوله، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢١١- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

الذين اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة للمتقين قبلها.

ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فى محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فى السراء: جار ومجرور متعلقان بينفقون.

والضراء: الواو عاطفة، والضراء معطوفة على السراء.

٢١٢- قال تعالى: ﴿اللاَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

اللاتى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لبنات.

هاجرن: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

معك: ظرف منصوب متعلق بهاجرن، ومع مضاف، والكاف فى محل جر مضاف إليه.

٢١٣- قال تعالى: ﴿وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ [الطلاق: ٤]. .

واللائى: الواو حرف استئناف، واللائى اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. يئسن: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون فى محل رفع فاعل. والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من المحيض: جار ومجرور متعلقان بيئسن.

من نسائكم: جار ومجرور، ونساء مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف فى محل نصب حال من فاعل يئسن.

إن ارتبتم: إن شرطية جازمة، وارتبتم فعل وفاعل، والجملة فى محل جزم فعل الشرط. وجملة إن ارتبتم وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ.

٢١٤- قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ [الحاقة: ٢٥].

وأما: الواو حرف عطف، وأما حرف شرط وتفصيل جازم لفعلين.

من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أوتى : فعل ماض مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : هو. وجملة أوتى لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

كتابه : مفعول به ثان، لأن نائب الفاعل فى الأصل مفعول به أول، وكتاب مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

بشماله : جار ومجرور متعلقان بأوتى. وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ من.

٢١٥- قال تعالى : ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الأحزاب : ٣١].

ومن : الواو حرف استئناف، ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. يقنت : فعل الشرط مجزوم، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره : هو.

منكن : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من فاعل يقنت.

لله : جار ومجرور متعلقان بيقنت.

ورسوله : الواو حرف عطف، ورسول معطوفة على لفظ الجلالة، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

وجملة فعل الشرط وجوابه الآتى فى محل رفع خبر من.

وجملة من وما بعدها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

٢١٦- قال تعالى : ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة : ٢٧].

الواو حرف عطف، ويقطعون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فى محل رفع فاعل. ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة فى محل نصب.

وجملة يقطعون معطوفة على جملة الصلة قبلها لا محل لها من الإعراب.

أمر الله : أمر فعل ماض، ولفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وجملة أمر لا محل لها من الأعراب صلة الموصول، على الوجه الأول، وفى محل نصب صفة لما على الوجه الثانى.

به : جار ومجرور متعلقان بأمر.

أن يوصل : أن حرف مصدرى ونصب، ويصل فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره : هو. والمصدر

المؤول من أن والفعل يوصل فى محل نصب بدل من ما، والتقدير: يقطعون وصل ما أمر الله، أو فى محل بدل من الهاء فى به، والتقدير: يقطعون ما أمر الله بوصله.

٢١٧- قال تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٩].

ولا يفلح: الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها، ويفلح فعل مضارع مرفوع بالضمة. الساحر: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة لا يفلح معطوفة على جملة إنما صنعوا لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

حيث: ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بيفلح.

أتى: فعل ماض مبنى على الضم، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

وجملة أتى فى محل جر بالإضافة.

٢١٨- قال تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ [الأنعام: ٨١].

فأى: الفاء حرف رابطة لجواب شرط مقدر، وأى اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، الفريقين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

أحق: خبر مرفوع بالضمة.

بالأمن: جار ومجرور متعلقان بأحق.

٢١٩- قال تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

أياً: اسم شرط جازم لفعلين مفعول به مقدم على فعله تدعو منصوب بالفتحة.

ما: زائدة لا عمل لها.

تدعو: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فى محل رفع فاعل.

وجملة تدعو لا محل لها من الإعراب استئناف بيانى.

فله: الفاء رابطة لجواب الشرط، وله جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم. الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

الحسنى: صفة مرفوعة.

وجملة فله الأسماء فى محل جزم جواب الشرط.

٢٢٠- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٤].

يسألونك: فعل وفاعل ومفعول به أول، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ماذا: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، وهو الأرجح لأنه قد أجيب بجملة فعلية، ويجوز أن تكون ما اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ، وذا اسم إشارة فى محل رفع خبر.

أحل: فعل ماضٍ مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

وجملة أحل لهم فى محل رفع خبر ماذا.

لهم: جار ومجرور متعلقان بأحل.

وجملة ماذا أحل لهم فى محل نصب مفعول به ثان ليسألونك المعلق بالاستفهام.

٢٢١- قال تعالى: ﴿قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم﴾ [الأحزاب: ١٧].

قل: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

من: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع خبره.

الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع بدل من ذا.

يعصمكم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف فى محل نصب مفعول به، وجملة يعصمكم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وجملة من ذا الذى فى محل نصب مقول القول.

وجملة قل وما بعدها لا محل لها من الإعراب كلام مستأنف.

٢٢٢- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

والله: الواو حرف استئناف، أو اعتراض، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يؤتى: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وجملة يؤتى لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو اعتراضية.

ملكه: مفعول به أول منصوب، وملك مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ.

يشاء: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو.

وجملة يشاء لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢٢٣- قال تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦].

ما عندكم: ما اسم موصول فى محل رفع مبتدأ. عندكم: عند ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صلة لا محل له من الإعراب، والكاف فى محل جر مضاف إليه.

ينفد: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

وجملة ينفد فى محل رفع خبر ما ,

وما عند الله باق: الواو حرف عطف، وما موصولة فى محل رفع مبتدأ، وعند الله متعلق بمحذوف صلة لا محل لها من الإعراب، وباق خبر والجملة معطوفة على ما قبلها.

٢٢٤- قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩].

ثم لننزعن: ثم حرف عطف، واللام واقعة فى جواب القسم، وننزعن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل رفع، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن.

من كل شيعة: جار ومجرور متعلقان بننزعن، وكل مضاف وشيعة مضاف إليه.

أيهم: أى اسم موصول مبنى على الضم لإضافته إلى الضمير فى محل نصب مفعول به، وهو قول الجمهور وسيبويه، وأى مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

أشد: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أشد.

على الرحمن: جار ومجرور متعلقان بعتياً الآتى.

عتياً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢٢٥- قال تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

وسيعلم: الواو حرف عطف، والسين حرف استقبال، ويعلم فعل مضارع مرفوع.

الذين: اسم موصول فى محل رفع فاعل.

ظلموا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أى منقلب: أى اسم استفهام مفعول مطلق لينقلبون منصوب بالفتحة الظاهرة، وأى مضاف، ومنقلب مضاف إليه مجرور.

وجملة سيعلم الذين معطوفة على جملة والشعراء يتبعهم لا محل لها من الإعراب.

ينقلبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فى محل رفع فاعل.

والجملة سدت مسد مفعولى يعلم المعلق بالاستفهام.

٢٢٦- قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

فبأى: الفاء حرف استئناف، والباء حرف جر، وأى اسم استفهام مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلقان بيؤمنون، وأى مضاف.

حديث: مضاف إليه مجرور.

بعده: بعد ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيؤمنون، وبعد مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه، وهو عائد إما على القرآن، أو الرسول ﷺ.

يؤمنون: فعل وفاعل.

والجملة لا محل لها من الإعراب مستأنفة للتعجب، والتقدير: إذا لم يؤمنوا بهذا الحديث فكيف يؤمنون بغيره.

٢٢٧- قال تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ [المدثر: ١١].

ذرنى: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء فى محل نصب مفعول به.

ومن: الواو للمعية، أو عاطفة، ومن اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول معه، على الوجه الأول، أو معطوفة على المفعول به فى ذرنى.

خلقت: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: خلقته.

وحيدًا: حال من العائد المحذوف وهو هاء الغيبة، أو حال من المفعول به فى ذرنى وهو ياء المتكلم، أو من التاء فى خلقت، والتقدير: خلقته وحيدًا لم يشركنى فى خلقه أحد، وأضاف العكبرى أنه حال من «من» أيضًا.

٢٢٨- قال تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧].

يا أيتها: يا حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأية وصلة نداء نكرة مقصودة مبنى على الضم فى محل نصب، والهاء للتنبيه حرف لا محل له من الإعراب.

النفس: بدل من أى مرفوع بالضمة، لأن النفس جامدة، ولو كانت مشتقة لأعربت صفة. المطمئنة: صفة مرفوعة للنفس.

٢٢٩- قال تعالى: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣].

ويشرب: الواو حرف عطف، ويشرب فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

بما: الباء حرف جر، وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر، وشبه الجملة متعلقان بيشرب.

تشربون: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وجملة يشرب معطوفة على جملة يأكل قبلها فى محل رفع.

وحذف العائد اكتفاء بالعائد الأول وهو منه.

٢٣٠- قال تعالى: ﴿فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا﴾ [البقرة: ٢٨٢].

فإن: الفاء حرف استئناف، وإن شرطية جازمة.

كان: فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان.

عليه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

الحق: مبتدأ مؤخر مرفوع. والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

سفيهًا: خبر كان منصوب. وجملة فإن وما فى حيزها لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

٢٣١- قال تعالى: ﴿وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

ولكن: الواو حرف عطف، ولكن حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف من الثقيلة،

تعمى القلوب: فعل مضارع، والقلوب فاعله.

التى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة للقلوب.

فى الصدور: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

٢٣٢- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ [الماعون: ١].

أرأيت: الهمزة للاستفهام، وهى مع رأيت بمعنى أخبرنى، رأيت فعل وفاعل.

الذى: اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

ويجوز أن تكون الرؤية قلبية فيكون المفعول به الثانى محذوفًا، والتقدير: هل عرفت الذى يكذب بالدين من هو. وقيل إن الرؤية بصرية تكتفى بمفعول واحد.

يكذب: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بالدين: جار ومجرور متعلقان بيكذب.

٢٣٣- قال تعالى: ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢].

إن أمهاتهم: إن نافية لا عمل لها، وأمهاتهم مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

إلا اللائى: إلا أداة حصر لا عمل لها، واللائى اسم موصول مبنى فى محل رفع خبر.

ولدنهم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل فى محل رفع فاعل، وهاء الغيبة فى محل نصب مفعول به.

وجملة ولدنهم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢٣٤- قال تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ [الأنعام: ١٥٤].

ثم: حرف عطف فى الأصل أن يكون للترتيب والتراخى، ولكنها فى هذا الموضع مختلفة، وفيها عدة أقوال منها: أنها للترتيب فى الإخبار، وقال الأخفش إنها للترتيب مع التخلف عن التراخى، وقال ابن هشام فى المغنى: «والظاهر أن ثم واقعة موقع الفاء»، وقال الزمخشرى: إنه عطف بها على «وصاكم به» والتوصية قديمة حديثة أى لم تزل توصاها كل أمة على لسان نبيهم، وهو أفضل ما قيل فيها فى هذه الآية، والله أعلم.

آتينا: فعل وفاعل. موسى: مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

الكتاب: مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

تمامًا: مفعول لأجله منصوب بالفتحة، والتقدير: لأجل تمام النعمة، ويجوز فيه النصب على نيابة المفعولية المطلقة مبينة لصفة، والتقدير: آتيناه إيتاء تمامًا لا نقصان فيه، كما يجوز فى النصب على الحالية من الفاعل فى آتينا، والتقدير: متممين، أو من الكتاب، والتقدير: حال كونه تمامًا.

على الذى: جار ومجرور متعلقان «تمامًا»، والتقدير: على من أحسن القيام به.

أحسن: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: هو.

وجملة أحسن لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢٣٥- قال تعالى: ﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [آل عمران: ٥٠].

ولأحل: الواو حرف عطف، واللام للتعليل، وأحل فعل مضارع من منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد لام التعليل، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بجئتكم مقدرة، ولا يجوز عطفه على «مصدقًا»، لأنه حال، ولأحل تعليل.

لكم: جار ومجرور متعلقان بأحل. بعض: مفعول به، وهو مضاف.

الذى: اسم موصول فى محل جر مضاف إليه.

حرم: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

وجملة حرم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

عليكم: جار ومجرور متعلقان بحرم.

٢٣٦- قال تعالى: ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [الرعد: ٣٥].

مثل الجنة: مثل مبتدأ مرفوع بالضمة، وخبره محذوف على مذهب سيبويه، والتقدير: فيما قصصناه عليكم مثل الجنة أى صفتها التى هى مثل فى الغرابة، وقال الزجاج معناه: مثل الجنة جنة تجرى من تحتها الأنهار على حذف الموصوف تمثيلاً لما غاب عنا بما نشاهد. ومثل مضاف، والجنة مضاف إليه.

التى: اسم موصول فى محل جر صفة للجنة.

وعد: فعل ماضٍ مبنى للمجهول.

المتقون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة وعد لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢٣٧- قال تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥].

مثل نوره: مثل مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، ونوره مضاف إليه ونور مضاف، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

كمشكاة: الكاف اسم بمعنى مثل خبر المبتدأ، والكاف مضاف، ومشكاة مضاف إليه.

وجوز أن تكون الكاف حرف جر ، ومشكاة اسم مجرور ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف فى محل رفع خبر مثل .

فيها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم .

مصباح : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

والجملة الاسمية فى محل جر صفة لمشكاة .

وجملة مثل نوره لا محل لها من الإعراب مفسرة لما قبلها .

المصباح : مبتدأ مرفوع . فى زجاجة : متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر .

والجملة مفسرة لما قبلها لا محل لها من الإعراب .

الزجاجة : مبتدأ مرفوع . كأنها : كأن واسمها فى محل نصب .

كوكب : خبر كأن مرفوع . درى : صفة لكوكب مرفوع مثله .

وجملة كأنها فى محل رفع خبر الزجاجة .

وجملة الزجاجة وما بعدها لا محل لها من الإعراب مفسر لما قبلها .

٢٣٨- قال تعالى : ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا ﴾ [الأحزاب : ٣١] .

ومن : الواو حرف عطف ، ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ . يقنت : فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هى . والجملة معطوفة على ما قبلها .

منكن : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من فاعل يقنت .

لله ورسوله : لله جار ومجرور متعلقان بيقنت ، والواو حرف عطف ، ورسوله معطوف على لفظ الجلالة ، والضمير المتصل برسول فى محل جر مضاف إليه .

وتعمل : الواو حرف عطف ، وتعمل فعل مضارع معطوف على تقنت مجزوم مثله ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هى . والجملة معطوفة على ما قبلها .

عملاً مفعول مطلق منصوب بالفتحة . صالحًا : صفة منصوبة .

يؤتها : جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به .

وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر من .

٢٣٩- قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٤٢].

ومنهم: الواو حرف عطف: ومنهم جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، ويجوز أن تكون نكرة موصوفة بمعنى شىء.

يستمعون: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة من على الوجه الأول، أو فى محل رفع صفة لها على الوجه الثانى، والتقدير: ناس يستمعون، وأعاد الضمير جمعًا مراعاة لمعنى من، والأكثر مراعاة لفظة كقوله تعالى ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٤٣].

إليك: جار ومجرور متعلقان بيستمعون.

٢٤٠- قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥].

وبشر: الواو حرف عطف، وبشر فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

الذين: اسم موصول مبنى فى محل نصب مفعول به.

آمنوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا، الواو عاطفة، وعملوا فعل وفاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

أن لهم: أن حرف توكيد ونصب، ولهم جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر أن مقدم. جنات: اسم أن مؤخر منصوب بالكسرة.

وأن ومعموليها فى محل نصب على نزع الخافض، لأنه يصح حذف حرف الجر قبل أنَّ المشبهة بالفعل المفتوحة الهمزة.

٢٤١- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥].

أيحسب: الهمزة للاستفهام الإنكارى التوبيخى، ويحسب فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

أن: أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، والتقدير أنه.

لن يقدر: لن حرف نفى ونصب واستقبال، ويقدر فعل مضارع منصوب بلن.

عليه: جار ومجرور متعلقان بيقدر.

أحد: فاعل يقدر مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية فى محل رفع خبر أن.

٢٤٢- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ﴾ [الشعراء: ٣٥].

يريد: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو.

أن يخرجكم: أن حرف مصدرى ونصب، ويخرجكم فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف فى محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به ليريد.

من أرضكم: جار ومجرور، ومضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بيخرجكم.

وجملة يريد وما بعدها فى محل رفع صفة لساحر.

بسحره: جار ومجرور، ومضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بيخرجكم أيضًا.

٢٤٣- قال تعالى: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ [طه: ٣٣].

كى نسبحك: كى حرف مصدرى ونصب واستقبال، ونسبحك فعل مضارع منصوب بكى، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والكاف فى محل نصب مفعول به. ويلاحظ أن كى هنا مصدرية ناصبة بنفسها، ولو كانت تعليلية لانتصب الفعل بعدها بأن مضمرة وجوبًا فى النثر، وقد تظهر فى الشعر فانتبه، وكى التعليلية فتجر المصدر المنسبك من أن المضمرة والفعل بعدها.

كثيراً: نائب عن المفعول المطلق مبين لصفته منصوب بالفتحة، ويجوز أن تكون صفة لظرف محذوف.

٢٤٤- قال تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ [النساء: ٨٩].

ودوا: فعل ماضٍ وفاعله. والجملة لا محل لها من الإعراب كلام مستأنف مسوق لمتابعة وصفهم.

لو تكفرون: لو حرف مصدرى لا عمل له، وتكفرون فعل مضارع مرفوع، والواو فاعله، والمصدر المؤول من لو وتكفرون فى محل نصب مفعول به لودوا، والتقدير: ودوا كفركم.

٢٤٥- قال تعالى: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٨].

ما دامت: ما مصدرية حينية، ودامت فعل ماضٍ تام مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، والمصدر المؤول من ما والفعل الماضى متعلق بخالدين، والتقدير: خالدين فيها مدة دوام السماوات والأرض.

السماوات: فاعل دامت. والأرض: معطوفة على السماوات.

٢٤٦- قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٦].

سواء علينا: سواء خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة، وعلينا جار ومجرور متعلقان بسواء.

أوعظت: الهمزة للتسوية حرف مصدرى لا محل له من الإعراب، ووعظت فعل وفاعل. وهمزة التسوية والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والتقدير: سواء علينا وعظك.

أو: حرف عطف مبنى لا محل له من الإعراب.

لم تكن: حرف نفى وجزم وقلب، وتكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وحذفت الواو من وسطه للتخفيف شأنه شأن الأفعال المعتلة الوسط عند الجزم كقال، وباع وقام وغيرها. نقول: لم يقل، ولم يبع، واسم يكن محذوف تقديره: أنت.

من الواعظين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر تكن.

وجملة أم لم تكن من الواعظين معادلة لجملة أوعظت، وأتى بالمعادل هكذا دون قوله: أم لم تعظ مراعاة لأواخر الآيات.

* * *

الفصل الرابع:

الإعــراب والبنـــاء

تعريف الإعراب: تغيير العلامة الموجودة فى آخر الكلمة، لاختلاف العوامل الداخلة عليها، لفظًا، أو تقديراً (١).

نحو: أشرقت الشمس. شاهد الناس الشمس مشرقة بعد يوم مطير.

ابتهج الناس بشروق الشمس.

فى الأمثلة الثلاثة السابقة، نجد أن كلمة «الشمس» قد تغيرت علامة إعرابها، لتغيير موقع الكلمة، وما رافق ذلك من العوامل الداخلة عليها.

فقد جاءت «الشمس»: فى المثال الأول فاعلاً مرفوعًا بالضمة الظاهرة.

وجاءت فى المثال الثانى مفعولاً به منصوبًا بالفتحة الظاهرة.

وفى المثال الثالث مضافًا إليه مجروراً بالكسرة الظاهرة. وهذا ما يعرف بالإعراب.

٢٤٧ - ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ [يوسف: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٣].

وقوله تعالى: ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٦].

والإعراب التقديرى: هو ما يمنع من النطق به مانع للتعذر، أو الاستثقال، أو المناسبة. نحو: حضر الفتى. الفتى فاعل مرفوع بضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ونحو: جاء القاضى. القاضى فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

---

(١) الإعراب اللفظى هو: ما لا يمنع من النطق به مانع كما فى الأمثلة والشواهد القرآنية التى مثلنا بها فى أعلى الصفحة.

والإعراب التقديرى هو: ما يمنع من النطق به مانع للتعذر، أو الاستثقال، أو المناسبة، نحو: حضر الفَتى، الفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ونحو: جاء القاضى. القاضى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

ونحو: تأخر غلامى. غلامى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.

ونحو: تأخر غلامى. غلامى فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منه من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.

والشاهد فى الآيات السابقة كلمة: «سبع»، حيث تغيرت علامة إعرابها بتغير موقعها من الجملة، واختلاف العوامل الداخلة عليها.

أنواع الإعراب

الإعراب أربعة أنواع: الرفع، والنصب، والجر، والجزم.

يشترك الاسم والفعل فى الرفع، والنصب، ويختص الاسم بالجر، أما الجزم فيختص به الفعل. حيث لا فعل مجرور، ولا اسم مجزوم.

كما يختص الإعراب بالأسماء، والأفعال. أما الأحرف فمبنية دائمًا، ولا محل لها من الإعراب.

تعريف البناء:

هو لزوم آخر الكلمة علامة واحدة فى جميع أحوالها مهما تغير موقعها الإعرابى، أو تغيرت العوامل الداخلة عليها.

مثال ما يلزم السكون: «كمْ»، و «لنْ».

٢٤٨ - نحو قوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان: ٢٥].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

ولزوم الكسر نحو «هؤلاءِ»، و «هذهِ»، و «أمسِ».

٢٤٩ - نحو قوله تعالى: ﴿هَؤُلاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً﴾ [الكهف: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [الأنبياء: ٩٢].

١٤- ومنه قول الشاعر:

اليوم أعلم ما يجىء به ومضى بفضل قضائه أمسِ

ومنه قول الآخر:

أراها والها تبكى أخاها عشية رزئه أو غب أمسِ

ولزوم الضم: «منذُ»، و «حيثُ». نحو: لم أره منذُ يومين.

ونحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[البقرة: ١٥٠].

ولزوم الفتح: «أينَ»، و «أنتَ»، و «كيفَ» و«بينَ».

١٥ - ومنه قول الشاعر:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٢٥٠ - نحو قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾ [النساء: ٧٨].

ونحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٢].

ونحو قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨].

والبناء فى الحروف، والأفعال أصلى، وإعراب الفعل المضارع الذى لم تتصل به نون التوكيد، ولا نون النسوة فهو عارض. وكذا الإعراب فى الأسماء أصلى، وبناء بعضها عارض.

بناء الاسم لمشابهته للحرف:

ينى الاسم إذا أشبه الحرف شبهًا قويًا، وأنواع الشبه ثلاثة:

١- الشبه الوضعى: وهو أن يكون الاسم على حرف، كـ «تاء» الفاعل فى «قمتُ»، أو على حرفين كـ «نا» الفاعلين. نحو: قمنا، وذهبنا، لأن الأصل فى الاسم أن يكون على ثلاثة أحرف إلى سبعة أحرف.

فالتاء فى قمت شبيهة بباء الجر ولامه، وواو العطف وفائه، والنا فى قمنا وذهبنا شبيهة بقد وبل وعن، من الحروف الثنائية. لهذا السبب بنيت الضمائر لشبهها بالحرف فى وضعه، وما لم يشبه الحرف فى وضعه حمل على المشابهة، وقيل إنها أشبهت الحرف فى جموده، لعدم تصرفها تثنية وجمعًا.

٢- الشبه المعنوى: وهو أن يكون الاسم متضمنًا معنى من معانى الحروف، سواء وضع لذلك المعنى أم لا.

فما وضع له حرف موجود: «متى»، فإنها تستعمل شرطًا.

١٦ - كقول سحيم بن وثيل الرياحى:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفونى

فـ «متى» هنا شبيهة فى المعنى بـ «إنْ» الشرطية.

ومنه قول طرفة بن العبد:

متى تأتنى أصحبك كأسا روية وإن كنت عنها فى غنى فاغن وازدد

وتستعمل استفهامًا.

نحو قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٤٨].

٢٥١ - وقوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ﴾ [الإسراء: ٥١].

ف «متى» فى الآيتين السابقتين شبيهة فى المعنى بهمزة الاستفهام.

أما الذى لم يوضع له حرف ككلمة «هنا» فإنها متضمنة لمعنى الإشارة، لم تضع العرب له حرفا، ولكنه من المعانى التى من حقها أن تؤدى بالحروف، لأنه كالخطاب والتثنية[1].

لذلك بنيت أسماء الإشارة لشبهها فى المعنى حرفًا مقدراً، وقد أعرب هذان وهاتان مع تضمنهما معنى الإشارة لضعف الشبه لما عارضه من التثنية.

٣ - الشبه الاستعمالى:

وهو أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف وهى:

أ- كأن ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه، وبذلك يكون الاسم عاملا غير معمول فيه كالحرف.

ومن هذا النوع أسماء الأفعال. نحو: هيهات، وأوه، وصه، فإنها نائبة عن: بَعُد، وأتوجع، واسكت. فهى أشبهت ليت، ولعل النائبتين عن أتمنى وأترجى، وهذه تعمل ولا يعمل فيها.

ب - كأن يفتقر الاسم افتقارًا متأصلاً إلى جملة تذكر بعده لبيان معناه. مثل: إذ، وإذا، وحيث من الظروف، والذى، والتى، وغيرها من الموصولات.

فالظروف السابقة ملازمة الإضافة إلى الجمل.

فإذا قلنا: انتهيت من عمل الواجب إذ. فلا يتم معنى «إذ» إلا أن تكمل الجملة بقولنا: حضر المدرس. وكذلك الحال بالنسبة للموصولات، فإنها مفتقرة إلى جملة صلة يتعين بها المعنى المراد، وذلك كافتقار الحروف فى بيان معناها إلى غيرها من الكلام لإفادة الربط.

أنواع البناء

البناء أربعة أنواع: الضم، والفتح، والكسر، والسكون. وهذه الأنواع الأربعة تكون فى الاسم، والفعل، والحرف. فى حين لا يكون الإعراب فى الحرف.

(١) أوضح المسالك ج١ ص٢٣.

١ - المبنى على الضم، أو ما ينوب عنه:

أ - يبنى على الضم ستة من ظروف المكان هى: قبلُ، وبعدُ، وأولُ، ودونُ، وحيثُ، وعوضُ.

ب - ويبنى على الضم ثمانية من أسماء الجهات هى: فوقُ، وتحتُ، وعلُ، وأسفلُ، وقدامُ، ووراءُ، وخلفُ، وأمامُ.

ج - ويبنى على الضم: غيرُ إذا لم تضف إلى ما بعدها، وكانت واقعة بعد «لا».

نحو: اشتريت كتابًا لا غير.

أو واقعة بعد ليس. نحو: قرأت فصلاً من الكتاب ليس غير.

ومنها «أيُّ» الموصولة إذا أضيفت، وكان صدر صلتها ضميرًا محذوفًا.

نحو: ارفق على أيُّهم أضعف.

أما ما يبنى على نائب الضم، فهو المنادى المثنى، وجمع المذكر السالم، وما يلحقهما.

نحو: يا محمدان، ويا محمدون. فالألف نابت عن الضم فى المثنى المنادى، ونابت الواو عن الضم فى جمع المذكر السالم المنادى.

٢ - المبنى على الفتح، أو ما ينوب عنه:

أ - يبنى على الفتح: الفعل الماضى مجردًا من الضمائر. نحو: ذهبَ، وجلسَ.

ب - الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة. نحو:

والله لأتصدقنَّ من حر مالى. أتصدقن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونحو: هل تذهبنَ إلى مكة ؟

ج - الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر. ما عدا اثنى عشر، واثنتى عشرة، لأنهما ملحقان بالمثنى.

د - المركب من الظروف الزمانية، أو المكانية. نحو: يحضر يومَ يومَ، ويأتى العمل صباحَ مساءَ، ويسقط بينَ بينَ، وهذا جارى بيتَ بيتَ.

هـ - المركب من الأحوال. كقول العرب: تساقطوا أخولَ أخولَ. أى: متفرقين.

و - الزمن المبهم المضاف إلى جملة كالحين، والوقت والساعة.

نحو: حينَ حضر المعلم سكت التلاميذ.

ز - المبهم المضاف إلى مبنى، سواء أكان المبهم زمانًا، كـ: بين، ودون، أم كان غير زمان. كـ: مثل، وغير.

والمبنى على نائب الفتح: هو اسم لا النافية للجنس. فيبنى على الياء نيابة عن الفتحة، إذا كان مثنى، أو ما يلحق به. نحو: لا طالبين فى الفصل.

ونحو: لا اثنين حاضران.

أو جمعًا مذكرًا سالمًا وما يلحق به. نحو: لا معلمين فى المدرسة.

ونحو: لا بنين مهملون.

كما يبنى اسم لا النافية للجنس على الكسر نيابة عن الفتحة، إذا كان جمعًا مؤنثًا سالمًا، أو ما يلحق به. نحو: لا فتياتِ فى المنزل.

ونحو: لا عرفات أهملت من التوسعة.

٣ - المبنى على الكسر:

أ - العلم المختوم «بويه»: كنفطويه، وسيبويه، وخمارويه.

ب - اسم الفعل، إذا كان على وزن «فَعالِ»، كنزالِ، وتراكِ، وحذارِ.

ج - ما كان على وزن «فَعالِ» وهو علم لمؤنث، مثل: حذامِ.

د - ما كان على وزن فَعالِ، وهو سب لمؤنث. مثل: خباثِ، ولكاعِ.

هـ - لفظ «أمسِ»، إذا استعمل ظرفًا معينًا خاليًا من «أل»، و الإضافة.

٤ - المبنى على السكون:

المبنى على السكون كثير، ويكون فى الأفعال، والأسماء، والحروف.

أ - من الأفعال المبنية على السكون: الفعل الأمر الصحيح الآخر مثل: اكتبْ، اجلسْ سافرْ. والمضارع المتصل بنون النسوة نحو: اكتبْنَ، العبْنَ، اجلسْنَ.

ومنه: الطالبات يكتبْنَ الواجب.

ب - من الأسماء المبنية على السكون: مَنْ، وما، ومهما، والذى، والتى، وهذا.

ج - من الحروف المبنية على السكون: مِنْ، وعنْ، وإلى، وعلى، وأنْ، وإنْ.

أقسام الأسماء المبنية:

تنقسم الأسماء المبنية إلى قسمين:

١ - بناء عارض.

٢ - بناء لازم.

أولا: البناء اللازم: وهو بناء الاسم بناء لا ينفك عنه فى حال من الأحوال.

من هذا النوع: الضمائر، وأسماء الشرط، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، وكنايات العدد، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات، وبعض الظروف، والمركب المزجى الذى ثانيه معنى حرف العطف، أو كان مختومًا بويه، وما كان على وزن فَعالِ علمًا، أو شتمًا لها. وما سبق ذكره يكون مبنياً على ما سمع عليه.

٢ - **البناء العارض:** وهو ما بنى من الأسماء بناء عارضًا، فى بعض الأحوال، وكان فى بعضها معربًا، ويشمل هذا النوع:

أ - المنادى، إذا كان علمًا مفردًا، ويبنى على الضم، أو نكرة مقصودة، وتبنى على ما ترفع به.

ب - اسم لا النافية للجنس، إذا لم يكن مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف، ويكون مبنياً على ما ينصب به.

ج - أسماء الجهات الست، وبعض الظروف، ويلحق بها لفظتا «حسب، وغير».

***

المبنى والمعرب من الأفعال

ينقسم الفعل من حيث البناء والإعراب إلى نوعين:

١ - الأفعال المبنية، وهى الأصل.

٢ - الأفعال المعربة، وهى الفرع.

أولاً: الأفعال المبنية

١ - الفعل الماضى:

أ - يبنى على فتح آخره ظاهراً، أو مقدراً، إذا لم يتصل به شيء.

نحو: كتبَ، جلسَ، أكلَ، ذهبَ.

٢٥٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [البقرة: ٢١٣].

ومثال الفتح المقدر: رمى، ودعا، وسعى. فالأفعال السابقة مبنية على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

٢٥٣ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٤].

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة. نحو: كتبتْ فاطمة الدرس. جلستْ عائشة فى الحديقة.

٢٥٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ [النمل: ٤٤].

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به ألف الاثنين. نحو: قالا، وباعا، وذهبا.

٢٥٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ [المائدة: ٧٥].

وقوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥].

ب - يبنى الفعل الماضى على السكون، إذا اتصلت به تاء الفاعل. نحو: كتبتُ، وجلستُ، وذهبتُ.

٢٥٦ - ومنه قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِى﴾ [المائدة: ١١٧].

أو «نا» الفاعلين. نحو: سافرنا، ودرسنا، ورجعنا.

٢٥٧ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ [القصص: ٧٥].

وقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢].

أو نون النسوة. نحو: الطالبات كتبن الواجب. والأمهات أرضعن أطفالهن.

٢٥٨ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١].

ج - يبنى الفعل الماضى على الضم، إذا اتصلت به واو الجماعة. نحو: كتبوا، وباعوا.

٢٥٩ - ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].

٢- فعل الأمر:

أ - يبنى الفعل الأمر على السكون، إذا جرد آخره من كل شىء. نحو: اكتب، وارسم، والعب.

٢٦٠- ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

أو اتصلت به نون النسوة. نحو: اكتبْن، وارسمْن، واطهيْن.

٢٦١ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

ب - يبنى على الفتح، إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة، أو الثقيلة. نحو: اعفوَنْ، واشكرَنْ، وشاركَنَّ فى الرحلة، وعالجَنَّ الجرحى.

ج - يبنى على حذف النون إذا اتصل بآخره ألف الاثنين. نحو: اخرجا، واذهبا، والعبا.

٢٦٢ - ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾ [يونس: ٨٩].

أو: واو الجماعة. نحو: اكتبوا، والعبوا، واذهبوا.

٢٦٣ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ﴾ [النساء: ١٥].

أو: ياء المخاطبة. نحو: اخرجى، واكتبى، والعبى.

٢٦٤ - ومنه قوله تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٨].

١٧- ومنه قول الشاعر:

يا دار عبلة بالجوار تكلمي وعمي صباحًا دار عبلة واسلمي

الشاهد قوله: «عمى، واسلمى» فعلا أمر أسندا إلى ياء المخاطبة، لذلك بنيا على حذف النون.

د - يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر. نحو: اخشَ الله فى عملك، ادعُ بالتى هى أحسن، ارمِ الكرة عاليًا.

٢٦٥ - ومنه قوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩].

وقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل: ١٢٥].

وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ [الأعراف: ١١٧].

٣ - بناء الفعل المضارع:

يبنى فى حالتين:

أ - يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة. نحو: الطالبات يكتبْنَ الدرس.

٢٦٦ - ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [الطلاق: ٤].

وقوله تعالى: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

ب - يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة. نحو: ليفعلَنْ أحدكم الخير. وهل ترجوَنْ غير الله. وتالله لأقولَنَّ الصدق.

٢٦٧ - ومنه قوله تعالى: ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٦٢].

وقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾ [النور: ٥٣].

أحكام الفعل المضارع المبنى:

١ - يبقى الفعل المضارع المبنى على السكون، أو الفتح محافظًا على محل إعرابه الأصلى، من رفع، أو نصب، أو جزم.

نحو: المعلمات لن يهملن التلميذات.

يهملن: فعل مضارع مبنى على السكون فى محل نصب بلن.

ونحو: الطالبات لم يكتبن الواجب.

يكتبن: فعل مضارع مبنى على السكون فى محل جزم بلم.

كما يراعى المحل فى تابع الفعل المضارع المبنى.

نحو: والله لن أجالسن الكاذب ولا أكلمه.

فالفعل «أكلم» معطوف على محل أجالسن، وهو النصب.

٢ - إذا وقعت نون التوكيد بعد ألف الاثنين، تثبت ألف الاثنين، وتحذف نون التثنية لتوالى الأمثال، كما تكسر نون التوكيد. نحو: يفهمانٍّ.

٣ - إذا فصل - بين نون التوكيد والفعل - فاصل، كألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، لم يعد الفعل مبنيّاً، بل يكون معربًا بثبوت النون فى حالة الرفع.

نحو: هما يكتبانٍّ، وهم يكتبُنَّ، وأنت تكتبِنَّ.

ففى الأفعال السابقة حذفت نون الرفع مع المثنى، «يكتبانّ». وحذفت نون الرفع، وواو الجماعة مع جمع المذكر السالم، «يكتبُنَّ». ونون الرفع وياء المخاطبة عند إسناد الفعل لياء المخاطبة، وتوكيده بالنون، «تكتبِنَّ».

ولكن فى جميع الأحوال السابقة يكون الفعل مرفوعًا بثبوت النون المحذوفة لتوالى الأمثال. أما النون المثبتة فى آخر الفعل فهى نون التوكيد.

٤ - إذا وقعت نون التوكيد بعد واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، حذفت نون الرفع، وواو الجماعة، مع ضم ما قبلهما. نحو: يفهمُنَّ.

كما تحذف نون الرفع، وياء المخاطبة، مع كسر ما قبل نون التوكيد.

نحو: أنت تفهمِنَّ.

أما إذا كان الفعل معتل الآخر رجعت الواو وحرك بالضم، وحذف حرف العلة.

نحو: يرضَوُنَّ. فالفعل «يرضى» عند إسناده إلى واو الجماعة، وتوكيده بالنون، حذفت «ألف» العلة، ثم حذفت «نون» الرفع، وحركت «واو» الجماعة بالضم.

وكذلك الحال مع إسناد الفعل المعتل الآخر إلى «ياء» المخاطبة، نجد أن «ألف» العلة قلبت «ياء»، ثم حذفت مع بقاء الفتحة قبلها دليلا عليها، ثم الإتيان بـ«ياء» المخاطبة مكسورة وبعدها «نون» الرفع مفتوحة. نحو: أنت ترْضَيِنَّ.

٥ - إذا تلى نون النسوة نون توكيد مشددة، وجب الفصل بينهما بالألف الزائدة، كراهية توالى الأمثال. نحو: يفهمْنانِّ.

وما سبق بيانه فى الفعل لمضارع من أحكام اتصاله بنون التوكيد، يقال فى الفعل الأمر، ولمزيد من الإيضاح انظر الجدول التالى:

جدول يبين أحكام اتصال الفعل المضارع والأمر بنون التوكيد بعد إسناده إلى الضمائر التى تلحق به:

الفعل	نوعه	توكيده دون إسناده للضمير	إسناده إلى ألف الاثنين مع التوكيد	إسناده إلى واو الجماعة مع التوكيد	إسناده إلى ياء المخاطبة مع التوكيد	إسناده إلى نون النسوة مع التوكيد
يلعب	مضارع صحيح الآخر	يلعبَنَّ ١ - زيادة نون توكيد بنوعيها. ٢ - بناء الفعل على الفتح	يلعبانِّ ١ - زيادة نون توكيد محركة بالكسر. ٢ - حذف نون الرفع لتوالى الأمثال.	يلعبُنَّ ١ - زيادة نون التوكيد. ٢ - حذف نون الرفع. ٣ - حذف واو الجماعة.	أنت تلْعَبِنَّ ١ - زيادة نون التوكيد ٢ - حذف نون الرفع. ٣ - حذف ياء المخاطبة.	يلعبنانِّ ١ - الأتيان بنون النسوة مفتوحة. ٢ - زيادة ألف بعد نون النسوة ٣ - مجىء نون التوكيد.
العب	أمر	العبنَّ ١ - زيادة نون التوكيد العب فعل أمر مبنى على الفتح، والفاعل مستتر، والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب.	العبانِّ ١ - زيادة نون التوكيد. العبا فعل أمر مبنى على حذف النون، وألف الاثنين فى محل رفع فاعل.	العبُنَّ ١ - زيادة نون التوكيد ٢ - حذف واو الجماعة مع ضم ما قبلها. العبوا فعل أمر وبنى على حذف النون. وواو الجماعة المحذوفة فى محل رفع	العبِنَّ ١ - زيادة نون التوكيد. ٢- حذف ياء المخاطبة مع كسر ما قبلها. العبى فعل أمر مبنى على حذف النون، وياء المخاطبة المحذوفة فى محل رفع فاعله.	العبنانَّ ١ - الأتيان بنون النسوة، ثم ألف زائدة. ٢ - نون التوكيد العبن فعل أمر مبنى على السكون، ونون النسوة فى محل رفع فاعله، والألف زائدة، والنون

				فاعله.		للتوكيد.
يرضى	مضارع معتل الآخر بالألف	يرضينَّ ١ - قلب ألف العلة ياء مفتوحة. ٢ - بناء المضارع على الفتح. ٣ - زيادة نون التوكيد.	يرضيانِّ ١ - قلب ألف العلة ياء مفتوحة ٢ - حذف نون الرفع. ٣ - زيادة نون التوكيد وتحريكها بالكسر.	يرضَوُنَّ ١ - حذف ألف العلة. ٢ - حذف نون الرفع، مع تحريك واو الجماعة بالضم. ٣ - زيادة نون التوكيد.	أنت ترضَينَّ. ١ - قلب ألف العلة ياء، مع حذفها، وترك الفتحة. ٢ - حذف نون الرفع مع كسر ياء المخاطبة. ٣ - زيادة نون التوكيد.	ترضيْنانِّ ١ - قلب ألف العلة ياء ساكنة، بعدها نون النسوة مفتوحة. ٢ - زيادة ألف فاصلة بعد نون النسوة. ٣ - نون التوكيد.
ارضَ	أمر معتل الآخر بالألف المحذوفة، وبنى الفعل على حذفها.	ارضَيَنّ ١ - قلبت ألف العلة ياء مفتوحة. ٢ - بناء الفعل على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.	ارضيانِّ ١ - تم فيه ما تم فى مضارعه من قلب، وحذف، وزيادة. ٢ - مبنى على حذف النون.	ارضَوُنَّ مثل المضارع، مع بنائه على حذف النون.	ارضَينَّ مثل المضَارع مع بنائه على حذف النون.	ارضينان كالمضارع تمامًا
تسمو	مضارع معتل الآخر بالواو	تسمُوَنَّ ١ - زيادة نون النوكيد. ٢- بناء المضارع على الفتح.	يسموانِّ ١ - زيادة نون التوكيد مكسورة. ٢ - حذف نون الرفع.	يسْمُنَّ ١ - حذف واو العلة مع ضم ما قبلها. ٢ - حذف واو الجماعة. ٣ - حذف نون الرفع.	أنت تسْمنَّ ١ - زيادةَ نون التوكيد. ٢ - حذف واو العلة. ٣ - حذف ياء المخاطبة مع بقاء كسر ما	هنَّ يسْمَونانِّ ١ - زيادة نون النسوة. ٢ - زيادة ألف فاصلة. ٣ - يليها نون التوكيد. ٤ - يعرب

				٤ - زيادة نون التوكيد.	قبلها. ٤ - حذف نون الرفع.	فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، والألف زائدة، والنون للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب.
اسمُ	فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة.	اسمُوَنَّ ١ - زيادة نون التوكيد . ٢ - بناء الفعل على الفتح. ٣ - يعرب فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب	اسموانِّ ١ - زيادة نون التوكيد، وتحريكها بالكسر. ويعرب فعل أمر مبنى على حذف النون، وألف الاثنين فاعله. والنون حرف لا محل له من الإعراب.	اسمنَّ ١- زيادة نون التوكيد العلة. ٢ - حذف واو العلة. ٣ - حذف واو الجماعة. والفعل مبنى على حذف النون	اسْمِنَّ ١ - زيادة نون التوكيد. ٢ - حذف حرف العلة. ٣ - حذف ياء المخاطبة مع كسر ما قبلها. والفعل مبنى على حذف النون	اسمونانِّ ١ - زيادة نون النسوة. ٢ - الفصل بألف زائدة تليها نون التوكيد. الفعل مبنى على السكون، ونون النسوة فى محل رفع فاعله، والألف زائدة، والنون حرف لا محل له من الإعراب.
يرمى	مضارع معتل الآخر بالياء.	يجرى عليهما ما جرى على الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو.				
ارم	أمر معتل الآخر بالياء					

المعرب من الأفعال

الفعل المضارع

إعرابه:

يعرب الفعل المضارع إذا لم يتصل به نون النسوة، أو نون التوكيد الخفيفة، أو الثقيلة، كما بينا ذلك فى بناء المضارع.

وقد أعرب الفعل المضارع لشبهه باسم الفاعل فى ترتيب الحروف الساكنة والمتحركة، وفى احتماله الدلالة على زمن الحال والاستقبال، لذلك سمى مضارعًا، أى: مشابهًا للاسم[1].

رفع الفعل المضارع:

يرفع الفعل المضارع الصحيح الآخر بالضمة الظاهرة على آخره، إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم. نحو: يقول الصدق، ونعمل الواجب.

٢٦٨- ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [النساء: ٦٣].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ [المائدة: ١٠٩].

ويرفع المضارع المعتل الآخر بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

نحو: يسعى الرجل لطلب الرزق.

ومنه قوله تعالى: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى﴾ [الأعلى: ١٠].

٢٦٩- وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ [طه: ٢٠].

ويرفع بالضمة المقدرة على الواو أو الياء منع من ظهورها الثقل.

نحو: المؤمن يدعو ربه. اللاعب يرمى الكرة.

٢٧٠- وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ﴾ [البقرة: ٢٢١].

وقوله: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ١١٠].

وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]

وقوله تعالى: ﴿قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾ [المائدة: ١٠٠].

نصب الفعل المضارع:

ينصب الفعل المضارع الصحيح الآخر بالفتحة الظاهرة على آخره إذا سبقه حرف من أحرف النصب. نحو: لن يتأخرَ والدى عن الحضور.

٢٧١- ومنه قوله تعالى: ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩].

وينصب بالفتحة الظاهرة على آخره أيضًا إذا كان معتل الآخر بالواو، أو الياء.

نحو: يجب أن تسموَ بنفسك.

٢٧٢- ومنه قوله تعالى: ﴿لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا﴾ [الكهف: ١٤].

ونحو: كافأتك كى تأتىَ بسرعة.

٢٧٣- ومنه قوله تعالى: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠].

وينصب بالفتحة المقدرة، منع من ظهورها التعذر، إذا كان معتل الآخر بالألف،

نحو: لن يخشى المؤمن إلا الله.

٢٧٤- ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ﴾ [البقرة: ١٢٠].

نواصب الفعل المضارع

ينصب الفعل المضارع بأحد الحروف التالية: أن، لن، كى، إذن.

أولاً: أن: حرف مصدرى ونصب واستقبال، وهى حرف مصدرى لأنها تؤول مع ما بعدها بمصدر صريح يعرب بحسب مقتضى الكلام قبلها من فاعل، أو مبتدأ أو خبر، أو مفعول به، أو مجرور... إلخ.

١- **الفاعل:** يجب أن تحضر مبكرًا. والتقدير: يجب حضورك. فحضور فاعل.

٢٧٥- ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦].

فالمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل ليأن.

٢- المبتدأ:

٢٧٦- نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

وقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

٣- **الخبر:** نحو: تفوقك أن تتقن العمل. التقدير: تفوقك إتقان العمل.

٤- **المفعول به:** أخشى أن تسافر فجأة. والتقدير: أخشى سفرك. فسفرك مفعول به.

٢٧٧- ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ﴾ [غافر: ٢٦]. والتقدير: أخاف تبديل.

وقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [المائدة: ٥٢].

فالمصدر المؤول من أن وفعلها فى محل نصب مفعول به. والتقدير: نخشى إصابتنا.

٥- المجرور بالإضافة:

٢٧٨- نحو قوله تعالى: ﴿أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا﴾ [الأعراف: ١٢٩]. فالمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر مضاف إليه، أى من قبل إيتائك لنا.

وهى للنصب، لأنها تعمل فى الفعل المضارع النصب، وهى للاستقبال لأنها تعين وقوع الفعل فى الزمن المستقبل.

نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ﴾ [القصص: ١٩].

أى: أن إرادة البطش تعينت فى الزمان المستقبل.

١٨- ومنه قول لبيد:

ألا أيهذا اللائمى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

أحكام أن المصدرية:

١- لا يجوز لأن المصدرية أن تفصل عن فعلها بغير «لا» النافية، أو الزائدة.

٢٧٩- نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة: ١٥٠].

وقوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [الحديد: ٢٩].

٢- إذا اتصلت «أن» بـ«لا» النافية، أو الزائدة، حذفت نونها، وأدغمت مع «لا» كتابة ولفظًا.

٢٨٠- نحو قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا﴾ [المائدة: ٧١].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٣٢].

٣- تدخل أن المصدرية على الفعل الماضى ولا تؤثر فيه، وإنما تكون معه مصدرًا مؤولاً، لا غير، كقول أبى تمام:

فإنى رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليس عليهم بسرمد

إضمار «أنْ» وإظهارها:

١- يجوز إضمار «أن» وإظهارها فى موضعين:

أ- إذا سبقها لام الجر التعليلية، دون أن يفصلها عن الفعل المضارع فاصل.

٢٨١ـ نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ① لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١، ٢].

وقوله تعالى: ﴿طه ① مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾ [طه: ١، ٢].

أو سبقها لام العاقبة.

٢٨٢- نحو قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ [القصص: ٨].

ب- ويجوز إظهارها وإضمارها، إذا سبقها: الواو، أو الفاء، أو ثم، أو«أو» العاطفة، بشرط ألا يدل حرف العطف على معنى من المعانى التى توجب إضمار «أن»، وأن يكون المعطوف عليه اسمًا جامدًا، والمعطوف المصدر المؤول مذكوراً فى الكلام.

١٩- كقول: ميسون الكلبية.

ولبس عباءة وتقرَّ عينى   أحب إلىّ من لبس الشفوف

الشاهد: تقرَّ. حيث نصبه بأن مضمرة جوازًا بعد واو العطف.

٢- يجب إضمار «أن» فى المواضع التالية:

أ- بعد لا الجحود -ولام الجحود حرف جر- والمصدر المؤول من أن والفعل يكون فى محل جر. ويشترط أن يسبق لام الجحود نفى يأتى بعده «كان» الناقصة، واسمها الظاهر، ويكون خبرها الجار والمجرور المكون من لام الجحود، والمصدر المؤول.

٢٨٣- نحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

ب- يجب إضمارها بعد «أو» التى بمعنى «حتى»، أو «إلاّ» الاستثنائية، ويشترط فى «حتى» أن تكون بمعنى «إلى»، لا بمعنى «كى». كما يشترط فى «أو» أن تكون صالحة للحذف، ووضع «حتى» فى مكانها من غير أى تغيير فى المعنى.

٢٠- كقول الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدركَ المنى   فما انقادت الآمال إلا لصابر

الشاهد: أو أدرك. حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبًا بعد «أو» العاطفة التى بمعنى «حتى».

ومثال «أو» التى بمعنى «إلا»:

٢١- قول الشاعر:

وكنت إذا غـمـزت قناة قـوم كـسـرت كـعـوبهـا أو تسـتـقـيمـا

الشاهد: أو تستقيما. فقد نصب الفعل بأن مضمرة وجوبًا بعد أو التى بمعنى إلا.

ج- يجب إضمار «أن» بعد «حتى» التى بمعنى «كى» التعليلية، وتكون حتى حينئذ حرف جر، ويشترط فى الفعل بعدها أن يكون مستقبلا.

٢٨٤- نحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا﴾ [طه: ٩١].

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ [يوسف: ٨٠].

أما إذا دل الفعل المضارع الواقع بعد حتى على الحال حقيقة أو مجازًا «مؤولا» وجب رفعه(١). نحو: يستمع المعلم إلى شرح الطالب الآن حتى يعرف مستواه.

ونحو: سرت حتى أدخل البلد.

٤- تضمر «أن» وجوبًا بعد فاء السببية، وهى حرف يفيد الترتيب والتعقيب، ويشترط فى الفاء الدالة على السببية الجوابية الآتى:

أ- أن تسبق بنفى. نحو: لست شحيحًا فأتهم بالبخل.

٢٨٥- ومنه قوله تعالى: ﴿لا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦].

ومنه قول جميل بثينة:

فكيف ولا توفى دمـاؤهم دمى ولا مـالهم ذو ندهة فَـيَـدُونى

الشاهد: فيدونى، أى: يعطوا ديتى، وهو منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بنفى، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

ب- أن تسبق بطلب: نهى، أو أمر، أو استفهام، أو دعاء، أو عرض، أو تحضيض، أو تمن.

مثال النهى: لا تسرق فتقطع يدك.

---

(١) شرح ابن عقيل ج٢ ص٣٤٨، وابن الناظم ص٦٧٦.

٢٨٦- ومنه قوله تعالى: ﴿لا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١].

ومثال الأمر: اعمل الواجب فأكافئك.

٢٢- ومنه قول الشاعر:

يا ناق سيري عنقا فسيحا ... إلى سليمان فنستريحا

ومثال الاستفهام: هل تعاقب المجرم فيستقيم.

٢٨٧- ومنه قوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣].

وقوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

ومثال الدعاء: ربِّ انصرني فلا أخذل.

ومثال العرض: ألا تقدم إلينا فتجد الحفاوة والتكريم.

٢٣- ومنه قول الشاعر:

يا بن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا

ومثال التحضيض: هلاّ تجتهد فتنجح.

٢٨٨- ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠].

ومثال التمني: يا ليتني اشتركت في الرحلة فأطلع على معالم الآثار.

٢٨٩- ومنه قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣]..

ويلاحظ في الفاء المضمر بعدها «أن»، أن تدل على السببية، فإن خلت من معنى السببية كانت للاستئناف، والفعل بعدها مرفوع.

نحو: على المعلمين مراعاة طلابهم ولا يهملون فيفشلون.

٥- تضمر «أن» وجوبًا بعد واو المعية:

واو المعية حرف يفيد مصاحبة ما قبله لما بعده، ويشترط فيه كي تضمر بعده «أن» وجوبًا أن يكون مسبوقًا بنفي أو بطلب، كفاء السببية السابق ذكرها، والفارق بين واو المعية، وفاء السببية، أن «الواو» تدل على المصاحبة.

٢٩٠- نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

٢٤- ومنها قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتى مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

الشاهد: وتأتى، حيث نصب الفعل المضارع «تأتى» بـ «أن» مضمرة وجوبا بعد واو المعية.

ثانيا: «لن»:

حرف نفى واستقبال ونصب. نحو: لن يهمل المجتهد واجباته.

٢٩١- ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب: ٦٢].

وقوله تعالى: ﴿لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾ [الكهف: ٧٥].

وقوله تعالى: ﴿لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦].

ثالثا: «كى»:

حرف مصدرى واستقبال، وتعليل ونصب.

نحو: حضرت كى أشارك معكم.

٢٩٢- ومنه قوله تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ﴾ [القصص: ١٣].

وقوله تعالى: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً﴾ [طه: ٣٣].

أحكام «كى»:

١- تأتى «كى» حرف جر، والفعل المضارع بعدها منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا، ويشترط فى «كى» حينئذ التجرد من اللام، وأن ما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بها، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدم عليها.

نحو: قدمت كى أراك.

٢- تأتى حرف مصدرى واستقبال ونصب يفيد التعليل، ويشترط فيها أن يقدر قبلها «لام» الجر، وتكون والفعل بعدها فى تأويل مصدر صريح مجرور بلام الجر المحذوفة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها، كما هو مبين فى المثال السابق.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ﴾ [طه: ٤٠].

٣- وتأتى «كى» مسبوقة بلام الجر وهى حينئذ حرف ناصب فحسب، والمصدر المؤول منها ومن الفعل يكون فى محل جر باللام.

٢٩٣- نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل: ٧٠].

وقوله تعالى: ﴿كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

٤- وإذا جاءت أن ظاهرة بعد «كى»، كانت «كى» تعليلية جارة.

نحو: جئت كى أن أحظى برؤياك.

٢٥- ومنه قول الشاعر:

فقالت أكل الناس أصبحت مانحًا ... لسانك كيما أن تغرَّ وتخدعا

الشاهد: كيما أن تغر. فقد نصب الفعل بعد «كى» بأن المصدرية الظاهرة، وكى حرف جر لا غير، وهذا شاذ.

وقد ذهب الأخفش إلى أن كى حرف جر دائمًا، وأن نصب الفعل بعدها يكون بأن مضمرة، وقد تظهر كما فى البيت السابق(١).

رابعًا ـ إذن:

حرف جواب وجزاء لشرط مقدر، أو ظاهر، ناصبة للفعل المضارع.

مثال مجيئها جوابًا وجزاء لشرط مقدر: إذن أكرمك.

ومثال مجيئها جوابًا للشرط الظاهر:

٢٦- قول الشاعر:

لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها ... وأمكننى منها إذن لا أقيلها

الشاهد: إذن لا أقيلها. فقد جاءت إذن فى هذا الموقع جوابًا للشرط الموجود فى أول البيت، وهو قوله: لئن... إلخ.

وقد تأتى «إذن» جوابًا لغير الجزاء.

٢٩٤- نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ [الشعراء: ٢٠].

حقيقة «إذن»:

اختلف النحويون فى حقيقة «إذن»، فقال جمهور النحاة: إنها حرف بسيط غير مركب من (إذ، وأن)، أو (إذا، وأن).

(١) شرح المفصل لابن يعيش ج٩ ص١٥.

وذهب الكوفيون إلى أنها اسم، وأنَّ أصلها (إذا) الظرفية لحقها التنوين، عوضًا عن الجملة المضاف إليها المحذوفة.

وذهب الخليل بن أحمد إلى أنها حرف مركب من (إذ، وأن)، ونقلت حركة الهمزة إلى الذال، ثم حذفت.

وذهب الرضى إلى أنها اسم، وأصله «إذ» حذفت الجملة المضاف إليها، وعوض عنها التنوين.

وقد ورد فى حاشية السيوطى على المغنى عن بعضهم أن «إذن» تأتى على وجهين:

١-حرف ناصب للفعل المختص به.

٢- اسم أصله «إذا، أو إذ» حذفت الجملة المضاف إليها، وعوض عنها التنوين، وهذه تدخل على المضارع، وغير المضارع فيرفع بعدها.

فيجوز أن نقول لمن قال: آتيك، إذن أكرمك بالرفع على الأصل، وبالنصب على أنها حرفية»[1].

شروط النصب بإذن:

١- أن يكون الفعل مستقبلاً.

٢- أن تكون فى أول الكلام.

٣- ألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم.

توضيح الشروط السابقة:

١- يشترط فى عمل إذن دلالة الفعل بعدها على الاستقبال.

نحو: إذن أكرمَك. جوابا لمن قال: سأزورك.

فإذا لم يدل الفعل على الاستقبال، امتنع عمل إذن، وجاء الفعل بعدها مرفوعًا.

نحو: إذن أظنك صادقًا. برفع أظنك، جوابًا لمن قال: أنا أحترمك.

٢- وأن تكون فى أول الكلام. نحو: إذن أجيئَك. بنصب الفعل. فإذا لم تتصدر الكلام امتنع عملها. نحو: محمد إذن يكرمك. برفع الفعل.

(١) كتاب فى أصول اللغة ج٢ ص١٣٥،
وحاشية الصبان على شرح الأشمونى ج١ ص٢٩٠.

٣- وألا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل، كما هو في الأمثلة السابقة. فإذا فصل بينهما امتنع عملها. نحو: إذن أخي يكرمك. برفع الفعل.

وإذا كان الفاصل بينهما القسم لم يمتنع عملها. نحو: إذن والله آتيك. بنصب الفعل.

حكم «إذن» بعد الفاء والواو:

إذا جاءت «إذن» بعد الفاء أو الواو ثم تلاها الفعل المضارع الدال على الاستقبال، جاز فيها العمل. نحو: فإذن أكرمك. بنصب الفعل.

وإذن أحضر. بنصب الفعل.

كما يجوز إهمالها، والفعل بعدها مرفوع.

٢٩٥- نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذًا لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾ [النساء: ٥٣].

قوله تعالى: ﴿وَإِذًا لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [الإسراء: ٧٦].

ولكن الإهمال أكثر كما ذكر صاحب لسان العرب.

* * *

جزم الفعل المضارع الصحيح والمعتل الآخر

أولا: يجزم الفعل المضارع الصحيح الآخر، أو المعتل الآخر إذا سبقه حرف من أحرف الجزم، وتكون علامة جزم الصحيح الآخر السكون، وعلامة جزم المعتل الآخر حذف حرف العلة من آخره.

نحو: لم يهمل المجتهد واجبه.

٢٩٦- ومنه قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ [آل عمران: ١٥١].

ونحو: لتخش الله فى ما تقول.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٣٠].

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [التوبة: ١٨].

ونحو: لا تدع أخاك إلى الرحلة.

ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ﴾ [يونس: ١٢].

ونحو: لم يرم محمد الكرة.

ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

ثانيا: يجزم الفعل المضارع إذا جاء جوابًا للطلب. سواء أكان الطلب أمرًا.

نحو: احرصْ على الموت توهبْ لك الحياة.

أو نهيًا. نحو: لا تهملْ دروسك تسلمْ من الفشل.

أو استفهامًا. نحو: أين أخوك أهنئْه؟

أو تمنيا. نحو: ليتك قريب أزرْك.

ويشترط فى الفعل المضارع المجزوم فى جواب الطلب الشروط الآتية:

١- أن يسبق الفعل المضارع بنوع من أنواع الطلب التى بيناها آنفًا.

٢- أن تقع جملة المضارع جوابًا وجزاء للطلب الذى قبلها.

٣- أن يستقيم المعنى بالاستغناء عن أداة الطلب، وإحلال محلها «إن» الشرطية.

نحو: اترك الإهمال تنجح فى الامتحان.

تصبح بعد إبدال أداة الطلب بإن الشرطية :

إن تترك الإهمال تنجح فى الامتحان .

أو «لا» النافية محل لا الناهية . نحو : لا تكن إمعة تسلم من الإهانة .

تصبح : إلاّ تكن إمعة تسلم من الإهانة .

ثالثًا: الأحرف الجازمة لفعل مضارع واحد .

تحدثنا فى أسلوب الشرط عن الأدوات التى تجزم فعلين مضارعين ، وفى هذا المقام نتحدث عن الأحرف الجازمة لفعل مضارع واحد وهى :

لم ، ولمّا ، ولام الأمر ، ولا الناهية .

١- «لم»

حرف نفى وجزم وقلب . ينفى الفعل المضارع ، ويجزمه ، ويقلب معناه إلى الماضى .

نحو قوله تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص : ٣] .

وقوله تعالى : ﴿مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة : ٢٠] .

وقوله تعالى : ﴿أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ﴾ [الأعراف : ١٠٠] .

٢- «لمّا»

حرف نفى وجزم واستغراق . فهى تنفى المضارع ، وتجزمه ، ويستغرق النفى جميع أجزاء الزمن الماضى . نحو : لمّا يفرغ من عمله .

ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ﴾ [آل عمران : ١٤٢] .

٢٧- ومنه قول الشاعر :

فقلت له لما دنا أن شأننا قليل الغنى إن كنت لمّا تموّل

ومنه قول عثمان بن عفان :

فإن أك مأكولاً فكن أنت آكلى وإلا فأدركنى ولمّا أمزّقِ

٣- «لام» الأمر

يطلب بها إنجاز الفعل فى الزمن الحاضر ، أو المستقبل ، يؤمر بها الغائب كثيرًا .

٢٩٧- نحو قوله تعالى : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق : ٧] .

وقوله تعالى : ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا﴾ [النساء : ٩] .

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧].

ويؤمر بها المخاطب والمتكلم قليلا.

نحو قوله تعالى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢].

وتحذف لام الأمر كثيراً إذا وقعت بعد فعل الأمر [1].

٢٩٨- نحو قوله تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ﴾ [إبراهيم: ٣١].

أما إذا لم تقع بعد فعل الأمر فحذفها قليل، ويقتصر على الضرورة.

٤- «لا» الناهية:

هى الموضوعة لطلب الكف عن العمل، ويخاطب بها المخاطب، والغائب كثيراً.

٢٩٩- نحو قوله تعالى: ﴿وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَى﴾ [طه: ٦٨].

وقوله تعالى: ﴿وَلا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٦].

ومثال الغائب: لا يهمل أحدكم الدرس.

٣٠٠- ومنه قوله تعالى: ﴿لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ [آل عمران: ٢٨].

أما مجيئها مع المتكلم فنادر.

٢٨- ومنه قول الوليد بن عقبة:

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد ... لها أبداً ما دام فيها الجراضم

تنبيه:

إذا جزم الفعل المضارع المضعف الآخر، نابت «الفتحة» لخفتها عن «السكون»، أو حرك الفعل بالفتحة لخفتها عن السكون.

نحو: لا تمسَّ أخاك المسلم بضر.

٣٠١- ومنه قوله تعالى: ﴿لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣].

رابعًا: الحروف الجازمة لفعلين:

انظرها فى أدوات الشرط الجازمة (الجزء الثانى).

(١) الكامل فى النحو والإعراب لأحمد قبش ص٢٩.

نماذج من الإعراب

٢٤٧- قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ [يوسف: ٤٨].

ثم يأتى: ثم حرف عطف، يأتى فعل مضارع مرفوع بالضمة.

من بعد: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال، وبعد مضاف.

ذلك: اسم إشارة فى محل جر مضاف إليه.

سبع: فاعل مرفوع بالضمة ليأتى. شداد: صفة لسبع مرفوعة بالضمة.

والجملة معطوفة على ما قبلها.

٢٤٨- قال تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان: ٢٥].

كم: خبرية مبنية على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم لتركوا.

تركوا: فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

من جنات: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال.

وعيون: الواو حرف عطف، وعيون معطوفة على جنات.

٢٤٩ - قال تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً﴾ [الكهف: ١٥].

هؤلاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

قومنا: قوم بدل من اسم الإشارة مرفوع، أو عطف بيان، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه. اتخذوا: فعل وفاعل، والجملة فى محل رفع خبر.

من دونه: جار ومجرور، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف فى محل نصب حال.

آلهة: مفعول به منصوب بالفتحة.

ويجوز أن تعرب قومنا خبراً لمبتدأ هؤلاء، وجملة اتخذوا فى محل نصب حال.

١٤- قال الشاعر:

اليوم أعلم ما يجىء به ... ومضى بفضل قضائه أمسِ

اليوم: مبتدأ مرفوع بالضمة. أعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. ما: اسم موصول فى محل نصب مفعول به لأعلم.

والجملة الفعلية فى محل رفع خبر ليوم.

يجىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلى اليوم. به: جار ومجرور متعلقان بيجىء.

وجملة يجىء لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد الضمير الغائب المجرور بالباء.

ومضى: الواو حرف عطف، ومضى فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

بفضل قضائه: جار ومجرور متعلقان بمضى، وفضل مضاف، وقضائه مضاف إليه، وقضاء مضاف، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

أمسِ: فاعل مضى مبنى على الكسر فى محل رفع.

الشاهد: مضى أمس، حيث وردت كلمة أمس مكسورة مع أنها فاعل لمضى، والدليل على كسرها قافية البيت السابق للبيت المستشهد به وهو قوله:

منع البقاء تقلب الشمسِ وطلوعها من حيث لا تمسى

١٥ - قال الشاعر:

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قفا: فعل أمر مبنى على حذف النون، وألف الاثنين فى محل رفع فاعل.

نبك: فعل مضارع مجزوم بجواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، وجملة نبك لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الأمر.

من ذكرى: جار ومجرور متعلقان بنبك، وذكرى مضاف.

حبيب: مضاف إليه مجرور من إضافة المصدر لمفعوله، وفاعل ذكرى محذوف تقديره: من تذكرنا حبيبًا.

ومنزل: الواو حرف عطف، ومنزل معطوف على ما قبلها.

بسقط: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل جر صفة لمنزل، وسقط مضاف، اللوى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

بين الدخول: بين ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والدخول مضاف إليه. فحومل: الفاء عاطفة، وحومل معطوف على الدخول، والأصل فى الدخول المنع من الصرف للعلمية والعجمة، وقد صرفه الشاعر لضرورة الشعر.

٢٥٠- قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

أينما: اسم شرط جازم فى محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بمحذوف خبر تكونوا المقدم إذا كانت «تكونوا» ناقصة، أو بجواب الشرط إذا كانت تامة.

تكونوا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فى محل رفع اسمها أو فاعلها.

يدرككم: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به. الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة يدرككم الموت فى محل نصب خبر كان على الوجه الأول.

وجملة أينما وما بعدها كلام مستأنف لا محل له من الإعراب مسوق لخطاب اليهود والمنافقين.

١٦ ـ قال الشاعر:

أنا ابن جـــــلا وطلاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفونى

أنا ابن: أنا ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ، وابن خبر مرفوع بالضمة.

جلا: أحسن ما فيه من الأعاريب أنه فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وله مفعول به محذوف، والتقدير: أنا ابن رجل جلا الأمور.

وجملة الفعل وفاعله ومفعوله فى محل جر صفة لموصوف مجرور بالإضافة محذوف كما ظهر فى التقدير.

وطلاع الثنايا: الواو حرف عطف، وطلاع معطوف على الخبر ابن، وطلاع مضاف، والثنايا مضاف إليه مجرور.

متى: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية الزمانية.

أضع: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا.

العمامة: مفعول به منصوب بالفتحة.

تعرفونى: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء فى محل نصب مفعول به.

٢٥١ - قال تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ﴾ [الإسراء: ٥١].

فسينغضون: الفاء حرف عطف، والسين حرف استقبال، وينغضون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها. إليك: جار ومجرور متعلقان بينغضون.

رؤوسهم: مفعول به، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

ويقولون: الواو حرف عطف، ويقولون عطف على ينغضون.

متى: اسم استفهام متعلق بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

هو: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ مؤخر، «ويقصد بهو يوم البعث».

٢٥٢ - قال تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [البقرة: ٢١٣].

وما: الواو حرف عطف، وما نافية لا عمل لها.

اختلف: فعل ماضٍ مبنى على الفتح. فيه: جار ومجرور متعلقان باختلف.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

أوتوه: فعل ماضٍ مبنى للمجهول، وواو الجماعة فى محل رفع نائب فاعل، وضمير الغائب فى محل نَصب مفعول به ثان، لأن نائب الفاعل فى موضع المفعول به الأول. من بعدك جار ومجرور متعلقان باختَلف.

ما جاءتهم: ما مصدرية، وجاء فعل ماض، والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به، و«ما» وما بعدها مؤولة بمصدر فى محل جر بالإضافة، والتقدير: من بعد مجيء البينات. البينات: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة و «ما اختلف» وما بعدها معطوفة على ما قبلها.

٢٥٣ - قال تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٤].

فمن: الفاء حرف استئناف، ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع

مبتدأ. اعتدى: فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وجملة اعتدى فِى محل جزم فعل الشرط.

بعد ذلك: بعد ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق باعتدى، وهو مضاف واسم الإشارة فى محل جر مضاف إليه.

فله: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، وله جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر.

والجملة الاسمية فى محل جزم جواب الشرط. أليم: صفة مرفوعة بالضمة.

وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر من.

وجملة من وما بعدها لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

٢٥٤ - قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

فأما: الفاء للتفريع متضمنة معنى الاستئناف، وأما حرف شرط وتفصيل.

الذين: اسم موصول فى محل رفع مبتدأ.

اسودت وجوههم: فعل وفاعل، وهاء الغائب فى وجوههم فى محل جر بالإضافة.

والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وجملة أما وما بعدها لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

أكفرتم: الهمزة للاستفهام الإنكارى التوبيخى، وكفرتم فعل وفاعل.

بعد إيمانكم: بعد ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بكفرتم، وبعد مضاف، وإيمانكم مضاف إليه مجرور بالكسرة، وإيمانكم مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

وجملة أكفرتم فى محل نصب مقول القول لقول محذوف، والتقدير: فيقال لهم أكفرتم، هذه الجملة مع المقول فى محل رفع خبر المبتدأ «الذين»، وهى فى الوقت نفسه جواب أما.

وشرط أما لا يذكر صريحًا بل التزموا بحذفه، ويظهر عند حل المعنى والتعبير بما نابت عنه «أما» وهو مهما، والتقدير: مهما يكن من شىء فأما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم كذا وكذا.

٢٥٥ - قال تعالى: ﴿كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ﴾ [المائد: ٧٥].

كانا: فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، والألف فى محل رفع اسمها.

يأكلان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فى محل رفع فاعل، وجملة يأكلان فى محل نصب خبر كان. الطعام: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة كانا وما بعدها لا محل لها من الإعراب مفسرة.

٢٥٦- قال تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي﴾ [المائد: ١١٧]

ما قلت: ما نافية لا عمل لها، قلت فعل وفاعل.

جار ومجرور متعلقان بقلت. إلا: أداة حصر لا عمل لها.

ما: اسم موصول فى محل نصب مفعول به لقلت.

أمرتنى: أمر فعل ماض، والتاء فى محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء فى محل نصب مفعول به. وجملة أمرتنى لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢٥٧ - قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ [القصص: ٧٥].

فقلنا: الفاء حرف عطف، وقلنا فعل وفاعل، والجملة معطوفة على نزعنا.

هاتوا: اسم فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

برهانكم: مفعول به منصوب بالفتحة، والكاف فى محل جر مضاف إليه.

٢٥٨ - قال تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١].

وقطعن: الواو حرف عطف، وقطعن فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فى محل رفع فاعل.

أيديهن: مفعول به منصوب بالفتحة، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه. وجملة قطعن معطوفة على جملة أكبرنه.

٢٥٩ - قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].

قالوا: فعل وفاعل، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. إنما: كافة ومكفوفة.

نحن: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. مصلحون: خبر مرفوع بالواو.

والجملة الاسمية فى محل نصب مقول القول.

٢٦٠ - قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

قل: فعل أمر مبنى على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت يعود على محمد.

هو: ضمير الشأن فى محل رفع مبتدأ لأنه موضع تعظيم، فإن قيل: لم ابتدأت بالمكنى ولم يتقدم ذكره؟ قل: لأن هذه الصورة ثناء على الله تعالى وهى خالصة له ليس فيها شيء من ذكر الدنيا.

الله: ولفظ الجلالة خبر مرفوع بالضمة. أحد: بدل من لفظ الجلالة مرفوع بالضمة.

ويجوز أن يكون هو مبتدأ. ولفظ الجلالة «الله» مبتدأ ثانيًا مرفوع بالضمة، وأحد خبر المبتدأ الثانى، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول هو.

كما يجوز أن يكون أحد خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أحد.

٢٦١- قال تعالى: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢].

وقلن: الواو حرف عطف، وقلن فعل أمر مبنى على السكون، ونون النسوة فى محل رفع فاعل. والجملة معطوفة على ما قبلها.

قولاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. معروفًا: صفة منصوبة بالفتحة.

٢٦٢ - قال تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾ [يونس: ٨٩].

قال: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

قد: حرف تحقيق مبنى على السكون.

أجيبت: فعل ماضٍ مبنى للمجهول، والتاء للتأنيث.

دعوتكما: دعوة نائب فاعل مرفوع بالضمة، وكاف الخطاب فى محل جر مضاف إليه، وجملة قد أجيبت فى محل نصب مقول القول.

فاستقيما: الفاء حرف استئناف، استقيما فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وألف الاثنين فى محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعرابِ مستأنفة.

٢٦٣ - قال تعالى: ﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ﴾ [النساء: ١٥].

فاستشهدوا: الفاء حرف استئناف لما فى الموصول من رائحة الشرط، ولذلك جاز أن يخبر بالأمر عن المبتدأ بقوله فاستشهدوا، ولك أن تجعل خبر اسم الموصول محذوفًا،

والتقدير: فيما يتلى عليكم حكم الآتى، واستشهدوا فعل وفاعل وهو مبنى على حذف النون. عليهن: جار ومجرور متعلقان باستشهدوا.

أربعة: مفعول به منصوب بالفتحة.

منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب صفة لأربعة.

وجملة استشهدوا وما بعدها لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

٢٦٤- قال تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٨].

ارجعى: فعل أمر مبنى على حذف النون، والياء فى محل رفع فاعل.

إلى ربك: جار ومجرور، ورب مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بارجعى. راضية: حال منصوب بالفتحة.

مرضية: حال ثانية منصوبة بالفتحة.

١٧- قال الشاعر:

يا دار عبلة بالجوار تكلمى وعمى صباحًا دار عبلة واسلمى

يا دار عبلة: يا حرف نداء، ودار منادى مضاف منصوب بالفتحة، وعبلة مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

بالجوار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب صفة لدار، أو فى محل نصب حال منه، والعامل حرف النداء «يا» لما فيه من معنى الفعل، وهو أقوى من الصفة.

تكلمى: فعل أمر مبنى على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية، كالجملة الندائية قبلها.

وعمى: الواو حرف عطف، وعمى فعل أمر مبنى على حذف النون، وياء المخاطبة فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة تكلمى لا محل لها من الإعراب.

صباحًا: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل قبله، وجوز السيوطى أن يكون تمييزًا محولاً عن الفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤]، أو مثل قولك: طب نفسًا، وهو أظهر.

دار عبلة: منادى حذف منه حرف النداء، وقد سبق إعرابه.

واسلمى: الواو حرف عطف، واسلمى معطوف على عمى.

٢٦٥- قال تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩].

فاسعوا: الفاء رابطة لجواب الشرط، وأداة الشرط وفعلها فى أول الآية وهو قوله: إذا نودى، واسعوا فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إلى ذكر الله: إلى ذكر جار ومجرور، وذكر مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة متعلق باسعوا.

٢٦٦- قال تعالى: ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [الطلاق: ٤].

واللائى: الواو حرف عطف، واللائى اسم موصول مبنى على السكون معطوف على اللائى فى أول الآية.

لم: حرف جزم.

يحضن: فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم.

ونون النسوة فى محل رفع فاعل.

٢٦٧ - قال تعالى: ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٦٢].

لأحتنكن: اللام واقعة فى جواب القسم، وأحتنكن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

ذريته: مفعول به منصوب بالفتحة، وذرية مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

إلا قليلاً: أداة استثناء، وقليلاً مستثنى من ذريه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٢٦٨- قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [النساء: ٦٣].

يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله: فاعل مرفوع بالضمة.

والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول قبله.

ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى قلوبهم: جار ومجرور، ومضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢٦٩ - قال تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ [طه: ٢٠].

فإذا: الفاء حرف عطف، وإذا حرف مفاجأة مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ويجوز أن تكون ظرف زمان، والعامل فيها خبر المبتدأ، وقال بعضهم بظرفيتها المكانية وهو منسوب إلى سيبويه، غير أن القول بحرفيتها هو أصوب الوجهين.

هى: ضمير مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. حية: خبر مرفوع بالضمة.

تسعى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هى، والجملة فى محل نصب حال من حية، أو فى محل رفع خبر ثانٍ «راجع فى ذلك المسألة الزنبورية بين سيبويه والكسائى».

٢٧٠ - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ﴾ [البقرة: ٢٢١].

والله: الواو حرف عطف، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وجملة يدعو فى محل رفع خبر.

إلى الجنة: جار ومجرور متعلقان بيدعو. والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها.

٢٧١ - قال تعالى: ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩].

لنفد: اللام واقعة فى جواب لو، ونفد فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

البحر: فاعل مرفوع بالضمة، وجملة نفد لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. قبل: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بنفد.

أن تنفد: أن حرف مصدرى ونصب، وتنفد فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر بالإضافة لقبل.

كلمات ربى: كلمات فاعل مرفوع بالضمة، وهى مضاف، وربى مضاف إليه، ورب مضاف، وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه.

٢٧٢ - قال تعالى: ﴿لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا﴾ [الكهف: ١٤].

لن ندعو: لن حرف نفى نصب واستقبال، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وندعو فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

من دونه: جار ومجرور، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف فى محل نصب حال لإلهًا، لأنه كان صفة له وتقدم عليه.

إلهًا: مفعول به منصوب بالفتحة.

٢٧٣ - قال تعالى: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠].

لن تغنى: لن نفى ونصب واستقبال، وتغنى فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة لن تغنى فى محل رفع خبر إن فى أول الآية.

عنهم: جار ومجرور متعلقان بتغنى.

أموالهم: أموال فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

٢٧٤- قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ﴾ [البقرة: ١٢٠].

ولن ترضى: الواو حرف استئناف، ولن حرف نفى ونصب واستقبال، وترضى فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

عنك: جار ومجرور متعلقان بترضى. اليهود: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة لن ترضى لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

٢٧٥ - قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦].

ألم: الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ولم حرف نفى وجزم وقلب. يأن: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

للذين: جار ومجرور متعلقان بيأن، وأجاز العكبرى أنهما متعلقان بمحذوف تقديره أعنى، فهى للتبيين، ولا داعى للتقدير لما فيه من تكلف.

آمنوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أن تخشع: أن حرف مصدرى ونصب، وتخشع فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من أن والفعل مضارع فى محل رفع فاعل ليأن، والتقدير: ألم يأن خشوع.

قلوبهم: قلوب فاعل لتخشى مرفوع بالضمة، وقلوب مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

٢٧٦- قال تعالى: ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

وأن تعفو: الواو حرف استئناف، وأن حرف مصدرى ونصب، وتعفو فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل، وأن والفعل فى تأويل مصدر مؤول فى محل رفع مبتدأ.

أقرب: خبر مرفوع بالضمة. للتقوى: جار ومجرور متعلقان بأقرب.

وجملة أن تعفو لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

٢٧٧- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ [غافر: ٢٦].

إنى: إن واسمها. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

أن يبدل: أن حرف مصدرى ونصب، ويبدل فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به لأخاف، والتقدير أخاف تبديل، وفاعل يبدل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

دينكم: مفعول به، ومضاف إليه.

٢٧٨- قال تعالى: ﴿أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا﴾ [الأعراف: ١٢٩].

أوذينا: فعل ماض مبنى للمجهول، ونا المتكلمين فى محل رفع فاعل، وجملة أوذينا فى محل نصب مقول قول سابق.

من قبل: جار ومجرور متعلقان بأوذينا.

أن تأتينا: أن حرف مصدرى ونصب، وتأتى فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونا المتكلمين فى محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر بالإضافة لقبل، والتقدير: قبل إيتائك لنا.

١٨ ـ قال الشاعر:

ألا أيّهذا اللائمى أحضر الوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

ألا: حرف تنبيه واستفتاح مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

أيّهذا: أى منادى نكرة مقصودة حذفت منه ياء النداء، مبنى على الضم فى محل نصب بياء القائمة مقام أدعو، وهذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع صفة لأى باعتبار لفظه، أو فى محل نصب باعتبار محله.

اللائمى: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، ولا يصح أن يكون نعتًا له لأنه غير معرفة، وأما إضافته لياء المتكلم فهى من إضافة الوصف لمعموله، لا تفيده تعريفًا ولا تخصيصًا، لذا اغتفر دخول أل عليه مع الإضافة، واللائمى إما مرفوع أو منصوب، وعلامة رفعه أو نصبه ضمة أو فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، واللائمى مضاف، وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

أحضر: يروى بالنصب والرفع، فالنصب رواية الكوفيين، وهو منصوب عندهم بأن محذوفة، والذى سهل النصب عندهم مع الحذف ذكر «أن» فى المعطوف وهو قوله «وأن أشهد». وأما الرفع فهى رواية البصريين، وهو مرفوع عندهم بعد حذف «أن» على حد قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الروم: ٢٤]، والذى سهل حذف «أن» ثبوت «أن» بعدها كما عند الكوفيين، وعلى هذا فالفعل قائم مقام المصدر، فهو فى محل جر بعن محذوفة، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل السابق، والتقدير: ألا أيهذا اللائمى عن حضور الوغى، وفاعل أحضر ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا [١].

الوغى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

وأن أشهد: الواو حرف عطف، وأن حرف مصدرى ونصب، وأشهد فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، وأن والفعل المضارع فى تأويل مصدر مجرور بعن محذوفة أيضًا، والجار والمجرور معطوفان على ما قبلهما.

اللذات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

هل أنت: هل حرف استفهام مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب، وأنت ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

مخلدى: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، ومخلد مضاف، وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعل مخلد ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

وجملة أنت مخلدى لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

---

(١) انظر فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ محمد طه الدرة معلقة طرفة بن العبد الطبعة الأولى ١٩٨٦م ص٨٠.

٢٧٩- قال تعالى: ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة: ١٥٠].

لئلا: اللام للتعليل، وأن المدغمة بلا النافية حرف مصدرى ونصب، ولا نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة.

للناس: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر يكون المقدم.

عليكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال، لأنه كان فى الأصل صفة لحجة، فلما تقدمت الصفة على الموصوف أعربت حالاً على القاعدة.

حجة: اسم يكون المؤخر مرفوع بالضمة.

والمصدر المؤول من أن والفعل «يكون» فى تأويل مصدر مجرور بلام التعليل، وشبه الجملة متعلق بولوا.

٢٨٠- قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٢].

قال: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقدير هو.

ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

منعك: منع فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والكاف فى محل نصب مفعول به، وجملة منعك لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وجملة مامنعك وما بعدها فى محل نصب مقول القول.

ألا تسجد: أن المدغمة حرف مصدرى ونصب، ولا زائدة لتوكيد معنى النفى، وتسجد فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والمصدر المؤول من أن والفعل المضارع فى تأويل مصدر منصوب على نزع الخافض، والتقدير: ما منعك من السجود.

إذ أمرتك: إذ ظرف للزمن الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بتسجد، والتقدير: ما منعك من السجود وقت أمرى إياك به، وأمرتك فعل وفاعل ومفعول به، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة إذ إليها.

٢٨١- قال تعالى: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

قال: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

بلى: حرف جواب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وجىء بها لتثبيت الإيمان المنفى.

ولكن: الواو حرف عطف، ولكن حرف استدراك مهمل، ولكن وما بعدها معطوفة على جملة محذوفة تقديره: «سألتك».

ليطمئن: اللام للتعليل، ويطمئن فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد لام التعليل، والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل يطمئن فى محل جر بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، والتقدير: ولكن سألتك كيفية الإحياء ليطمئن قلبى. قلبى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء فى محل جر بالإضافة.

٢٨٢ - قال تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ [القصص: ٨].

فالتقطه: الفاء حرف عطف، والتقط فعل ماض مبنى على الفتح، والضمير المتصل فى محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على محذوف للإيجاز، والتقدير: فأرضعته وألقته فى النهر فالتقطه آل فرعون، وتعرف هذه الفاء بالفصيحة أيضًا.

آل فرعون: آل فاعل مرفوع بالضمة، وآل مضاف، وفرعون مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ليكون: اللام لام العاقبة وتعرف بلام المآل ولام الصيرورة، وهى شبيهة بلام كى التعليلية فى دخولها على الأفعال المضارعة، وجرها للمصادر، إلا أنها تختلف عنها فى المعنى. ويكون فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد اللام، واسم يكون ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

لهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من عدو، لأنه فى الأصل كان صفة له فلما تقدم عليه أعرب حالاً على القاعدة.

عدوًا: خبر يكون منصوب بالفتحة.

١٩ - قال الشاعر:

ولبس عباءة وتقر عينى ... أحب إلىّ من لبس الشفوف

ولبس: الواو حسب ما قبلها، ولبس مبتدأ، وهو مضاف،

عباءة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وتقر: الواو حرف عطف، وتقر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد الواو العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل.

عيني: فاعل، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه.

أحب: خبر المبتدأ «لبس». إليّ: جار ومجرور متعلقان بأحب.

من لبس الشفوف: جار ومجرور متعلقان بأحب أيضًا، ولبس مضاف، والشفوف مضاف إليه.

الشاهد: وتقر، حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازًا بعد واو العطف التى تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو «لبس».

٢٨٣- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

ما: نافية لا عمل لها، وكان فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

الله: لفظ الجلالة اسمها مرفوع بالضمة.

ليذر: اللام لام الجحود وهى المسبوقة بكون منفى، وتكون لتوكيد النفى، ويذر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود الجارة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل فى تأويل مصدر مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر كان، والتقدير: لم يكن الله مريدًا تركهم على حالة من الاختلاط والالتباس.

المؤمنين: مفعول به منصوب بالياء ليذر.

وجملة ما كان الله وما بعدها كلام مستأنف لا محل له من الإعراب مسوق لبيان أن الله عالم بكل شىء.

٢٠ - قال الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابر

لأستسهلن: اللام موطئة للقسم، وأستسهلن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا.

الصعب: مفعول به منصوب بالفتحة.

أو أدرك: أو حرف عطف، ومعناه هنا «حتى»، أدرك فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا.

المنى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

فما انقادت: الفاء حرف دال على التعليل، وما نافية لا عمل لها، وانقادت فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث.

الآمال: فاعل مرفوع بالضمة. إلا: أداة حصر لا عمل لها.

لصابر: جار ومجرور متعلقان بانقادت.

الشاهد: أو أدرك، حيث نصب الفعل المضارع أدرك بأن مضمرة وجوبًا بعد أو التى بمعنى حتى، والتقدير: حتى أن أدرك.

٢١ - قال الشاعر:

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وكنت: الواو حسب ما قبلها، وكان واسمها.

إذا غمزت: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، مبنى على السكون فى محل نصب بجوابه «كسرت»، وغمزت فعل وفاعل، والجملة فى محل جر بإضافة إذا إليها.

قناة قوم: مفعول به منصوب، وقناة مضاف، وقوم مضاف إليه مجرور.

كسرت: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. كعوبها: مفعول به، والضمير فى محل جر بالإضافة.

وجملتا الشرط والجواب فى محل نصب خبر كان.

أو تستقيما: أو حرف عطف بمعنى إلا، تستقيما فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد أو، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هى.

الشاهد: أو تستقيما، حيث نصب الفعل المضارع تستقيم بأن مضمرة وجوبًا بعد أو التى بمعنى «حتى».

٢٨٤ - قال تعالى: ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [طه: ٩١].

قالوا: فعل وفاعل.

لن نبرح: لن حرف نفى ونصب واستقبال، ونبرح فعل مضارع ناقص منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

عليه: جار ومجرور متعلقان بعاكفين. عاكفين: خبر نبرح منصوب بالياء.

وجملة لن نبرح فى محل نصب مقول القول.

حتى يرجع: حتى حرف جر وغاية، ويرجع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد حتى. إلينا: جار ومجرور متعلقان بيرجع.

والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر مجرور بحتى، والتقدير: حتى رجوع موسى إلينا، وشبه الجملة متعلق بعاكفين أيضًا.

موسى: فاعل ليرجع مرفوع بالضمة المقدرة.

٢٨٥ - قال تعالى: ﴿لا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦].

لا يقضى: لا نافية لا عمل لها، ويقضى فعل مضارع مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على «بالموت»، والتقدير: لا يقضى عليهم بالموت. عليهم: جار ومجرور متعلقان بيقضى.

فيموتوا: الفاء للسببية، ويموتوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

٢٨٦- قال تعالى: ﴿وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١].

ولا تطغوا: الواو حرف عطف، ولا ناهية، وتطغوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والواو فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

فيه: جار ومجرور متعلقان بتطغوا.

فيحل: الفاء للسببية، ويحل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، لأنه وقع فى جواب النهى. عليكم: جار ومجرور متعلقان بيحل.

غضبى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، والياء فى محل جر بالإضافة.

٢٢ ـ قال الشاعر:

يا ناقُ سيرى عَنَقًا فسيحا ... إلى سليمان فنستريحا

يا ناق: يا حرف نداء، وناق منادى مرخم مبنى على الضم، وأصله: يا ناقة.

سيرى: فعل أمر مبنى على حذف النون، وياء المخاطبة فى محل رفع فاعل.

عنقًا: نائب عن المفعول المطلق مبين لصفته منصوب بالفتحة، فهو صفة لمفعول مطلق محذوف عامله سيرى، والتقدير: سيرى سيراً عنقًا.

فسيحًا: صفة لعنق. منصوبة مثلها.

إلى سليمان: جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وشبه الجملة متعلق بسيرى.

فنستريحا: الفاء للسببية، ونستريح فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد الفاء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن.

الشاهد: فنستريحا، حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية فى جواب الأمر.

٢٨٧- قال تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣].

فهل: الفاء حرف عطف، وهل حرف استفهام.

لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

من شفعاء: من حرف جر زائد، وشفعاء مجرور بمن لفظًا مرفوع محلاً لأنه مبتدأ.

فيشفعوا: الفاء للسببية لوقوعها فى جواب الاستفهام، ويشفعوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

لنا: جار ومجرور متعلقان بيشفعوا. وجملة هل لنا معطوفة على ما قبلها.

٢٣ـ قال الشاعر:

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راء كمن سمع

يا ابن الكرام: يا حرف نداء، وابن منادى مضاف منصوب بالفتحة، وابن مضاف، والكرام مضاف إليه مجرور.

ألا تدنو: ألا أداة عرض لا عمل لها، وتدنو فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

فتبصر: الفاء فاء السببية، وتبصر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

قد حدثوك: قد حرف تحقيق، وحدثوك فعل ماض، والواو فى محل رفع فاعل، والكاف فى محل نصب مفعول به أول، وجملة حدّثوك لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد ضمير الغائب المحذوف المنصوب بحدثوك على أنه مفعول به ثان له، والتقدير: حدثوكه.

فما راء: الفاء للتعليل، وما نافية لا عمل لها، وراء مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة، وعوض عنها بالتنوين.

كمن: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر المبتدأ.

سمع: فعل ماض مبنى على الفتح، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على من الموصولة المجرورة محلا بالكاف، وجملة سمع لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الشاهد: فتبصر: حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية فى جواب العرض.

٢٨٨- قال تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقين: ١٠].

لولا: حرف تحضيض تختص بالماضى المؤول بالمضارع.

أخرتنى: فعل وفاعل، والنون للوقاية، والياء فى محل نصب مفعول به.

إلى أجل: جار ومجرور متعلقان بأخرتنى. قريب: صفة مجرورة.

فأصدق: الفاء حرف عطف، وأصدق فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد الفاء العاطفة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

وأكن: الواو حرف عطف، وأكن فعل مضارع ناقص مجزوم بالعطف على محل فأصدق، فكأنه قيل: إن أخرتنى أصدق وأكن، وقرئ بنصب أكون وإثبات الواو، فتكون الفاء للسببية، وأصدق منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية فى جواب الطلب أى التحضيض. واسم أكن ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

من الصالحين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر أكن.

٢٨٩ - قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣].

يا: يا حرف نداء، والمنادى محذوف، أو الياء لمجرد التنبيه، والأول أولى.

ليتنى: ليت حرف تمن ونصب، والنون للوقاية، وياء المتكلم فى محل نصب اسمها.

كنت: كان الناقصة واسمها.

معهم: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كنت، وهاء الغائب فى محل جر بالإضافة.

وجملة كان واسمها وخبرها فى محل رفع خبر ليت.

فأفوز: الفاء للسببية، وأفوز فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

فوزًا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. عظيمًا: صفة منصوبة بالفتحة.

٢٩٠- قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

ولما: الواو واو الحال، ولما حرف جزم.

يعلم: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

جاهدوا: فعل وفاعل، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من واو الجماعة.

وجملة لما يعلم وما بعدها فى محل نصب حال.

ويعلم: الواو للمعية، ويعلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. الصابرين: مفعول به منصوب بالياء.

ولا يصح أن تكون حركة الفتحة على الميم فى يعلم الثانية فتحة التقاء الساكنين والفعل مجزوم، لأن فى ذلك حملاً للقرآن على الوجوه المرجوحة.

٢٤ ـ قال الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتى مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

لا تنه: لا ناهية، وتنه فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

عن خلق: جار ومجرور متعلقان بتنه.

وتأتى: الواو للمعية، وتأتى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

مثله: مثله مفعول به، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

عار عليك: عار خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: ذلك عار، وعليك جار ومجرور متعلقان بعار.

إذا فعلت: إذا ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط فى محل نصب بجوابه المحذوف يدل عليه ما قبله، والتاء فى محل رفع فاعل، وجملة فعلت فى محل جر بإضافة إذا إليها. والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصوفها «عار عظيم» لا محل لها من الإعراب.

عظيم: صفة لعار مرفوعة مثلها.

الشاهد: وتأتى، حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية فى جواب النهى.

٢٩١ - قال تعالى: ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب: ٦٢].

ولن تجد: الواو حرف عطف، ولن حرف نفى ونصب واستقبال، وتجد فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة على ما قبلها.

لسنة الله: لسنة جار ومجرور متعلقان بتبديل، وسنة مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. تبديلاً: مفعول به منصوب بالفتحة.

٢٩٢- قال تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ﴾ [القصص: ١٣].

كى تقر: كى حرف تعليل ونصب، وتقر فعل مضارع منصوب بكى، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عينها: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

ولا تحزن: الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها، وتحزن معطوف على تقر منصوب بالفتحة، وفاعل تحزن ضمير مستتر جوازًا تقديره هى.

٢٩٣ - قال تعالى: ﴿لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل: ٧٠].

لكى لا: اللام حرف جر للتعليل، وكى حرف مصدرى ونصب، ولا نافية لا عمل لها.

يعلم: فعل مضارع منصوب بكى، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكى والفعل المضارع فى تأويل مصدر مجرور باللام، وشبه الجملة متعلق بيرد فى أول الآية،

ويجوز أن تكون اللام للصيرورة، أى: فكانت عاقبته أنه رجع إلى حال الطفولة فى النسيان وعدم الإدراك، وفيه تكلف. وفاعل يعلم ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

بعد علم: بعد ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بيعلم، وبعد مضاف، وعلم مضاف إليه.

شيئًا: مفعول به منصوب بالفتحة ليعلم، ويجوز أن تكون مفعولاً به للمصدر علم وذلك من باب التنازع.

٢٥- قال الشاعر:

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تَغُرَّ وتَخدَعا

فقالت: الفاء حرف عطف، وقالت فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هى.

أكل الناس: الهمزة حرف استفهام مبنى لا محل له من لإعراب، وكل مفعول به ثانٍ لمانحا مقدم عليه، وكل مضاف، والناس مضاف إليه.

أصبحت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء فى محل رفع اسمه.

مانحًا: خبر أصبح منصوب بالفتحة، وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

لسانك: مفعول به أول لمانحًا، ولسان مضاف، والكاف فى محل جر مضاف إليه.

كيما: كى حرف تعليل وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وما حرف زائد، وقال العينى إنه حرف كافٍ لكى عن عمل النصب، أو حرف مصدرى، ولا وجه لما ذكره.

أن تغر: أن حرف مصدرى ونصب، وتغر فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بكى، والجار والمجرور متعلقان بمانح، والتقدير: مانحًا لسانك كل الناس للنفع والضر.

وتخدع: الواو عاطفة، وتخدع معطوف على تغر، والألف للإطلاق.

الشاهد: ظهور أن المصدرية بعد كى، وهذا يدل على أن كى حرف تعليل وجر وليس حرف مصدرى، كما أن كى التعليلية يقدر بعدها أن المصدرية إذا لم تكن موجودة.

٢٦- قال الشاعر:

لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها وأمكننى منها إذن لا أقيلها

لئن: اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، وإن حرف شرط جازم لفعلين.

عاد: فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

لى: جار ومجرور متعلقان بعاد.

عبد العزيز: عبد فاعل، والعزيز مضاف إليه.

بمثلها: جار ومجرور، ومضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بعاد السابقة.

وأمكننى: الواو عاطفة، وأمكن فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على عبد العزيز، والنون للوقاية، وياء المتكلم فى محل نصب مفعول به. منها: جار ومجرور متعلقان بأمكن.

إذن: حرف جزاء وجواب مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

لا أقيلها: لا حرف نفى لا عمل له، وأقيل فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، وهاء الغائب فى محل نصب مفعول به.

وجملة إذن لا أقيلها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم، والشاهد قوله «إذن لا أقيلها» حيث رفع الفعل المضارع الواقع بعد إذن لكون إذن غير مصدرة أى: لم تقع فى صدر الجملة.

وحيث وقعت إذن جوابًا وجزاء للشرط الظاهر.

٢٩٤- قال تعالى: ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ [الشعراء: ٢٠].

قال: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على موسى.

فعلتها: فعل وفاعل ومفعول به، ويجوز في ضمير الغائب أن يكون مفعولاً مطلقًا، أي: فعلت الفعلة.

إذن: حرف جزاء بمثابة الجواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وأنا: الواو للحال، وأنا مبتدأ.

من الظالمين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر.

والجملة الاسمية في محل نصب حال. وجملة فعلتها في محل نصب مقول القول.

٣٩٥ - قال تعالى: ﴿فَإِذًا لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾ [النساء: ٥٣].

فإذن: الفاء الفصيحة، لأنها أفصحت عن شرط مقدر، أي: إذا جعل لهم نصيب من الملك فإذن، وإذن حرف جواب وجزاء، وقد أهملت لوقوعها بعد حرف العطف على الأفصح. لا: نافية لا عمل لها.

يؤتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

الناس: مفعول به منصوب بالفتحة. نقيراً: مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

٣٩٦ - قال تعالى: ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ [آل عمران: ١٥١].

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل أشركوا في أول الآية. لم ينزل: لم حرف نفي وجزم وقلب، وينزل فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

به: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال، لأنه كان في الأصل صفة لسلطانًا فتقدم عليه. سلطانًا: مفعول به لينزل.

٣٩٧ - قال الشاعر:

فقلت له لما دنا أن شأننا ... قليل الغنى إن كنت لما تمول

فقلت: الفاء حرف استئناف، وقلت فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

له جار ومجرور متعلقان بقلت. لما: الحينية الظرفية مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بقلت. دنا: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

والجملة فى محل جر بإضافة لما إليها.

أن شأننا: أن حرف توكيد ونصب، وشأن اسمها منصوب، والضمير المتصل بشأن فى محل جر مضاف إليه. قليل الغنى: قليل خبر أن مرفوع، وهو مضاف، والغنى مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وجملة أن شأننا قليل الغنى فى محل نصب مقول القول.

إن كنت: إن حرف شرط جازم لفعلين، وكنت كان الناقصة، واسمها ضمير متصل فى محل رفع.

لمّا تمول: حرف نفى وجزم واستغراق، وتمول فعل مضارع مجزوم بلما، وعلامة جزمه السكون المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الكسر العارض لضرورة الشعر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. وجملة لما تمول فى محل نصب خبر كان. وجملة كنت لما تمول ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: إن كنت قليل المال مثلى فإننا فقراء.

الشاهد قوله: «لما تمول» حيث جزم بلما الفعل تمول، وهى حرف جزم ونفى واستغراق.

٢٩٧ - قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧].

لينفق: اللام لام الأمر حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وينفق فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون.

ذو سعة: ذو فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وذو مضاف، وسعة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

من سعته: جار ومجرور، ومضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بينفق.

٢٩٨-وقال تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [إبراهيم: ٣١].

قل: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

لعبادى: جار ومجرور متعلقان بقل.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة لعبادى.

آمنوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يقيموا: فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل. الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة مقول القول محذوفة يدل عليها الجواب، والتقدير: قل لهم أقيموا الصلاة وأنفقوا، «وفيه نظر».

٢٩٩ - قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨].

ولا تصعر: الواو حرف عطف، ولا ناهية، وتصعر فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، وجملة تصعر معطوفة على ما قبلها. خدك: مفعول به، ومضاف إليه.

للناس: جار ومجرور متعلقان بتصعر.

٣٠٠ - قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ [آل عمران: ٢٨].

لا يتخذ: لا ناهية، ويتخذ فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو.

الكافرين: مفعول به أول منصوب بالياء. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وجملة لا يتخذ كلام مستأنف لا محل له من الإعراب مسوق للنهى عن موالاة الكافرين.

٢٨ ـ قال الشاعر:

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد ... لها أبدًا ما دام فيها الجراضم

إذا ما خرجنا: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه، وما: زائدة، وخرجنا فعل وفاعل، والجملة فى محل جر بإضافة إذا إليها.

من دمشق: جار ومجرور متعلقان بخرجنا.

فلا نعد: الفاء رابطة لجواب الشرط، ولا ناهية تفيد هنا الدعاء، ونعد فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن.

لها: جار ومجرور متعلقان بنعد. أبدًا: ظرف زمان منصوب متعلق بنعد.

ما دام: ما مصدرية ظرفية حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ودام

فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح .

فيها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر ما دام مقدم .

الجراضم : اسم مادام مؤخر مرفوع بالضمة .

وما وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بإضافة اسم زمان مقدر ينتصب بقوله نعد ، والتقدير : فلا نعد مدة دوام الجراضم فيها .

الشاهد : «فلا نعد» حيث جزم فعل المتكلم «نعد» بلا الناهية الدعائية وهو قليل .

٣٠١ - قال تعالى : ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ [البقرة : ٢٣٣] .

لا تضار : لا ناهية ، وتضار فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه السكون ، ونابت الفتحة عن السكون لخفتها فى الفعل المضعف ، والفعل مبنى للمجهول .

والدة : نائب فاعل مرفوع بالضمة .

بولدها : جار ومجرور متعلقان بتضار ، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة .

والجملة الفعلية فى محل نصب حال .

انتهى بحول الله تعالى الجزء الأول ويليه الجزء الثانى مبدوءاً بالمثنى .

* * *

الفهرس

الموضوع | الصفحة

* * *